



الجمهورية التركية  
جامعة يالوفا  
معهد الدراسات العليا

قسم العلوم الإسلامية الأساسية

تحقيق كتاب قرّة أعين أولي الرغبات في بيان أنواع المبنيات والمعربات

رسالة الماجستير

عبد الله حجازي

المشرف: د. أحمد كزك

يالوفا  
تموز 2025



الجمهورية التركية  
جامعة يالوفا  
معهد الدراسات العليا

قسم العلوم الإسلامية الأساسية

تحقيق كتاب قرّة أعين أولي الرغبات في بيان أنواع المبنيات والمعربات

رسالة الماجستير

عبد الله حجازي  
228122038

المشرف: د. أحمد كزك

يالوفا  
تموز 2025

## التعهد بالالتزام بالقواعد الأخلاقية العلمية

أتعهد وأصرح بأنني قد جهزت رسالتي هذه بعنوان: "تحقيق كتاب قرة أعين أولي الرغبات في بيان أنواع المبنيات والمعربات" وفقاً لقواعد كتابة الرسالة الخاصة بمعهد الدراسات العليا في جامعة يالوفا، وأنني قد حصلت على البيانات والمعلومات والوثائق الموجودة فيها في إطار القواعد الأكاديمية والأخلاقية، وقد قُدمت جميع المعلومات والوثائق والتقييمات والنتائج وفقاً للقواعد العلمية والأخلاقيات التي أشرت إليها، وعزوت كل ما نقلته فيها إلى مصادره ومراجعته المستفاد منها خلال دراسة الرسالة، دون القيام بإجراء أي تغيير في البيانات المنقولة، وأصرح بأن العمل الذي قُدمته في هذه الرسالة أصلي، وأتحمل كامل المسؤولية القانونية التي قد تنشأ في حالة ثبوت عكس ما صرحت به.

التوقيع

عبد الله حجازي

## ETİK BEYAN

Yalova Üniversitesi Lisansüstü Eğitim Enstitüsü Tez/Proje Yazım Kuralları'na uygun olarak hazırladığım "KURRATU AYUNI ULİY ELRAGABAT FIYBAYANİY ELMEBNIYETİ VELMURABAT" ADLI KİTABIN TAHKİKİ başlıklı bu tez çalışmasında; tez içinde sunduğum verileri, bilgileri ve dokümanları akademik ve etik kurallar çerçevesinde elde ettiğimi, tüm bilgi, belge, değerlendirme ve sonuçları bilimsel etik ve ahlak kurallarına uygun olarak sunduğumu, tez çalışmasında yararlandığım eserlerin tümüne uygun atıfta bulunarak kaynak gösterdiğimi, kullanılan verilerde herhangi bir değişiklik yapmadığımı, bu tezde sunduğum çalışmanın özgün olduğunu bildirir, aksinin tespiti halinde doğabilecek her türlü hukuki sorumluluğu kabul ettiğimi taahhüt ve beyan ederim.

İmza

Abdullah HIJAZI

## الشكر والتقدير

امتثالاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يشكر الله من لا يشكر الناس).  
أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي المشرف الدكتور أحمد كرك، الذي كان سنداً ومعيناً وموجهاً في كل مراحل البحث، فجزاه الله خيراً.  
كما أعرب عن امتناني لأعضاء لجنة المناقشة، الأساتذة الأفاضل الذين أسدوا لي النصائح والتوجيهات، وهم:

- الدكتور: نجم الدين عيسى.
  - الدكتور: يحيى زكريا علي معبدة.
- وأعرب عن امتناني لأستاذي الفاضل الشيخ أنور صالحني، الذي كان معيناً وسنداً خلال إعدادي هذه الرسالة.  
أهدي هذا النجاح لأمي الغالية التي كانت تشجعني على مواصلة طريق العلم.

تموز - 2025

عبد الله حجازي

## فهرس المحتويات

|           |                                                                       |
|-----------|-----------------------------------------------------------------------|
| i.....    | التعهد بالالتزام بالقواعد الأخلاقية العلمية                           |
| ii.....   | الشكر والتقدير                                                        |
| iii.....  | فهرس المحتويات                                                        |
| vi.....   | قائمة الأشكال والجداول                                                |
| vii.....  | الرموز والاختصارات                                                    |
| viii..... | الملخص                                                                |
| ix.....   | ÖZET                                                                  |
| x.....    | ABSTRACT                                                              |
| 1.....    | المقدمة                                                               |
| 5.....    | الفصل الأول: قسم الدراسة                                              |
| 6.....    | المبحث الأول: ترجمة المؤلف                                            |
| 10.....   | المبحث الثاني: دراسة الكتاب                                           |
| 10.....   | المطلب الأول: توثيق اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلفه، وسبب تأليفه، وأهميته |
| 10.....   | المقصد الأول: توثيق اسم الكتاب، ونسبته إلى مؤلفه                      |
| 11.....   | المقصد الثاني: سبب تأليف الكتاب                                       |
| 11.....   | المقصد الثالث: أهمية الكتاب                                           |
| 12.....   | المطلب الثاني: منهج المؤلف في خطبة الكتاب                             |
| 14.....   | المطلب الثالث: منهجه في تقسيم الكتاب وترتيب موضوعاته                  |
| 19.....   | المطلب الرابع: منهجه في عرض الموضوع النحوي                            |
| 22.....   | المطلب الخامس: منهجه في توثيق النقل                                   |
| 24.....   | المطلب السادس: منهجه في الاستشهاد بمصادر الاستشهاد                    |
| 24.....   | المقصد الأول: منهجه في الاستشهاد بالآيات القرآنية                     |

|          |                                                                  |
|----------|------------------------------------------------------------------|
| 26.....  | المقصد الثاني: منهجه في الاستشهاد بالحديث الشريف                 |
| 27.....  | المقصد الثالث: منهجه في الاستشهاد بالشعر                         |
| 29.....  | المقصد الرابع: منهجه في الاستشهاد بكلام العرب نثرا               |
| 30.....  | المبحث السابع: موقف محمد أبي خضير من مصادر الاستشهاد             |
| 30.....  | المقصد الأول: موقفه من الشاهد القرآني                            |
| 32.....  | المقصد الثاني: موقفه من الاستشهاد بالحديث الشريف                 |
| 33.....  | المقصد الثالث: موقفه من الاستشهاد بالشعر                         |
| 34.....  | المقصد الرابع: موقفه من الاستشهاد بكلام العرب نثرا               |
| 35.....  | المطلب الثامن: المسائل غير النحوية في الكتاب                     |
| 38.....  | المطلب التاسع: مصادره، وإحالاته                                  |
| 38.....  | المقصد الأول: مصادره                                             |
| 40.....  | المقصد الثاني: إحالاته                                           |
| 42.....  | المطلب العاشر: مذهبه النحوي، ومصطلحاته النحوية                   |
| 42.....  | المقصد الأول: مذهبه النحوي                                       |
| 43.....  | المقصد الثاني: مصطلحاته النحوية                                  |
| 43.....  | المطلب الحادي عشر: كتاب محمد أبي خضير نقدا                       |
| 46.....  | المبحث الثالث: منهج العمل في التحقيق                             |
| 47.....  | المطلب الأول: وصف النسخ الخطية المعتمد في التحقيق، والمستأنس بها |
| 48.....  | المطلب الثاني: النسخ المتعمدة في التحقيق                         |
| 53.....  | الفصل الثاني: النص المحقق                                        |
| 158..... | الخاتمة                                                          |
| 160..... | المصادر والمراجع                                                 |
| 169..... | الملحق الأول: نماذج من النسخ الخطية المعتمدة                     |

|          |                                         |
|----------|-----------------------------------------|
| 175..... | الملحق الثاني: فهرست موضوعات الرسالة    |
| 180..... | الملحق الثالث: فهرس الآيات              |
| 184..... | الملحق الرابع: فهرس الأحاديث            |
| 185..... | الملحق الخامس: فهرس الأعلام             |
| 187..... | الملحق السادس: فهرس الكتب التي في المتن |
| 188..... | الملحق السابع: فهرس الشواهد النثرية     |
| 190..... | الملحق الثامن: فهرس القبائل والأقوام    |
| 191..... | الملحق السابع: فهرس الأشعار             |
| 199..... | السيرة الذاتية                          |

## قائمة الأشكال والجداول

### قائمة الأشكال

- الشكل 1 - اللوحة الأولى من نسخة مكتبة الأزهرية، الأصل (أ)..... 169
- الشكل 2 - اللوحة الأخيرة من نسخة مكتبة الأزهرية، الأصل (أ)..... 170
- الشكل 3 - اللوحة الأولى من نسخة مكتبة مكة المكرمة (ق)..... 171
- الشكل 4 - اللوحة الأخيرة من نسخة مكتبة مكة المكرمة (ق)..... 172
- الشكل 5 - اللوحة الأولى من نسخة مكتبة الأزهرية (ب)..... 173
- الشكل 6 - اللوحة الأخيرة من نسخة مكتبة الأزهرية (ب)..... 174

### قائمة الجداول

- الجدول 1 - فهرست موضوعات الرسالة..... 175
- الجدول 2 - فهرس الآيات..... 180
- الجدول 3 - فهرس الأحاديث..... 184
- الجدول 4 - فهرس الأعلام..... 185
- الجدول 5 - فهرس الكتب التي في المتن..... 187
- الجدول 6 - فهرس الشواهد النثرية..... 188
- الجدول 7 - فهرس القبائل والأقوام..... 190
- الجدول 8 - فهرس الأشعار..... 191

## الرموز والاختصارات

### الرموز

|     |                                                  |
|-----|--------------------------------------------------|
| +   | : إشارة إلى كلمة أو عبارة زائدة                  |
| —   | : إشارة إلى كلمة أو عبارة ناقصة في النسخة.       |
| :   | : إشارة إلى الاختلاف بين النسخ في كلمة أو عبارة. |
| [ ] | : إشارة إلى ما أضافه المحقق من غير نسخ الكتاب.   |

### الاختصارات

|      |                                                 |
|------|-------------------------------------------------|
| أ    | : نسخة مكتبة الأزهرية بالقاهرة (132149).        |
| ق    | : نسخة مكتبة مكة المكرمة (415).                 |
| ب    | : نسخة مكتبة الأزهرية (3638).                   |
| ي    | : نسخة مكتبة الأزهرية، المحفوظة برقم: (132299). |
| د    | : نسخة مكتبة الأزهرية، المحفوظة برقم: (68248).  |
| ت.   | : توقي                                          |
| د. ن | : دون دار نشر.                                  |
| د. م | : دون مكان نشر.                                 |
| د. ت | : دون تاريخ نشر.                                |
| ص    | : الصفحة.                                       |
| و    | : وجه الورقة.                                   |
| ظ    | : ظهر الورقة.                                   |
| هـ   | : هجري.                                         |
| م    | : ميلادي.                                       |
| إلخ  | : اختصار لـ (إلى آخره).                         |
| اهـ  | : اختصار لـ (انتهى).                            |

## تحقيق كتاب قرة أعين أولي الرغبات في بيان أنواع المبنيات والمعربات

### الملخص

يتناول هذا البحث دراسة وتحقيق كتاب قرة أعين أولي الرغبات في بيان أنواع المبنيات والمعربات، لمؤلفه محمد بن إبراهيم أبي خضير الدميّاطي (ت. 1303هـ). وتأتي أهمية هذا البحث كون الكتاب المحقق في علم النحو؛ إذ إنّ لعلم النحو أهمية كبيرة في فهم القرآن الكريم، والحديث الشريف، وحماية اللغة العربية من الفساد، فضلاً عن أنّ كتاب محمد أبي خضير، يعدّ أول كتاب جمع فيه مؤلفه كلّ أنواع المبنيات في باب واحد، بعد أن كانت متفرقة في كتب النحو، وبأسلوب منهجي يتّصف بالشمول والترتيب والتعليل، كما أنّه جمع المعربات في باب واحد أيضاً، وذلّ كتابه بتذييل لطيف، ذكر فيه مجموعة من الألغاز النحويّة والفقهية والمعنويّة التي تثير عقول الدارسين، وتبعد عنهم الملل، فكلّ ذلك يجعل إخراج الكتاب، وتحقيقه علمياً خدمة للقرآن الكريم، والحديث الشريف، واللغة العربية أولاً، وخدمة للتراث العربي، ولطلاب العلم والقارئين ثانياً.

وانقسم العمل في هذا البحث إلى قسمين. القسم الأول، اشتمل على دراسة حياة المؤلف، وتوثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه، وسبب تأليفه، وأهميته، ووصف للنسخ الخطية المعتمدة في التحقيق، كما اشتمل على دراسة منهج المؤلف في كتابه من حيث: تقسيم الكتاب وترتيب موضوعاته، وعرض الموضوع النحوي، والنقل وتوثيقه، ومنهجه في الاستشهاد بمصادر الاستشهاد، وموقفه من هذه المصادر، وبيان المصادر التي استمدّ منها المؤلف مادّة كتابه، ومذهبه النحوي، ومصطلحاته النحوية، والإحالات في الكتاب، وبيان مزايا الكتاب والمآخذ عليه، وختم البحث بالنتائج والتوصيات. وأمّا القسم الثاني: فهو قسم التحقيق. وفيه العناية برسالة محمد بن إبراهيم أبي خضير الدميّاطي، حسب ما تقتضيه أصول التحقيق العلمي. واعتمدت في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي.

**الكلمات المفتاحية:** اللغة العربية، النّحو، المبنيات والمعربات، محمد أبو خضير.

## **“KURRATU AYUNI ULİY ELRAGABAT FİYBAYANİY ELMEBNİYETİ VELMURABAT” ADLI KİTABIN TAHKİKİ**

### **ÖZET**

Bu araştırma, Muhammed b. İbrâhîm Ebû Hudayr ed-Dimyâtî'ye (ö. 1303/1885) ait Kurretü A'yuni Uli'r-Rağabât fî Beyâni Envâ'î'l-Mebniyyât ve'l-Mu'rabât adlı eserin incelenmesi ve tahkikini ele almaktadır. Araştırmanın önemi, tahkik edilen bu eserin nahiv ilmine dair oluşundan kaynaklanmaktadır. Zira nahiv ilminin, Kur'ân-ı Kerîm'i ve sahîh hadisleri anlamada, ayrıca Arapçayı bozulmaktan korumada büyük bir önemi vardır. Ayrıca Muhammed Ebû Hudayr'ın bu eseri, nahiv kitaplarında dağınık şekilde yer alan mebnî konularını bir araya toplayan ilk eser olma özelliğini taşımaktadır. Müellif, bunu sistematik, kapsamlı, tertipli ve gerekçeli bir yöntemle sunmuş, mu'rabâtı da bir bölümde toplamış ve eserinin sonunda, öğrencilerin zihnini harekete geçirip onları sıkıntıdan uzak tutacak nahiv, fıkıh ve anlamla ilgili bazı bilmecelelere yer vermiştir. Bütün bu hususlar, bu muhtasarı ilmî bir şekilde tahkik edip yayımlamayı, öncelikle Kur'ân-ı Kerîm, hadis-i şerif ve Arap dili için; ikinci olarak ise Arap mirası, talebeler ve okuyucular için bir hizmet hâline getirmektedir.

Araştırma iki kısımdan oluşmaktadır. Birinci kısım; müellifin hayatını, eserin ona nispetinin doğrulanmasını, telif sebebini, önemini, tahkikte kullanılan yazma nüshaların tanıtımını kapsamaktadır. Ayrıca müellifin eserindeki yöntemi; kitabın bölümlere ayrılışı ve tertibi, nahiv konularının sunulduğu, nakil ve belgelendirme, nahiv şâhidlerini kullanma biçimi, kaynaklara yaklaşımı, eserden faydalandığı kaynaklar, nahiv mezhebi, kullandığı nahiv terimleri, atıflar, eserin üstünlükleri ve eleştirilen yönlerini de içermektedir. Çalışma sonuçlar ve öneriler ile tamamlanmıştır. İkinci kısım ise tahkik kısmıdır. Bu bölümde Muhammed b. İbrâhîm Ebû Hudayr ed-Dimyâtî'nin risalesi ilmî tahkik esaslarına göre incelenmiştir. Bu çalışmada betimsel-analitik yöntem kullanılmıştır.

**Anahtar Kelimeler:** Arap Dili, Nahiv, Mebnîler ve Mu'rablar, Muhammed Ebû Hudayr.

## AN EDITION AND STUDY OF THE BOOK "QURRAT A'YUN ŪLĪ AL-RAGHBĀT FĪ BAYĀN ANWĀ' AL-MABNIYYĀT WA AL-MU'RABĀT"

### ABSTRACT

This research deals with the study and critical edition of the book *Qurrat 'A'yun 'Uli al-Raghbāt fī Bayān Anwā' al-Mabniyyāt wa al-Mu'rabāt*, authored by Muḥammad ibn Ibrāhīm Abū Khudayr al-Dimyātī (d. 1303 AH/1885 CE). The significance of this research lies in the fact that the edited work belongs to the science of Arabic grammar (nahw), which holds great importance for understanding the Holy Qur'ān and the Prophetic ḥadīth, as well as for preserving the Arabic language from corruption. Furthermore, the book of Muḥammad Abū Khudayr is considered the first to gather all types of mabniyyāt in a single chapter, after they had previously been scattered across grammar works. He presented them in a systematic manner characterized by comprehensiveness, order, and reasoning. He also compiled the mu'rabāt in a separate chapter and appended his book with a subtle supplement that included a collection of grammatical, jurisprudential, and semantic riddles to stimulate students' intellect and keep them from boredom. All of this makes the production and scholarly editing of this concise work a service, firstly to the Qur'ān, the ḥadīth, and the Arabic language, and secondly to the Arab heritage, students of knowledge, and readers.

The study is divided into two sections. The first section: It includes the study of the author's biography, the verification of the attribution of the book to him, the reason for its composition, its significance, and a description of the manuscript copies relied upon in the edition. It also covers the author's methodology in his book with respect to the division and arrangement of topics, the presentation of grammatical issues, the process of transmission and documentation, in addition to his approach to grammatical evidence, his position on sources of citation, the references from which he drew material, his grammatical school, his terminological usage, and the references cited in the book, as well as its merits and shortcomings. The section concludes with findings and recommendations. The second section: This is the critical edition, in which the treatise of Muḥammad ibn Ibrāhīm Abū Khudayr al-Dimyātī is edited in accordance with the principles of scholarly investigation. The descriptive-analytical method has been adopted in this study

**Keywords:** Arabic Language, Grammar, Mabniyyāt and Mu'rabāt, Muḥammad Abū Khudayr.

## المقدمة

الحمد لله الذي اتّصف بصفات الكمال والجمال والجلال، والصلاة والسلام الأتمان الأزكيان على نبيّه سيّدنا محمّد وآل، وعلى صحبه ومَن اتّبع نهجه حتى يوم المآل، أمّا بعد:

فإنّ علم النحو هو القانون الأعلى للعلوم العربية، الذي تستمد منه العون، وترجع إليه في جميع مسائلها، فهو من أسمى العلوم قدرا، وأنفعها أثرا، ينتقف به أود اللسان. كما أنّ العلوم النقلية – على عظيم شأنها – لا سبيل إلى استخلاص حقائقها، والغوص في أسرارها بدون هذا العلم، فمن خلال علم النحو ندرك كلام الله تعالى، ونفهم دقائق التفسير، وأحاديث الرسول ﷺ وأصول العقائد، وأدلة الأحكام، وما يتبع ذلك من مسائل فقهية، وبحوث شرعية مختلفة، قد ترقى بصاحبها إلى مراتب الأئمة، وتسمو به إلى منازل المجتهدين، وبهذا الصدد يقول ابن الأنباري في كتابه **لمع الأدلة في أصول النحو**: إنّ أئمة الأمة من السلف والخلف، أجمعوا قاطبة على أنّ النحو شرط في رتبة الاجتهاد، وأنّ المجتهد لو جمع جميع العلوم، لم يبلغ رتبة الاجتهاد، حتى يعلم من قواعد النحو ما يعرف به المعاني المتعلقة معرفتها به منه، ولو لم يكن ذلك علما معتبرا في الشرع لما كانت رتبة الاجتهاد متوقفة عليه لا تتم إلّا به، ثم لم تزل الأمة قاطبة مذ زمن الصدر الأوّل من الصحابة والتابعين والسلف الصالح، ومن بعدهم مع تكرار الأعصار في جميع الأمصار يدعون إليه، ويحثون عليه.<sup>1</sup>

كما ورد عن سلفنا الصالح آثارا كثيرة تحفّز على تعلّم النحو، أتى بطرف منها الخطيب البغدادي في كتابه الجامع لأخلاق الراوي والسامع، وبوّب عليها، إذ قال: الترغيب في تعلّم النحو والعربية؛ لأداء الحديث بالعبارة السوية.<sup>2</sup> ومن الآثار التي أوردها الخطيب البغدادي:

قال الرّحبيّ: سمعت بعض أصحابنا يقول: إذا كتب لحّان فكتب عن اللّحان لحّان آخر فكتب عن اللّحان لحّان آخر صار الحديث بالفارسية.

قال الخطيب البغدادي: فينبغي للمحدّث أن يتقّي اللحن في روايته؛ للعلّة التي ذكرناها، ولن يقدر على ذلك إلّا بعد دراسة النحو، ومطالعة علم العربيّة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> أبو البركات عبد الرحمن كمال الدين بن محمد الأنباري، لمع الأدلة في أصول النحو (تحقيق: سعيد الأفغاني، مطبعة الجامعة السورية، 1957م)، 95-96.

<sup>2</sup> أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق: محمود الطحان (الرياض: مكتبة المعارف، د.ت)، 24/2.

<sup>3</sup> الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، 24/2 (1064).

قال المغيرة بن عبد الرحمن: جاء الدَّرَاوَرْدِي - يعني عبد العزيز بن محمد - إلى أبي يعرض عليه الحديث، فجعل يقرأ ويلحن لحناً بيّناً، فقال له أبي: ويحك يا دَرَاوَرْدِي، أنت كنت بإقامة لسانك قبل هذا الشأن أخرى.<sup>4</sup>

قال حاجب بن سليمان: سمعت وكيعاً يقول: أثبت الأعمش أسمع منه الحديث، وكنت ربّما لحنتُ، فقال لي: يا أبا سفيان، تركت ما هو أولى بك من الحديث. فقلتُ: يا أبا محمد، وأي شيء أولى من الحديث؟ قال: النحو. فأملئ عليّ الأخفش النحو، ثمّ أملئ عليّ الحديث.<sup>5</sup> وروى ابن قتيبة في كتابه عيون الأخبار عن بعض الشعراء قوله:

النحو يَبْسُطُ من لسان الأَلَكَنِ والمرءُ تَكْرُمُهُ إذا يَلْحَنُ  
وإذا طَلَبْتَ من العلوم أجْلَهَا فأجْلُهَا منها مُقِيمُ الأَلْسُنِ<sup>6</sup>

واللغة العربية لغة القرآن الكريم، والله سبحانه وتعالى اصطفى هذه اللغة من بين كلّ لغات العالم؛ لتكون لغة كتابه الكريم، قال تعالى: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٢﴾ الآية، يُوسُفُ، 12/، ومن هذه الآية الكريمة نستطيع أن ندرك العلاقة العظيمة بين العربية والإسلام، كما أننا نجد هذه العلاقة واضحة على لسان كثير من العلماء، فهذا الإمام الشافعي \_ رحمه الله \_ يقول: «ما جهل الناس، ولا اختلفوا، إلّا لتركهم لسان العرب»؛<sup>7</sup> لذلك فإنّ اللغة العربية من الدين، ولا يمكننا أن نفهم كتاب الله سبحانه وتعالى، وسنّة نبينا الكريم، إلّا بعد فهم العربية. روى الخطيب البغدادي في كتابه الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، أنّ عمر بن الخطاب \_ رضي الله عنه \_ قال: تعلموا العربية؛ فإنّها تُثَبِّت العقل وتزيد في المروءة<sup>8</sup> كما أنّ البحث في التراث، والاهتمام به من الأعمال التي أصبحت تنتظر جميع أفراد الأمة؛ لأنّ الموروث الثقافي والعلمي الذي تركه لنا أسلافنا، قبل عصور مضت، من الضخامة ما يستوجب تكاتف وتضافر كل الإمكانيات والجهود المختصة لإخراجه من طي النسيان، وتحقيقه وفهرسته.

<sup>4</sup> المصدر نفسه، 26/2 (1070).

<sup>5</sup> المصدر نفسه، 26/2 (1071).

<sup>6</sup> أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، عيون الأخبار (بيروت: دار الكتب العلمية، 1997م)، 172/2 - 173.

<sup>7</sup> شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: حسين أسد وآخرون (د. م، مؤسسة الرسالة، 1985م)، 74/10.

<sup>8</sup> أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، التاريخ الكبير، تحقيق: محمد بن صالح بن محمد الدباسي ومركز شذا للبحوث (الرياض: المتميز للطباعة والنشر، 2019م)، 240/11.

وهذا الواجب ليس حكراً على الباحثين والدارسين فقط، بل إنه واجب على كل المثقفين من أبناء أمتنا العظيمة؛ وذلك للحفاظ على ما تركه لنا الأوائل من نتاج علمي. كما أن نتاج الحضارة الإسلامية إبان عصورها الزاهرة، تمخّض عنه ما لا يمكن حصره من المؤلفات أو المخطوطات؛ ولهذا السبب نجد كمّاً هائلاً من المخطوطات في المعارف شتى، ما زالت في مكتبات الشرق والغرب، ترقُبُ أبناءها البررة، ممّن يُزيل عنها غبار النسيان، ويجعلها ترى النور من جديد.

ويجب ألا ننسى أنّ هناك الكثير من المخطوطات قابعة في المكتبات على الرفوف خلف القصبان، تتعرّض مع مرور الزمن إلى التلف، بسبب عوامل الطبيعة، كالرطوبة والحرارة والبرودة وتأثير الأرضة، وغير ذلك من العوامل الأخرى.

وكل الأسباب المتقدّمة الذكر دعّنتني أن أكون شريكا في خدمة هذه اللغة العظيمة، وخدمة مؤلفاتها. ولما كنت أحد معجبي ومحبي النحو العربي، وددت أن يكون لي سهم من سهام إحياء أحد مؤلفات هذا العلم العظيم، فأعلنت تأهبي، وبدأت بالبحث عن أحد لآلئه، فُجِبت مكتبات التراث، بحثاً عن لؤلؤة من لآلي هذا العلم، فوقعت عيني على مخطوط، لقيته نفيساً على ما جمعه بين دفتيه.

تتكون هذه الدراسة من قسمين: أمّا القسم الأوّل فاشتمل على ترجمة لمؤلف الكتاب (محمد بن إبراهيم أبي خُضير الدميّاطي)، وتوثيق اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلّفه، وسبب تأليفه، وبيان أهميته، وسعت هذه الدراسة إلى بيان منهج المؤلف في خطبة كتابه، ومنهجه في ترتيب موضوعات كتابه، ومدى نجاحه في ترتيب الموضوعات النحوية، ومنهجه في عرض الموضوع النحوي، وتوثيق النقل، كما وضّحت هذه الدراسة منهج محمد أبي خُضير في الاستشهاد بمصادر الاستشهاد، وموقفه من هذه المصادر، وكشفت عن المسائل غير النحوية في كتاب محمد أبي خُضير الدميّاطي، وعن المصادر التي استقى منها محمد أبو خُضير مادة كتابه، ومذهبه النحوي، كما كشفت هذه الدراسة عن مزايا الكتاب، والمآخذ عليه.

أمّا القسم الثاني: فاشتمل على كتاب قرّة أعين أولي الرغبات في بيان أنواع المبنيات والمعربات لمؤلفه محمد أبي خُضير الدميّاطي) وما تقتضيه أصول التحقيق العلمي.

### منهج البحث

أمّا بالنسبة للمنهج الذي اتبعته في بحثي، فهو: (المنهج الوصفي التحليلي)، الذي يعتمد على تتبع المادة واستقصائها، وتحليلها، واستنباط النتائج.

### أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في أنّ الكتاب المحقق كتاب في علم النحو، ولهذا العلم أهمية كبيرة في فهم معاني آيات القرآن الكريم، والحديث الشريف، وحفظ اللغة من الفساد، أضف إلى ذلك أنّ علم النحو أساس

للتفريق بين المعاني المختلفة، فضلا عن أنّ محمداً أباً خُصير جمع المبنيات كلها في باب واحد بعد أن كانت متفرقة في كتب النحو، فيشق على الطلاب والقارئ الوصل إليها، وقدمها بأسلوب يستطيع طلاب العلم من خلاله فهم هذا الباب فهما عميقا، كما أنّه جمع المعربات في باب واحد أيضا، وضَمَّن كتابه طائفة من الألغاز النحوية بنوعها اللفظي والمعنوي إضافة إلى جملة من الألغاز الفقهية، التي تحفز عقول الدارسين على التفكير، وتشجعهم على مواصلة الدراسة، وتبعد عنهم الملل، وبذلك يكون هذا الكتاب من المختصرات النحوية المهمة والمفيدة لطلاب العلم.

#### أهداف البحث

- كشف النقاب عن مختصر نحوي مهم.
- التعريف بشخصية محمد أبي خضير النحوية والفقهية.
- بيان المنهج العام الذي اتبعه محمد أبو خضير في ترتيب موضوعات كتابه إضافة إلى بيان موقفه من الاستشهاد بمصادر الاستشهاد.
- التعرف إلى المصادر التي استمد منها محمد أبو خضير مادة كتابه، ومنهجه في النقل عن هذه المصادر.
- توضيح منهجه في عرض الموضوع النحوي، وكيفية تناوله للشاهد النحوي.
- بيان مذهب محمد أبي خضير النحوي، وسبب تأليفه للكتاب، إضافة إلى بيان أهميّة كتابه.
- التعريف باسم المخطوط، وتوثيق اسمه ونسبته إلى مؤلفه.

#### أسباب اختيار الموضوع

- إنّ اختياري دراسة وتحقيق هذا المخطوط كان للأسباب الآتية:
- إحياء مؤلف من تراث أمتنا الإسلامية، وبثّ الحياة فيه، ونفض غبار النسيان عنه.
- رفد المكتبة العربية بهذا الإرث القيّم.
- كتاب قرة أعين أولي الرغبات في بيان أنواع المبنيات والمعربات لم يحقق من قبل، وتحقيق هذا الكتاب ووضعه بين أيدي الدارسين مهم جدّا في باب، كونه جمع المبنيات في باب واحد بعد أن متفرقة في كتب النحو، فضلا عن أن هذا الكتاب اشتمل على المعربات أيضا، كما اشتمل على جملة من الألغاز النحوية والفقهية.

## الفصل الأول: قسم الدراسة



## المبحث الأول: ترجمة المؤلف

### اسمه ونسبه:

هو شمس الدين محمد أبو خضير بن الشيخ إبراهيم بن الحاج محمد بن الحاج أبي عامر الدميّاطي المدنيّ الأزهرّي الأحمدي.<sup>9</sup> قال عنه أبو الفيض البكري في كتابه: فيض الملك الوهاب المتعالي: «شيخ شيخنا، العلامة المحقق، والفهامة المدقّق».<sup>10</sup>

### نسبته ومذهبه ومولده ونشأته:

الدميّاطيّ وذلك نسبة إلى مدينة دميّاط، المدني وذلك نسبة إلى المدينة المنورة، وهو شافعي المذهب.<sup>11</sup> وُلد محمد أبو خضير الدميّاطي بمدينة دميّاط سنة (1223هـ/1808م)، وبها نشأ.<sup>12</sup>

### رحلاته:

للرحلة أثر كبير في حياة العلماء، وقد اقتفى المؤلف أثرهم في ذلك، فرحل إلى طنطا، ودرس في الجامع الأحمدي، ثم جاور بالأزهر الشريف، وأخذ عن جماعة، منهم: الشيخ محمد الخضري الصغير، والأمير الصغير، والشيخ حسن القويسني، والشيخ إبراهيم الباجوري، ثم رحل إلى المدينة المنورة في الستين من عمره سنة (1282هـ/1866م)، وبها أقام وذلك بعد الانتهاء من عمارة السلطان عبد المجيد خان العثماني للمسجد النبوي الشريف، وخلال هذه الفترة سمع المسلسل بالأولية من الشيخ السيد محمد صالح بن خير الله الضوي، وروى عنه أكثر كتب الحديث.<sup>13</sup>

### شيوخه:

أخذ محمد أبو خضير عن أكابر أهل عصره، وأجازته جماعة من مشايخ الجامع الأزهر، وفيما يأتي أهم شيوخه:

#### 1- أبوه الشيخ إبراهيم أبو خضير<sup>14</sup>

<sup>9</sup> أبو الفيض عبد الستار بن عبد الوهاب البكري، فيض الملك الوهاب المتعالي بأبناء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهب (مكة المكرمة: مكتبة الأسدي، 2009م)، 1/1823.

<sup>10</sup> المصدر نفسه، 1/1824؛ جلال محمد حمادة، تراجم أعيان الأسر العلمية في مصر خلال القرن الرابع عشر الهجري (د. م، دار الفتح، 2021م)، 2/247.

<sup>11</sup> ينظر: البكري، فيض الملك الوهاب المتعالي، 1/1823-1824.

<sup>12</sup> ينظر: المصدر نفسه، 1/1824.

<sup>13</sup> ينظر: جلال محمد حمادة، تراجم الأسر العلمية في مصر، 2/247.

<sup>14</sup> ينظر: المصدر نفسه، 2/247 | ما وجدنا شيئاً عن حياته في كتب التراجم.

2- محمد الخُضري الكبير: هو محمد الخُضري بن مصطفى بن حسن الشافعي الدميّاطي، (ت. 1288هـ/1871م)، شيخ العلماء بثغر دميّاط، حيث وُلد هناك. دخل الأزهر وقرأ على أساتذتها، ثم عاد إلى بلده واشتغل بالعلوم الشرعية والفلسفية، له مؤلفات كثيرة، من أهمها: الحاشية على شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك، رسالة في علم المواقيت، شرح على اللمعة، وغير ذلك من كتب الفلك.<sup>15</sup>

3- علي الخفاجي الدميّاطي الشافعي: هو علي بن عبد الله الخفاجي، نور الدين (ت. 1200هـ/1786م)، فلكيّ، من آثاره: السراج الأنور في كيفية العمل بالربع المقنطر، والقول المذهب في كيفية العمل بالربع المجيب.<sup>16</sup>

4- السيد عبد المولى بن أبي الفوز الطرابلسي، مفتي الحنفية بدميّا.<sup>17</sup>

5- الرضوي: هو أبو عبد الله محمد صالح البخاري الرضويّ نسبًا، السمرقنديّ أصلًا ومولداً، البخاريّ طلباً للعلم وشهرة، المدنيّ مسكناً ومدفنًا، (ت. 1263هـ) الإمام العارف المحدث المسند الطبيب الماهر الرحال الجوال.<sup>18</sup>

6- الشيخ حسن الأزهري القويسني: هو حسن بن عبد الله بن مطاوع القويسني، برهان الدين، الشافعي (ت. 1254هـ/1838م) شيخ الأزهر. نسبته إلى قويسنا، وهي قرية بمركز الجعفرية بمصر، اعتراه الجذب في آخر حياته، له رسالة في المواريث، وشرح متن السلم في المنطق سماه إيضاح المبهّم من معاني السلم.<sup>19</sup>

7- الشيخ إبراهيم الباجوري: وذلك نسبة إلى باجور، حيث وُلد بها سنة (1198هـ/1784م)، وهي قرية من قرى المنوفية بمصر، تولى المشيخة الأزهرية بعد وفاة شيخها الشيخ أحمد بن عبد الجواد الشهير بـ "الصائم" وكتب حواشٍ كثيرة، منها: حاشية على مختصر السنوسي في المنطق، والتحفة الخيرية حاشية

<sup>15</sup> ينظر: البكري، فيض الملك الوهاب المتعالي، 1492/1 - 1493/1؛ عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ت)، 281/9؛ إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تحقيق: محمد شرف الدين يالتقايا - رفعت بيلكه الكليسي (إسطنبول: وكالة المعارف، 1947م)، 120/1.

<sup>16</sup> ينظر: كحالة، معجم المؤلفين، 134/7؛ البكري، فيض الملك الوهاب المتعالي، 1824/1.

<sup>17</sup> ينظر: البكري، فيض الملك الوهاب المتعالي، 1824/1.

<sup>18</sup> ينظر: عبد الحي الكتاني، فهرس الفهارس ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات، تحقيق: إحسان عباس (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1982م)، 431/1؛ البكري، فيض الملك الوهاب المتعالي، 1824/1.

<sup>19</sup> ينظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، (د. م، دار العلم للملايين، 2002م)، 72/7؛ عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ت)، 190/2؛ البكري، فيض الملك الوهاب المتعالي، 1824/1.

على الشنشورية في الفرائض، وحاشية على أمّ البراهين والعقائد للسنوسي في التوحيد، وتوفي سنة 1276هـ/1860م).<sup>20</sup>

8- أحمد بشارة الدميّاطي الشافعي.<sup>21</sup>

### تلامذته:

أخذ عن الشيخ محمد أبي خضير الدميّاطي كثير من الناس، وفيما يأتي أهم تلامذته:

**1- ابن ظاهر:** هو أبو الحسن، علي بن ظاهر الوتري المدني الحنفي، (ت. 1322هـ/1904م)، وهو محدّث وأديب صوفي. مسند المدينة المنورة، المولود سنة (1261هـ/1845م)، المتوفى بها فجأة، ودفن بالبقيع، طلب العلم بالمدينة وبعد ذلك رحل إلى مكة فأخذ بها مجاوراً، وأجازته شيوخه بالتدريس وهو ابن سبع عشرة سنة.<sup>22</sup>

**2- الباعلوي:** هو أبو علي حسين بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي الباعلوي (ت. 1330هـ/1912م) المكي بركة مكة ومسند المولود سنة (1258هـ/1842م) في بسیون أحد بلاد حضر موت وبها نشأ.<sup>23</sup>

**3- عبد الستار بن عبد الوهاب البكري الصديقي الحنفي الدهلوي، أبو الفيض (ت. 1355هـ/1936م)،** مؤرّخ مسند بالرواية. نشأ في بيت والده في محلة الشامية في مكة المكرمة، وعندما بلغ عمره ثمان سنين حفظ القرآن عن ظهر قلب، وأخذ العلم عن مشايخ مكة الأعلام وغيرهم، إلى أن أجز بالتدريس والتحديث والقراءة بالمسجد الحرام، ورحل إلى المدينة المنورة، وطلب العلم هناك ثم سافر إلى الطائف وواصل طلب العلم هناك أيضاً، ومن مؤلفاته: الآيات العظيمة الباهرة في معراج سيد الدنيا والآخرة، وفيض الملك الوهاب المتعالي بأبناء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي.<sup>24</sup>

<sup>20</sup> ينظر: الزركلي، الأعلام، 71/1؛ البكري، فيض الملك الوهاب المتعالي، 640/1-641/1-1824.

<sup>21</sup> ينظر: الكتاني، فهرس الفهارس، 138/1. ما وجدنا شيئاً عن حياته في كتب التراجم التي رجعنا إليها.

<sup>22</sup> ينظر: الكتاني/ فهرس الفهارس، 106/1-107/1.

<sup>23</sup> ينظر: الكتاني/ فهرس الفهارس، 320/1.

<sup>24</sup> ينظر: البكري، فيض الملك الوهاب المتعالي، 1825/1-39/1-17/1-16/1-9/1.

4- أمين رضوان المدني: هو أمين بن أحمد رضوان شيخ الدلائل بالروضة النبوية الفقيه الصالح المسند، ولد بالمدينة سنة (1252هـ/1836م).<sup>25</sup>

5- المرغني: هو شمس الدين محمد بن محمد سر الختم بن عثمان بن أبي بكر المرغني الحسيني الحنفي المكي الإسكندري الفقيه الصوفي الوجيه، أخذ الطريقة الميرغنية عن أبيه سر الختم وعمه السيد جعفر وجده العالم العارف السيد محمد عثمان صاحب تاج التفاسير وغيره، وهو صاحب الطريقة.<sup>26</sup>

6- الفقيه الأديب المسند الرحال محمد بن خليفة المدني، أبو عبد الله، أصله من تونس، يعرف أهله فيها بأولاد الرقاع، وكان يكتب في إمضائه: المسعودي، ووصفه بعض مجيزيه من الفاسدين والرباطيين بالشريف الحسن الإدريسي، وهو عجيب، ورحل في صغره إلى المدينة وتديرها، ثم رحل إلى مصر وتونس والقيروان والجزائر وفاس ومراكش والصويرة وآسفي والرباط ومكناس وقت ما كان الجولان في هذه البلاد يحتاج إلى صبر وعناء.<sup>27</sup>

7- الشيخ جلال الدين عبد الرحمن أبو خضير بن الشمس محمد أبي خضير بن إبراهيم الدمياني الشافعي الأحدي. نزيل المدينة المنورة وابن نزيلها ومسندها. ولد ببلدة دمياط ونشأ بها، وأخذ عن أبيه وغيره من الوافدين.<sup>28</sup>

8- الفقيه المحدث المصري الأمير الصغير: هو محمد بن محمد بن أحمد السنبائي، أبو عبد الله، المعروف بالأمير الصغير. أخذ عن أبيه الأمير المنعوت الكبير، ومن مؤلفاته: مسلسل يوم عاشوراء، وحاشية على مولد الدردير في دار الكتب، وغير ذلك.<sup>29</sup>

#### مؤلفاته:

1- قُرّة أعين أولي الرغبات في بيان أنواع المبنيّات والمعربات التي هي مخطوطتنا التي نحققها.

<sup>25</sup> ينظر: الكتاني، فهرس الفهارس، 1/132؛ كحالة، معجم المؤلفين، 69/9.

<sup>26</sup> ينظر: الكتاني، فهرس الفهارس، 2/556.

<sup>27</sup> ينظر: المصدر نفسه، 1/380.

<sup>28</sup> ينظر: البكري، فيض الملك الوهاب المتعالي، 1/1194.

<sup>29</sup> ينظر: الزركلي، الأعلام، 11/193.

2- نهاية الأمل لمن يرغب في صحة العقيدة والعمل، طبع بتحقيق الدكتور الشيخ حسين بن عبد الله العلي في دار الفتح في عمان سنة (1440هـ/2019م).<sup>30</sup>

3- تحفة الإخوان على نهاية الأمل لمن يرغب في صحة العقيدة والعمل في الفقه الشافعي، الجزء الأول كتبه أحمد بن محمد العماوي، وهي مخطوطة، وتوجد نسخة في جامعة قاريونس/بنغازي برقم (223) (343) ورقة.

4- المنهج الواضح للسالكين في بيان سلوك المريدين وتوجد نسخة في مكتبة مكة المكرمة، رقم الحفظ: (101) تصوف.<sup>31</sup>

5- الفوائد المستجارات حاشية قرأ أعين أولي الرغبات، وهي مخطوطة، وتوجد نسخة في المكتبة الأزهرية ضمن مجموع، رقم الحفظ: (3638) نحو.<sup>32</sup>

اختصار منهاج العابدين للغزالي.

**وفاته:**

تُوفي العلامة محمد أبو خضير الدميّطي في الثالث والعشرين من ربيع الثاني في سنة (1303هـ/1887م)، وبلغ عمره الثمانين، ودُفِنَ في البقيع،<sup>33</sup> وقيل: إنه تُوفي سنة (1304هـ/1887م).<sup>34</sup>

**المبحث الثاني: دراسة الكتاب**

**المطلب الأول: توثيق اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلفه، وسبب تأليفه، وأهميته**

**المقصد الأول: توثيق اسم الكتاب، ونسبته إلى مؤلفه**

**أولاً: توثيق اسم الكتاب:**

<sup>30</sup> ينظر: يوسف بن إلبان بن موسى سركيس، معجم المطبوعات العربية والمعرّبة (مصر: مطبعة سركيس، 1928م) 1634/2.

<sup>31</sup> ينظر: مركز الملك فيصل، خزانة التراث (د. م، د. ت)، 14/105.

<sup>32</sup> ينظر: المصدر نفسه، 669/107.

<sup>33</sup> ينظر: البكري، فيض الملك الوهاب المتعالي، 1825/1.

<sup>34</sup> ينظر: حمادة، تراجم الأسر العلمية في مصر، 247/2.

نصّ المؤلف على اسم الكتاب في مقدمته بقوله: «هذه رسالة...سميتها قُرّة أعين أولي الرغبات في بيان أنواع المبنيات والمعرّبات»؛<sup>35</sup> ووجدت الاسم نفسه في كل النسخ التي استطعت الوصول إليها، فلا مجال للشك في نسبة هذا الكتاب إلى صاحبه محمد بن إبراهيم أبي خضير الدميّاطي.

#### ثانياً: توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف:

تحققت نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه واجتمعت لإثبات ذلك عدّة أمور، منها:

نص على نسبة الكتاب إلى محمد بن إبراهيم أبي خضير من أهل العلم جلال أحمد حمادة في كتابه تراجم الأسر العلمية في مصر.<sup>36</sup> كما نصّ على نسبته إلى المؤلف من أصحاب الفهارس مركز الملك فيصل في كتاب خزانة التراث.<sup>37</sup> وثبت في لوحة العنوان: «هذه قُرّة أعين أولي الرغبات في بيان أنواع المبنيات والمعرّبات لمؤلفها العالم النحرير سيدي الشيخ محمد أبو خضير أطال الله تعالى لنا بقاءه».<sup>38</sup>

#### المقصد الثاني: سبب تأليف الكتاب

لقد تعددت دوافع التصنيف عند العلماء واختلفت أسبابها، فمن العلماء من يؤلّف شيئاً لم يُسبق إليه من قبل، ومنهم من يُكَمِّل ناقصاً أو يصحّح خطأً، ومنهم من يشرح متنّاً أو يختصر مطوّلاً، ومن هؤلاء العلماء من يجمع متفرّقا في كتاب واحد أو يجد منشورا فيرتبه.

وقد أفصح محمد أبو خضير عن سبب تأليف هذا الكتاب فقال: "هذه رسالة منيفة، قصدت فيها أنواع المبنيات والمعرّبات، لما أنها ذكرت في الكتب متفرّقات، فيشق على الطالب الوقوف على مطلوبه منها إلّا بعد عناء ومجاهدات".<sup>39</sup> فمحمد أبو خضير من العلماء الذين جمعوا متفرّقا، إذ جمع المبنيات، وما يتعلّق بها في باب واحد وجزء من المقدمة، خدمة لطلاب العلم والقارئ.

#### المقصد الثالث: أهميّة الكتاب

تكمن أهميّة كتاب قُرّة أعين أولي الرغبات في بيان أنواع المبنيات والمعرّبات في النقاط الآتية:

---

<sup>35</sup> التحقيق، [ظ1].

<sup>36</sup> ينظر حمادة، تراجم الأسر العلمية في مصر، 247/2.

<sup>37</sup> مركز الملك فيصل، خزانة التراث، 147/105.

<sup>38</sup> التحقيق، [1و].

<sup>39</sup> التحقيق [ظ1].

- جمع المبنىّات كلّها، وما يتعلّق بها في باب واحد وجزء من المقدّمة،<sup>40</sup> بعد أن كانت متفرّقة في كتب النحو، ولا يستطيع الطّالّاب والقارئون الوصول إليها إلّا بعد عناء ومشقّة.
- الأسلوب المنهجي الذي اتبعه محمد أبو خضير في جمع هذه المبنىّات وعرضها، يجعل الطّالّاب والدارسين يفهمون باب المبنىّات فهماً عميقاً ودقيقاً مبنياً على الفهم والتعليل.
- اختصار كثير من المسائل النحوية الموجودة في المطولات، وتقديمها للقارئ مختصرة، دون الحاجة للرجوع إلى المطولات، وبذل كثير من الوقت والجهد في سبيل ذلك.
- استخدام العبارات السهلة، التي تناسب معظم الطّالّاب، وهذا بدوره يسرّع عملية الفهم عند الطّالّاب.

تبين للباحث بعد مطالعة كتاب قُرّة أعين أولي الرغبات في بيان أنواع المبنىّات والمعربات لمحمد أبي خضير الدّميّاطي، أنّه من المختصرات النّحوية المهمّة؛ إذ أجمل فيه مؤلفه معظم قواعد النحو ومسائله، إضافة إلى بعض المباحث الصّرفية التي لا يمكن الاستغناء عنها في أثناء دراسة النحو، وكان ذلك في مقدمة وبابين وخاتمة.

كما أنّ هذا الكتاب مُدَيّل بتذييل لطيف؛ ذكر فيه مؤلفه كثيراً من الأحاديث النحوية والفقهية والمعنوية، التي تُنَشِّطُ العقول، وتحفّزها على التفكير، وتُفَتِّحُ الأذهان، وتُذهِبُ الملل عن طالب العلم والقارئ أيضاً، وفيما يأتي بيان لمنهج المؤلّف في كتابه:

#### المطلب الثاني: منهج المؤلّف في خطبة الكتاب

افتتح محمد أبو خضير كتابه بخطبة، بدأها بالبسملة والحمدلة؛ حيث اعتاد المؤلّفون خاصّة والمسلمون عامّة أن يبدؤوا أعمالهم بالبسملة والحمدلة، وأكثر في هذه الخطبة من الصّلاة والثناء على النّبيّ محمد صلى الله عليه وسلم، فقال: «سيد السادات، صاحب الشفاعة العظمى، والمقام الأسمى، البشير النذير صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه».<sup>41</sup> وبعد ذلك أظهر ضعفه، واعترف بعجزه وتقصيره، راجياً في الوقت نفسه الخير من الله، فقال: «فيقول العبد الفقير، المعترف بالعجز والتقصير، الراجي من الله الخير».<sup>42</sup>

<sup>40</sup> التحقيق: [3ظ/9ظ].

<sup>41</sup> التحقيق، [1ظ].

<sup>42</sup> التحقيق، [1ظ].

كما أنّه ذكر في هذه الخطبة اسمه ولقبه، فقال: «محمد بن إبراهيم أبو خضير»،<sup>43</sup> وبيّن قيمة كتابه، وسبب تأليفه لهذا الكتاب، وأظهر عطفه وشفقته على الفئة المستفيدة من هذا الكتاب، فقال: «هذه رسالة شريفة، عالية القدر منيفة، قصدتُ فيها بيان أنواع المبنّيات والمعربات؛ لَمَّا أنّها ذُكرت في الكتب متفرّقات، فيشقُّ على الطالب الوقوف على مطلوبه منها إلا بعد عناء ومجاهدات».<sup>44</sup>

وعندما أنهى محمد أبو خضير بيانه لسبب تأليفه هذه الرسالة صرّح باسمها، فقال: «سميتها قرّة أعين أولي الرغبات في بيان أنواع المبنّيات والمعربات»،<sup>45</sup> ثم بيّن أقسام هذه الرسالة، فقال: «مشمّتلة على مقدّمة وبابين وخاتمة، مذيلة بذكر شيء من الأحاجي»،<sup>46</sup> وبيّن سبب ذكره لهذه الأحاجي، فقال: «مذيلة بذكر شيء من الأحاجي؛ لترويح النفوس الكاظمة».<sup>47</sup>

وبعد ذلك دعا محمد أبو خضير بأن تكون هذه الرسالة سبباً للفوز عند الله بجنّات النعيم، وأن ينتفع بها الطّلاب وكلّ محبّ وراغب في العلم، فقال: "وأسأل الله ذا الفضل العميم، أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، وسبباً للفوز لديه بجنّات النعيم، وأن ينفع بها الطالب، وكلّ محبّ للعلم وراغب".<sup>48</sup>

واختتم محمد أبو خضير خطبة رسالته كما افتتحها بالحمدلة وإسناد الجود والكرم والعفو والرحمة والتوفيق إلى الله سبحانه وتعالى، فقال: «إنه جواد كريم، عفو رؤوف رحيم... وله الحمد... وبالله التوفيق».<sup>49</sup>

نلاحظ من خلال ما سبق أنّ محمداً أباً خضير كان موفقاً في هذه الخطبة؛ إذ بسمّل وحمدل، وأكثر من الصلاة على النبي ﷺ والثناء عليه، وأظهر عجزه وتقصيره ورجاءه الخير من الله، وذكر اسمه ولقبه واسم كتابه، وبيّن أقسامه وقيّمته، وسبب تأليفه وذكره للأحاجي، كما أنّه أظهر عطفه على الطّلاب والقارئ، ودعا الله أن يكون كتابه سبباً للفوز بجنّات النعيم، وأن ينتفع به الطّلاب والقارؤون جميعاً، وفي

<sup>43</sup> التحقيق، [1ظ].

<sup>44</sup> التحقيق، [1ظ] [2و].

<sup>45</sup> التحقيق، [1ظ].

<sup>46</sup> التحقيق، [1ظ] [2و].

<sup>47</sup> التحقيق، [2و].

<sup>48</sup> التحقيق، [2و].

<sup>49</sup> التحقيق، [2و].

النهاية حمدل وأسند الجود والكرم والعفو والرحمة والتوفيق إلى الله سبحانه وتعالى، وقد أفصح عن ذلك كلّه ببضعة أسطر، فلا شكّ أنّه كان فصيحاً وبلغاً في هذه الخطبة؛ إذ إنّ البلاغة في الإيجاز.

### المطلب الثالث: منهجه في تقسيم الكتاب وترتيب موضوعاته

قسّم المؤلف كتابه إلى مقدّمة وبابين وخاتمة، وأتبعه بتذييل ذكر فيه جملة من الأحاجي النحويّة والفقهية.

من خلال استقرائي لمقدّمة هذا الكتاب تبين لي أنّها اشتملت على تعريفات كثير من المصطلحات النحويّة؛ وبدأ محمد أبو خضير هذه المقدّمة بتعريف الكلمة اصطلاحاً، ثمّ عرّف الاسم والفعل والحرف واللفظ والإعراب لغةً واصطلاحاً، وعرّف الكلام والكلم والقول اصطلاحاً فقط، ثمّ تحدّث عن ألقاب الإعراب وعلاماته الأصليّة وما ينوب عن هذه العلامات.<sup>50</sup>

وبعد أن أنهى حديثه عن ألقاب الإعراب عرّف البناء لغةً واصطلاحاً، ثمّ ذكر ألقاب البناء، وتحدّث عن الأسماء المبنية، وذكر أنواع شبه الاسم للحرف شارحاً ومفصّلاً لكلّ نوع من هذه الأنواع، وأنهى كلامه بالحديث عن البناء العارض الواجب والعارض الجائز.<sup>51</sup>

كما أنّه تحدّث في هذه المقدّمة عن الأفعال وأحوال بنائها، ثمّ انتقل إلى مسألة بناء الحروف، وبيّن سبب بنائها، وختّم محمد أبو خضير مقدّمة كتابه بالحديث عن الأصل في البناء موضّحاً هذه المسألة من خلال طرح العديد من الأسئلة.<sup>52</sup>

رأى الباحث بعد قراءته لهذه المقدّمة أنّ المؤلف سار على نهج النحاة المتقدّمين الذين كانوا يبدؤون كتبهم النحويّة بتعريف بعض المصطلحات المهمّة التي لا غنى عنها، كما لوحظ أنّ المؤلف اهتمّ بتعريف المصطلحات النحويّة، وخاصّة أنّه عرّف بعضها لغةً واصطلاحاً، ولا يمكننا إنكار الفائدة من اجتماع التعريفين: اللغوي والاصطلاحي للمصطلح الواحد؛ لشدّة ارتباط التعريفين ببعضهما، وهذا بدوره يساعد على الفهم العميق والدقيق لهذه المصطلحات.

وبعد أن أنهى محمد أبو خضير مقدّمة كتابه بدأ بالباب الأوّل، وسمّاه: باب في بيان أنواع المبنيات، وقسّمه إلى أربعة فصول.

وفيما يأتي بيان لما اشتملت عليه هذه الفصول الأربعة:

<sup>50</sup> التحقيق: [1ظ] إلى [3ظ].

<sup>51</sup> التحقيق: [3ظ] إلى [5و].

<sup>52</sup> التحقيق: [5و] إلى [6و].

تناول محمد أبو خضير في الفصل الأول المبنيات على السكون من الأفعال والأسماء. وأمّا في الفصل الثاني، فتناول فيه المبنيات على الضمّ، وقال: إنّها خمسة عشر؛ خمسة منها من الظروف غير أسماء الجهات، وثمانية من أسماء الجهات وذكر هذه الأسماء كلّها، ثمّ بيّن علل بنائها، كما أنّه تعرّض في هذا الفصل للحديث عن غير وأيّ، وتابع حديثه عن المبنيّ على الضمّ أو نائبه وهو المنادى، وتحدّث عن أسباب عدم بناء أنواع المنادى الأخرى.<sup>53</sup>

وأما فيما يخصّ الفصل الثالث، فتناول فيه محمد أبو خضير المبنيات على الفتح؛ إذ اشتمل هذا الفصل على الفعل الماضي، والفعل المضارع المبنيّ على الفتح، وما رُكّب تركيب مرجّ من الأعداد والظروف: زمانية ومكانية، والأحوال، والأعلام.<sup>54</sup>

كما تعرّض محمد أبو خضير في هذا الفصل للزمن المبهّم المضاف إلى جملة كالحين والوقت والساعة والزمان واليوم، وبيّن أرجحية بنائه وإعرابه، وتحدّث عن المبهّم المضاف إلى مبنيّ زماناً كان أو غيره، كـ "مثل، ودون، وبين، وغير"، ثمّ تعرّض للمبنيّ على الفتح أو نائبه وهو اسم لا النافية للجنس.<sup>55</sup>

في حين اشتمل الفصل الرابع على المبنيّ على الكسر؛ إذ قسّمه محمد أبو خضير إلى خمسة أنواع؛ الأول: العلم المختوم بـ "ويه"، والثاني: اسم الفعل إذا كان على وزن فعّال، والثالث: ما كان على وزن فعّال، وهو سبّ لمؤنّث، والرابع: ما كان على وزن فعّال، وهو علم على مؤنّث، والخامس: ذكر لغات العرب فيه وشروط بنائه، وهو أمس.<sup>56</sup>

ولم يبدأ محمد أبو خضير بالحديث عن هذه الفصول، إلّا بعد أن مهّد لها بذكر ما يتعلّق بها تعلّقاً شديداً؛ إذ تحدّث عن الأصل في البناء، وأسباب تحريك المبنيّ بحركة ما؛ لأنّ الأصل في البناء السكون، وبسط القول في هذه الأسباب.

وكان قد أتبع هذا الباب بتتمة، تحدث فيها عن المبنيات التي لا تختص بنوع من أنواع المبنيات التي تقدّمت الإشارة إليها، حاصراً إيّاها في ثمانية أنواع، وهي: الحروف، وأسماء الأفعال، والمضمرات، والإشارات، والموصولات، وأسماء الشرط والاستفهام، وما بني من الظروف.<sup>57</sup>

<sup>53</sup> التحقيق: [و6] إلى [ظ7].

<sup>54</sup> التحقيق: [ظ7] إلى [و8].

<sup>55</sup> التحقيق: [و8/ظ8].

<sup>56</sup> التحقيق: [ظ8] إلى [ظ9].

<sup>57</sup> التحقيق: [[ظ9]].

لاحظ الباحث بعد إمعان النظر في هذا الباب، أنَّ محمدًا أبا خُضير كان حريصًا على التمهيد لهذا الباب بمعلومات لا بدّ من معرفتها قبل الخوض بفصله؛ وربما يكون فعل ذلك؛ نظرًا لأهمية هذا الباب، ومن أجل أن تصبح مسأله مفهومة فُهما دقيقًا وعميقًا، وبذلك ترسخ هذه المسائل في عقول الدارسين، وأيضًا لِيُسَهِّلَ على طلاب العلم الوصول إلى المعلومات التي يحتاجونها من مرجع واحد بأقصر وقت، وأقلّ جُهدٍ ممكن، ودون عناء ومشقة.

كما تبين أنه حين بدأ حديثه عن أنواع المبنيات اتّبع منهاجًا معيّنًا في عرضه لهذه الأنواع وشرحها؛ إذ قسم هذه المبنيات إلى أربعة أنواع، وفي أثناء حديثه عنها كان يبيّن علل بنائها، وسبب تشكيلها بحركة معيّنة دون غيرها، ولما كانت خصوص حركة بعينها دون غيرها من الحركات؟ ولا يمكن لأحد أن ينكر فائدة التعليل؛ لأنّ التعليل يجعل المسائل واضحة وراسخة في عقول الدارسين.

وبهذه الفصول الأربعة إضافة إلى المقدمة والنتمة، يكون محمد أبو خُضير قد بيّن أنواع المبنيات، وجمعها في باب واحد، وفصل القول فيها؛ ليسهل على الطلاب والقارئ الوصول إليها من مرجع واحد، وهذا ما صرّح به في بداية كتابه حيث قال: «هذه رسالة منيفة، قصدتُ بها بيان أنواع المبنيات والمعرّبات، لما أنّها ذُكرت في الكتب متفرقات، فيشقُّ على الطالب الوقوف على مطلوبه منها إلا بعد عناء ومجاهدات...».<sup>58</sup>

وأما الباب الثاني فكان بعنوان "باب في بيان أنواع المعربات" وقسمه محمد أبو خُضير إلى أربعة فصول، وهي على الترتيب الآتي: المرفوعات، والمنصوبات، والمجرورات، والمجزومات، ثمّ أتبعه بخاتمة، وفيما يأتي بيان لما اشتملت عليه فصول هذا الباب إضافة إلى ما اشتملت عليه الخاتمة:

تناول محمد أبو خُضير في الفصل الأول المرفوعات، مقسمًا إياها إلى عشرة، وهي الفاعل، ونائب الفاعل، والمبتدأ، والخبر، واسم كان وأخواتها، واسم كاد وأخواتها، وما حُمِلَ على ليس، وخبر إن وأخواتها، ولا التي لنفي الجنس، والفعل المضارع. كما أنّه تحدّث في هذا الفصل عن مواضع وجوب كسر همزة (إنّ) وجوب الفتح وجواز الكسر والفتح.<sup>59</sup>

وأما الفصل الثاني فتناول فيه المنصوبات، مقسمًا إياها إلى خمسة عشر، وهي: المفعول به، وتعرّض لمبحث المنادى في أثناء حديثه عن المفعول به مُعتبرًا إياه من المفعول به، ثمّ تحدّث عن المفاعيل الأخرى، وهي: المفعول المطلق وما ينوب عنه، والمفعول له، والمفعول فيه بنوعيه: ظرف الزمان وظرف

<sup>58</sup> التحقيق، [1ظ].

<sup>59</sup> التحقيق: [9ظ] إلى [14ظ].

المكان، والمفعول معه، وتحدّث عن المشبّه بالمفعول به، والحال، والتمييز، وأتبع مبحث التمييز بتنبيهين؛ الأول: تناول فيه أحكام تمييز العدد، وأمّا الثاني، فتحدّث فيه عن أحكام تذكير العدد وتأنيثه.<sup>60</sup>

وبعد ذلك تناول مبحث المستثنى بـ "إلا" مُحدّثًا عن حالاته، ثمّ تحدّث عن المستثنى بـ "غير وسوى" والمستثنى بـ "لا يكون وخلا وعدا وما عدا وحاشا" إلى أن وصل إلى خبر كان وأخواتها، وخبر كاد وأخواتها، وخبر ما حُمِلَ على ليس، هو: ما ولا ولات وإنّ، واسم إنّ وأخواتها، فلم يتحدّث عن ذلك كلّ، بل اكتفى بالإحالة إلى باب المرفوعات؛ لأنّه تحدّث عنها في ذلك الباب، ثم بسط القول في اسم لا النافية للجنس مُبيّنًا نوعيها وشروط إعمالها، وأنهى حديثه عن المنصوبات بالفعل المضارع المنصوب.<sup>61</sup>

وأما الفصل الثالث، فتناول فيه المجرورات، وهما: مجرور بالحرف ومجرور بالمضاف، وعدّد حروف الجرّ وقسّمها إلى ثلاثة أقسام: أصليّ، وزائد، وشبيه بالزائد، وختم حديثه في فصل المجرورات بالحديث عن المجرور بالمضاف. وأمّا فيما يخصّ الفصل الرابع فتناول فيه المجزومات.<sup>62</sup>

ومما تجدر الإشارة إليه أنّ محمداً أباً خضير كان يفصل في بعض مباحث المرفوعات تفصيلاً دقيقاً، مثلما فعل في مبحث الفاعل، فيما كان يميل إلى الاختصار في بعض المباحث الأخرى مثلما فعل في مبحث المبتدأ، وخاصّة فيما يتعلّق بمسوّغات الابتداء بالنكرة، فقد اكتفى بذكر عددها، وإيراد هذه المسوّغات منظومة، والإحالة إلى أحد الكتب لمراجعتها، دون ذكر للأمثلة والشرح لهذه المسوّغات، وربما يكون الذي دفعه إلى ذلك هو الاختصار.

وعلى غرار ما ضمّن محمد أبو خضير مقدّمة كتابه مباحث شتّى، فقد ضمّن خاتمة كتابه أيضاً موضوعات متنوعة، تحدّث فيها عن الأفعال بالنسبة للمفعول به، مقسّماً إيّاها إلى سبعة أقسام، وهي مرتبة كالآتي: ما لا يطلب مفعولاً به البتّة لا بنفسه ولا بالحرف، والمتعدّي إلى واحد بحرف الجرّ، والمتعدّي إلى واحد بنفسه، والمتعدّي إلى واحد تارةً بنفسه وتارةً بحرف الجرّ، والمتعدّي إلى واحد بنفسه أحياناً، والمتعدّي إلى اثنين، وهو قسمان: ما يتعدّى إليهما أحياناً، وما يتعدّى إليهما دائماً، وقسّم ما يتعدّى إلى مفعولين دائماً إلى ثلاثة أقسام، وهي: ما يتعدّى إلى الأوّل بنفسه دائماً وإلى الثاني تارةً بنفسه وتارةً بالحرف، وما أوّل مفعوليه فاعل في المعنى، وما يتعدّى إلى مفعولين أولهما وثانيها مبتدأ وخبر، وهو:

<sup>60</sup> التحقيق: [14ظ] إلى [18و].

<sup>61</sup> التحقيق: [18و] إلى [20ظ].

<sup>62</sup> التحقيق: [20ظ] إلى [23ظ].

أفعال القلوب، وأفعال التصيير، ثم تحدّث عن القسم السابع، وهو المتعدّي إلى ثلاثة مفاعيل. كما أنّه عرض حالات أفعال القلوب من حيث الإعمال والإلغاء والتعليق.<sup>63</sup>

وبعد أن أنهى حديثه عن الأفعال بالنسبة للمفعول به، تحدّث عن الأسماء التي تعمل عمل الفعل، مقسّمًا إيّاها إلى عشرة، وهي: المصدر، واسم الفاعل، وأمثلة المبالغة، واسم المفعول، والصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدّي لواحد، واسم الفعل، والظرف والجار والمجرور، إذا اعتمدا على نفي أو استفهام، أو اسم مخبر عنه، أو موصوف أو موصول، واسم المصدر، واسم التفضيل.<sup>64</sup>

وتجدر الإشارة إلى أنّ محمّدًا أبا خضير لم يقتصر على تضمين كتابه مادة النحو فقط، بل أثر أن يمزج في كتابه بين النحو والصرف، فذكر أنواع المصدر إضافة إلى بعض الموضوعات التي تتعلق بعلم الصرف.

وما إن أنهى محمد أبو خضير حديثه عن الأسماء التي تعمل عمل الفعل بدأ بالحديث عن التوابع مقسّمًا إيّاها إلى خمسة أقسام، وهي: النعت، وعطف البيان، والتوكيد، والبدل، وعطف النسق.<sup>65</sup>

تبين للباحث بعد إمعان النظر في هذا الفصل، أنّ محمداً أبا خضير قد بسط القول في بعض مباحث المنصوبات شارحاً ومفصّلاً، ومثال ذلك مبحث التمييز، فيما كان يميل إلى الاختصار في بعض المباحث الأخرى من المنصوبات، ومثال ذلك مبحث المفعول لأجله، وربما كان يشرح ويفصّل عند الحاجة إلى ذلك، فيما كان يميل إلى الاختصار لعدم الحاجة، وليكون كتابه مختصراً.

ولم يكتف محمد أبو خضير في كتابه هذا بالحديث عن المبنيات والمعربات، بل ذلّل كتابه بتذييل، ذكر فيه كثيراً من الأحاجي، مقسّمًا إيّاها إلى ثلاثة أقسام؛ أمّا القسم الأوّل: فتحدّث فيه عن الألغاز النحوية بنوعيهما؛ الأوّل: الذي يُطلَبُ به تفسير المعنى، والثاني: الذي يطلب به تفسير الإعراب؛ أي: بيان وجهه، وتسمّى الألغاز اللفظية، وأمّا القسم الثاني: فتناول فيه الألغاز الفقهية، وأمّا فيما يخصّ القسم الثالث: فكان في الألغاز التي تتعلق بالمعنى.<sup>66</sup>

من خلال مطالعتي للعديد من الكتب النحوية، تبين لي أنّه على الرغم من التباين في ترتيب الموضوعات، إلّا أنّه يمكن أن تُصنّف تلك الكتب في مجموعات وفقاً للمنهج العام لترتيب موضوعاتها، فمن هذه الكتب ما هو مرتّب اعتماداً على نوع الكلمة، والكلمة في اللغة العربية: اسم وفعل وحرف؛ لذلك

<sup>63</sup> التحقيق: [24و] إلى [26و].

<sup>64</sup> التحقيق: [26ظ] إلى [35ظ].

<sup>65</sup> التحقيق: [35ظ] إلى [39و].

<sup>66</sup> التحقيق: [39و] إلى [53و].

نجد أبواباً لموضوعات الأسماء، ثم موضوعات الأفعال، ثم موضوعات الحروف، وأشهر كتاب سار على هذا المنهج كتاب المفصل للزمخشري (ت. 538هـ)، ومنها ما هو مرتَّب بحسب نوع الحركة الإعرابية، فنجد هذه الكتب مقسَّمة إلى أبواب للمرفوعات، وأبواب للمنصوبات، وأخرى للمجرورات، ومنها ما هو مرتَّب اعتماداً على الوظيفة النحوية للكلمة في التركيب، والكلمات في الجملة العربية تقع مبتدأ، أو خبراً، أو مفعولاً، أو حالاً، فترتَّب أبواب الكتاب بناءً على ذلك، وخير مثال على ذلك كتاب سيبويه الكتاب، ومنها ما هو مرتَّب بحسب حركة الإعراب والبناء؛ لذلك نجد موضوعات النحو مرتَّبة على أساس البناء والإعراب، وخير مثال على ذلك كتاب الكافية لابن الحاجب (ت. 646هـ)، وهناك كتب نحويّة اعتمد فيها مؤلفوها على ترتيب الموضوعات بحسب العُمدة والفُصلة، ومثال ذلك كتاب همع الهوامع للسيوطي (ت. 911هـ).

وأما بالنسبة للمنهج العام الذي سار عليه محمد أبو خضير في كتابه هذا، فهو المنهج الذي يقوم على ترتيب موضوعات النحو استناداً إلى أساس البناء والإعراب

وتبين أنّ المنهج الذي اتَّبعه محمد أبو خضير شَتَّت الموضوع النحوي الواحد، فمثلاً لو أردت مراجعة الفعل المضارع، فإنّه يجب عليك أن تبحث عنه في فصلين من فصول باب المبنّيات، وهما: فصل المبني على السكون، وفصل المبنيّ على الفتح، كما يجب عليك أن تبحث عنه في ثلاثة فصول من فصول باب المعربات، وهي: فصل المرفوعات، وفصل المنصوبات، وفصل المجزومات، وفي ذلك تفكيك للموضوع النحوي، وإرهاق للطلّاب والقارئ.

#### المطلب الرابع: منهجه في عرض الموضوع النحوي

سار محمد أبو خضير في عرضه للموضوع النحوي على نهج النحاة الذين سبقوه، إلا أن هذا لم يمنع من أن تظهر شخصية محمد أبي خضير المستقلة في مواضع كثيرة، وفيما يأتي بيان لمنهج محمد أبي خضير في عرضه للموضوع النحوي:

##### أولاً: منهجه في باب المبنّيات:

اتَّضح لدى الباحث بعد إمعان النظر في هذا الباب، أنّ محمدًا أبا خضير اتَّبع منهجاً معيَّناً في عرضه لموضوعات فصول هذا الباب وشرحها، فكان يبدأ بذكر نوع المبنّي ثم يذكر هذا المبنّي، وبعد ذلك يُبيِّن علّة بنائه وسبب تحريكه بحركة معينة دون غيرها إن كان مُحرّكاً، ومثال ذلك قول محمد أبي خضير عندما تحدّث عن المبنّي على الضمّ: «فالمبنّي على الضمّ خمسة عشر: خمسة منها من الظروف غير أسماء الجهات، وهي: قبل وبعد وأوّل ودون وحيث في بعض لغاتها، وثمانية من أسماء الجهات، وهي: فوق وتحت وأسفل وعل... وعلّة بناء المذكورات أنّها أشبهت حرف الجواب في الاستغناء بها عمّا غيرها،

وَحُرِّكَتْ؛ لِأَنَّ لَهَا أَصْلًا فِي الْإِعْرَابِ، وَكَانَتْ ضَمَّةً لَكُونِهَا أَشْرَفَ الْحَرَكَاتِ».<sup>67</sup> وكذلك فعل عندما تحدّث عن المبنيّ على الكسر، حيث قال: "والذي يبني على الكسر خمسة أنواع: النوع الأوّل، العلم المختوم بـ "ويه"، كسيبويه وعمرويه ونفطويه وراهويه، وعلّة بناء هذا النوع أنّه مختوم باسم صوت، وهو من المبنيات، وحُرِّكَ؛ لدفع التقاء الساكنين، وكانت كسرة؛ لأنّها الأصل في التخلّص من الساكنين».<sup>68</sup>

ثمّ يذكر شروط البناء إن وُجدت، ومثال ذلك قوله عندما تحدّث عن المبني على الضم، إذ قال: «...كلّ هذا يبني على الضمّ إذا حُذِفَ ما أُضِيفَ إليه وتُوي معناه... وباقي الخمسة عشر "غير" إذا حُذِفَ ما أُضِيفَ إليه وكانت بعد ليس كقبضت عشرة ليس غير...».<sup>69</sup>

وإن جاز الإعراب في المبنيّ بين ذلك، ورَجَّح أحدهما على الآخر، ومثال ذلك قوله: «والسابع: الزمن المبهم المضاف إلى جملة، والمراد بالمبهم... ثمّ إن كان مضافاً إلى جملة فعلها مبنيّ، فالأرجح فيه البناء، وإن كان مضافاً إلى جملة فعلية فعلها معرب، أو إلى جملة اسمية فالأرجح فيه الإعراب».<sup>70</sup>

كما كان يذكر اللغات لهذا المبني إن وُجدت، ومثال ذلك حديثه عن أمس، إذ قال: «النوع الخامس أمس، وحاصل القول فيه أنّه إذا استعمل ظرفاً... وإذا استعمل غير ظرف ووجدت فيه الشروط الآتية ففيه ثلاث لغات: الأولى لغة أهل الحجاز، وهي بناؤه على الكسر مطلقاً...».<sup>71</sup> فكان هذا ديدنه في باب المبنيات.

### ثانياً: منهجه في باب المعربات.

تبين للباحث بعد قراءة هذا الباب، أنّ المؤلّف عادةً يتناول الموضوع النحوي في باب المعربات مبتدئاً بتعريفه، ثمّ ذكر الأمثلة الموضّحة له والشواهد عليه، وكثيراً ما كان يدمج أنواع الموضوع بتعريفه، وأمثلة ذلك، قوله في مبحث المفعول المطلق: «هو المصدر الفضلة المؤكد لعامله، أو المبين لنوعه، أو عدده، كضربت ضرباً، أو ضرب الأمير، أو ضربتيني»<sup>72</sup> وقوله في مبحث الحال: «وهو وصف فضلة مسوق لبيان هيئة صاحبه، أو تأكيده، أو تأكيد مضمون عامله، أو تأكيد مضمون جملة قبله، نحو: فَخَرَجَ

<sup>67</sup> التحقيق، [7/و].

<sup>68</sup> التحقيق، [8/ظ].

<sup>69</sup> التحقيق، [7/و / 7ظ].

<sup>70</sup> التحقيق، [8/و].

<sup>71</sup> التحقيق، [9/و]، [9/ظ].

<sup>72</sup> التحقيق، [15/و].

مِنْهَا خَافِئًا الْآيَةَ [الْقَصَص، 28/ ﴿لَا مَنَ مَنَ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾ الْآيَةُ يُؤْنَس، 10/ ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ

رَسُولًا﴾ الْآيَةَ [النِّسَاء، 4/ ، زَيْدٌ أَبُوكَ عَطُوفًا. 73

بعد تعريف الموضوع وذكر الأمثلة، إن كان له أنواع أو أقسام عرضها، ومثال ذلك قوله في مبحث الفاعل: «واعلم أنَّ الفاعل تارةً يكون اسمًا ظاهرًا، نحو: جاء زيد، وتارةً يكون ضميرًا بارزًا، نحو: الزيدان قاما، والزيدون قاموا، وتارةً يكون ضميرًا مستترا»<sup>74</sup> وقوله في مبحث الخبر: «الخبر ثلاثة أقسام: مفرد، وجملة، وشبه جملة؛ فالمفرد في هذا الباب ما ليس جملة ولا شبه جملة... والخبر الجملة: إمَّا فعل مع فاعله، نحو: زيد أبوه قائم... والخبر الشبيه بالجملة: وهو أن يكون ظرفًا أو جارًا ومجرورًا...»<sup>75</sup> وقوله في مبحث الحال: «وتأتي الحال مفردًا، وجملة مرتبطة بالواو أو بالضمير أو بهما، لكن إن كانت الجملة فعلية فعلها مضارع مثبت لا تربط بالواو، والأصل فيها الإفراد، وقد تأتي لازمة، نحو: دعوت الله سميعًا»<sup>76</sup> وقوله في مبحث التمييز: «وهو اسم نكرة فصله، يرفع إبهام اسم أو إجمال نسبته؛ فالأول أربعة أقسام، أحدها: أن يقع بعد الأعداد صريحًا... والثاني: وهو التمييز المبين لجهة النسبة أقسامه أربعة أيضًا، أحدها: أن يكون محوّلًا عن الفاعل...»<sup>77</sup>

وبعد ذلك يبدأ بذكر الأحكام إن وُجدت، وأمثلة ذلك قوله في مبحث الفاعل: «وللفاعل أحكام، منها: ألا يتأخّر عامله عنه، ومنها ألا يلحق عامله علامة تثنية ولا جمع...»<sup>78</sup> وقوله في نائب الفاعل: «يجوز حذف الفاعل وإقامة المفعول به مقامه فيعطى جميع أحكامه: كالرفع والعمدية، ووجوب التأخّر ووجوب ذكره...»<sup>79</sup> وقوله في مبحث المفعول الحال: «وللحال أربعة أحكام غالبية وربما تخلّفت، الأول: أن تكون منتقلة؛ أي: ألا تكون وصفا لازما...»<sup>80</sup>

كما كان يذكر الشروط للموضوع النحوي إن وجدت، وأمثلة ذلك قوله في اسم ما حمل على ليس: «وهو: ما، ولا النافيتان، في لغة الحجاز... كلّ هذه الأحرف الأربعة ترفع الاسم، وتنصب الخبر لكن

<sup>73</sup> التحقيق، [16و]

<sup>74</sup> التحقيق، [10و].

<sup>75</sup> التحقيق، [12ظ] [13و].

<sup>76</sup> التحقيق، [16ظ].

<sup>77</sup> التحقيق، [16ظ] [17و].

<sup>78</sup> التحقيق، [10ظ].

<sup>79</sup> التحقيق، [12و].

<sup>80</sup> التحقيق، [16و].

بشروط؛ أمّا ما فإنها تعمل عند الحجازيين بستة شروط: أن لا تزداد بعدها إن، وأن لا ينتقض النفي بإلّا...»<sup>81</sup>، كما أنّه ذكر شروط إعمال الأحرف المشبهة بالفعل، إذ قال: «يشترط في إعمال هذه الأحرف ترتيب المعمولين؛ بأن يتقدّم الاسم ويتأخّر الخبر...»<sup>82</sup>، وقوله في اسم المكان الواقع ظرفاً: «اسم المكان المشتق من المصدر، وشروطه: أن يكون عامله من مادته: كـ "جلسْتُ مجلس زيد"، و"ذهبت مذهب عمرو"...»<sup>83</sup>، وقوله في مبحث إعمال لا النافية للجنس: «وشروط إعمال لا ستّة: أربعة ترجع إليها.. وواحد لاسمها...»<sup>84</sup>، وكذلك في أثناء حديثه عن إذن ذكر شروط النصب بها، إذ قال: «فللنصب بها ثلاثة شروط: أن تكون مصدرية في جملتها، وأن يكون الفعل بعدها مستقبلاً...»<sup>85</sup>.

### المطلب الخامس: منهجه في توثيق النقل

إنّ المتتبع لكتاب محمد أبي خُضير يجد أنّه اتّبع أساليب مختلفة في توثيق ما نقله؛ فتارةً كان يصرح بأسماء العلماء الذين نقل عنهم، وتارةً أخرى كان يصرّح بأسماء الكتب التي نقل عنها، وأحياناً كان يجمع بين الأمرين فيذكر اسم الكتاب والمؤلف معاً. وبناء على ما تقدّم فإنّ أسلوبه في توثيق النقل ينقسم إلى الأقسام الآتية:

1. التصريح باسم المؤلّف.
2. التصريح باسم الكتاب.
3. التصريح باسم المؤلّف والكتاب.

#### أولاً: التصريح بأسماء من نقل عنهم

صرّح الدميّاطي بأسماء العلماء الذين نقل عنهم في مواضع كثيرة، وحاله في ذلك مثل حال العلماء السابقين الذين كانوا يقتصرون على ذكر اسم العالم الذي يعزى إليه القول المنقول.

ومن الأمثلة على هذا النقل: ما نقله الدميّاطي عن الأشموني في سياق حديثه عن جواز تأخير الفاعل وتقديم المفعول به في الشعر، وذلك عند اشتغال الفاعل على ضمير يعود على المفعول به؛ لئلا

<sup>81</sup> التحقيق، [13ظ].

<sup>82</sup> التحقيق، [14و].

<sup>83</sup> التحقيق، [15ظ].

<sup>84</sup> التحقيق، [18ظ].

<sup>85</sup> التحقيق، [18ظ] [19و].

يعود ذلك الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً، إذ قال: «قال الأشموني: وهو الحق والإنصاف؛ لورود ذلك عن العرب في الشعر، والمانعون تأولوا ما ورد».<sup>86</sup>

ونقل عن السجاعي عندما تحدّث عن مواضع حذف الفاعل، إذ قال: «لكن يطرد حذفه في ثمانية مواضع نظمها السجاعي، فقال:

|                                   |                                               |
|-----------------------------------|-----------------------------------------------|
| لقد جاء حذفُ الفاعلِ اعلمِ بعدّةٍ | بفاعلٍ فعلٍ للجماعةِ يُذكرُ                   |
| مؤنّتهُ أيضاً وفاعلُ مصدرٍ        | تعجّب أنب واستثن حقا فتشكرُ                   |
| وحالين للتفصيل قاما مقامه         | كما رجلٌ في بيت شعرٍ يُكرّرُ                  |
| وضمَّ إليها أن يؤخّرَ فاعلٌ       | مع السبقِ للفعليْن وهو مُقرّرُ» <sup>87</sup> |

وسأكتفي بهذين المثالين مع وجود أمثلة أخرى؛ نظرا لوضوح الفكرة التي طرفناها.

#### ثانيا: التصريح باسم الكتاب

هناك بعض المواضع التي صرّح فيها الدميّاطي بأسماء الكتب التي نقل عنها، ومن هذه المواضع: في معرض حديثه عن بناء اسم التفضيل وفعل التعجّب، فقال: «ولا يُبنى ما ذُكر من المبني للمفعول... لئلا يلتبس بضرب أوقعه، فإن أمن اللبسُ جاز كما في التسهيل بأن كان الفعل ملازما للبناء للمجهول...».<sup>88</sup>

وأیضا عندما تحدّث عن أوجه مخالفة الصفة المشبهة لاسم الفاعل؛ من أنّه يجوز في مرفوع الصفة المشبهة النصب والجرّ بخلاف اسم الفاعل، فلا يجوز في مرفوعه إلّا الرّفع، إذ قال: «يجوز في مرفوعها النّصب والجرّ بخلاف اسم الفاعل، فلا يجوز في مرفوعه إلّا الرّفع، ولا يجوز جرّه بالإضافة لما فيه من إضافة الشّيء إلى نفسه؛ لأنّ الصّفة دائماً عین مرفوعها، وإضافة الشّيء إلى نفسه لا تجوز. قال في الخلاصة: ولا يُضاف اسمٌ لما به اتّحد معنى وأولٌ موهماً إذا ورد».<sup>89</sup>

<sup>86</sup> ينظر: أبو الحسن علي بن محمد بن عيسى نور الدين الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (بيروت: دار الكتب العلمية، 1998م)، 410/1؛ التحقيق، [11ظ].

<sup>87</sup> أحمد بن أحمد بن محمد السجاعي، حاشية السجاعي المسماة فتح الجليل على شرح ابن عقيل على متن الألفية لابن مالك (دم. د. ن. د. ت)، 107؛ التحقيق، [11ظ].

<sup>88</sup> التحقيق، [35ظ].

<sup>89</sup> التحقيق، [31ظ].

### ثالثاً: التصريح باسم المؤلف والكتاب

هناك أربعة مواضع صرّح فيها الدميّاطي بأسماء الكتب ومؤلفيها الذين نقل عنهم، ومن هذه المواضع:

أ- في معرض حديثه عن أحكام الفاعل، إذ قال: «ويجب التأنيث في: جاءت الهندات كمفردهما، وأن يكون الفاعل حقيقيّ التأنيث وفُصل بالآ، نحو: ما قام إلّا هندٌ... وصرّح ابن هشام في شرح القطر بأن التأنيث في هذا ممتنع؛ لأنّ ما بعد إلّا ليس هو الفاعل، بل بدل من فاعل مذكّر مقدّر قبل إلّا، والتقدير: ما قام أحدٌ إلّا هندٌ».<sup>90</sup>

ب- وأيضاً عندما تحدّث عن مسوّغات الابتداء بالнкرة، إذ قال: «وقال الأشموني في شرح الألفية: هي خمسة عشر...»<sup>91</sup>

وهذا النوع من التوثيق جيّد؛ لأنّه يدلّ على أمانة المؤلف وأخلاقه، ويسهّل الوصول إلى المعلومات من مصدرها الرئيس.

### المطلب السادس: منهجه في الاستشهاد بمصادر الاستشهاد

#### المقصد الأول: منهجه في الاستشهاد بالآيات القرآنية

إنّ المتتبع للآيات القرآنية التي استشهد بها محمد أبو خُضير في كتابه، يجد أنّه:

- يبدأ بذكر القاعدة النحوية أولاً، ثم يذكر الشاهد القرآني على القاعدة التي ذكرها، وبعد ذلك يذكر أمثلة توضيحية بعد ذكره للشاهد القرآني أحياناً، وتارةً كان يمهّد للشاهد القرآني بصيغ تعظيمية لله تعالى، مثل: "كقول الله تعالى، أو كقوله تعالى، أو قال تعالى، أو نحو قوله تعالى"، وتارةً أخرى كان يكتفي بذكر كلمة "نحو" ثم يذكر الشاهد القرآني، وقليلاً ما كان يذكر الشاهد القرآني دون تمهيد له، وأحياناً كان يعلّق تعليقا مقتضياً بعد ذكره للشاهد القرآني، وسنوضح ذلك من خلال الأمثلة الآتية:

- في سياق حديثه عن التمييز المبين لجهة النسبة، إذ قال: «أقسامه أربعة أيضاً؛ أحدها: أن يكون محوّلًا عن الفاعل، كقول الله تعالى: ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ الآية [مريم، 19/4]. ثانيها: أن يكون محوّلًا عن المفعول، كقوله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ الآية [القمر، 54/12]. ثالثها: أن يكون محوّلًا عن

<sup>90</sup> التحقيق، [11و].

<sup>91</sup> التحقيق، [12و].

المبتدأ، نحو: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا﴾ [الكهف، ٣٤/18]. أصله: مالي أكثر، ونحو: زيدٌ أحسنُ منك وجهًا، وعمرٌ أنقى منك عرضًا.<sup>92</sup>

وفي أثناء حديثه عن الأدوات التي تجزم فعلين مضارعين، حيث قال: «والذي يجزم فعلين أحَدَ عَشَرَ، وهي ستُّة أقسام، أحدها: ما وُضِعَ لمجرّد تعليق الجواب على الشرط، وهو "إن وإدما". قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ﴾ [الأنفال، ١٩/8]، وتقول: إدما تقم أقم. ثانيها: ما وُضِعَ للدلالة على مَنْ يَعْمَلُ ثُمَّ ضُمِّنَ

معنى الشرط، وهو "مَنْ"، نحو قوله تعالى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء، ١٢٣/4].<sup>93</sup>

- أحيانًا يذكر أكثر من شاهد قرآني على المسألة النحوية الواحدة، وأمثلة ذلك:

عندما تحدّث عن التمييز المبين لجهة النسبة، إذ قال: «أقسامه أربعة أيضًا؛ أحدها: أن يكون محولا عن الفاعل، كقوله الله تعالى: ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ الآية [مريم، ٤/19] ﴿فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا﴾ الآية [النساء، ٤/4].<sup>94</sup>

وفي أثناء حديثه عن الشروط الواجب توافرها للنصب بأن المضمرّة وجوبا بعد فاء السببية، حيث قال: «وأما النّهي فمثاله مع الفاء قول الله تعالى: ﴿لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ﴾ الآية [طه، ٦١/20]، ﴿وَلَا تَطْعَمُوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ الآية [طه، ٨١/20].

وأيضًا عندما تكلم عن بدل الاشتمال، حيث قال: «ومثاله في بدل الاشتمال: ﴿وَمَا أُنْسِنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ﴾ الآية [الكهف، ٦٣/18] ومثله: ﴿وَرِثُهُ مَا يَقُولُ﴾ الآية [مريم، ٨٠/19].<sup>95</sup> وكذلك عندما تحدّث عما الاستفهامية، حيث قال: «وما الاستفهامية؛ فإنّها تنقُصُ حرًا إذا دخل عليها الجار، نحو: ﴿بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ الآية [النمل، ٣٥/27] ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَهَا﴾ الآية [النار غات، ٤٣/79].<sup>96</sup>

<sup>92</sup> التحقيق، [17و] [17ظ].

<sup>93</sup> التحقيق، [22ظ].

<sup>94</sup> التحقيق، [17و].

<sup>95</sup> التحقيق، [38و].

<sup>96</sup> التحقيق، [40ظ].

- الاكتفاء بذكر موضع الشاهد من الآية، حتى وإن كان كلمة واحدة، ويكاد يكون ذلك منهجا اتبعه محمد أبو خضير في هذا المختصر، واتّضح ذلك من خلال الأمثلة المذكورة سابقا، فلا حاجة إلى ذكر أمثلة أخرى.

- احتواء الآية القرآنية على أمثلة متعددة للمسألة التي يريد أن يوضحها، ومثال ذلك عندما تحدّث عن حرف الجزم "لم" إذ قال: «الأفعال المضارعة التي دخل عليها جازمٌ لفعل واحد، وهو أربعة أحرف، أحدها: "لم" نحو: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ ٢٦ ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ ٢٧ الآية [الإخلاص، ٣/112 - ٤].

- الاستشهاد بالآية نفسها في أكثر من موضع، ولكن مع اختلاف المسألة النحوية المستشهد عليها؛ فقد استشهد بقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾ الآية [البقرة، ٢٥١/1] في موضعين؛ الأول: في أثناء حديثه عن الأسماء التي تعمل عمل الفعل، إذ قال: «أحدها: المصدر. وأن يخلفه فعل مع أن أو ما، مثال الأول: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾ الآية [البقرة، ٢٥١/1]». ٩٧ والثاني: عندما تكلم عن حذف الفاعل، إذ قال: «وحذف الفاعل كثير فالأول: نحو: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾ الآية [البقرة ٢٥١/1]». ٩٨

﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ٢٦ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ الآية [الفاتحة، ٦/1-٧]، في موضعين؛ الأول: في أثناء حديثه أقسام البديل، إذ قال: «وأقسامه ستة؛ الأول: بدل كلٍّ من كلٍّ، نحو: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ٢٦ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ الآية [الفاتحة، ٦/1 - ٧]». ٩٩ أمّا الموضع الثاني فكان عندما تحدّث عن مجيء البديل والمبدل منه معرفتين، إذ قال: وقد يكون كلٌّ من البديل والمبدل منه معرفتين، نحو: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ٢٦ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ الآية [الفاتحة، ٦/1-٧]». ١٠٠

### المقصد الثاني: منهجه في الاستشهاد بالحديث الشريف

بعد تتبع الأحاديث التي استشهد بها محمد أبو خضير، تبين أنه لم يستشهد بحديث إلا وعزّزه بشاهد من القرآن الكريم، أو الشعر، أو بقول من أقوال العرب، أو أتبعه بمثال توضيحي.

<sup>97</sup> التحقيق، [26ظ].

<sup>98</sup> التحقيق، [26ظ].

<sup>99</sup> التحقيق، [37و].

<sup>100</sup> التحقيق، [38و].

والآلاف للنظر أن محمدًا أبا خضير لم يشر إلى مدى صحّة هذه الأحاديث أو ضعفها، كما أنّه لم يذكر اسم الراوي أيضًا، ولم يذكر سند الحديث أيضًا، بل اكتفى بإيراد نص الحديث فقط، أضف إلى ذلك أن الحديث الذي استشهد به محمد أبو خضير في المسألة الثالثة حكاه سيبويه ولم يجعله حديثًا، كما أنّ رواية الحديث في كتب السنة ليس فيها الشاهد.

### المقصد الثالث: منهجه في الاستشهاد بالشعر

الاستشهاد: هو ذكر بيت من الشعر لشاعر يُحتجّ بشعره؛ ليكون دليلًا على مسألة ما، ومن المعروف أنّ إبراهيم بن هرمة (ت. 152هـ) هو آخر الشعراء الذين يُحتجّ بشعرهم، وأنّ بشار بن برد (ت. 168هـ) هو أوّل الشعراء المحدثين الذين لا يُحتجّ بشعرهم.

ويتمثل منهج محمد أبي خضير في الاستشهاد بالشعر من خلال النقاط الآتية:

- الاكتفاء بذكر شطر بيت الشاهد لا البيت كله في بعض الأحيان، وبلغ عدد الأبيات المشطورة في كتاب قرّة أعين أولي الرغبات في بيان أنواع المبنيات والمعرّبات تسعة أبيات، ومن أمثلة ذلك:

- «لميّة موحشا طلل ... ..». <sup>101</sup>

- «... .. متى لجج خُضر لهنّ نئيّج». <sup>102</sup>

- «... .. متى أضع العمامة تعرفوني». <sup>103</sup>

- «... .. وإذا تصبّك خصاصة فتحمل». <sup>104</sup>

- أمّا الأبيات الكاملة التي استشهد بها محمد أبو خضير، فبلغ عددها سبعة وعشرين بيتًا، ولا حاجة للتمثيل لها، وذلك لكثرتها.

الشواهد الشعرية التي ذكرها محمد أبو خضير في مختصره، لم يكن يصرح بأسماء قائلها غالبًا مع أنّ كثيرًا منهم مشهورون، ومنها:

قول امرؤ القيس:

<sup>101</sup> التحقيق، [16و].

<sup>102</sup> التحقيق، [20ظ].

<sup>103</sup> التحقيق، [22ظ].

<sup>104</sup> التحقيق، [23ظ].

«كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي أَفَانِينَ وَبِلِهِ

كَبِيرَ أَنَاسٍ فِي بَجَادٍ مَزْمَلٍ»<sup>105</sup>

وَقَوْلُ كَثِيرٍ عَزَّة:

«وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ عَزَّةٍ مَا الْبَكَاءُ

وَلَا مَوْجَعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّيْتُ»<sup>106</sup>

وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيِّ:

«... .. مَتَى لُجَجٍ خُضِرٍ لَهْنَ نَنْيُجُ»<sup>107</sup>

- كَمَا أَنَّ هُنَاكَ أَيْبَاتًا كَثِيرَةً لَمْ يَذْكُرْ مُحَمَّدٌ أَبُو خَضِيرٍ أَسْمَاءَ قَائِلِيهَا، وَهِيَ فِي الْوَقْتِ نَفْسُهُ مَجْهُولَةٌ الْقَائِلُ، وَبَلَغَ عَدْدُهَا بَعْدَ اسْتِقْصَائِهَا أَرْبَعَةٌ عَشَرَ بَيْتًا، وَمِنْهَا:

قَوْلُ الشَّاعِرِ:

«كَرَّةٌ ضُرِبَتْ بِصَوَالِجَةٍ فَتَلَقَّهَا رَجُلٌ رَجُلًا»<sup>108</sup>

وَقَوْلُ الْآخَرِ:

«يَا ابْنَ الْكَرَامِ لَا تَدْنُو فَتَبْصُرَ مَا قَدْ حَدَّثْتُكَ فَمَا رَأَى كَمَنْ سَمِعَا»<sup>109</sup>

وَقَوْلُ الْآخَرِ:

«إِنَّ وَجْدِي بِكَ الشَّدِيدُ أَرَانِي عَازِرًا فَيْكَ مِنْ عَهْدْتُ عَدُولًا»<sup>110</sup>

- يَبِينُ وَجْهَ الْاسْتِشْهَادِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ، وَمِثَالُ ذَلِكَ عِنْدَمَا تَحَدَّثُ عَنِ الْمَجْرُورِ بِالْمَجَاوِرَةِ، إِذْ قَالَ: «وَأَمَّا الْقَوْلُ بِالْجَرِّ بِالإِضَافَةِ أَوْ بِالْمَجَاوِرَةِ... بِجَرِّ مُزْمَلٍ؛ لِمَجَاوِرَتِهِ لِلْمَجْرُورِ مَعَ أَنَّهُ صِفَةُ كَبِيرِ الْمَرْفُوعِ؛ فَحَقُّهُ الرَّفْعُ»<sup>111</sup>

<sup>105</sup> التحقيق، [41و].

<sup>106</sup> التحقيق، [26و].

<sup>107</sup> التحقيق، [20ظ].

<sup>108</sup> التحقيق، [11و].

<sup>109</sup> التحقيق، [20و].

<sup>110</sup> التحقيق، [26ظ].

<sup>111</sup> التحقيق، [21ظ].

ومما تجدر الإشارة إليه أنّ محمداً أبا خُضير، أحياناً كان يبيّن معاني بعض الكلمات في الأبيات الشعرية التي ذكرها، وهذا يُظهر لنا اهتمامه بالشعر واللغة معاً، كما يُظهر عطفه على طلابه، وحرصه عليهم.

كما لاحظ الباحث بعد تتبع الشواهد القرآنية والشواهد الشعرية في هذا الكتاب أنّ محمداً أبا خُضير اهتمّ بالشاهد الشعري أكثر من اهتمامه بالشاهد القرآني، وذلك من ناحية ذكره لوجه الاستشهاد أحياناً وشرحه لبعض المعاني، رغم أنّ عدد الشواهد القرآنية أكثر بكثير من عدد الشواهد الشعرية.

#### المقصد الرابع: منهجه في الاستشهاد بكلام العرب نثراً

- إيراد أكثر من شاهد نثري من كلام العرب للاستشهاد على مسألة نحوية واحدة، وأمثلة ذلك:

عندما استشهد بكلام العرب نثراً على مجيء الحال معرفة في اللفظ مؤولة بنكرة، حيث قال: «وقد يأتي لفظها معرفة، وهو مؤول بنكرة، نحو: جاؤوا الجماء الغفير؛ أي: جميعاً، وأرسلها العراك؛ أي: معتركة، واجتهد وحدك؛ أي: منفرداً، وكلمته فاءٌ إلى فيّ؛ أي: مشافهة»<sup>112</sup> فهذه كلّها أقوال وردت عن العرب.

وكذلك في أثناء حديثه عن أقسام التمييز المبين لجهة النسبة؛ إذ قال: «رابعها: أن يكون غير محوّل، كقولهم: لله درّه فارساً، وحسبك به ناصراً»<sup>113</sup>.

- الاستشهاد بقول من أقوال العرب، ثم تعزيزه بشاهد من الحديث الشريف؛ وذلك في أثناء حديثه عن جواز مجيء صاحب الحال نكرة دون مسوِّغ، إذ قال: «وقد تأتي من النكرة بلا مسوِّغ، نحو قولهم: مررت بماء قعدة رجل، وكالحديث الشريف: «صلّى رسول الله صلى الله عليه وسلّم جالساً وصلى وراءه رجالٌ قياماً»<sup>114</sup>.

- الجمع بين الشاهد الحديثي والنثري والقرآني على الترتيب؛ للاستشهاد على مسألة نحوية واحدة، وذلك في مسألة الكحل؛ حيث أتى محمد أبو خضير بشاهد من الحديث الشريف وأتبعه بشاهد من كلام العرب، ثم عزز ذلك بشاهد شعري في أثناء حديثه عن الأسماء التي تعمل عمل الفعل، إذ قال: «العاشر: اسم التفضّل... واتفقت العرب على جواز ذلك في مسألة الكحل،... كقول النبي صلى الله عليه وسلم: «ما

<sup>112</sup> التحقيق، التحقيق، [16ظ].

<sup>113</sup> التحقيق، [17ظ].

<sup>114</sup> التحقيق: [16ظ].

من أيام أحبَّ إلى الله فيها الصَّومُ منه في عشر ذي الحِجَّةِ» ... وكقول العرب: ما رأيتُ رجلاً أحسنَ في عينه الكحلُّ منه في عين زيدٍ ... وكقول الشاعر:

ما رأيتُ امرأً أحبَّ إليه الـ      بذلُّ منه إليك يا ابنَ سِنانٍ<sup>115</sup>

- الإتيان بشاهد نثري من كلام العرب، وتعزيزه بشاهد شعري؛ حيث استشهد محمد أبو خضير على إعمال صيغة المبالغة فعَّال عمل الفعل؛ إذ قال: «فمثال إعمال فعَّال، قولهم: أمَّا العسلُ فأنا شرَّاب، وقول الشَّاعر: أخوا الحربِ لباسًا إليها جلالُها. أي: دروعها».<sup>116</sup>

- وأحياناً كان يكتفي بذكر شاهد نثري من كلام العرب فقط، ومثال ذلك عندما تحدَّث عن إعمال صيغة المبالغة مفعال عمل الفعل؛ إذ قال: «ومثال إعمال مفعال، قولهم: إنَّه لَمِنَحَارٍ بوائِكُها».<sup>117</sup>

واللافت للنظر أن محمداً أباً خضير لم يشر في بعض الأحيان إلى أنَّ هذه الأقوال وردت عن العرب، بل كان يكتفي بقوله "نحو" قبل ذكر الشاهد النثري من كلام العرب دون أن ينسبه إلى العرب. وتبين بعد التحري والتدقيق للكتاب المدرس، أنَّ محمداً أباً خضير لم يكثر من الاستشهاد بكلام العرب نثراً كما أكثر من الاستشهاد بالشعر، مع أنَّ كلام العرب نثراً حُجَّة في الاستشهاد، ولعل سبب ذلك يرجع إلى اهتمام الرواة برواية الشعر؛ لما اشتمل عليه من الوزن والتقفية، وبذلك يسهل حفظه.

### المبحث السابع: موقف محمد أبي خضير من مصادر الاستشهاد

#### المقصد الأول: موقفه من الشاهد القرآني.

اعتمد النحاة الأوائل في تفعيد قواعد اللغة العربية على مصادر عدَّة، وكان في مقدِّمة هذه المصادر القرآن الكريم؛ لأنَّه نزل عربياً فصيحاً بليغاً، ولا يصل إلى درجته ومستواه كلام آخر؛ لذلك يعدُّ الشاهد القرآني الأهم في تفعيد وقيام القواعد النحوية، وفيما يأتي دراسة للشاهد القرآني عند محمد أبي خضير.

تبين للباحث بعد مقارنة الشاهد القرآني بالشواهد النحويَّة الأخرى في كتاب محمد أبي خضير أنَّ الشاهد القرآني احتلَّ المرتبة الأولى من حيث عدد الآيات التي استشهد بها؛ إذ أكثر محمد أبو خضير من الاستشهاد بآيات القرآن الكريم، وبلغ عدد الآيات التي استشهد بها محمد أبو خضير دون الآيات التي وردت

<sup>115</sup> التحقيق، [34و].

<sup>116</sup> التحقيق، [30ظ].

<sup>117</sup> التحقيق، [30ظ].

في التذييل مئة وخمس آيات، مع تكرار لآيتين، في حين بلغ العدد الإجمالي لآيات هذا الكتاب مئة واثنين عشر آية قرآنية.

وبذلك يكون الشاهد القرآني قد نال المرتبة الأولى من بين مصادر الاستشهاد عند محمد أبي خضير.

ومما تجدر الإشارة إليه أنّ الشواهد القرآنية تخللها ما فيه قراءات، وبلغ عدد الآيات التي وردت فيها قراءات مختلفة أربع آيات، وهذا يعني أنّ جلّ الشاهد القرآني عند محمد أبي خضير ليس فيه قراءات، واللافت للنظر أن محمداً أباً خضير لم يُشر إلى أنّ القراءة شاذة أو لا، وكان قد نسب القراءة إلى صاحبها في موضع واحد فقط من المواضع الأربعة التي وردت فيها قراءات، وسنعرضها مرتبة على حسب ورودها في الكتاب:

1- قوله تعالى: ﴿هَيْتَ﴾، [الآية، يُوسف، 12/23].

يقرأ<sup>118</sup> بفتح الهاء وتسكين الياء وضم التاء، هكذا: (هَيْتُ)، ويقرأ بكسر الهاء وتسكين الياء ونصب التاء، هكذا: (هَيْتِ)، بكسر الهاء وهمز الياء وضم التاء، هكذا: (هَيْتُ)، ويقرأ بفتح الهاء وسكون الياء وفتح التاء، هكذا: (هَيْتِ).

2- قوله تعالى: ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا﴾ [الأنبياء، 78/28].

(كذاباً) يقرأ<sup>119</sup> بتشديد الذال، هكذا: (كَذَابًا) وهذه قراءة الجماعة، ويقرأ بتخفيفها، هكذا: (كذاباً).

3- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بَلِغُ أَمْرِهِ﴾ [الطلاق، 65/3].

(بالغ أمره): يقرأ<sup>120</sup> بالتثنية والنصب، هكذا: (بالغاً أمره)، ويقرأ بحذف التثنية والإضافة، هكذا: (بالغ أمره).

4- قوله تعالى: ﴿إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ [الأنبياء، 14/1 - 14/2].

<sup>118</sup> ينظر: أبو بكر بن مجاهد أحمد بن موسى بن العباس، كتاب السبع في القراءات، تحقيق: شوقي ضيف (مصر: دار المعارف، 1980م، 347؛ التحقيق [9ظ].

<sup>119</sup> ينظر: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق: علي النجدي ناصف وآخرون، (مصر: وزارة الأوقاف، 1966م - 1969م)، 175/1؛ التحقيق [28و].

<sup>120</sup> أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه، الحجة في القراءات السبع، تحقيق: عبد العال سالم مكرم (بيروت: دار الشروق، 1981م)، 347؛ التحقيق [30و].

(الله): يقرأ<sup>121</sup> بالرفع، هكذا: (الله)، ويقرأ بالخفض، هكذا: (الله).

### المقصد الثاني: موقفه من الاستشهاد بالحديث الشريف

انصرف النحاة الأوائل عن الاحتجاج بالحديث، «وكان الانصراف عن السنة والاحتجاج بها عادة مرعية، وعرفا متوارثا لدى النحاة على اختلاف مذاهبهم، إلى أن جاء ابن مالك في القرن السابع الهجري، وكان أول من خرج على هذا الإجماع، واحتج بالحديث، وتابعه على ذلك ابن هشام وأبو علي الشلوبين في كتابه التوطئة».<sup>122</sup>

والمطالع لكتاب محمد أبي خضير، يجد أنه لم يخالف نهج ابن مالك وابن هشام، بل سار على طريقتهما في الاحتجاج بالحديث الشريف، لكنه كان مُقلِّداً في ذلك، فقد استشهد بأربعة أحاديث فقط على أربعة مسائل نحوية مختلفة، وهي:

**الأولى:** للتأكيد على أن الحال تأتي من النكرة بلا مسوغ، حيث قال: «وقد تأتي من النكرة بلا مسوغ، نحو قولهم: مررت بماء قعدة رجل، وكالحديث الشريف: «صَلَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وصلى وراءه رجال قياما»».<sup>123</sup>

**الثانية:** عندما تحدّث عن اسم المصدر الذي يعمل عمل الفعل، إذ قال: «واسم المصدر: هو اسم الحدث الذي لم يستوف حروف فعله لفظاً أو تقديرًا... ونحو: «من قُبِلَ الرجل امرأته الوضوء»، والمصدر التقبيل»<sup>124</sup>

**الثالثة:** في سياق حديثه عن اتفاق العرب على جواز إعمال اسم التفضيل في فاعل ملفوظ به، وذلك في مسألة الكحل، إذ قال: «... ولا يعمل في فاعل ملفوظ به لا تقول: مررت برجل أحسن منه أبوه إلا في لغة ضعيفة، واتفقت العرب على جواز ذلك في مسألة الكحل، وضابطها أن يكون أفعال التفضيل صفة لاسم جنس مسبوق بنفي، والفاعل مفضلاً على نفسه باعتبارين، كقول النبي صلى الله عليه وسلم: «ما من أيام أحبَّ إلى الله فيها الصَّومُ منه في عشر ذي الحجة»، فإنَّ الصوم باعتبار كونه في عين زيد مفضَّل على نفسه باعتبار كونه في غيره...».<sup>125</sup>

<sup>121</sup> أبو عبد الله، الحجة في القراءات السبع، 202؛ التحقيق [37].

<sup>122</sup> ينظر: محمد عيد، الاستشهاد والاحتجاج باللغة (القاهرة: جامعة القاهرة، دار الشرق الأوسط للطباعة، 1988م)، 111/109.

<sup>123</sup> التحقيق، [16ظ].

<sup>124</sup> التحقيق، [33ظ].

<sup>125</sup> التحقيق، [34و].

**الرابعة:** لبيان أقسام البذل، إذ قال: «الرابع: بدل البداء، كقوله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الرَّجُلَ أَيْصِلِي الصَّلَاةَ مَا كُتِبَ لَهُ نَصْفُهَا ثُلُثُهَا رُبُعُهَا...»<sup>126</sup>.

فهذه هي الأحاديث الأربعة التي وردت في هذه الكتاب، وقد استدلل محمد أبو خضير بهذه الأحاديث على مسائل نحوية مختلفة.

### **المقصد الثالث: موقفه من الاستشهاد بالشعر**

الشعر ديوان العرب، فهو خزانة معارفهم وتجاربهم، والذي نقل مناقبهم ومثالبهم، «وهو الدرجة العليا من الكلام كله بعد الكلام الإلهي والكلام النبوي»<sup>127</sup>؛ ولهذا نجد أن «الظاهرة الواضحة في كتب النحو العربي هي الاعتماد الأساسي على الشعر، إذ يكون وحده العنصر الغالب في دراسات النحاة المتقديمين والمتأخرين من بين مصادر الاستشهاد، وذلك باستثناء ابن مالك الذي اعتمد على الحديث إضافة إلى بعض النحاة الذين جاؤوا بعده واعتمدوا على نصوص القرآن الكريم ولغات القبائل»<sup>128</sup>.

وتبين للباحث من خلال مطالعة كتاب فُرة أعين أولي الرغبات في بيان أنواع المبنيات والمعربات لمحمد أبي خضير أن الشعر الذي ذكره محمد أبو خضير في هذا الكتاب ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

- ما دُكر للاستشهاد على قاعدة نحوية.
  - ما أُخذ من المنظومات النحوية.
  - ما دُكر في الألغاز النحوية والفقهية والمعنوية، وسنوضح ذلك فيما يأتي:
- أ - ما دُكر للاستشهاد.

إنّ المتتبع لكتاب محمد أبي خضير، يجد أنّ الاستشهاد بالشعر جاء في المرتبة الثانية بعد الاستشهاد بآيات القرآن الكريم؛ إذ بلغ عدد الشواهد الشعرية التي استشهد بها محمد أبو خضير أربعة وثلاثين بيتاً؛ منها سبعة وعشرين بيتاً كاملاً لم يُنسب أيّ منها إلى قائله، ومن الأربعة والثلاثين بيتاً تسعة أبيات مشطورة؛ أي غير كاملة، تُسبب بيتان منها إلى قائلَيْهما، هما: أبو طالب "عَمُّ الرَّسُول" ﷺ وزيد الخيل الصحابي الجليل.

ب - ما أُخذ من المنظومات:

<sup>126</sup> التحقيق، [37و].

<sup>127</sup> محمد عيد، الاستشهاد والاحتجاج باللغة، 116.

<sup>128</sup> ينظر: المصدر نفسه، ص 115.

بلغ عدد الأبيات المأخوذة من المنظومات في كتاب قرّة أعين أولي الرغبات في بيان أنواع المبنيات والمعربات أربعة وعشرين بيتاً؛ منها اثنان وعشرون بيتاً كاملاً نسبَ عشرة أبيات منها إلى قائلها، كما أنّه ذكر اسم الكتاب الذي أخذ منه لبيت واحد منها، ومن الأبيات الأربعة والعشرين بيتاً مشطوران أي ليسا كاملين، نسب أحدهما إلى قائله، وهو ابن مالك، فيما ذكر اسم الكتاب الذي أخذ منه للبيت الآخر دون أن يذكر اسم قائله.

واللّافت للنظر اهتمام المؤلف بالمنظومات النحويّة، والذي يدل على ذلك ذكره لجملة من أبيات المنظومات، إضافة إلى تعدّد المنظومات التي أخذ منها؛ إذ إنّ أخذ من منظومة ابن مالك النحويّة، ومنظومة السيوطي، كما أخذ أبياتاً من نظم السّجاعيّ.

#### ج - ما ذكر في الألباز:

إنّ المطالع لكتاب قرّة أعين أولي الرغبات في بيان أنواع المبنيات والمعربات يجد أنّ محمداً أبا خضير زيل كتابه بتذييل، ذكر فيه بعضاً من الألباز النحوية والفقهية والمعنوية؛ ترويحاً لنفوس الطلاب والقارئ من صعوبة المادة العلمية، حيث صرّح بذلك في مقدّمة كتابه، فقال: «هذه رسالة شريفة ... مُذيلة بذكر شيء من الأحاجي، لترويح النفوس الكاظمة».<sup>129</sup>

وبلغ عدد الأبيات الشعرية التي ذكرها محمد أبو خضير في هذا التذييل مئة واثنين وعشرين بيتاً؛ ذكر منها اثنين وسبعين بيتاً في قسم الألباز النحوية، فيما بلغ عدد الأبيات الشعرية التي ذكرها في قسم الألباز الفقهية ستة عشر بيتاً، أمّا بالنسبة لعدد الأبيات الشعرية التي ذكرها في قسم الألباز المعنوية فبلغ أربعة وثلاثين بيتاً..

#### المقصد الرابع: موقفه من الاستشهاد بكلام العرب نثراً

أعطى الله العرب لغة كانت وما زالت منبع فخرهم، وأساس شرفهم وقيمتهم، ووسيلة حياتهم، حتى إنّ بعض العلماء قال: «إنّ كلام العرب وحي أوحى إليهم، وإلهام ألهموه، فقد أعطوا الكلام، والذي أعطاه لهم هو الله كما قال بعض اللغويين، فهو إذن أمر مقدّس، يستحقُّ ما يُبذل من أجله من جهد وعرق، ويجب أن يحاط بالعناية والرعاية».<sup>130</sup> لكنّ معظم النحاة لم يعتمدوا على النثر كثيراً بصفته مصدرًا من مصادر

<sup>129</sup> التحقيق، [1ظ] [2و].

<sup>130</sup> محمد عيد، الاستشهاد والاحتجاج باللغة، 7..

الاستشهاد، وبهذا الصدد يقول سعيد الأفغاني (ت. 1418هـ): «ونحن إن قابلنا الشواهد النثرية عند هؤلاء وأولئك بالشواهد الشعرية وجدناها ضئيلة جدًا».<sup>131</sup>

والمطالع لكتاب محمد أبي خضير يجد أنه استشهد بكلام العرب نثراً، لكنه اتبع نهج النحاة السابقين في عدم الإكثار من الاستشهاد بالنثر.

### المطلب الثامن: المسائل غير النحوية في الكتاب.

إنَّ المطالع لكتاب محمد أبي خضير، يجد أنَّه تعرَّض لبعض المسائل الصرفية، حيث أفرد بحثاً مستقلاً للمسائل الصرفية، وأحياناً أخرى كان يدمج المسائل الصرفية بالنحوية؛ لأنَّ النحو والصرف قديماً كانا علماً واحداً يطلق عليه "العربية"، كما أنَّه ذكر في تذيل كتابه جملة من الأغاز التي تتعلَّق بالنحو والفقه والمعنى، وتفصيل ذلك كالآتي:

#### أولاً: المسائل الصرفية

##### أ - المسائل الصرفية التي أفرد لها بحثاً مستقلاً

أفرد محمد أبو خضير بحثاً مستقلاً تحت عنوان "بيان أنواع المصدر"، يتكوّن من لوحيتين ونصف تقريباً، تحدّث فيه عن مصادر الأفعال الثلاثية: لازمة أو متعدية، صحيحة أو معتلة، كما تحدّث عن مصادر الأفعال غير الثلاثية؛ مجردة أو مزيدة، وتحدّث أيضاً عن الأبنية العشرة التي يأتي فيها المصدر على وزن "تفعّل" بالعين المضمومة المشددة.<sup>132</sup>

وممّا لفت انتباه الباحث، أنّ محمداً أباً خضير عندما تحدّث عن مصادر الأفعال غير الثلاثية، حلّل بعض الكلمات تحليلًا صرفياً، وربّما يكون قد فعل ذلك؛ حرصاً منه على تعليم طلابه تعليمًا مبنيًا على الفهم الدقيق للمسائل الصرفية التي أوردها، وليسهل على طلابه الحصول على المعلومات التي يحتاجونها من مرجع واحد، ومثال ذلك عندما تحدّث عن مصدر الفعل الذي على وزن أفعل معتلّ العين، إذ قال: «وما كان على وزن أفعل... وإن كان معتلّ العين نقلت حركة عينه إلى فاء الكلمة، وحُذفت العين، وعُوّض عنها تاء التأنيث غالباً، نحو: أقام إقامة؛ والأصل إقاما؛ نقلت حركة الواو إلى القاف وحُذفت الواو وعُوّض عنها تاء التأنيث، فصار إقامة»<sup>133</sup>.

<sup>131</sup> سعيد الأفغاني، في أصول النحو (د. م، مطبعة الجامعة السورية، 1957م)، 55.

<sup>132</sup> التحقيق: [27] إلى [29].

<sup>133</sup> التحقيق، [28ظ].

وقال أيضا: «فإن كان استفعل معتل العين نُقلت حركة عينه إلى فائه، وحُذفت العين، وعوّض عنها تاء التأنيث لزوما، نحو: استعاذ استعاذة، والأصل: استعوذا، ففعل به ما ذكر»<sup>134</sup>

#### ب - المسائل الصرفية التي دمجها بالمسائل النحوية.

إنّ المتتبع لكتاب محمد أبي خضير، يرى أنّه دمج بعض المسائل الصرفية بالمسائل النحوية، وذلك في أثناء حديثه عن الأسماء التي تعمل عمل الفعل، وتوضيح ذلك فيما يلي:

- تحدّث محمد أبو خضير عن اسم الفاعل الذي يعمل الفعل من الناحية الصرفية أولا، ثم تحدّث عنه من الناحية النحوية أيضًا، إذ قال: «اسم الفاعل: وهو ما اشتق من مصدر الفعل لِمَن قام به: كضارب، ومكرم؛ الأول من الثلاثي والثاني من الرباعي... فإن الفعل الثلاثي إذا كان على وزن فعَل بفتح العين، فاسم الفاعل منه على وزن فاعل قياسا مطردا متعديا كان أو لازما... واسم الفاعل من غير الثلاثي على زنة مضارعه بشرط تبديل حرف المضارعة بميم... وبشرط عمل اسم الفاعل ألا يصغر... نحو: جاءني الضارب زيда العالم...»<sup>135</sup>

- وأيضا عندما تحدّث عن صيغ المبالغة التي تعمل عمل الفعل، فتحدّث عنها من الناحية الصرفية أولا ثم تحدّث عنها من الناحية النحوية، إذ قال: «أمثلة المبالغة: وهي ما حوّل للمبالغة من فاعل إلى فَعَال أو مِفْعَال أو فَعُول بكثرة، أو فَعِيل أو فَعِل بقلّة... فمثال إعمال فَعَال، قولهم: أمّا العسل فأنا شرّاب...»<sup>136</sup>

- وكذلك في معرض حديثه عن اسم المفعول الذي يعمل عمل الفعل، إذ قال: «رابعها: اسم المفعول، وهو ما اشتق من مصدر الفعل لمن وقع عليه، كمضروب... فإنّ صيغته من الثلاثي على وزن: مفعول... وصيغته من غير الثلاثي على زنة مضارعه بشرط ميم مضمومة مكان حرف المضارعة... وهو يعمل عمل الفعل المبني للمفعول؛ فإن كان له مفعول واحد رفعه على النيابة، وإن كان له أكثر من مفعول رفع واحدا على النيابة وبقي غيره منصوبا...»<sup>137</sup>

ونلاحظ من خلال العرض السابق أنّ محمدا أبا خضير أتى بالمسائل الصرفية؛ لارتباطها الوثيق بالمسائل النحوية التي كان تحدّث عنها، وهذا يسهّل على الطلاب الوصول إلى المعلومات التي يحتاجونها من مرجع واحد، دون الحاجة إلى العودة لمراجع أخرى.

<sup>134</sup> التحقيق، [28ظ].

<sup>135</sup> التحقيق، [29و] [29ظ] [30و].

<sup>136</sup> التحقيق، [30و] [30ظ].

<sup>137</sup> التحقيق، [30ظ] [31و].

## ثانياً: الألباز الفقهية والمعنوية في تذييل كتاب محمد أبي خضير

اشتمل تذييل كتاب محمد أبي خضير على طائفة من الألباز الفقهية والمعنوية، التي تحقّر عقول الدارسين على التفكير؛ لإيجاد حلّ لهذه الألباز، وتشجعهم على مواصلة القراءة، وتذهب عنهم الشعور بالملل والتعب، وتفصيل ذلك فيما يأتي:

### أ - الألباز الفقهية في تذييل كتاب قرّة أعين أولي الرغبات.

ضمّن محمد أبو خضير تذييل كتابه جملة من الألباز الفقهية، تناول من خلالها كثيراً من المسائل الفقهية التي تتعلّق بالطهارة والصلاة والصيام والزكاة والحجّ، إضافة إلى ألباز المعاملات، بأسلوب طريف، يحثّ القارئ على التفكير، ويشجعه على مواصلة القراءة، وهي عبارة عن مناقشة على لسان سائل ومجيب، ومن أمثلة ذلك:

- من الألباز الفقهية المتعلقة بالطهارة، قوله: «ما تقول فيمن توضّأ ثم لمس ظهر نعله؟ أجاب: انتقض وضوءه بفعله. النعل: الزوجة».<sup>138</sup>

- من الألباز الفقهية المتعلقة بالصلاة، قوله: «قال: ما تقول فيمن أمّ وفخذه بادية؟ أجاب صلاته وصالاتهم ماضية. الفخذ: العشيرة، ومعنى بادية: يسكنون البدو».<sup>139</sup>

- من الألباز الفقهية المتعلقة بالصيام، قوله: «قال: فإن ضحكت المرأة في صومها؟ أجاب: بطل صوم يومها. ضحكت: حاضت».<sup>140</sup>

- من الألباز الفقهية المتعلقة بالحجّ، قوله: «قال: هل يجوز للحاج أن يعتمر؟ أجاب: لا، ولا أن يختمر. الاعتمار: لبس العمارة، وهي: العمامة، والاختمار: لبس الخمار».<sup>141</sup>

- من الألباز الفقهية المتعلقة بالمعاملات، قوله: «ما تقول في بيع الكميّة؟ أجاب: حرام كبيع الميّت. الكميّة: الخمر».<sup>142</sup>

### ب - الألباز المعنوية في تذييل كتاب قرّة أعين أولي الرغبات.

<sup>138</sup> التحقيق، [37و].

<sup>139</sup> التحقيق، [48و].

<sup>140</sup> التحقيق، [48ظ].

<sup>141</sup> التحقيق، [48ظ].

<sup>142</sup> التحقيق، [49و].

ضمّن محمد أبو خضير كتابه جملة من الألغاز المعنويّة التي تستثير عقول الدارسين والقارئ، وتدفعهم إلى التفكير والبحث؛ لمعرفة الحلّ، وتذهب عنهم الملل والتعب، وسنكتفي بإيراد مثال منها:

قال الدّميّاطي: «ومنها لغو في الباب بمعنى الفرجة:

وما شيء حقيقته مجاز وأوّلُه وآخرُه سواء

وفيه صحّة وبه اعتلال له الإعرابُ حقّاً والبناء

حقيقته: فرجة يُتوصّل بها من داخل إلى خارج وبالعكس، وهي مجاز للداخل والخارج، وأوّلُه باء،

وآخرُه باء، وآخرُه حرف صحيح، وهو معلّ الوسط، وهو معرب، لكنه في بناء».<sup>143</sup>

وهكذا نجد أن كتاب محمد أبي خضير لم يكن كتاباً نحويّاً فقط، بل ضمّنّه مسائل صرفية وفقهية ولغويّة أيضاً؛ ليستفيد منها الطلاب؛ وليسهّل عليهم الوصول إلى المعلومات التي يحتاجونها من مرجع واحد، ويستثير عقولهم، ويشجّعهم على التفكير، ويبعد عنهم الملل. ويمكن أن يُعدّ ما ذكره محمد أبو خضير من المسائل غير النحوية من باب الاستطراد، ولا يخفى ما للاستطراد من فائدة لا تنكر في مثل هذه الحالات.

#### المطلب التاسع: مصادره، وإحالاته.

تنوّعت المصادر والمراجع التي استمدّ منها محمد أبو خضير الدميّاطي مادته العلمية في مختصره، ما بين نحوية ولغوية وأدبية، كما تنوّع أسلوبه في النقل، ما بين النقل الحرفي الموثّق أو المتصرّف فيه، وما بين النقل غير الموثّق، لكن غلب على أسلوبه النقل غير الموثّق من الكتب التي استمدّ منها مادة كتابه. وتبيّن للباحث بعد إمعان النظر في هذا المختصر، أنّ مؤلّفه اعتمد على كتاب بعينه، ونقل عنه جُلّ مادّة كتابه دون الإشارة إلى هذا النقل البتّة، وهو: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصاري (ت. 761هـ/1360م)، أضف إلى ذلك أنّ الدميّاطي رتّب موضوعات كتابه وفقاً للترتيب المتّبع في كتاب شرح شذور الذهب لابن هشام، مع بعض التقديم والتأخير لبعض فصول الكتاب، وحذف لبعض المسائل والموضوعات.

#### المقصد الأول: مصادره.

ويمكن تقسيم المصادر التي اعتمد عليها إلى نوعين:

<sup>143</sup> التحقيق، [52و].

1- الكتب التي صرّح الدميّاطي بأسمائها في مختصره.

يُعدُّ تصريح العالم بأسماء الكتب أو بأسماء العلماء الذين نقل عنهم دليلاً على أمانته العلمية، كما يدلّ على أسلوب التوثيق المتبع في العصر الذي عاش فيه هذا العالم أو ذاك.

وبعد استقصائنا لعدد الكتب النحويّة التي وردت أسماؤها في كتاب: **قَرّة أعين أولي الرغبات في بيان أنواع المبنيات والمعربات** التي أخذ عنها محمد أبو خضير، تبين أنّه أورد أسماء خمسة كتب نحويّة، إلّا أنّ هناك كتباً أخرى، أخذ عنها محمد أبو خضير كثيراً، لكنّه لم يصرّح بأسمائها، وفيما يأتي سنعرض الكتب التي ذكرها في كتابه ومنهج في النقل عنها:

1- حاشية الخصري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك لمحمد بن مصطفى الخصري (ت.

1213هـ/1870م).

نقل عنه في مواضع كثيرة، والمؤثّق منها موضعين فقط في صفحتي (32و) و (35و) من التحقيق، وتنوّع النقل عن هذا الكتاب ما بين النقل الحرفي والمتصرّف فيه.

2- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك للأشموني (ت. 900هـ/1495م).

نقل عنه في مواضع عدّة، والمؤثّق منها موضعين فقط في صفحتي: (11ظ) و (12و) من التحقيق.

3- الخلاصة في النحو لابن مالك (ت. 672هـ/1274م).

نقل محمد أبو خضير عن هذا الكتاب في ثلاثة مواضع: موضعان منها في الصفحة (31ظ) من التحقيق، وموضع في الصفحة (11و) من التحقيق.

4- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك.

نقل عنه في موضعين في صفحتي (26ظ) و (35ظ) من التحقيق.

5- شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام (ت. 761هـ/1360م).

نقل عنه في أكثر من موضع، والمؤثّق منها موضع واحد فقط في الصفحة (11و) من التحقيق.

6- مقامات الحريري للقاسم بن علي الحريري، أبو محمد (ت. 516هـ/1123م).

أكثر محمد إبراهيم أبي خضر من النقل الحرفي عن هذا المصنّف في تذييل كتابه، وقد أشار إلى كل ما نقله منه، وبلغ عدد مواضع النقل ثلاثة مواضع في الصفحات الآتية من التحقيق: (39و)، (39ظ)، (40و)، (40ظ)، (47و)، (47ظ)، (48و)، (48ظ)، (49و)، (49ظ)، (50و)، (50ظ)، (51و)، (51ظ)، وبلغ مقدار النقل في الموضع الأول رُهاء لوحة ونصف، فيما بلغ مقدار النقل في الموضع الثاني والثالث ما يقرب من أربع لوحات ونصف.

## 2- الكتب التي نقل عنها ولم يصرّح بأسمائها.

بعد مطالعة كتاب محمد أبي خُضير المرّة تلو المرّة، وبعد البحث الدقيق والمطوّل في المصادر والمراجع النحوية وغيرها؛ للكشف عن المصادر التي أخذ عنها ولم يصرّح بها، تبين أنّه أخذ عن الكتب الآتية:

1. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام.
2. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (ت. 769هـ/1368م).
3. الألغاز النحوية لابن هشام.
4. الألغاز النحوية في علم العربية للأزهري (ت. 838هـ/1435م).
5. لسان العرب لابن منظور (ت. 711هـ/1312م).
6. شرح مقامات الحريري لأبي العباس الشريشي (ت. 619هـ/1223م).
7. حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك (ت. 1206/1792م).
8. هداية الراغب لشرح عمدة الطالب لنيل المآرب لابن قائد (ت. 1097هـ/1685م).
9. المستطرف في كل فن مستظرف لشهاب الدين الأبهسي (ت. 852هـ/1448م).
10. حاشية البجيرمي على الخطيب للبجيرمي (ت. 1221هـ/1806م).
11. العقد المفصّل في قبيلة المجد المؤثّل لحيدر الحلي (ت. 1304هـ/1886م).

ومما تجدر الإشارة إليه هو أنّ محمدًا أبا خُضير، قد نقل عن كتاب شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام كثيرًا، ويكاد يكون هذا الشرح هو المصدر الرئيس الذي استمدّ منه محمد أبو خُضير مادة كتابه.

## المقصد الثاني: إحيالاته

تكمن أهمية الإحيالات أحيانًا في معرفة المصادر والمراجع التي اعتمد عليها مؤلّف الكتاب، ممّا يُسهّل على الطّلاب والقارئ الرجوع إلى تلك المصادر والمراجع عند الحاجة إلى ذلك؛ بحثًا عن موضوع

ما أو فكرة معيّنة بأقصر وقت وأقلّ جهد ممكن، فضلاً عن أنّها تجنّب المؤلّف الاستطرادات التي يمكن أن تُخلّ بالهدف الرئيس من الكتاب، ومن أجل ذلك لم يتوان الدميّاطي عن تضمين كتابه عدداً من الإحالات. ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ الإحالات عند الدميّاطي تنقسم إلى قسمين: إحالات إلى مصادر ومراجع أخرى، وهي قليلة، وإحالات إلى مواضع مختلفة في الكتاب نفسه، وهي كثيرة.

### أولاً: إحالاته إلى المصادر والمراجع

مما تجدر الإشارة إليه هو تنوع أسلوب الدميّاطي في أثناء الإحالة إلى مصادر ومراجع أخرى؛ فتارة كان يذكر اسم الكتاب ومؤلفه في أثناء الإحالة، وتارة أخرى كان يُحيل إلى المطولات دون ذكر لأسمائها، وسنوضح ذلك من خلال المثالين الآتيين:

- أحال محمد أبو خُضير الطُّلاب والقارئین ذاكراً اسم المؤلّف والكتاب في معرض حديثه عن مسوِّغات الابتداء بنكرة، فقال: «وقال الأشموني في شرح الألفية: هي خمسة عشر، ثمّ سردها في الشرح المذكور... وأمثلة ذلك في الشرح المذكور فراجعها»<sup>144</sup>.

- أحال إلى المطولات عندما تحدّث عن نيابة الظرف زمانياً، أو مكانياً أو الجارّ والمجرور أو المصدر في حال عدم وجود مفعول به في الكلام، فقال: «وإذا لم يوجد في الكلام مفعول به ناب الظرف زمانياً أو مكانياً أو الجارّ والمجرور أو المصدر، تقول: سيرَ فرسخٌ، وصيم رمضانٌ، ومرّاً بزيد، وجُلسَ جلوسُ الأمير، ولذلك شروط تعلم من المطولات»<sup>145</sup>.

### ثانياً: إحالاته إلى مواضع أخرى في الكتاب نفسه

أحال محمد أبو خُضير قارئ كتابه إلى مواضع أخرى من الكتاب نفسه، سواء أكانت هذه المواضع متقدّمة أم متأخرة؛ ليسهّل على القارئ الرجوع إلى المسائل التي يحتاجونها عند مطالعة موضوع ما من الكتاب، وسنذكر مثالين على ذلك على الرغم من كثرة هذه الظاهرة في الكتاب:

- أحال محمد أبو خُضير إلى موضع متقدّم من كتابه في أثناء حديثه عن خبر كان وأخواتها، وخبر كاد وأخواتها، فقال: «والعاشر والحادي عشر من المنصوبات: خبر كان وأخواتها، وخبر كاد وأخواتها، وتقدّم الكلام عليهما في المرفوعات»<sup>146</sup>.

<sup>144</sup> التحقيق، [12و] [12ظ]

<sup>145</sup> التحقيق، [12و].

<sup>146</sup> التحقيق، [18ظ].

- وأحال أيضا إلى موضع متأخر من كتابه في معرض حديثه عن شروط "لا" النافية للجنس العاملة عمل ليس، فقال: «وشرط إعمالها هذا العمل أمران: أن يكون اسمها وخبرها نكرتين... وسيأتي تمام الكلام عليها في المنصوبات إن شاء الله تعالى».<sup>147</sup>

وهذه الإحالات إن دلت على شيء، فإنها تدلّ على البراعة في التأليف، ووضوح الخطة المتبعة في ترتيب موضوعات الكتاب.

### المطلب العاشر: مذهب النحوي، ومصطلحاته النحوية

#### المقصد الأول: مذهب النحوي

من خلال استقراءنا لكتاب محمد أبي خضير وآرائه النحوية، والبحث والتمحيص في ترجيحاته واختياراته والمصطلحات النحوية التي استخدمها، والاطلاع على الكتب والمصادر النحوية التي استقى منها محمد أبو خضير الدميّاطي مادته العلمية، إضافة إلى تتبع أسماء العلماء الذين وردت أسماؤهم في هذا المختصر، تبين للباحث أنّ المذهب البصري غلب على آراء محمد أبي خضير الدميّاطي، وهذا لا يعني أنّه تعصب للمذهب البصري بل كان يأخذ ما يراه مناسبا من المذاهب الأخرى، فتارة كان يلخص آراء المدارس النحوية في مسألة ما، ويترك للقارئ حرية التفكير والاختيار، وتارة كان يذكر آراء المدرستين البصرية والكوفية، وتارة أخرى كان يرجح آراء المدرسة البصرية، ولكن ميله إلى المدرسة البصرية كان خفيا في جلّ كتابه.

والمتتبع لمختصر محمد أبي خضير الدميّاطي يلاحظ ميله إلى المذهب البصري، ويكاد يكون ذلك هو الطابع العام الذي اتّسم به مختصره، سواء أكان هذا الميل صريحا أم خفيا، إلّا أنّ الميل الخفي إلى المذهب البصري هو الغالب، والذي يدلنا على ذلك المسائل النحويّة التي أوردها في مختصره.

ومثال ميله الخفي إلى المذهب البصري: عندما تحدّث عن نصب الفعل المضارع بأن المضمرة وجوبا بعد لام الجحود وحتى إذ قال: «وتارة يجب إضمارها؛ وذلك بعد ثلاثة من حروف الجرّ وهي حتى ولام الجحود... نحو: ﴿حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ [طه، 91/20] ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ [الأنفال، 33/8] «.

<sup>148</sup> وأمّا مثال ميله الصريح إلى المذهب البصري فعندما تحدّث عن أمثلة المبالغة التي تعمل عمل الفعل، إذ قال: «وهي ما حُوّل للمبالغة من فاعل إلى فعّال أو مفعّل أو فعول بكثرة، أو فعيل أو فعّل بقلّة... وإعمال

<sup>147</sup> التحقيق، [14ظ].

<sup>148</sup> التحقيق، [19ظ]؛ ينظر: أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، (د. م، الكتب العصرية، 2003م)، 454/2 - 485/2 - 489/2.

هذه الثلاثة كثير، اتفق عليه جميع البصريين، ومثال إعمال فعيل، قول بعضهم: إن الله سميع دعاء من دعاه، ومثال إعمال فعل... وإعمالها قليل؛ ولذا خالف فيها قوم من البصريين. وأمّا الكوفيون فلا يجيزون إعمال شيء من الخمسة، ومتى وجدوا شيئاً منها قد وقع بعده منصوب قدرّوا له فعلاً، وهو تعسف».<sup>149</sup>

كما أنّه كان يأتي بآراء من مختلف المدارس النحوية على مسألة واحدة، ويترك للقارئ حرية الاختيار، ومثال ذلك عندما تحدّث عن تقديم الفاعل وتأخير المفعول، إذ قال: «والأصل تقديم الفاعل وتأخير المفعول، وقد يجوز العكس، وقد يجب كما لو اشتمل الفاعل على ضمير على المفعول لئلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة، وهو لا يجوز، نحو: زانَ الشجرَ نورُه. هذا مذهب جمهور النحويين، وأجاز ذلك ابن مالك وأبو الفتح بن جني والطوال والأشموني نظماً ونثراً، وذكر ابن مالك لذلك وجهاً من القياس، واستندوا في ذلك إلى كون العامل طالباً له ومشعراً به فكأنّه مقدّم، وأجاز ذلك بعض النحويين في الشعر دون النثر. قال الأشموني: وهو الحق والإنصاف لورود ذلك عن العرب في الشعر، والمانعون تأوّلوا ما ورد، ففي المسألة ثلاثة أقوال».<sup>150</sup>

### المقصد الثاني: مصطلحاته النحوية

لا يكاد يخفى على دارسي النحو العربي أنّ هناك فرقاً بين المصطلحات النحوية البصرية والكوفية، وبعد تتبّع هذه المصطلحات في مختصر محمد أبي خضير الدميّاطي، وجدنا أنّه يستخدم المصطلحات النحوية البصرية إلّا ما ندر؛ فإنّه استخدم مصطلح الخفض ومصطلح النعت إضافة إلى مصطلح عطف النسق، وهذه المصطلحات هي مصطلحات كوفية، وما عدا ذلك فكانت مصطلحاته بصرية.

ومما سبق يتضح أنّ محمداً أباً خضير لم يتعصب لمذهب بعينه بل كان يأخذ ما يراه مناسباً، وأحياناً يأتي بآراء أكثر من مدرسة نحوية، دون أن يرفض أيّاً منها، مع ميله إلى المذهب البصري.

### المطلب الحادي عشر: كتاب محمد أبي خضير نقداً

كلّ المؤلفات لا يمكن أن تصل إلى درجة الكمال؛ فالكمال لا يكون إلّا لله سبحانه وتعالى، وبناء على ذلك فإنّ المؤلفات لا تخلو من الإيجابيات والسلبيات، مع تفاوت في النسبة بين الإيجابيات والسلبيات بين مؤلّف وآخر.

وبعد مطالعة كتاب محمد أبي خضير عدّة مرّات برزت إيجابيات هذا الكتاب، كما ظهرت بعض المآخذ عليه، ولوضع هذا الكتاب في الميزان سنبين ما للدميّاطي من المزايا، ثم ما عليه من المآخذ:

<sup>149</sup> التحقيق، [30ظ].

<sup>150</sup> [11و] [11ظ].

## أولاً: المزايا

- جَمَعَ محمد أبو خضير المبنيات في باب واحد، وذكر علّة بنائها، وسبب تحريكها إن حُرِّكَتْ، كما جمع المعربات في باب واحد أيضاً، وربما يكون عمله في المبنيات خاصّة لم يسبقه أحد إليه من قبل.

- ضَمَّن كتابه عدداً من أبيات المنظومات النحوية؛ وذلك لتسهيل حفظ القواعد وجعلها ثابتة في عقول الطلاب.

- شرح بعض المفردات الصعبة في الأبيات الشعرية التي تحتاج إلى شرح؛ وذلك لتسهيل فهم الأبيات الشعرية على الطلاب والقارئ.

- أكثر من الاستشهاد بالآيات القرآنية؛ إذ بلغ عدد الآيات القرآنية التي استشهد بها الدميّاطي أكثر من مئة وعشر آيات قرآنية.

- على الرغم من العدد القليل لصفحات المخطوطات إلّا أنّه احتوى على جُلّ المباحث النحوية مع جودة في الأسلوب ورصانة في التعبير.

- أكثر من التنبيهات التي تدلّ على حرصه الشديد على تعليم طلابه بأسلوب علمي منظم، كما أنّ كثرة التنبيهات تدلّ على رغبته القوية في خدمة الطلاب، وتسهيل التحصيل العلمي عليهم، وقد بلغ عدد التنبيهات في كتابه حوالي ثمانية عشر تنبيهاً.

- استخدم ألفاظاً تحفّز الطّالِب والقارئ على التعلّم والتّبحّر في العلم، فمن هذه الألفاظ لفظاً "اعلم وتأمل"، وقد ورد هذان اللفظان في أحد عشر موضعاً، وهذا أسلوب من أساليب تلك العصور.

- حرصاً على الطلاب والقارئ من الوقوع في الخطأ واللبس، وتسهيلاً للعملية التعليمية، اهتم محمد أبي خضير بضبط الكلمات التي تكون محلاً للّبس والاختلاط والتشابه مع غيرها.

عرّف جملة من المصطلحات لغة واصطلاحاً، ولهذه التعريفات اللغوية فائدة لا يمكن إنكارها؛ لأنّ المعنى الاصطلاحي يرتبط بالمعنى اللغوي، فإذا ما فهمنا المعنى اللغوي فهمنا معنى المصطلح النحوي فهما دقيقاً وعميقاً.

- بيّن وجه الاستشهاد في المواضع التي يعتريها اللبس، كما أعرب بعض الكلمات التي تحتاج إلى إعراب.

- ذكر الدميّاطي في بداية كتابه اسم الكتاب وسبب تأليفه، كما بيّن أقسام الكتاب، وذكر هذه المعلومات مهمّ جداً في عملية التأليف.

## ثانياً: المآخذ

بادئ ذي بدء نتحدّث عن المنهج الذي اتّبعه محمد أبو خُضير في ترتيبه لموضوعات كتابه؛ نظراً لأهمية هذا الموضوع.

- وجدنا في ترتيب الدميّاطي للأبواب النحوية تفكيكا لشمّل الموضوعات النحوية؛ فإذا أردنا أن نتعرّف إلى الفعل المضارع، وجب عليك أن تراجع مبحث المبني على السكون، ومبحث المبني على الفتح، إضافة إلى مباحث المرفوعات والمنصوبات والمجزومات، والذي أدّى إلى ذلك المنهج الذي اتّبعه محمد أبو خضير في كتابه.

- كثرة الاستطراد؛ فإن الاستطراد وإن كان له أحيانا فوائد لا تنكر، إلّا أنّ كثرتّه تؤدّي إلى وضع عقبات في طريق فهم المقصود على النحو المراد، وربط بعض الكلام ببعضه الآخر.

- في استشهاد محمد أبي خضير بالآيات القرآنية، وجدنا أنّه لا يذكر ما يدلّ على أنّها آية قرآنية، فكان يكتفي في بعض الأحيان بذكر كلمة "نحو" فقط ثمّ يذكر الشاهد القرآني.

- وفي استشهاده بالحديث الشريف، وجدنا أنّ عدد الشواهد الحديثية قليل جدّاً بالمقارنة مع الشواهد القرآنية والشعرية، وقد بلغ عدد الأحاديث المستشهد بها في كتابه أربعة أحاديث فقط؛ منها ما سبق بآية أو بقول من كلام العرب، ومنها ما كان معزّزا بقول وبيت شعري، فلم يستشهد محمد أبو خضير بحديث إلّا وعزّزه بشاهد من القرآن الكريم أو الشعر أو اتّبعه بمثال توضيحي.

- أمّا فيما يخصّ الاستشهاد بالشعر العربي؛ فإنّا وجدنا بعد البحث والتمحيص أنّ محمداً أباً خُضير استشهد بعدد كبير من الأبيات التي لا يعرف قائلها، فضلاً عن أنّه أورد عدداً من الأبيات المشطورة، كما أنّه لم ينسب الأبيات الشعرية إلى أصحابها إلّا فيما ندر.

- أتى بعجز بيت شعري رغم أنّ موضع الشاهد في صدر البيت، وذلك في أثناء حديثه عن أتى التي تجزم فعلين مضارعين، إذ قال: «خامسها ما وضع للدلالة على المكان ثمّ ضُمّن معنى الشرط، وهو ثلاثة: أين، وأنّى، وحيثما... وقول الآخر: أخا غير ما يرضيكما لا يحاول».<sup>151</sup>

- وفي معرض حديثه عن المبنيات وأنواعها، لم يستشهد بشاهد قرآني أو شعري أو حديثي، وإنما اكتفى بذكر أنواع المبنيات وتعدادها وبيان علّة بنائها، وسبب تشكيلها بحركة معينة دون غيرها، ويكاد يكون ذلك غير مألوف في كتاب نحوي؛ لأنّ الاستشهاد بمصدر من مصادر الاستشهاد يقوي القاعدة ويثبتها في ذهن القارئ.

<sup>151</sup> التحقيق، [22ظ].

- الإكثار من الشواهد الموضّحة أحيانا، مما يبعث على الملل وخاصةً أن هذا الكتاب موجّه للمستوى المتوسط والمتقدّم.

- وأمّا بالنسبة لمسألة التوثيق، فإنّ محمداً أباً خُصير نقل جُلّ مادة كتابه من شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام دون أن يشير إلى ما نقله.

- توجد ركافة في صوغ بعض العبارات، مما أدّى إلى صعوبة الفهم في بعض المواضع.

- يذكر القاعدة دون أن يذكر الشواهد أو الأمثلة التوضيحية التي توضّح ما ذكره من قواعد وأحكام.

- الاستطراد الطويل في بعض المباحث، وقابله شدة الإيجاز في بعض المباحث الأخرى، وربما يكون ذلك سببا للشعور بالنقص أحيانا.

### المبحث الثالث: منهج العمل في التحقيق

ويتلخص المنهج الذي اتبعته في النقاط الآتية:

- اختيار النسخة الأصل، وذلك بعد المقابلة الأولية بين النسخ التي استطعنا الحصول عليها، واختيار أفضلها.

- إثبات النص من النسخة (الأصل) والتي رمزنا لها بالنسخة (أ) ومقابلتها بالنسختين الأخرتين المعتمدتين في التحقيق، وقد رمزت لهما ب: النسخة (ق)، والنسخة (ب).

- ذكرُ الفوارق بين النسخ في الهامش معتمداً على منهج مركز البحوث الإسلامية إيسام (ISAM) في التحقيق.

- نسخ الآيات القرآنية من مصحف المدينة المنورة للنشر المكتبي، نسخة: 2,6، ووضعها بين قوسين مزهرين مع ذكر رقم السورة فرقم الآية.

- تخريج الأحاديث النبوية الواردة من كتب متون الحديث، وذلك بذكر عنوان كتاب الحديث، وبعد ذلك رقمي المجلد والصفحة، ثم رقم الحديث المتسلسل من البداية إلى النهاية.

- تخريج الشواهد الشعرية، وذلك من خلال تخريجها من الدواوين أولاً -إن وُجدت- أو من كتب الأدب والنحو، وتحديد بحورها، وإكمال الأبيات المشطوبة منها.

- ضبط الكثير من الألفاظ نثراً وشعراً بالحركات المناسبة.

- الالتزام بالرسم الإملائي الحديث في تحرير نص الكتاب، ووضع علامات الترقيم في مواضعها على ما هو معروف عند أهل هذا الفن.

- الاكتفاء بشرح معاني الكلمات الغريبة والصعبة وذلك بالاعتماد على المعاجم اللغوية.

- التعريف بالأماكن المذكورة.

- الترجمة للأعلام غير المشهورين الذين وردت أسماؤهم في المتن، مع العلم أنّ الشهرة مسألة نسبية، وكذلك الترجمة للقبائل.

- إثبات أرقام اللوحات للمخطوط بين معقوفين [ ]، مع الرمز للوجه الأول من الورقة بـ(و) وللوجه الثاني بـ(ظ).

- وضع ما أضافه المحقق من غير نسخ الكتاب بين معقوفين [ ] أيضاً.

- عمل الفهارس الفنيّة المتعارف عليها عند المحققين.

### **المطلب الأول: وصف النسخ الخطية المعتمد في التحقيق، والمستأنس بها**

بعد بحث طويل في فهرس دار المخطوطات، في وقف السلطان أحمد بإسطنبول، بمساعدة أحد الأساتذة المسؤولين هناك؛ للعثور على مخطوط وتحقيقه؛ لنيل درجة الماجستير، هداني الله سبحانه وتعالى إلى مخطوط بعنوان: قرّة أعين أولي الرغبات في بيان أنواع المبينات والمعربات، لمؤلفه: محمد بن إبراهيم أبي خضير الدميّاطي، وقد حصلت من هذه الدار على أربع نسخ للمخطوط، إضافة إلى شرح لهذا المخطوط بعنوان: الفوائد المستجادات حاشية قرّة أعين أولي الرغبات في بيان المبينات والمعربات المحفوظ في مكتبة الأزهرية، برقم: (132179).

وبعد أن بحثت عبر الإنترنت على نُسخ أخرى للمخطوط، وجدنا نُسخة جيّدة، وهي نسخة مكتبة مكة المكرمة، وبذلك أصبح عدد النسخ التي استطعت الوصول إليها خمس نُسخ.

واعتمدنا في تحقيق هذا المخطوط على ثلاث نسخ. المخطوطات في إسطنبول، ولاختيار أفضلها؛ تفحصنا النُسخ كلّها تفحصاً أوليّاً، ثم اخترنا أفضلها اعتماداً على معايير معيّنة، ثم قمنا بنسخ لوحة من بداية النسخة المختارة ولوحة من وسطها ولوحة من نهايتها، ثم قابلنا اللوحات التي كتبناها في مستند وورد (word) بالنسخ الأخرى، وبذلك استطعت التعرّف إلى أفضل النسخ، ثم قمت بإفراغ النسخة الأكثر جودة ووضوحاً والأقل نقصاً في مستند وورد (word)، وجعلتها أصلاً، ورمزت لها برمز: (أ)، ثم قابلت ما نسخته في مستند الورد على الأصل، وبعد ذلك

قابلت ما نسخته في مستند الورد على النسختين المعتمدتين، متبعا في ذلك منهج إيسام (ISAM) في التحقيق، وفيما يلي وصف لكل منها، وهي مرتبة حسب الأفضل على النحو الآتي:

### المطلب الثاني: النسخ المتعمدة في التحقيق

#### النسخة الأولى:

نسخة مكتبة الأزهرية، بالقاهرة، المحفوظة برقم: (132149)، وتم اعتمادها كأصل، ورمزنا لها بالنسخة (أ)، واعتمدناها أصلاً؛ لكونها أقدم النسخ، ولتمامها، وقلة التصحيف والتحريف فيها بالمقارنة مع النسخ الأخرى، ووجود تصحيحات على هامشها.

- هي نسخة تامة، وعلى هامشها تصحيحات، وهذا يعني أنها قد قُوبلت على نسخ أخرى، وفيها بعض التصحيقات والتحريفات، وخطها واضح وجيد.

- تم الانتهاء من كتابة هذه النسخة يوم الخميس في الخامس عشر من شهر جمادى الأخير سنة (1296هـ) دون ذكر لاسم الناسخ.

- أما بالنسبة لعدد لوحاتها فبلغ (53) لوحة، وعدد الأسطر في كل صفحة (21) سطرا، بمعدل (8) كلمات في السطر الواحد، وهي تبدأ بقوله:

«بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين. الحمد لله الرفع رتب المنتصبين؛ لإعلاء كلمة الدين، الخافضين جناحهم...».

\_ وتنتهي بقوله:

«هذا لغز في اسم علي؛ لأن لفظ عاجز إن زالت عينه، وهو معنى قوله: أعمى، بقي منه الألف والجيم والزاي، إذا رقيتها إلى مراتب العشرات صارت الألف ياءً، والجيم لاماً، والزاي عيئاً، فإذا قلبتها خرج اسم علي». وكُتِبَ في قيد الفراغ:

«وقد تمت وكملت هذه الرسالة المباركة، وجاءت بحمد الله فريدة في بابها، مغنية لطلابها، متزينة لخطابها، والله المسؤول أن يلبسها حلة القبول بجاه طه المصطفى الرسول، فإنه نعم المولى ونعم النصير، وهو على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير، وصلى الله على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين. وكان الفراغ من كتابتها ظهر يوم الخميس المبارك يوم خامس عشر خلت من شهر جمادى الأخير الذي هو من شهور سنة 1296 سنة وتسعين ومئتين وألف من الهجرة النبوية، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً».

## النسخة الثانية:

نسخة مكتبة مكة المكرمة، المحفوظة برقم: (415)، ورمزت لها بالنسخة: (ق).

- هي نسخة تامة وجيدة، لكنها لا تخلو من نقص في بعض العبارات والكلمات، وعلى هامشها تصحيحات، مما يعني أنها قُوبِلت على نسخ أخرى، وخطها واضح.
- تمّ الانتهاء من كتابة هذه النسخة في اليوم السابع من شهر شعبان سنة (1302هـ)، دون ذكر لاسم الناسخ.

- أمّا بالنسبة لعدد لوحاتها فبلغ (61) لوحة، وعدد الأسطر في كل صفحة (21) سطرا، بمعدل تسع كلمات في السطر الواحد.

- وهي تبدأ بقوله:

«بسم الله الرفع رتب المنتصبين؛ لإعلاء كلمة الدين، الخافضين جناحهم لجميع الموحدين...»  
وتنتهي بقوله: «هذا لغزٌ في اسم علي؛ لأنَّ لفظ عاجز إن زالت عينه، وهو معنى قوله أعمى بقي منه الألف والجيم والزاي إذا رقيتها إلى مراتب العشرات صارت الألف ياء، والجيم لاما، والزاي عينا، فإذا قلبتها خرج اسم علي».   
وكتب في قيد الفراغ:

«وقد تمّت وكملت هذه الرسالة المباركة، وجاءت بحمد الله فريدةً في بابها، مُغنية لطلابها، مُتزيّنة لخطّابها، والله المسؤول أن يُلبسها حُلّة القبول بجاء طه المصطفى الرسول، فإنّه نعم المولى ونعم النصير، وهو على كلّ شيء قدير، وبالإجابة جدير، وصلى الله على سيدنا محمد كلّما ذكره الدّاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون، وسلام على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين. وكان الفراغ من كتابتها 7 شهر شعبان المعظم، سنة 1302هـ».

وحُتِمَت هذه النسخة بدعاء، وهو: «غفر الله لمؤلّفها، وكتبها وقارئها والمسلمين. آمين».

## النسخة الثالثة:

نسخة مكتبة الأزهرية، المحفوظة برقم: (3638)، ورمزت لها بالنسخة: (ب).

في الكتاب نفسه يوجد مخطوطان: المخطوط الأول هو الذي نحققه، أمّا المخطوط الثاني فهو حاشية على المخطوط الذي نحققه، وعنوانه: الفوائد المستجادات حاشية قُرّة أعين أولي الرغبات في بيان المبنيات والمعربات، وفيما يأتي وصف لهذه النسخة:

- هي نسخة تامة، لكنها لا تخلو من نقص في بعض العبارات والكلمات، وعلى هامشها تصحيحات، وهذا يعني أنها قُوبلت على نسخ أخرى، كما أنّ فيها كثيرًا من الكلمات غير المقروءة بسبب رداءة التصوير، وخطها واضح، وقد وضع ناسخها نقطتين تحت الألف المقصورة من أول المخطوط إلى نهايته.

- وأمّا بالنسبة لاسم الناسخ وتاريخ النسخ فليسا مذكورين، وعدد لوحاتها (59) لوحة، وعدد الأسطر في كل صفحة (21) سطرًا، بمعدل (9) كلمات في السطر الواحد.

- وهي تبدأ بقوله:

«بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين، الحمد لله الرفع رتب المنتصبين؛ لإعلاء كلمة الدين، الخافضين جناحهم لجمع الموحدين...».

- وتنتهي بقوله:

«هذا لغزٌ في اسم علي؛ لأنّ لفظ عاجز إن زالت عينه، وهو معنى قوله أعمى بقي منه الألف والجيم والزاي، إذا رقيتها إلى مراتب العشرات صارت الألف ياء، والجيم لامًا، والزاي عينا، فإذا قلبتها خرج اسم علي».

- وكُتِبَ في قيد الفراغ:

«وقد تمّت وكملت هذه الرسالة المباركة، وجاءت بحمد الله فريدةً في بابها، مُغنية لطلابها، مُتزيّنة لخطّابها، والله المسؤول أن يُلبسها حُلّة القبول بجاه المصطفى الرسول، فإنّه نعم المولى ونعم النصير، وهو على كلّ شيء قدير، وبالإجابة جدير، وصلى الله على سيدنا محمد كَلِّما ذكره الدّاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون، وسلام على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين».

**النسخ المستأنس بها:**

**النسخة الأولى**

**نسخة مكتبة الأزهرية، المحفوظة برقم: (132299)، ورمزت لها بالنسخة: (ي).**

- هي نسخة ناقصة بمقدار لوحة من أولها، ولوحة من آخرها، وعلى هامشها بعض التصحيحات، وفيها بعض التصحيقات والتحريفات، وخطها واضح.

- تمّ الانتهاء من كتابة هذه النسخة بتاريخ (1298هـ)، على يد الناسخ إبراهيم الرّزاز. وعدد لوحاتها: (64) لوحة، وعدد الأسطر في كل صفحة: (19) سطرًا، بمعدل (9) كلمات في السطر الواحد.

- وهي تبدأ بقوله:

«تميزه عن قسيميه فراجعها إن شئت، والكلام في اصطلاح النحاة: هو اللفظ المركب المفيد...».

- وتنتهي بقوله:

«وهو معنى قوله أعمى بقي من الألف والجيم والزاي إذا رقيتها إلى مراتب العشرات صارت الألف ياء والجيم لاما والزاي عينا فإذا قلبتها خرج اسم علي».

- وكتب في قيد الفراغ:

«وقد تمت وكملت هذه الرسالة المباركة، وجاءت بحمد الله فريضةً في بابها، مُغنية لطلابها، مُتزيّنةً لخطابها، والله المسؤول أن يُلبسها حُلّة القبول بجاه طه المصطفى الرسول، فإنه نعم المولى ونعم النصير، وهو على كلّ شيء قدير، وبالإجابة جدير، وصلى الله على سيدنا محمد كلّ ما ذكره الذّاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون، وسلام على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين. تمت بحمد الله وعونه وتوفيقه على يد الفقير الحقير خادم العلم الشريف، وخادم نعال أهله إبراهيم الرّزّاز في 8 ربيع الأول سنة 1298 فتح الله عليه وعلى إخوانه والمسلمين، وغفر الله له ولوالديه ومشايخه أحياء وأمواتا ولجميع المسلمين آمين. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم».

### النسخة الثانية

نسخة مكتبة الأزهرية، المحفوظة برقم: (68248)، ورمزت لها بالنسخة (د).

- هي نسخة ناقصة من آخرها، من وجه اللوحة (45) من التحقيق، من قوله: «مضاف لما بعده» إلى منتصف ظهر اللوحة إحدى وخمسين، إلى قوله: «في الألغاز المعنوية»، ولا توجد تصحيحات أو تعليقات على هامشها، مع وجود كثير من السقط في بعض الكلمات والعبارات، وخطها واضح ومقروء.

تمّ الانتهاء من كتابة هذه النسخة سنة (1314هـ) دون ذكر لاسم الناسخ. وعدد لوحاتها: (65) لوحة، وعدد الأسطر في كلّ صفحة: (17) سطراً، بمعدل (10) كلمات في السطر الواحد.

- وهي تبدأ بقوله:

«بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الرفع رتب المنتصبين؛ لإعلاء كلمة الدين الخافضين جناحهم

...».

- وتنتهي بقوله:

«هذا لغز في اسم علي؛ لأنّ لفظ عاجز إن زالت عينه، وهو معنى قوله أعمى بقي منه الألف والجيم والزاي، إذا رقيتها إلى مراتب العشرات صارت الألف ياء، والجيم لاما، والزاي عينا، فإذا قلبتها خرج اسم علي».

- وَكُتِبَ فِي قَيْدِ الْفَرَاغِ:

«وقد تَمَّتْ وكملت هذه الرِّسالة المباركة، وجاءت بحمد الله فريدةً في بابها، مُغنية لطلابها، مُتزيّنةً لخطّابها، والله المسؤول أن يُلبسها حُلّة القَبول بجاه طه المصطفى الرسول، فإنّه نعم المولى ونعم النصير، وهو على كلّ شيء قدير، وبالإجابة جدير، وصلى الله على سيدنا محمّد كلّ ما ذكره الذّاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون، وسلام على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين. وافق تمام النسخ بها سنة 1314هـ.»



## الفصل الثاني: النص المحقق



## [خطبة الكتاب]

### بسم الله الرحمن الرحيم

﴿1ظ﴾ وبه نستعين. الحمد لله الرفع رتب المنتصيين؛ لإعلاء كلمة الدين، الخافضين جناحهم لجمع الموحدين، الجازمين بأن النصر من عند الله بالعزّ والثمكين، والصلاة والسلام على من أعطاه الله النصر والفتح المبين، سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، الذي أعربَ عمّا في ضميره بالكلام الفصيح، وبنى<sup>152</sup> منار المجد على أساس التقوى المتين الصحيح، وعلى آله وأصحابه الذين سكنوا تحت جريان الأقدار، وكسروا بماضي العزم شوكة أهل الكفر الفجار، صلاةً وسلاماً دائمين متلازمين آناء الليل والنهار، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولا ضد ولا ند له، الذي ضمّ لهذه الأمة ما تفرّق من الكمالات، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله، وحببيه ومصطفاه وخليله سيّد السادات، صاحب الشفاعة العظمى، والمقام الأسمى، البشير النذير، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين هم جموع الصّحة وسواهم جمع التكسير، وسلّم تسليمًا كثيرًا، أمّا بعد:

فيقول العبد الفقير، المعترف بالعجز والتقصير، الراجي من الله الخير محمد بن إبراهيم أبو خضير: هذه رسالة شريفة، عالية القدر منيفة، قصدت فيها بيان أنواع المبنيات والمعربات، لما أنها ذكرت في الكتب متفرقات، فيشقّ على الطالب الوقوف على مطلوبه منها إلا بعد عناء ومجاهدات، سميتها: قرّة أعين أولي الرغبات في بيان أنواع المبنيات والمعربات، مُشمّلة على مقدّمة وبابين وخاتمة، مُذيلة ﴿2و﴾ بذكر شيء من الأحاجي؛ لترويح النفوس الكاظمة، وأسأل الله ذا الفضل العميم، أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، وسببًا للفوز لديه بجنّات النعيم، وأن ينفع بها الطالب، وكلّ مُحِبٍّ للعلم وراغبٍ، إنّه جواد كريم، عفو رؤوف رحيم، وإلى الله أبرأ<sup>153</sup> من القوّة والحول، وله الحمد والمِنَّة والطَّول والفضل والثناء الجميل، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وبالله التّوفيق، إلى أقوم طريق.

### مقدّمة

الكلمة: قولٌ مفرد، وهي: اسم وفعل وحرف.

فالاسم لغة: ما دلّ على مسمّى.

واصطلاحًا: كلمة دلّت على معنى في نفسها، ولم تقترن بزمانٍ وضعًا، وهو ثلاثة أقسام: مظهرٌ كزيد، ومُضمّرٌ كـ "هُوَ"، ومبهمٌ كـ "هذا".

<sup>152</sup> ب – وبنى، صح هامش.

<sup>153</sup> ب – أبرأ، صح هامش.

والفعل لغة: الحدث.

واصطلاحًا: كلمة دلّت على معنى في نفسها، واقتترنت بأحد الأزمنة الثلاثة وضعًا، وهو ثلاثة أقسام: ماضٍ، ومضارع، وأمر.

والحرف لغة: الطّرف.

واصطلاحًا: كلمة دلّت على معنى في غيرها، ولم تقترن بزمانٍ، وهو ثلاثة أقسام: قسم مختصّ بالاسم كحروف الجرّ، وقسم مختصّ بالفعل كحروف الجزم، وقسم مشترك بينهما كهل وبل، ولكل منها علامات تميّزه عن قسيميه فراجعها إن شئت.

والكلام في اصطلاح النّحاة: هو اللفظ المركّب المفيد بالوضع العربيّ فائدة يحسُّ السّكوتُ عليها بالقصد. وهو يتألّف من أقسام الكلمة المتقدّمة من مجموعها أو من جميعها، فتارةً يتألّف من الثلاثة كـ "لم يقيم زيد"، وتارةً يتألّف من اثنين منها [2ظ] كـ "قام زيد"، وتارةً يتألّف من محض الاسم كـ "زيد قائم"، وتارةً يتألّف من حرف واسم كـ "يا زيد".

والكلم: اسمُ جنسٍ جمعيّ لكلمة، وهو ما تركّب من ثلاث كلمات فأكثر أفاد أم لم يفد.

والقول: كلُّ لفظٍ وُضع لمعنى مفردًا كان أو مركّبًا، مفيدًا أو غير مفيدٍ، فيشترط الوضع في كلّ مما دُكر، فلا يكون شيء منها من المهمل.

اللفظ لغة: الرميّ، يُقال: لفظت النّواة؛ أي: رميتها.

واصطلاحًا: الصّوتُ المشتملُ على بعض الحروف الهجائية، فيشمل المهمل والمستعمل، المفرد والمركّب، المفيد وغير المفيد، فبينه وبين الأربعة قبله العموم والخصوص المطلق، وبين القول والثلاثة قبله كذلك، وبين الكلم والكلام العموم والخصوص الوجهي.

والكلمة: واحدة الكلم باعتبار لفظها، وجزء الكلام باعتبار ما صدّقاتها.

والإعراب في اللّغة: مصدر أعرب؛ أي: أبان وأظهر أو تكلم بالعربية.

وأما في الاصطلاح ففيه مذهبان؛ أحدهما: أنّه لفظيٌّ، واختاره المحققون، فيعرّف بأنّه ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركةٍ أو حرفٍ أو سكونٍ أو حذفٍ.

ثانيهما: أنّه معنويٌّ، والحركات دلائل عليه، واختاره كثيرون، وعرّفوه بأنّه تغيّر أحوال أواخر الكلم؛ لاختلاف العوامل الدّاخلية عليها لفظًا أو تقديرًا. والمذهب الأوّل أرجح؛ لأنّ المذهب الثاني يقتضي

أَنَّ التَّغْيِيرَ الْأَوَّلَ لَيْسَ إِعْرَابًا؛ لِأَنَّ الْعَوَامِلَ لَمْ تَخْتَلَفْ حِينَئِذٍ، وَيَطْلُقُ الْإِعْرَابُ فِي الْإِصْطِلَاحِ عَلَى تَطْبِيقِ الْكَلَامِ عَلَى قَوَاعِدِ الْعَرَبِيَّةِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَعْرَبُ: جَاءَ [3ا] زَيْدٌ.

### [أَلْقَابُ الْإِعْرَابِ]

وَأَلْقَابُ الْإِعْرَابِ أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ وَنَصْبٌ فِي اسْمٍ وَفِعْلٍ، وَخَفْضٌ فِي اسْمٍ فَقَطْ، وَجَزْمٌ فِي فِعْلٍ فَقَطْ.

### [عَلَامَاتُ الْإِعْرَابِ وَمَا يَنْوِبُ عَنْهَا]

وَأَصْلُ الرَّفْعِ الضَّمَّةُ، وَيَنْوِبُ عَنْهَا الْوَاوُ وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ، فَالضَّمَّةُ تَكُونُ فِي الْإِسْمِ الْمَفْرَدِ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ يُوجِبُ بِنَاءَهُ، أَوْ يَنْقَلُ إِعْرَابَهُ، وَالْوَاوُ تَكُونُ فِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ وَمَا أُلْحِقَ بِهِ، وَفِي الْأَسْمَاءِ السَّنَةِ، وَالْأَلْفُ<sup>154</sup> فِي الْمُثَنَّى وَمَا أُلْحِقَ بِهِ، وَالنُّونُ فِي الْأُمْتَلَةِ الْخَمْسَةِ.

وَأَصْلُ النَّصْبِ الْفَتْحَةُ، وَيَنْوِبُ عَنْهَا الْأَلْفُ وَالْكَسْرَةُ وَالْيَاءُ وَحَذَفُ النُّونِ، فَالْفَتْحَةُ فِي الْإِسْمِ الْمَفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ يُوجِبُ بِنَاءَهُ أَوْ يَنْقَلُ إِعْرَابَهُ، وَالْأَلْفُ فِي الْأَسْمَاءِ السَّنَةِ، وَالْكَسْرَةُ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَالْيَاءُ فِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ وَمَا أُلْحِقَ بِهِ، وَالْمُثَنَّى وَمَا أُلْحِقَ بِهِ، وَحَذَفُ النُّونِ فِي الْأُمْتَلَةِ الْخَمْسَةِ.

وَأَصْلُ الْخَفْضِ الْكَسْرَةُ، وَيَنْوِبُ عَنْهَا الْفَتْحَةُ وَالْيَاءُ، فَالْكَسْرَةُ فِي الْإِسْمِ الْمَفْرَدِ الْمُنْصَرَفِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرَفِ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَالْفَتْحَةُ فِي الْإِسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ، وَالْيَاءُ فِي الْأَسْمَاءِ السَّنَةِ، وَفِي الْمُثَنَّى وَمَا أُلْحِقَ بِهِ، وَفِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ وَمَا أُلْحِقَ بِهِ.

وَأَصْلُ الْجَزْمِ السَّكُونُ، وَيَنْوِبُ عَنْهُ الْحَذْفُ فِي<sup>155</sup> الْمَضَارِعِ الْمَعْتَلِّ الْآخِرِ وَفِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ.

وَالْحَاصِلُ أَنَّهُ يَنْوِبُ عَنِ الْأَرْبَعَةِ الْأَصُولِ عَشْرَةَ أَشْيَاءَ؛ فَيَنْوِبُ عَنِ الضَّمَةِ الْوَاوُ وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ، وَعَنِ الْفَتْحَةِ الْأَلْفُ وَالْكَسْرَةُ وَالْيَاءُ وَحَذَفُ النُّونِ، [3ب] وَعَنِ الْكَسْرِ الْفَتْحَةُ وَالْيَاءُ، وَعَنِ السَّكُونِ الْحَذْفُ. وَهَذِهِ الْعَشْرَةُ مُتَفَرِّقَةٌ فِي سَبْعَةِ أَبْوَابٍ: الْأَسْمَاءُ السَّنَةِ، وَالْمُثَنَّى، وَجَمْعِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ، وَمَا لَا يَنْصَرِفُ، وَالْأُمْتَلَةُ الْخَمْسَةُ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمَعْتَلِّ، وَهِيَ أَبْوَابُ النِّيَابَةِ.

تَنْبِيْه

<sup>154</sup> ق + تَكُونُ.

<sup>155</sup> ب - الْفِعْلُ، صَحْ هَامِش.

المفرد في باب الإعراب ما ليس مثني، ولا مجموعاً جمع تصحيح لمذكر، ولا ملحقاً بهما، ولا من الأسماء الستة.

والبناء لغة: وضع شيء على شيء على وجه الثبوت كبناء الجدار، فإن لم يكن على وجه الثبوت كوضع الأحجار فوق بعضها بدون ثبوت سمي تركيباً لا بناء.

واصطلاحاً فيه مذهبان: لفظي ومعنوي؛ فعلى أنه لفظي: يُعرّف بأنه ما جيء به لغير عاملٍ من حركةٍ أو حرفٍ أو سكونٍ أو حذفٍ، وليس اتباعاً ولا نقلاً ولا حكايةً ولا تخلّصاً من سكونين، وعلى أنه معنوي: يُعرّف بأنه لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لغير إعلالٍ، وألقابه أربعة: ضمٌ وفتحٌ وكسرٌ وسكونٌ، فالبناء على الأول: هو نفس الضمة وما ناب عنها إلخ وعلى الثاني: لزومٌ مخصوصٌ علامته ذلك. ولقد أحسن من نظم ألقاب البناء والإعراب، فقال:

لقد فتح الرحمن أبواب فضله      ومن بضم الشمل فانجبر الكسر  
ومذ سكن القلب انتصبت لشكره      لجزمي بأن الرفع قد جرّه الشكر<sup>156</sup>

والأصل في الأسماء الإعراب؛ لأنه يتوارد عليها معانٍ تركيبيةٌ يُفترق في تمييزها إلى الإعراب، ولولا الإعراب لالتبسَتْ، كالفاعلية والمفعولية والإضافة كما في قولك: ما أحسن زيد. إن رفعت [4و] زيداً كان فاعلاً وما نافية، والمعنى: ما حصل من زيد إحسان، وإن نصبته كان مفعولاً، وما تعجيبةً مبتدأ وما بعدها خبر، والمعنى: شيءٌ عظيمٌ حسنٌ زيداً، وإن خفضته بالإضافة كانت ما استفهاميةً مبتدأ، وأحسن بالرفع خبر،<sup>157</sup> والمعنى: أي أجزاء زيد أحسن.

وإنما يُبنى من الأسماء ما أشبه الحرفَ شَبَهاً مقرباً منه، فعلةُ بناءٍ الاسمُ منحصرةٌ في شَبَهِ الحرفِ، وإلى ذلك ذهب سيبويه وأبو عليّ الفارسي<sup>158</sup> وابن أبي الربيع.<sup>159</sup>

<sup>156</sup> البيتان ذكرهما الخصري في حاشيته بلا نسبة، ص 57، ورواية البيت في الحاشية: ومن سكن القلب.

<sup>157</sup> ب: خبراً.

<sup>158</sup> الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان (ت. 377هـ/987م) من أكابر أئمة النحويين، ولد بفسا من أرض فارس، قدم بغداد وأقام بها، وأخذ عن أبي بكر بن السراج وأبي إسحاق الزجاج، ثم قدم حلب سنة ثلاث مئة وسبع، وأقام مدة عند سيف الدولة، توفي ببغداد له مؤلفات كثيرة، منها: كتاب الإيضاح في النحو الذي صنّفه لعضد الدولة، وكتاب الحجة في علل القرآن السبع، وكتاب المقصور والمدود، وغير ذلك من الكتب. ينظر: إنباه الرواة للفظي، 308/1؛ نزهة الألباء للأنباري، 232 - 233؛ الأعلام للزركلي، 179/2.

<sup>159</sup> محمد بن علي بن محمد أبي الربيع بن عبيد الله بن أبي الربيع، أبو عمر (ت. 677هـ/1289م) إمام النحو في زمانه، من كتبه شرح كتاب سيبويه، وشرح الجمل، والإفصاح في شرح الإيضاح، ينظر: بغية الوعاة للسيوطي، 190/1؛ الأعلام للزركلي، 191/4.

## [أنواع شبه الاسم بالحرف]

وأنواعُ الشَّبه سِتَّةٌ: الشَّبهُ الوضعيُّ، والشَّبهُ المعنويُّ، والشَّبهُ الاستعماليُّ، والشَّبهُ الافتقاريُّ، والشَّبهُ الإهماليُّ، والشَّبهُ الجموديُّ.

### [الشبه الوضعي]

أما الشَّبهُ الوضعيُّ: فهو أن يكونَ وضعُ الاسمِ على حرفٍ واحدٍ كتاءِ الفاعلِ، أو على حرفين ثانيهما حرفُ لينٍ، كلفظ "نا"، وبهذا الشَّبه بُنيتِ المضمراتُ؛ لوجوده في أكثرها، وحُمِلَ الباقي عليه.

### [الشبه المعنوي]

وأما الشَّبهُ المعنويُّ: فهو أن يكونَ الاسمُ تضمَّنَ معنىً جزئياً حقُّه أن يُؤدَّى بالحرفِ، وبهذا الشَّبه بُنيتِ أسماءُ الاستفهامِ وأسماءُ الشرطِ وأسماءُ الإشارةِ، لكنَّ الاستفهامَ والشرطَ قد وُضِعَ لهما ما يدلُّ عليهما من الحروفِ كالهزمة وإن، والإشارة لم يُوضَعْ لها حرفٌ، وكان حقُّها ذلك، فأسماءُ الاستفهامِ وأسماءُ الشرطِ<sup>160</sup> أشبهها حرفاً موجوداً، وأسماءُ الإشارةِ أشبهتْ حرفاً مقدَّراً، ومما بُنيَ لهذا الشَّبه قبلُ وبعْدُ، وأسماءُ الجهاتِ عندَ حذفِ المضافِ إليه ونيةً معناه، والمرادُ به معنى الإضافة، وهو معنى تقييديٌّ حاصلٌ بينَ المضافِ والمضافِ إليه جزئياً حقُّه أن يُؤدَّى بالحرفِ [4ظ] فلمَّا تضمَّنت ذلك بُنيت، وفي كلام بعضهم أنَّها بُنيتْ لِشَبَّهها بأحرفِ الجوابِ كـ "نَعَمْ" في الاستغناء بها عما بعدها، ولا مانع من تعدُّد السَّبب. ومما بُنيَ لهذا الشَّبه المنادى؛ لأنَّه تضمَّنَ معنى كافِ الخطابِ، واسم لا النافية للجنس؛ لأنَّه تضمَّنَ معنى "مِنْ" الاستعرافية.

### [الشبه الاستعمالي]

وأما الشَّبهُ الاستعماليُّ: فهو أن يكونَ الاسمُ عاملاً غيرَ معمولٍ لشيءٍ، وبهذا الشَّبه بُنيتِ أسماءُ الأفعالِ، فإنَّها أشبهتْ<sup>161</sup> لَيْتَ وَلَعَلَّ في الدَّلالةِ على الفعلِ وعدمِ التَّأثُّرِ بالعواملِ مع كونها عاملةً فهي عاملةٌ غيرُ معمولٍ.

### [الشبه الافتقاري]

<sup>160</sup> ق — وأسماء الإشارة، لكنَّ الاستفهام والشرط قد وُضِعَ لهما ما يدلُّ عليهما من الحروف كالهزمة وإن، والإشارة لم يُوضَعْ لها حرف، وكان حقها ذلك؛ فأسماء الاستفهام وأسماء الشرط، صح هامش.  
<sup>161</sup> ق — أشبهت، صح هامش.

وأما الشَّبه الافتقاريُّ: فهو أن يكونَ الاسمُ مفتقرًا افتقارًا لازمًا، كافتقارِ الموصولِ إلى الصِّلة، وكافتقارِ "إِذْ وإِذَا وحيثُ" إلى الإضافةِ إلى الجملةِ، فأشبهتْ حروفَ الجرِّ من حيثُ افتقارُها إلى المجرورِ والمتعلِّقِ.

### [الشَّبه الإهمالي]

وأما الشَّبه الإهماليُّ: فهو أن يكونَ الاسمُ ليس عاملاً في شيءٍ، ولا يعملُ فيه شيءٌ، فأشبهه هَلْ وَبَلْ وَقَدْ وحروفُ العطفِ وكثيرًا من الحروفِ، وبهذا الشَّبه بُنيتْ أسماءُ الأصواتِ، إذ لا تعملُ ولا يعملُ فيها غيرها أصلاً.

### [الشَّبه الجمودي]

وأما الشَّبه الجموديُّ: فهو أن يلزمَ الاسمُ طريقةً واحدةً ولا يُتصرَّفُ فيه بتثنيةٍ ولا غيرها، كالحرفِ، وبهذا الشَّبه بُنيتْ أسماءُ الجهاتِ، وبُنِيَ الآنُ؛ لِعَدَمِ التَّصَرُّفِ فيه، وجعلَ بعضهم عَلَّةً بِناءِ الضَّمائِرِ هذا الشَّبه، وبُنِيَ بابُ حَدَامٍ؛ لِكُونِهِ أَشْبَهَ نَزَالٍ فِي الْوِزْنِ وَالْعَدْلِ والتَّعْرِيفِ، فهو مشبهُ مشبهِ الحرفِ، وهذا كُلُّهُ بِناءٌ أصليُّ، ولا يكونُ إلَّا واجبًا إلَّا بعضَ ما مرَّ؛<sup>162</sup> فإنَّه من العارضِ الواجبِ كما يأتي قريبًا.

وأما [50] العارضُ الواجبُ فكالمنادي واسم لا والمركَّبُ العددي، وبنائُه؛ لتضمُّنه معنى العطفِ، والعلمِ المختوم بـ "ويه" تعليلًا لِعَجْزِهِ الذي هو من أسماءِ الأصواتِ، وقبلُ وبعدُ في بعضِ الأحوالِ، وأسماءِ الجهاتِ كذلك. وأما العارضُ الجائزُ فمن أسبابِهِ إضافةُ الاسمِ المُبْهَمِ، نحو: "مثل" إلى مبنيٍّ، وإضافةُ الظَّرْفِ إلى جملةٍ، وعدَّ بعضهم منها الشَّبه اللَّفْظِيَّ، نحو: "من وعلى وقد"<sup>163</sup> الاسميَّاتِ.

والأصلُ في الأفعالِ البناءُ، لكنْ أعربَ المضارعُ؛ لأنَّه أَشْبَهَ الاسمَ في أنَّه يتوارَدُ عليه معانٍ يُفْتَقَرُ في تمييزِها إلى الإعرابِ، نحو: لا تَأْكُلِ السَّمَكَ وتشربُ اللَّبَنَ. يَحْتَمِلُ أنْ النَّهْيَ عن كُلِّ واحدٍ منهما ويَحْتَمِلُ أنَّه عن المعيةِ، ويَحْتَمِلُ أنَّه عَنِ الأوَّلِ فقط وإباحةُ الثاني، فهذه معانٍ لا يميِّزُها إلَّا الإعرابُ، فإذا أردتِ النَّهْيَ عن كُلِّ منهما جزمتِ الثاني بالعطفِ، وإنْ أردتِ النَّهْيَ عن المعيةِ نصبتِ الثاني بعدَ واوِ المعيةِ، وإذا أردتِ النَّهْيَ عَنِ الأوَّلِ فقط وإباحةُ الثاني رفعتِ الثاني على الاستئنافِ، والمعنى: ولكِ شربُ اللَّبَنِ، فهذه معانٍ تواردتْ على المضارعِ لولا الإعرابُ لالتبسَتْ. ومثله: لا تُعَنِّ بالجماءِ وتمدحَ عَمْرًا. وأمثالُ هذا كثيرٌ، فإن قيل: إنَّ هذه المعاني تتوارَدُ على الماضي أيضًا، نحو: ما صامَ زيدٌ واعتكفَ. يَحْتَمِلُ أنْ النَّهْيَ

<sup>162</sup> ق — ما مرَّ، صح هامش.

<sup>163</sup> ب — وقد، صح هامش.

مسلط على كلٍ منهما؛ أي: ما صام وما اعتكف. ويَحْتَمِلُ أَنَّهُ مُسَلِّطٌ<sup>164</sup> على المعية؛ أي: ما صام مُعْتَكِفًا، ويَحْتَمِلُ أَنَّهُ مُسَلِّطٌ على الأول فقط؛ أي: ما صام وقد اعتكف. فلماذا لم يُعَرَّبْ كالمضارع؟ أُجِيبَ بأنَّ هذا نادرٌ لا يَثْبُتُ به حُكْمٌ وبعدها [5ظ] فالعمدة في ذلك السماع. وهذه حِكْمٌ تُلْتَمَسُ بعدَ الوقوع، فلا تَحْتَمِلُ هذا التَّدْقِيقُ.

ولا يُبْنَى المضارع إلا إذا باشرته نونُ التَّوكِيدِ خفيفةً أو ثَقِيلَةً، فَيُبْنَى على الفتح بخلاف ما إذا كانت منفصلةً منه لفظاً، نحو: أَلْبَلُونَ، أو تقديرًا، نحو: ولا يَصُدُّكَ. فَإِنَّهُ لَا يُبْنَى، وضابط ذلك أن ما يُرْفَعُ بالضمَّةِ يُبْنَى مع نونِ التَّوكِيدِ؛ لِتَرْكُوبِهِ معها تَرْكُوبٌ خَمْسَةٌ عَشَرَ، وما يُرْفَعُ بثبوتِ التَّوْنِ لَا يُبْنَى معها إذ لَا تَرْكُوبٌ مع الفاصلِ لفظاً أو تقديرًا، أو اتَّصَلَتْ به نونُ النَّسْوَةِ، فَيُبْنَى على السُّكُونِ. وإِنَّمَا سُمِّيَ مضارعاً لِأَنَّهُ يَضَارِعُ<sup>165</sup> الاسم؛ أي: شَابَهَهُ في تَوَارِدِ المعاني التَّركِيبِيَّةِ عليه، وفي كونه على وزنِ الاسم، ألا ترى أن يضربُ على وزنِ ضاربٍ مثلاً.

والماضي مبنيٌّ على الفتح أبداً ظاهراً أو مقدراً. والأمرُ مبنيٌّ على السُّكُونِ أو الحذفِ أبداً، فَيُبْنَى على ما يُجْزَمُ به مضارعُه.<sup>166</sup>

والحروفُ كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ، لَا حَظَّ لَهَا فِي الإِعْرَابِ لَا لَفْظاً وَلَا مَحَلًّا؛ لِأَنَّهُ لَا يَتَوَارَدُ عَلَيْهَا مَا تَفْتَقِرُ<sup>167</sup> في تمييزه إلى الإعراب، نحو: أَخَذْتُ مِنَ الدَّرَاهِمِ. فالتَّبَعِيضُ مُسْتَفَادٌ مِنْ لَفْظِ "مِنْ" بِدُونِ الإِعْرَابِ.

وَالأَصْلُ فِي الْبِنَاءِ كَوْنُهُ عَلَى السُّكُونِ؛ أَي: الرَّاجِحُ فِيهِ ذَلِكَ، لَا بِمَعْنَى الْغَالِبِ فِيهِ ذَلِكَ، إِذْ لَيْسَ غَالِبُ الْمَبْنِيَّاتِ سَاكِنًا، فَلَوْ بُنِيَ الْاسْمُ عَلَى السُّكُونِ سُئِلَ عَنْهُ سَوَالٌ وَاحِدٌ، يُقَالُ: لَمْ يُبْنِ مَعَ أَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ الإِعْرَابُ؟ وَلَا يُقَالُ: لَمْ كَانَ بِنَاؤُهُ عَلَى السُّكُونِ؟ لِأَنَّ مَا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ لَا يُسْأَلُ عَنْهُ، وَإِذَا بُنِيَ عَلَى حَرَكَةٍ سُئِلَ عَنْهُ ثَلَاثَةً أَسْئَلَةً: لَمْ يُبْنِ؟ وَلَمْ حُرِّكْ؟ وَلَمْ كَانَتْ الْحَرَكَةُ خُصُوصَ كَذَا؟ وَلَوْ كَانَ بِنَاءُ الْفِعْلِ أَوْ

[6و] الْحَرْفِ عَلَى السُّكُونِ لَا يُسْأَلُ عَنْهُ أَصْلًا؛ لِأَنَّهُ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ فِي الْحَالِينِ، وَلَوْ كَانَ عَلَى حَرَكَةٍ سُئِلَ عَنْهُ سَوَالَيْنِ: لَمْ حُرِّكْ؟ وَلَمْ كَانَتْ الْحَرَكَةُ خُصُوصَ كَذَا؟  
باب فِي بَيَانِ أَنْوَاعِ الْمَبْنِيَّاتِ.

<sup>164</sup> ب — على كلٍ منهما أي ما صام وما اعتكف ويَحْتَمِلُ أَنَّهُ مُسَلِّطٌ، صح هامش.

<sup>165</sup> ق: ضارع.

<sup>166</sup> هذه القاعدة تتصف بعدم الشمول؛ لِأَنَّ فِعْلَ الْأَمْرِ يَبْنَى عَلَى السُّكُونِ عِنْدَ اتِّصَالِهِ بِنَوْنِ النَّسْوَةِ، وَكَذَلِكَ مُضَارِعُهُ،

فَالْمُضَارِعُ يَكُونُ مَبْنِيًّا وَلَيْسَ مَجْزُوعًا.

<sup>167</sup> ب ق: يفتقر.

وأحرثت المعربات؛ لطول الكلام عليها، مع أنَّ المقصود من وضع هذه الرسالة بالذات، إنما هو بيان المبنيات وجمعها في باب واحد؛ للحاجة إلى ذلك.

### [أقسام المبنيات]

المبنيات أربعة أقسام: مبني على السكون، ومبني على الضم، ومبني على الفتح، ومبني على الكسر، وتقدم لك أنَّ الأصل في البناء السكون، ولا يكون على حركة إلا لسبب.

### [أسباب تحريك المبني]

وأسباب التحريك خمسة: التقاء الساكنين كـ "أين"، وكون الكلمة على حرف واحد كبعض المضمرات، أو عُرْضَةً للبَدْء بها كباء الجرّ، أو لها أصل في الإعراب كـ "قبل وبعْد"، أو شابهت المُعْرَب كالماضي المُشَبَّه للمضارع في وقوعه صِفَةً وَصِلَةً وحالاً وخبراً، وزيدٌ سادسٌ وهو الدَّلالة على استقلال الكلمة، نحو: "هو وهي" إذ لولا الحركة لثُوِّهم أنَّ الواو والياء للإشباع.

ومن أسباب كونها ضَمَّةً الاتِّباع كـ "مُنْذُ" وأن لا تكون للكلمة حالة إعرابها كالغايات، نحو: قبل وبعْد، وكونها في الكلمة تُقَابِلُ الواو في نظيرتها كضَمَّةٍ "نحن" المقابلة لِواو هُمُو؛<sup>168</sup> لتقَابِلِهما تَكَلِّماً وَغَيْبَةً، والشَّيْءُ يُحْمَلُ على مُقَابِلِهِ، ومُشَابِهَةُ الغايات في الإعراب في بعض الأحوال، كـ "أي" الموصولة إذا بُنِيَتْ أو في عدم الضمِّ حالة الإعراب كـ يا زيد، أو في القطع عن الإضافة كحيث.

ومن أسباب كونها فتحةً الخفة كـ "أين"، ومجاورة الألف كـ "أَيَّان"، والفرق بين أداتين كـ يا زيد ليعمرو كسرت الثانية [6ظ] على أصلٍ لام الجرّ، وفتحت الأولى للفرق بين المُسْتَغَاثِ به والمُسْتَغَاثِ له، وكفَّتَحَ لام الابتداء لِتُخَالَفَ لام الجرّ غالباً في نحو: لموسى عبداً. وقد تلتبسَان، نحو: إِنَّ الزَّيْدِيْنَ لَهُمْ عبيدٌ، والاتِّباع، نحو: كيف؛ إذ الساكنُ حاجزٌ غيرُ حصينٍ.

ومن أسباب كونها كسرةً مجانسةً العملِ كباء الجرّ، ولا تردُّ الكاف وواو القسم وتاؤه؛ لأنها لا تُلزَمُ عملَ الجرّ؛ إذ الكاف تردُّ اسماً كـ "مثل"، والواو للعطف، والتاء للخطاب، ولا تردُّ لام الجرّ مع الضمير؛ لعدم ظهور عملها فيه، ومنها الحملُ على المقابلِ ككسر لام الأمر حملاً على لام الجرّ مع الظاهر؛ لاختصاص كلِّ بقيل، والإشعارُ بالتأنيث كـ "أنتِ"؛ إذ الكسر اللَّفْظِيُّ يُشْعِرُ بالكسر المعنوي الذي للمؤنث، والاتِّباع كـ "هذه وه" وكونها أصل التخلُّص من الساكنين كـ "أمس" وإنما كانت أصلاً لأنها ضدُّ السكون لاختصاص كلِّ بقيل، وإنما يُتَخَلَّصُ من الشَّيْءِ بضدِّه.

<sup>168</sup> ق: هموا.

فإن قيل كيف تجعل حركة الإتياع والتخلص من السكونين حركة بناء مع أنهم قالوا في تعريفه: وليس إتياعاً، ولا تخلصاً من سكونين؟ أجيب: بأن<sup>169</sup> الذي في التعريف محمول على ما إذا كان ذلك من كلمتين، نحو: الحمد لله بكسر الدال إتياعاً لكسر اللام لا بناءً، ونحو: اضرب الرجل بكسر باء اضرب؛ للتخلص من السكونين لا بناءً، وما هنا محمول على ما إذا كان من كلمة واحدة نحو: أين ومُنذ.

#### فصل في المبني على السكون

هو تارة يكون من الأفعال، وتارة يكون من الأسماء:

#### [المضارع المتصل بنون الإناث]

فمن الأفعال الفعل المضارع الذي اتصلت به نون النسوة، وبني؛ لمعارضة شبه الأسماء بما هو من خواص الأفعال.

#### [الفعل الأمر]

وفعل الأمر مبني على السكون [و7] إن كان صحيح الآخر، ولم تتصل به واو الجماعة، ولا ألف الاثنين، ولا ياء المخاطبة، وعلى الحذف إن كان معتلًا، أو اتصل به ما ذكر، وتقدم أنه يبنى على ما يجزم به مضارعه.<sup>170</sup>

#### [الفعل الماضي]

وأما الماضي الذي اتصل به ضمير الرفع المتحرك أو نون النسوة أو واو الجماعة، فالصحيح أنه مبني على فتح مقدّر في آخره، وقد تقدم لك أن الماضي مبني على الفتح أبدًا؛ إما ظاهراً وإما مقدراً.<sup>171</sup>

#### [الأسماء المبنية على السكون]

والمبني على السكون من الأسماء كثير، نحو: "ما" استفهامية وتعجيبة وشرطية وموصولة وموصوفة وتامة، ونحو: "من" استفهامية وشرطية وموصولة،<sup>172</sup> ونحو: "ذا وذو وتي" الإشارية، ونحو: "مهما وأتى وحيثما الشرطية"، ونحو: "الذي والتي"، وغير ذلك مما يطول جلبه ككثير من المضمرات.

#### فصل في المبني على الضم أو نائبه

<sup>169</sup> ق – بأن.

<sup>170</sup> التحقيق، [5ظ].

<sup>171</sup> التحقيق، [5ظ].

<sup>172</sup> ي – وموصوفة وتامة ونحو من استفهامية وشرطية وموصولة، صح هامش.

فالمبني على الضم فقط خمسة عشر:

[الظروف غير أسماء الجهات]

خمسٌ منها من الظروف غير أسماء الجهات، وهي: "قبل وبعد وأول ودون وحيث" في بعض لغاتها.

[أسماء الجهات]

وثمانية من أسماء الجهات، وهي: "فوق وتحت وأسفل وعل" إذا أُريدَ بها معين "وراء وقدام وخلف وأمام"، كلُّ هذا يُبنى على الضمِّ إذا حُذِفَ ما أُضيفَ إليه وتُويَّ معناه، ولا تُستعملُ "عل" مضافةً أصلاً، وعلّةُ بناءِ المذكورات أنها أشبهتْ حرفَ الجواب في الاستغناء بها عما بعدها وحُرِّكتْ؛ لأنَّ لها أصلاً في الإعراب، وكانت ضمةً لكونها<sup>173</sup> أشرف الحركات، وعلّةُ بناءِ غير الآتية بعد ذلك قريباً هي ما دُكِر، وحُرِّكتْ لدفع التقاء الساكنين، وكانت ضمةً لأنها أشبهتْ الغايات في الاكتفاء بها عما بعدها.

[7ظ] وتقدّم أنّ علّة بناء الغايات تضمنها معنى الإضافة، وأنه لا مانع من تعدّد الأسباب. فتنبّه فهذه ثلاثة عشر، وباقي الخمسة عشر:

[غير وأي]

"غير" إذا حُذِفَ ما أُضيفَ إليه وكانت بعد ليس، ك: قبضتُ عشرةً ليس غير. و"أي" الموصولة إذا أُضيفت، وكان صدرُ صلتها ضميراً محذوفاً بخلاف باقي أسماء الجهات كـ "يمين وشمال"، وبخلاف "لا" فإنّه لم يُسمع من العرب بناء "غير" على الضمِّ بعدها.

وأما قولُ العلماء: قبضتُ عشرةً لا غير. فإمّا قالوه بالقياس على ليس أو سهواً كما قاله ابن هشام. وعلّة بناء أيّ الموصولة في هذه الحالة هي علّةُ بناءِ الموصولات؛ لتنزيل المضاف إليه منزلةً صدر الصلّة فانتنفت معارضةً شبهة الحرف.

[بناء المنادى على الضم أو نائبه]

والذي يلزم الضمُّ أو نائبه المنادى المفردُ المعرفة، نحو: يا زيد، يا جبال، يا زيدان، ويا زيدون، والمفرد في باب المنادى ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف، وعلّةُ بناءِ المنادى تضمنُّه معنى كاف الخطاب كما مرّ، وحُرِّكتْ؛ لأنَّ له أصلاً في الإعراب، وكانت ضمةً؛ لأنها ليست له حالة إعرابه في النداء، وإنّما لم

<sup>173</sup> ب: لأنها. لأنها صح هامش ق.

بين المضاف ولا الشبيه به لمعارضته شبه الحرف بما هو من خواص الأسماء، ولم تبين التكرار غير المقصودة؛ لأنها لا خطاب فيها، إذ معنى قول الأعمى: يا رجلاً خذ بيدي؛ أدعو رجلاً ليأخذ بيدي.

فصل في المبني على الفتح أو نائبه

فالمبني على الفتح فقط ثمانية:

الأول: الفعل الماضي، وبني على حركة؛ لأنه أشبه الاسم في وقوعه صفةً وصلهً وخبراً وحالاً، وكانت فتحةً للخرة.

الثاني: المضارع الذي باشرته نون التوكيد [و8] وتقدمت علته بنائه، 174 وحرك؛ لالتقاء الساكنين، وكانت فتحةً للخرة.

الثالث والرابع والخامس والسادس:

[المركب المزجي من الأعداد]

ما رُكِبَ تركيب مزج من الأعداد من الأحد عشر إلى التسعة عشر إلا اثني عشر.

[المركب المزجي من الظروف والأحوال والأعلام]

والظروف زمانيّة ومكانيّة، نحو: يأتينا صباح مساءً، أي: صباحاً ومساءً، ويأتينا يوم يوم، أي: يوماً

فيوماً،

وبعض القوم يسقط بين بين، أي: وسطاً، وهو جاري بيت بيت؛ أي: ملاصقاً؛ فركب الطرفان وصارا اسماً واحداً في محل نصب على الحال؛ لتأوله بمفرد مشتق؛ أي: مستمراً ومتتابعاً ووسطاً وملاصقاً، والأحوال كقول العرب: تساقطون أخول أخول؛ أي: متفرقين، والأعلام، نحو: بعلبك في لغة قليلة جداً، واللغة الفصحى إعرابه إعراب ما لا ينصرف، وفي لغة ثالثة إضافة صدره إلى عجزه، وعلة بناء هذه المركبات الأربعة تضمُّنها معنى حرف العطف وحركت؛ لأن لها أصلاً في الإعراب، وكانت فتحةً للخرة.

[الزمن المبهم المضاف إلى جملة]

والسابع: الزمن المبهم المضاف إلى جملة، والمراد بالمبهم ما لم يختص بوقت بعينه، كالحين

والوقت

174 التحقيق، [ظ5].

والساعة والزمان واليوم، ثم إن كان مضافاً إلى جملة فعلية فعلها مبني، فالأرجح فيه البناء، وإن كان مضافاً إلى جملة فعلية فعلها معرب أو إلى جملة اسمية، فالأرجح فيه الإعراب، وعلّة بناء المضاف إلى جملة فعلها مبني اكتساب المضاف جواز البناء من المضاف إليه، وأمّا المضاف إلى جملة فعلها معرب أو إلى جملة اسمية فلمشابهة الأول في مطلق الإضافة للجملة، وحرك؛ لأن له أصلاً في الإعراب، وكانت خصوص الفتحة للحمّة، وكذا يُقال في تحريك ما بعده وفتحه.

والثامن: المبهّم المضاف إلى مبني زماناً كان أو غيره: والمراد بالمبهّم ما لم يتضح معناه [8ظ] إلا بما يُضاف إليه، كـ "مثل ودون وبين وغير" ونحوهنّ مما هو شديد الإبهام، فهذا النوع إذا أُضيف إلى مبنيّ جاز أن يكتسب من بنائه كما يكتسب المضاف من المضاف إليه التعريف والتّخصيص والتّذكير والتّأنيث، فعلم أنّ السابع والثامن بناؤهما جائز لا واجب.

#### [الذي يبني على الفتح أو نائبه]

والذي يُبنى على الفتح أو نائبه هو اسم لا النافية للجنس إذا كان مفرداً، نحو: لا رجل، ولا رجال، ولا رجلين، ولا قائمين، ولا قائمات، وفتح نحو: قائمات أرجح من كسره، والمفرد في باب "لا" ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف كما في المنادي.

#### تنبيه [علة بناء اسم لا]

علة بناء اسم لا تضمُّه معنى "من" الاستغراقية كما مرّ، وحرك؛ لأن له أصلاً في الإعراب وكانت خصوص الفتحة للحمّة، ولم يبين إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف؛ لمعارضة شبه الحرف بما هو من خواص الاسم، ولك في الاسم الثاني من نحو: لا رجل ظريف، ولا ماء ماء بارداً عندنا النصب والفتح والرفع وكذا في الثاني من نحو: لا حول ولا قوة. إن فتحت الأول، فإن رفعت امتنع النصب في الثاني

#### فصل [المبني على الكسر]

والذي يُبنى على الكسر خمسة أنواع:

النوع الأول: العلم المختوم بـ "ويه"، كسيبويه وعمرويه ونفطويه وراهوويه، وعلّة بناء هذا النوع أنّه مختوم باسم صوت، وهو من المبنيّات، وحرك؛ لدفع التقاء الساكنين، وكانت كسرة؛ لأنّها الأصل في التّخلص من الساكنين.

النوع الثاني: اسمُ الفعل إذا كان على وزنِ فَعَالٍ، وذلك نحو: نزالٍ بمعنى انزل، ودراكٍ بمعنى أدرك، وتَرَاكٍ بمعنى اترك، وحَذَارٍ بمعنى احذر، وعَلَّةُ بناءٍ هذا النوع تقدّمت 175 وحُرُكٌ؛ لالتقاء [9و] الساكنين، وكانت كسرة؛ لأنها الأصل في التخلص كما مرّ.

النوع الثالث: ما كان على وزن فَعَالٍ وهو سَبٌّ لمؤنث، نحو: يا حَبَاثٍ بمعنى: يا خبيثة، ويا دَفَارٍ بمعنى: يا منتنة، ويا لكاعٍ بمعنى: يا لئيمة، ويا فَجَارٍ بمعنى: يا فاجرة، ولا يستعمل هذا النوع إلّا في النداء، ولا ينقاس هذا والذي قبله إلا إذا كان صوغه من فعل ثلاثي تامّ، فيقال في الذي قبله نَزَالٍ من نزل، ودَهَابٍ من ذهب، وكَتَابٍ من كتب بمعنى انزل واذهب واكتب، ويُقال في هذا: فَسَاقٍ من فسق، وفَجَارٍ من فجر، ورَزَاءٍ من زنى، وسَرَاقٍ من سرق، بمعنى: يا فاسقة، يا فاجرة، يا زانية، يا سارقة.

النوع الرابع: ما كان على وزن فَعَالٍ، وهو علم على مؤنث، مثل: حَدَامٍ وَقَطَامٍ وَرَقَاشٍ وَسَجَاحٍ: اسم لامرأة ادّعت النبوة، وكَسَابٍ: اسم كلبة، وسَكَابٍ: اسم فرس، كلّها مبنية على الكسر مطلقاً في لغة الحجاز.

وعَلَّةُ بناء الثالث والرابع تقدّم في قولنا قُبَيْلَ باب<sup>176</sup> بيان أنواع المبنيات، وبُني بابُ حَدَامٍ إلخ. وأمّا كونه على حركة وهي خصوصُ الكسرة فعلى نظير ما قبلهما تأمل، وبعض بني تميم<sup>177</sup> يعربونه إعراب ما لا ينصرف مطلقاً، وجُمهور بني تميم على التفصيل، بين أن يكون مختوما بالراء فيبنى على الكسر، أو

<sup>175</sup> التحقيق، [4ظ].

<sup>176</sup> ق – باب، صح هامش.

<sup>177</sup> قبيلة عدنانية كبيرة تنتسب إلى تميم بن مرّ بن أدّ ابن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان، كانت منازلها بنجد ومنها إلى البصرة والكوفة، لها بطون كثيرة منهم الحارث بن تميم. ينظر: نهاية الأرب للقلقشندي، ص 188؛ معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة، 126/1.

مختوم بغيرها فيمنع الصرف،<sup>178</sup> ومثال المختوم بالراء سفار:<sup>179</sup> اسم لماء، وحضار: اسم لكوكب،<sup>180</sup> ووبار:<sup>181</sup> اسم لقبيلة، وظفار:<sup>182</sup> اسم لبلدة.

النوع الخامس أمس: وحاصل القول فيه، أنه إذا استعمل ظرفاً، ووُجِدَتْ فيه الشروط الآتية، بُنِيَ على الكسر باتفاق العرب، وإذا استعمل [9ظ] غير ظرف، ووُجِدَتْ فيه الشروط الآتية، ففيه ثلاث لغات: [لغات العرب في أمس]

الأولى: لغة أهل الحجاز: وهي بناؤه على الكسر مطلقاً.

والثانية: لبعض بني تميم: وهي إعرابه إعراب ما لا ينصرف مطلقاً.

والثالثة: لغة جمهور بني تميم: وهي إعرابه إعراب ما لا ينصرف في حالة الرفع فقط، وبناؤه على الكسر في حالتي النصب والجر.

[شروط بناء أمس]

وشروط بنائه ستة:

أن يُراد به معيّن، وهو اليوم الذي قبل يومك بلصقه، أو اليوم المعهود وإن بَعُدَ على ما استظهره الشنواني،<sup>183</sup> وألاً يضاف، وألاً يعرف بأل، وألاً يجمع جمع تكسير، وألاً يُثنى وألاً يُصغر.

<sup>178</sup> ب + من الصرف، وهو الصحيح.

<sup>179</sup> منهل قبل ذي قار بين البصرة والمدينة، وهو لبني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم فيه يوم للعرب. ينظر: معجم البلدان لياقوت الحموي، 223/3؛ مراد الاطلاع للقطيعي، 717/2.

<sup>180</sup> اسم كوكب، وقال ابن سيده: إنه نجم يطلع قبل سهيل فيظن الناس به أنه سهيل، وهو أحد المُحَلِّفين، ينظر: لسان العرب لابن منظور، 200/4؛ تاج العروس للزبيدي، 44/11.

<sup>181</sup> وبار: ابن أميم بن لاوذ بن إرم بن سام بن نوح، بطن من العرب العاربة، وأرض وبار في اليمن فيما بين نجران وحضرموت وما بين بلاد مهرة والشحر. ينظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم، ص 462؛ معجم البلدان لياقوت الحموي، 356/5؛ معجم قبائل العرب عمر رضا كحالة، 1244/3.

<sup>182</sup> بلدة باليمن يسكنها حمير، وينسب إليها الجزع الظفاري الجيد، جاء ذكرها في الحديث، وفي المثل: من أتى ظفار حمّر، أي تكلم بلغة حمير، وبها اللبان الذي لا يوجد إلا في جبالها، وهو غلة لسلطانها، وهي موطن المهرة من بقية قوم عاد الذين سكنوا جبالها. ينظر: الأماكن للحازمي، 648؛ آثار البلاد وأخبار العباد للقريني، 56؛ تاريخ المستبصر لابن مجاور، ص 99.

<sup>183</sup> أبو بكر بن إسماعيل بن شهاب الدين عمر بن علي بن وفاء (ت. 1019هـ/1611م) نحوي، تونسي الأصل، مصري المولد، ولد في شنوان بالمنوفية بمصر عام تسعمئة وتسعة وخمسين، تعلّم في القاهرة، وبها توفي، له كتب كلها شروح وحواش، منها: هداية مجيب الندا إلى شرح قطر الندى، الدرّة الشنوانية في شرح الأجرومية، هداية أولي الألباب إلى موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب. وغيرها من التصانيف. ينظر: هدية العارفين لإسماعيل باشا، 239/1؛ الأعلام للزركلي، 62/2.

فإن اجتمعت فيه هذه الشروط؛ فإن كان ظرفاً بني اتفاقاً، وإن كان غير ظرف جرى فيه الخلاف بين العرب كما سمعت. وعلة بنائه تضمته معنى ال العهدية، وحرك؛ لالتقاء الساكنين، وكانت كسرة؛ لأنها الأصل في التخلّص. وإذا فقد شرط من الشروط المذكورة أعرب إجماعاً، تقول: فعلت ذلك أمس، أي: في يوم من الأيام الماضية، وما كان أطيب أمسنا، وكذا الباقي.

تتمة:

[ما ليس له قاعدة مستقرة من المبنيات]

من المبنيات ما لا يختص بنوع مما تقدّم، بل منه ما يبني على السكون، ومنه ما يبني على الضمّ، ومنه ما يبني على الفتح، ومنه ما يبني على الكسر، وذلك منحصر في ثمانية أنواع:

أحدها: الحروف، كهل، ومنذ، وثمّ، وجير.

ثانيها: أسماء الأفعال، كصه، وهيت، وآمين وإيه.

تنبيه:

[هيت، وبعض ما قرئ به من لغاتها]

﴿هَيْتَ﴾ الآية [يوسف، 12/ 23] هَيْتَ بفتح الهاء وسكون الياء وتثنية التاء، وهي من بنية الكلمة لا

فاعل، قيل: هي اسم فعل ماضٍ بمعنى تهيأت بضمّ التاء، والفاعل ضميرٌ زليخا، وقيل: اسم فعل أمر بمعنى: أقبل وتعال، والفاعل ضمير يوسف،<sup>184</sup> واللام على الأول متعلّقة به، وعلى الثاني للتبيين. وجاءت القراءة بتثنية التاء، وقرأ هشام<sup>185</sup> هَيْتُ بكسر فهمز مع ضمّ التاء، وله قراءة ثانية مثل حيث، وهي فعل ماضٍ على القراءتين، وليس الكلام فيها.

ثالثها: المضمرات، ك «نا، ونحن، وقمت، وقمت».

رابعها: الإشارات، ك «ذا، وذي، وهؤلاء» في لغة مَنْ ضمّه، و «ثمّ وهؤلاء» في لغة مَنْ كسره.

خامسها: الموصولات: إلّا أيّا فإنّها معربةٌ في غالب أحوالها كالذي، والتي، ومَنْ، وما، وذاتٍ بمعنى التي في لغة مَنْ ضمّها، والذين والألاء بالمد لغة في الألى بمعنى الذين.

<sup>184</sup> ب + عليه السلام.

<sup>185</sup> هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة، أبو الوليد السلمي (ت. 245هـ/859م) إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم، وكان مشهوراً بالنقل والفصاحة والعلم والرواية والدراية، وتوفي في دمشق، له كتاب فضائل القرآن. ينظر: غاية النهاية لابن الجزري، 2/ 354 – 355/2؛ الأعلام للزركلي، 87/8.

سادسها وسابعها: أسماء الشرط والاستفهام، إلّا أيّا فإنّها معربةٌ فيهما بإجماع.

مثال المبنيّ منهما على السكون: مَنْ، وما، ومثال المبنيّ منهما على الفتح: أينَ وأَيّانَ، وليس فيهما مبنيّ على ضمٍّ، ولا على كسرٍ.

ثامنهما: ما بُنيَ من الظروف: كـ «إذ، وإذا، وحيثُ، والآنَ، وأمسٍ».

### باب في بيان أنواع المعربات

هي مرفوعاتٌ ومنصوباتٌ ومجروراتٌ ومجزوماتٌ. وبدأتُ منها بالمرفوعات؛ لأنّها من أركان الإسناد، والرّفْعُ إعرابُ العُمْد.

#### فصل: المرفوعات عشرة

الأوّل الفاعل: وهو عبارةٌ عن اسمٍ صريحٍ أو مؤولٍ به أُسندَ إليه فعلٌ أو مؤولٌ به مقدّمٌ عليه بالأصالة واقعاً منه كضرب زيد عمرًا، أو قائمًا به كعلم زيد، ومات بكرٌ، ومثال الاسم الصريح زيد من قولك: قام\ [10و] زيد، ومثال الاسم المؤول بالصريح: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ الآية، [العنكبوت ٥١/ 2] أي: إنزالنا. ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾ الآية، [الحديد، ١٦/ 57] أي: خشوع قلوبهم، ومثال المؤول بالفعل الوصف المسند للفاعل. وقولي بالأصالة مخرج لزيد من قولك: قائمٌ زيدٌ؛ فإنّه يصدق على زيدٍ أنّه أُسندَ إليه مؤولٌ بالفعل مقدّمٌ عليه لكن لا بالأصالة؛ لأنّه خبر عن زيد، والأصل في الخبر التأخير.

#### [أنواع الفاعل]

واعلم أنّ الفاعل تارةً يكون اسمًا ظاهرًا، نحو: جاء زيد، وتارةً يكون ضميرًا بارزًا، نحو: الرّيدان قاما، والزيدون قاموا، وتارةً يكون ضميرًا مستترًا. والاستتار إمّا واجبٌ وإمّا جائز؛ فالأوّل هو: ما لا يحلُّ محله الظاهر ولا الضمير البارز، والثاني: ما يحلُّ محله ما ذكر، وهذا اصطلاحٌ للنحاة، ولا مُشاحّةً في الاصطلاح، وإلّا فالمستتر مطلقًا لا يمكن بروزه، ولا النطقُ به؛ لأنّه أمرٌ معقولٌ، لم يوضع له لفظٌ يدلّ عليه، وقولهم: تقديره أنا أو أنت أو هو من التعبير عنه بالضمير المنفصل تقريبًا للعقول.

#### [مواضع استتار الفاعل وجوبًا]

ووجوبُ الاستتار في سبعة مواضع: في فعل الأمر لو اُحدٌ مذكّرٌ، وفي المضارع المبدوء بالهمزة أو التّون أو تاء الخطاب، وفي اسم فعل الأمر نحو: صه، بمعنى: اسكت، ومه، بمعنى: اكفف، وفي اسم الفعل المضارع، نحو: أفّ، بمعنى: أنضجر، وأوه، بمعنى: أتوجّع، وفي فعل الاستثناء، نحو: خلا، وعدا،

وحاشا، وفي فعل التعجب، نحو: ما أحسن زيدًا، وفي أفعل التفضيل، نحو: زيدٌ أفضل من عمرو، وقد نظم ذلك بعضهم فقال:

وستر مرفوعٍ بأمرٍ حُتْمًا      ودُون يا مضارعٍ واسميهما  
[10ظ] وجواز الاستتار فيما عدا ذلك، ولا يستتر إلا ضمير الرفع.

### [أحكام الفاعل]

وللفاعل أحكام، منها: ألا يتأخر عامله عنه، ومنها أن لا يلحق عامله علامة تنثية ولا جمع إلا في لغة ضعيفة يسمونها لغة أكلوني البراغيث، ومنها أنه إذا كان مؤنثًا، لحق عامله تاء التانيث ساكنة إن كان ماضيًا، ومتحركة إن كان وصفًا، ويبدأ 186 بتاء التانيث إن كان مضارعًا، ولذلك ثلاثة أحوال:

الوجوب: إن كان الفاعل اسمًا ظاهرًا غير منفصلٍ حقيقي التانيث بأن يكون من ذوات الفرج في غير نِعَم وبُئس أو ضمير مؤنث مطلقًا متصلًا.

والجواز براجحية في ثلاث مسائل: أن يكون الفاعل المؤنث اسمًا ظاهرًا مجازي التانيث؛ أي: ليس من ذوات الفرج. تقول: طلعت الشمس، وطلع الشمس، والأول أرجح، وأن يكون اسمًا ظاهرًا حقيقي التانيث وهو منفصلٌ بغير إلا، نحو: حضرت القاضي امرأة، وحضر القاضي امرأة، والأول أرجح، وأن يكون العامل نِعَم أو بُئس، نحو: نِعمت المرأة هندً، ونعم المرأة هندً، وبُئست المرأة دعدً، وبُئس المرأة دعدً، والأول أرجح.

والجواز بمرجوحية في مسألتين: أن يكون الفاعل جمع تكسير، نحو: جاءت الزُيودُ، وجاء الزيودُ، وجاءت الهنودُ، وجاء الهنودُ، وكذا اسم الجنس، واسم الجمع، والتذكير في ذلك أرجح<sup>187</sup>. وفي كلام السُّيوطي أن هذا يستوي فيه الأمران.

وأما جمعا التصحيح فيحكم لهما بحكم مفردهما؛ فيجب التذكير في: جاء الزيدون، ويجب التانيث في: جاءت الهنات كمفردهما، وأن يكون الفاعل حقيقي التانيث وفصل بالآ، نحو: ما قام إلا هندُ [11و] كما قال ابن مالك:

والحذف مع فصلٍ بِلَا فُضْلا .....<sup>188</sup>

<sup>186</sup> ب – وببدأ، صح هامش.

<sup>187</sup> ب – والتذكير في ذلك أرجح، صح هامش.

<sup>188</sup> البيت لابن مالك في ألفيته، ص 169، هذا صدر بيت، تتمته:

كما زكا إلا فتاة ابن العلا ... ..

وصرّح ابن هشام في شرح القطر بأنّ التأنيث في هذا ممتنع؛ لأنّ ما بعد إلّا ليس هو الفاعل بل بدل من فاعل مذكّر مقدّر قبل إلّا، والتقدير: ما قام أحدٌ إلّا هند.<sup>189</sup> ومنها أنّه عمدة لا يجوز حذفه.

### [مواضع حذف الفاعل]

لكن يطرد حذفه في ثمانية مواضع نظمها السجاعي<sup>190</sup>، فقال:

|                                                |                                              |
|------------------------------------------------|----------------------------------------------|
| لقد جاء حذفُ الفاعلِ اعلمِ بعدة <sup>191</sup> | بفاعلِ فعلٍ للجماعةِ يُذكرُ                  |
| مؤنثه أيضاً وفاعلُ مصدرٍ                       | تعجبُ أنب واستثنِ حقاً فشكّر                 |
| وحالين للتفصيل قاما مقامه                      | كما رجلٌ في بيت شعرٍ يُكرّرُ                 |
| وضُمَّ إليها أن يؤخّر فاعلٌ                    | مع السّبق للفاعلين وهو مُقرّر <sup>192</sup> |

فالأوّل، نحو: ولا يصدّتك، والثاني، نحو: اضربن يا هند، والثالث، نحو: ﴿أَوْ اطْعَمْ فِي يَوْمٍ ذِي

مَسْعَبَةٍ ﴿يَتِيمًا﴾ الآية، [البّلد، ١٤/90 - ١٥] والرّابع، نحو: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصُرْ﴾ الآية، [مريم، ٣٨/19]

والخامس، نحو: ضرب زيدٌ بالبناء للمفعول، والسادس، نحو: ما قام إلّا هند، والسابع كما في قول الشاعر:

كرةٌ ضُرِبَتْ بصَوْلَجَةٍ<sup>193</sup> فتلقّفها رجلٌ رجل<sup>194</sup>

الأصل فتلقّفها النّاسُ رجلاً رجلاً، فحذفَ الفاعلُ، وأقيمتِ الحالُ المفصلةُ مقامه، والثامن، نحو: ما قام وقعد إلّا زيدٌ، إذا جعلت زيداً فاعلاً بأحدهما، تعيّن أن يكون فاعلُ الآخر محذوفاً لا مضمرّاً؛ لأنّك إن أضمرته قبل إلّا فسدَ المعنى، ولا يُقدّر بعدها؛ لأنّها مشغولةٌ بغيره.

### [تقديم وتأخير الفاعل]

<sup>189</sup> شرح قطر الندى لابن هشام، ص183.

<sup>190</sup> أحمد بن أحمد بن محمد السّجاعي البدراوي الأزهري (ت. 1197هـ/1783م) فقيه شافعي مصري، نسبته إلى قرية السجاعية عالم مشارك في كثير من العلوم، له مؤلفات كثيرة، منها: الدرر في إعراب أوائل السور، حاشية على شرح ابن عقيل للألفية، شرح معلقة امرئ القيس. ينظر: الأعلام الزركلي، 93/1؛ معجم المؤلفين، 154/1.

<sup>191</sup> ب - بعدة، صح هامش.

<sup>192</sup> الأبيات للسجاعي في حاشيته على شرح ابن عقيل على متن الألفية، ص 107؛ ورواية البيت الأول في

الحاشية:

لقد جاء حذف الفاعل اعلم بستة بفاعل فعل للجماعة يذكر

<sup>193</sup> الصولجة: جمع صولجة، بمعنى العود الموعج، فارسي معرب. تاج العروس للزبيدي «صلج».

<sup>194</sup> البيت من المتدارك، بلا نسبة في التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان الأندلسي، 18/9؛ بلا نسبة

في حاشي الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك للصبان، 61/2.

والأصلُ تقديمُ الفاعلِ وتأخيرُ المفعولِ، وقد يجوزُ العكسُ، وقد يجبُ، كما لو اشتملَ الفاعلُ على ضميرٍ يعودُ على المفعولِ؛ لئلاَّ يعودَ الضميرُ على متأخِّرٍ لفظاً ورتبةً، وهو لا يجوزُ، نحو: زانَ [11ظ] الشَّجَرَ نَوْرَه. هذا مذهب جمهور النحويين، وأجاز ذلك ابن مالك وأبو الفتح بن جني<sup>195</sup> والطَّوال<sup>196</sup> والأخفش<sup>197</sup> نظماً ونثراً، وذكر ابن مالك لذلك وجهاً من القياس، واستندوا في ذلك إلى كون العامل طالبا له ومُشعرًا به، فكأنَّه مقدَّم، وأجاز ذلك بعضُ النحويين في الشَّعر دون النثر.

قال الأشموني<sup>198</sup>: وهو الحقُّ والإنصافُ؛ لورود ذلك عن العرب في الشَّعر،<sup>199</sup> والمانعون تأوَّلوا

ما ورد،

ففي المسألة ثلاثة أقوال.

[مواضع عود الضمير على متأخِّر لفظاً ورتبةً]

ويعود الضمير على متأخِّر لفظاً ورتبةً سوى ما تقدَّم في ستَّة مواضع:

أحدها: الضميرُ المرفوعُ بـ "نعم وبئس"، نحو: نعم رجلاً زيدٌ، وبئس رجلاً عمرو، بناءً على أنَّ المخصوص مبتدأٌ لخبرٍ محذوفٍ أو خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ، أمَّا على كونه مبتدأً خبره الجملةُ قبله، فهو ممَّا عاد فيه الضمير على متقدِّم رتبة.

ثانيها: إذا عملتَ ثانيَ المتنازعين، وأضمرتَ في الأوَّل ضميرَ الفاعل.

<sup>195</sup> هو أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي (ت. 392هـ/1002م) أحد أبرز أعلام النحو واللغة والأدب، قرأ الأدب على الشيخ أبي علي الفارسي، وله أشعار حسنة، ولد بالموصل، وأقام في بغداد، ودرس العلم بها إلى أن توفي، له مؤلفات كثيرة، منها: كتاب اللمع، كتاب سر الصناعة، كتاب الخصائص، كتاب الصبر في شرح شعر المتنبي. ينظر: إنباه الرواة للفقطي، 235/2-236/2؛ وفيات الأعيان لابن خلكان، 3/246 - 248/3.

<sup>196</sup> هو محمد بن أحمد أبو عبد الله النحوي المعروف بالطَّوال (ت. 243هـ/857م) من أهل الكوفة وأحد أصحاب محمد بن الفراء النحوي والكسائي، كان حاذقاً بإلقاء المسائل العربية، قدم بغداد والتقى بالأصمعي وروى عنه، وسمع منه أبو عمرو ولم يشتهر له أي تصنيف. ينظر: إنباه الرواة للفقطي، 92/2؛ الوافي بالوفيات للصفدي، 36/2.

<sup>197</sup> هو سعيد بن مسعدة، أبو الحسن (ت. 215هـ/830م) شيخ العربية، وصاحب سيبويه، وعنه أخذ العربية، ومن مؤلفاته: تفسير معاني القرآن، والاشتقاق، والقوافي. ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي، 482/14؛ الأعلام للزركلي، 3/102.

<sup>198</sup> هو علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني (ت. 918هـ/1512م) نحوي من فقهاء الشافعية، أصله من أشمون بمصر، برع في جميع العلوم، وقرأ على المحلي والبلقيني والمنائي والكافيجي، وتصدَّى للإقراء، ومن مصنفاته: شرح ألفية ابن مالك في النحو، نظم المنهاج في الفقه، نظم جمع الجوامع في الأصول. ينظر: البدر الطالع للشوكاني، 491/1؛ الأعلام للزركلي، 10/5.

<sup>199</sup> شرح الأشموني لألفية ابن مالك للأشموني، 410/1.

ثالثها: أن يكون الضمير مخبراً عنه بخبرٍ يفسره؛ أي: غير ضمير الشأن، نحو: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا﴾ الآية، [المؤمنون، 37/23] لكنَّ الأصحَّ أنَّ الضمير في الآية عائدٌ على معلومٍ من السياق لا على ما بعده.

رابعها: ضمير الشأن والقصة، نحو: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ الآية، [الإخلاص، 112/1] ﴿فَإِذَا هِيَ شَخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الآية، [الأنبياء، 97/21].

خامسها: أن يجرَّ برُبٍّ، وحكمه حكم ضمير نعم وبئس في وجوب كون مفسره تمييزاً، وكونه مفرداً، ولكنه يلزم أيضاً التذكير.

سادسها: أن يُبدلَ منه الظاهرُ المفسرُ له: كضربته زيداً. وقد يمتنع تقديم المفعول كما لو خفي الإعراب، نحو: ضرب موسى عيسى؛ إذ لا يعلم الفاعل من المفعول إلا بتقدُّم الفاعل وتأخُّر المفعول، ولو عكسَ لحصل اللبس.

#### [12و] الثاني: نائب الفاعل

يجوز حذفُ الفاعل وإقامةُ المفعول به مقامه فيُعطى جميع أحكامه: كالرَّفع والعُمديَّة، ووجوب التأخير ووجوب ذكره، وتأنيث الفعل؛ لتأنيثه على التَّفصيل السابق، وإغنائيه عن الخبر في نحو: أمضروب الزيدان، وتجريد العامل من علامة التثنية، والجمع على اللغة الفصحى.

#### [سبب حذف الفاعل]

وسببُ حذفِ الفاعل: إمَّا لفظيٌّ، كالإيجاز وتصحيح النَّظم أو السَّجع، وإمَّا معنويٌّ، كالعلم به، نحو: ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ الآية، [النساء، 4/28] والجهل، نحو: سُرِقَ المَتَاعُ، عند جهل السَّارق، والإبهام على السَّامع، كقول مَنْ يُخفي صدقته: تُصَدِّقُ اليومَ على مسكين، والتَّعظيم بصون اسمه عن لسانك أو عن مقارنة المفعول، نحو: خُلِقَ الخنزيرُ. وتحقيره، نحو: طُعِنَ عمرو، قُتِلَ الحسينُ، وغير ذلك كالخوفِ منه أو عليه. وإذا لم يوجد في الكلام مفعولٌ به ناب الظرفَ زمانياً، أو مكانياً، أو الجارَ والمجرورَ، أو المصدرَ، تقول: سِيرَ فَرَسٌ، وصِيَمَ رمضانُ، ومُرَّ بزيدٍ، وجَلَسَ جلوسُ الأمير، ولذلك شروط تعلم من المطولات.

تنبيه:

قد علِّمَ ممَّا ذُكِرَ أنَّ اللّازم يصحُّ بناؤه للمفعول، وينوب فيه واحدٌ ممَّا ذُكِرَ غيرُ المفعول به، ثمَّ إذا حُذِفَ الفاعل، وأُقيمَ شيءٌ ممَّا ذُكِرَ مقامه، وجَبَ تغييرُ الفعلِ عن صيغته الأصلية؛ بضمِّ أوله مطلقاً وكسر ما قبل آخره في الماضي وفتحه في المضارع.

الثالث: المبتدأ: وهو الاسم الصريح، أو المؤول به العاري عن عاملٍ لفظيٍّ، غير زائدٍ وشبهه مخبراً عنه، أو وصفاً رافعاً لمكتفى به. فالأول، نحو: زيدٌ قائمٌ، ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ الآية، [البقرة، 1/184]، ﴿هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾ الآية، [فاطر، 3/35]، وبحسبك درهمٌ، وربّ رجلٍ صالحٍ لقيته. والثاني: شرطه أن يكون معتمداً على نفيٍ أو استفهامٍ.

#### [مسوّغات الابتداء بالنكرة]

والأصل في المبتدأ أن يكون معرفةً، ولا يكون نكرةً إلا بمسوّغ، وقد تتّبع المسوّغات بعض المتأخّرين فأنهاها ابن عقيل إلى ستّ وثلاثين،<sup>200</sup> وأنهاها ابن مالك إلى أربع وستين، وقال الأشموني:<sup>201</sup> في شرح الألفية: هي خمسة عشر<sup>202</sup> ثم سردها في الشرح المذكور، وقد نظمها العلامة السجاعي<sup>203</sup>، فقال:

|                                   |                                            |
|-----------------------------------|--------------------------------------------|
| بذي التَّنكير فابداً عند عشرٍ     | وخميس مثل حسنا قد أُجيدت                   |
| عمومٌ واختصاصٌ أو كوصفٍ           | وعطفٍ، والحقيقة قد أُريدت                  |
| وإعمالٌ ومعنى الفعل فاعلم         | وبعد إذا مفاجأة أُنيبت                     |
| ولامٌ الابتداءً أو لفظٌ لولا      | وكم أيضاً وإبهامٌ أُعيدت                   |
| \[12ظ] كذلك إن أتى الإخبارُ خرقاً | لعادةٍ أو جوابٌ قد أُفيدت                  |
| وفي بدء لذات الحال حقاً           | فذي قطعاً بالأشُموني أُنيطت <sup>204</sup> |

وأمثلة ما ذكر في الشرح المذكور فراجع،<sup>205</sup> وأرجعها بعضهم إلى الخصوص والعموم.

الرابع: خبر المبتدأ: وهو ما تحصل به الفائدة مع مبتدأ غير الوصف المذكور، ولا يُخبر بالزمان عن الجئة، وما ورد من ذلك مؤول.

تنبيه:

#### [أقسام الخبر]

<sup>200</sup> شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك لابن عقيل، 227/1.

<sup>201</sup> تقدّمت ترجمته، التحقيق، [11ظ].

<sup>202</sup> شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، 192/1.

<sup>203</sup> تقدّمت ترجمته: التحقيق، [11و].

<sup>204</sup> الأبيات للسجاعي في حاشيته على شرح ابن عقيل على متن الألفية، ص 62.

<sup>205</sup> شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، 199-198-197-196-195-194-193-192/1.

الخبر ثلاثة أقسام: مفرد، وجملة، وشبه جملة.

#### [الخبر المفرد]

فالمفرد في هذا الباب ما ليس جملة ولا شبه جملة، وهو إن كان جامداً، نحو: زيدٌ حيوانٌ؛ فهو فارغٌ من الضمير، وإن كان مشتقاً، وهو ما أخذ من المصدر؛ ليدلَّ على متَّصِفٍ به فيدخل فيه اسمُ الفاعل، واسمُ المفعول، وأمثلةُ المبالغة، وأفعُلُ التَّفضيل، والصفةُ المشبهة؛ ففيه ضميرٌ عائِدٌ على المبتدأ. ومثلُ المشتق ما يؤوَّل به، نحو: زيدٌ أسدٌ، بمعنى: شجاع، وتميميٌّ؛ أي: منتسبٌ إلى تميم، وذو مالٍ، أي: صاحبُ مالٍ.

#### [الخبر الجملة]

والخبرُ الجملةُ: إمَّا فعلٌ مع فاعله، نحو: زيدٌ قام، وزيدٌ يقوم، وزيدٌ قام أبوه، وزيدٌ يقوم أبوه.<sup>206</sup> وإمَّا مبتدأ مع خبره، نحو: زيدٌ أبوه قائمٌ، زيدٌ جاريته ذاهبةٌ.

وإمَّا أن يكون وصفاً مكتفياً بمرفوعه، نحو: زيدٌ قائمٌ أبوه، أو مضروبٌ أبوه.<sup>207</sup> ولا بدُّ له من رابطٍ يربطه بالمبتدأ، وهو: إمَّا ضميرٌ، نحو ما تقدّم من الأمثلة، ولو كان الضمير مقدّراً، نحو: زوجي المسُّ مسٌّ أرنبٍ، والريخُ ريخٌ زرنبٍ؛<sup>208</sup> أي: المسُّ له أو منه، ونحو: السَّمْنُ مَنَوَانٍ بِدَرَهَمٍ، أي: منه.

وإمَّا إشارةً، نحو: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ الآية، [الأعراف، ٢٦/7] وإعادته بلفظه، نحو:

﴿الْحَاقَّةُ ۝ مَا الْحَاقَّةُ ۝﴾ الآية، [الحاقة، ١/69 - ٢] أو بمعناه، نحو: زيدٌ [13و] جاءني أبو عبد الله، إذا كان كنية له، أو كان فيه عموم يشملُه، نحو: زيدٌ نعم الرجلُ، أو وقع بعده جملة مشتملةٌ على ضمير المبتدأ بشرط كونها معطوفةً بالفاء، نحو: زيدٌ مات عمرو فورثه، أو الواو، نحو: زيدٌ ماتت هندٌ وورثها، أو جملةٌ شرطٌ مدلولٌ على جوابه بالخبر، نحو: زيدٌ يقومُ عمرو إن قام، ولو كانت الجملة عينَ المبتدأ في المعنى أَسْتَغْنِي عن الرابط كنطقي: الله حسبي.

#### [الخبر الشبيه بالجملة]

<sup>206</sup> ب - وزيد قام أبوه وزيد يقوم أبوه، صح هامش.

<sup>207</sup> ب ق - وإمَّا أن يكون وصفاً مكتفياً بمرفوعه، نحو: زيد قائم أبوه أو مضروب أبوه.

<sup>208</sup> ب ق - والريخ ريخ زرنب، صح هامش ي.

والخبر الشَّيْبَه بالجملة: هو أن يكون ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا، ثمَّ إنَّ قَدَرَت متعلِّقَه مفردًا فهو من قبيل الخبر المفرد، وإنَّ قدرته فعلًا؛ فهو من قبيل الخبر الجملة، فلا يخرج عنهما.

الخامس: اسم كان وأخواتها، وهي: أمسى، وأصبح، وأضحى، وظلَّ، وبات، وصار، وليس، وهذه الأفعال الثمانية ترفعُ الاسم وتنصب الخبر بلا قيدٍ ممَّا يأتي بعدُ، وزال وبرح وفتى وانفكَّ بشرط تقدُّم نفيٍّ أو شبهه، وهو النَّهْيُ والدُّعَاءُ والاستفهام الإنكاريُّ، ودَامَ بشرط تقدُّم ما المصدرية الظرفية عليها. فجملة أفعال هذا الباب ثلاثة عشر.

السادس: اسم كاد وأخواتها، وهي: كَرَبَ، وأوشك. هذه الثلاثة لدنو الخبر، وعسى واخلوق وحرى وهذه الثلاثة لترجي الخبر، وطفق، وعلق، وأنشأ، وأخذ، وجعل، وهبَّ، وهلَّه وهذه السبعة للشروع في الخبر، فتَمَّت أفعال هذا الباب ثلاثة عشر كباب كان: ثلاثة منها للمقاربة، وثلاثة للترجي، وسبعة للشروع، وكلُّها ترفعُ الاسم وتنصب الخبر، ولا يكون خبرها إلا فعلًا مضارعًا مؤخرًا عنها [13ظ] رافعًا لضمير أسمائها مجردًا من "أن" بعد أفعال الشروع، ومقرونًا بها بعد حرى واخلوق، ونذر تجرُّ خبر عسى وأوشك عنها، ونذر اقتران خبر كاد وكرب بها.

السابع: اسم ما حُمِلَ على ليس.

وهو: ما، ولا النافيتان، في لغة الحجاز، وإنَّ النافية في لغة أهل العالية،<sup>209</sup> ولات في لغة الجميع، كلُّ هذه الأحرف الأربعة ترفع الاسم، وتنصب الخبر لكن بشروط.

["ما" وشروط عملها]

أما "ما" فإنَّها تعمل عند الحجازيين بسنَّة شروط: أن لا تزاَد بعدها إن، وأن لا ينتقض النفيُّ بإلَّا، وأن لا يتقدَّم خبرها على اسمها، وهو غير ظرفٍ ولا جارٍ ومجرور وفيه خلافٌ،<sup>210</sup> وأن لا يتقدَّم معمولُ الخبر على الاسم، وهو غير ظرفٍ ولا جارٍ ومجرور، وأن لا تتكرَّر "ما"، نحو: ما ما، وأن لا يُبدلَ من خبرها موجب.

<sup>209</sup> العالية ما جاوز الرمة إلى مكة، وهم عكل وتيم وطائفة من بني ضبة وعامر كلها وغني وباهلة وطوائف من بني أسد وعبد الله بن غطفان إضافة إلى قبائل أخرى ذكرها ياقوت الحموي، وكان قيس رأس أهل العالية. ينظر: **جمل من أنساب الأشراف للبلدري**.

314/13؛ معجم البلدان لياقوت الحموي 71/4.

<sup>210</sup> ب — وفيه خلاف وألا يتقدم معمول الخبر على الاسم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور.

["لا" وشروط عملها]

وأما "لا" فشروط إعمالها عندهم ثلاثة: أن يكون الاسم والخبر نكرتين، وأن لا يتقدّم خبرها ولا معموله غير الظرفيّ على اسمها، وأن لا ينتقض النفيّ بالإلا.

["لات" وشروط عملها]

وأما "لات" فإنّها لا تعملُ إلّا في لفظ الحين، وقيل: تعمل في الحين وما رادفه من أسماء الزّمان كالوقت والساعة، ولا يُذكرُ معها الاسم والخبر معاً، بل إنّما يُذكرُ أحدهما، والكثيرُ في لسان العرب حذف اسمها وأبقاء خبرها.

["إن" وشروط عملها]

وأما "إن" فاختلف أئمة العربيّة في إعمالها؛ فمنهم من أعملها، ومنهم من منع، وعلى القول بإعمالها لا يُشترطُ التّكثيرُ في معموليها.

الثامن: خبر إن وأخواتها

وهي: أن،<sup>211</sup> وكان، ولكن، وليت، ولعل. فهذه ستّة أحرف تنصب الاسم، وترفع الخبر.

[مواضع كسر "إن" وفتحها]

ا[14و] واعلم أنّ لفظ "إن" له ثلاث حالات: وجوب الكسر، ووجوب الفتح، وجواز الأمرين.

[مواضع الكسر وجوبا]

فوجوب الكسر في تسعة مواضع:

في ابتداء الكلام، وفي ابتداء الصّلة، وفي ابتداء الصّفة، وفي ابتداء الجملة الحاليّة، وفي ابتداء الجملة المضاف إليها ما يختصّ بالجملة، وهو: إذ وإذا وحيث، وأن تقع قبل اللام المُعلّقة، وأن تكون محكيّة بالقول، وأن تكون في ابتداء جواب قسم،<sup>212</sup> وأن تكون في ابتداء خبرٍ عن اسم عين.

[مواضع الفتح وجوباً]

<sup>211</sup> ب – أن، صح هامش.

<sup>212</sup> ب – وأن تكون محكيّة بالقول وأن تكون في ابتداء جواب قسم، صح هامش.

وجوبُ الفتح في ثمانية مواضع: أن تقع فاعلاً، وأن تقع نائبةً عن الفاعل، وأن تقع مفعولاً لغير القول، وأن تقع في موضع رفع بالابتداء، وأن تقع في خبر اسم معنى، وأن تقع مجرورةً بالحرف، وأن تقع مجرورةً بالمضاف، وأن تقع تابعةً لشيء مما ذكر.

[مواضع جواز الوجهين]

وجوازُ الوجهين في ثلاثة مواضع: بعد إذا الفجائية، وبعد الفاء الجزائية، وأن تقع خبراً عن قول وخبرها قول، وفاعلُ القولين واحد.

تنبيه

[شروط إعمال الأحرف المشبهة بالفعل]

يُشترطُ في إعمال هذه الأحرفِ الترتيب؛ بأن يتقدّم الاسم ويتأخّر الخبر، ولا يجوزُ تقديمُ الخبر على الاسم إلا إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً، وليس مقروناً باللام، نحو: إنَّ زيّداً لفي الدار، وإلا امتنع تقديمه، ولا يجوز تقديم معمول الخبر على الاسم ولو ظرفاً أو جاراً ومجروراً، وأجازه بعضهم إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً، وهو الظاهر.<sup>213</sup>

ولا يجوز تقديم شيء من معمولات هذه الحروف عليها، ولو ظرفاً، أو جاراً ومجروراً؛ لأنّ لها صدرَ الكلام، ووصل "ما" غير الموصولة بهذه الأحرف يُبطلُ عملها إلا ليت، وأما الموصولة فلا تُبطلُ العمل، سواء كانت [14ظ] اسمية أو حرفية.

التّاسع من المرفوعات خبر لا التي لنفي الجنس.

[أقسام "لا"]

اعلم أنّ "لا" على ثلاثة أقسام: ناهية، فتختصُّ بالمضارع وتجزئته، وزائدة، فلا تعملُ شيئاً، ونافية،

وهي

نوعان: داخلّة على معرفة فيجبُ إهمالها وتكرارها، وداخلّة على نكرة، وهي ضربان: عاملةٌ عمل ليس،

وقد تقدّمت،<sup>214</sup> وعاملةٌ عمل إنّ والكلام الآن فيها.

<sup>213</sup> ب: الظه.

<sup>214</sup> التحقيق، [13ظ].

### [شرط إعمال "لا" النافية للجنس]

وشرط إعمالها هذا العمل أمران: أن<sup>215</sup> يكون اسمها وخبرها نكرتين، وأن يكون الاسم مقدّمًا، والخبر مؤخرًا، وسيأتي تمام الكلام عليها في المنصوبات<sup>216</sup> إن شاء الله تعالى.

والعاشر من المرفوعات: الفعل المضارع إذا تجرّد من ناصبٍ وجازم.

### فصل: المنصوبات خمسة عشر

الأوّل المفعول به: وهو ما وقع عليه فعلُ الفاعل، والمرادُ بوقوعه عليه، أنّه تعلّق به تعلّقًا معنويًا، لا خصوصَ الحسيّ، وإلاّ لخرج نحو: أردتُ السّفَر؛ لعدم المباشرة، والعامل فيه واحدٌ من أربعة: الفعل المتعديّ ووصفه ومصدره، واسم فعله. ومنه ما يُضمَر عامله جوازاً كالواقع في جواب سؤالٍ، نحو: هل ضربتَ أحدًا فقلت: زيدًا؛ أي: ضربتُ زيدًا أو وجوبًا كما في باب الاشتغال.

### [المنادى]

ومن المفعول به المنادى؛ لأنّ حرف النداء نائبٌ عن أدعو، وإنّما أفردوه بالذكر؛ لأنّ له أحكامًا تخصّه، وملخصُ القول فيه: أنّ المنادى إذا كان مفردًا علمًا أو نكرةً مقصودةً، بُنيَ على الضمّ أو نائيه في محلّ نصبٍ، وإن كان مضافًا أو شبيهًا بالمضاف أو نكرةً غير مقصودة، كقول الأعمى: يا رجلًا، خذْ بيدي. أعرب منصوبًا [15و] بالفتح أو نائيه.

الثاني: المفعول المطلق: وهو المصدر الفضلة المؤكّد لعامله، أو المبيّن لنوعه، أو عدده، كضربتُ ضربًا، أو ضربَ الأمير، أو ضربتِني.

### [النائب عن المفعول المطلق]

وينوب عنه: الكلية، نحو: ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ﴾ الآية، [النساء، 4/129]، وضربته جميع الضرب، أو غايته والبعضية، نحو: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ﴾ الآية، [الحاقة، 69/44]، ونحو: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ الآية، [النساء، 4/124]، ﴿وَلَا تَضُرُّهُ شَيْئًا﴾ الآية، [التوبة، 4/39]، والعدد، نحو: ﴿فَأَجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾ الآية، [النور، 24/4]، وأسماء الآلات ممّا كان آله لهذا الفعل عُرفًا، نحو: ضربته سوطًا، أو عصًا، أو مقرعةً.

الثالث: المفعول له: ويسمّى المفعول لأجله، ومن أجله.

<sup>215</sup> ب – أن، صح هامش.

<sup>216</sup> التحقيق، [18ظ].

وهو المصدر المعلّل لحدثٍ مشتركٍ له في الزّمان والفاعل، فإنّ وُجِدَتْ هذه الشُّروط، جاز نصبه، وجاز جرُّه بحرف التعليل، وهو اللّام ومن وفي وباء السببيّة، وإنّ فُقد شرطُ منها، وجَبَ جرُّه بحرفٍ ممّا دُكر.

الرابع: المفعول فيه.

وهو المُسمّى ظرفًا، وهو ما دُكر فَضْلَةً؛ لأجل أمرٍ وقع فيه من زمانٍ أو مكانٍ؛ فالزمانُ يجوز أن يكون مبهمًا: كصمتٍ يومًا، وأن يكون مختصًا: كصمتٍ يوم الخميس.

[أقسام ظرف المكان]

وأما المكانُ فعلى قسمين:

أحدهما: أن يكون مبهماً؛ أي: لا يختصُّ بمكان بعينه، ومنه أسماء الجهات، وهي: فوق، وتحت، ويمين، وشمال، وذات اليمين، وذات الشمال، وأمام، وخلف، ووراء، وقدام، ومنه ما ليس جهة، ولكن يشبهها في الإبهام، كقوله تعالى: ﴿أَوَاطْرَحُوهُ أَرْضًا﴾ الآية، [يوسف، 9/12]، ﴿وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا﴾ الآية، [الفرقان، 13/25]، ومنه ما دلّ على مساحةٍ، كسرتٍ فرسخًا وميلاً وبريدًا، وإنّما كان هذا من المبهمة؛ لأنّه لا يختصُّ ببقعةٍ بعينها.

ثانيهما: اسم المكان [15ظ] المشتقُّ من المصدر، وشرطه أن يكون عاملاً من مادته: كجلستُ مجلسَ زيد، وذهبتُ مذهبَ عمرو، ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدَ لِّلسَّمْعِ﴾ الآية، [الحج، 9/72]، فهذان القسمان يجوز انتصابُهما على الظرفية المكانية، وغيرُ هذين من أسماء المكان لا يجوز فيه ذلك، فلا تقول: صليتُ المسجد، ولا جلستُ السوق، ولا قعدتُ الطريق، بل لا بدّ من التّصريح بفي؛ لأنّ هذه الأمكنة خاصّة، ألا ترى أنّه ليس كلّ مكانٍ يسمى مسجدًا، أو سوقًا، أو طريقًا.

وأما قولهم: دخلتُ الدّار، وذهبتُ الشّام، وسكنتُ خارج باب الفتوح، فمن باب التّوسّع بحذف حرف الجرّ، وهو "في" في الأوّل والثّالث و"إلى" في الثّاني.

الخامس: المفعول معه.

وهو الاسم الفضلة التالي واو المصاحبة مسبوقةً بفعل<sup>217</sup> أو ما فيه معناه وحروفه، كسرت والنيل، وأنا سائر والنيل، والتصب على المعية متعين إذا لم يمكن العطف، نحو: استوى الماء والخشبة، وأولى إذا كان في العطف ضعف: كسرت والنيل بلا فصل، وإن أمكن العطف بلا ضعف فهو أولى، كسار زيد وعمرو، ويمتنع التصب في: اشترك زيد وعمرو؛ لأن العامل يقتضي تعدد الفاعل.

تنبيه:

قد علم مما ذكر أن المفاعيل خمسة: المفعول به، والمفعول المطلق، والمفعول فيه، والمفعول من أجله، والمفعول معه.

السادس: المُشَبَّه بالمفعول به: وهو الاسم المنصوب بالصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد، نحو: زيد حسن وجهه، بنصب الوجه، والأصل: زيد حسن وجهه بالرفع، فزيد: مبتدأ، وحسن: خبر، ووجهه: [16و] فاعل به لكنهم قصدوا المبالغة؛ فحوّلوا الإسناد إلى ضمير زيد؛ ليفيد أن الحسن قد عمه جميعه، ونصبوا الوجه على التشبيه بالمفعول به، وإنما كان شبيهًا بالمفعول به، ولم يكن مفعولًا به؛ لأن الوصف إنما يعمل عمل فعله وفعل الصفة المشبهة، نحو: حسن، لا ينصب المفعول به، فكذلك وصفه.

السابع: الحال.

وهو وصف فضلة مسوق لبيان هيئة صاحبه، أو تأكيده، أو تأكيد عامله، أو تأكيد مضمون جملة قبله، نحو: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا﴾ الآية، [القصاص، 28/ 21]، ﴿لَا مَنَ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾ الآية، [يونس، 10/ 99]، ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾ الآية، [النساء، 4/ 79]، زيد أبوك عطوفًا.

وتأتي من الفاعل نصًا، نحو: جاء زيد راکبًا، ومن المفعول كذلك، نحو: ركبت الفرس مسرجًا، ومحتملةً لهما، نحو: لقيت عبد الله راکبًا.

#### [أحكام الحال]

وللحال أربعة أحكام غالبة، وربما تخلفت:

الأول: أن تكون منتقلة؛ أي: أن لا تكون وصفًا لازمًا، كقولك: جاء زيد ضاحكًا.

الثاني: أن تكون مشتقة؛ أي: وصفًا مأخوذًا من المصدر.

<sup>217</sup> ب ق: بجملة ذات فعل، وهو الأصح.

الثالث: أن تكون نكرة.

الرابع: ألا يكون صاحبها نكرة محضة، بل إما معرفة، أو نكرة بمسوّغ وهو العموم أو الخصوص أو تأخرها عن الحال؛ فالأول: نحو: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ﴾ الآية، [الشُعراء، 26/208]، فإن الجملة التي بعد إلا حال من قرية، وهي نكرة عامة؛ لأنها في سياق النفي. والثاني: نحو: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا الآية، [الدُّخَان، 44/4 - هـ]، فإن كان حالاً من المضاف، وهو "كُلُّ" فالمسوّغ العموم، وإن كان حالاً من المضاف إليه، فالمسوّغ الخصوص بالوصف، والثالث: نحو:

لَمِيَّةٌ مَوْحِشًا طُلُ ... .. 218

تنبيه:

قد يكون التخصيص [16ظ] بالإضافة، كقوله تعالى: ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ لِّلسَّالِينَ﴾ الآية، [فُصِّلَتْ، 41/10]، ومن المخصّصات وقوع النكرة بعد نفي، أو نهْي، أو استفهام؛ فالأول: كما في قوله:

مَا حُمٌّ 219 مِنْ مَوْتٍ حِمًى وَاقِيًا وَلَا تَرَى مِنْ أَحَدٍ بَاقِيًا 220

والثاني: كقولك: لا يبيع امرؤ على امرئ مستسهلاً، وقول الشاعر:

لَا يَرْكَنُنْ أَحَدٌ إِلَى الْإِحْجَامِ يَوْمَ الْوَغَى مَتَخَوِّفًا لِّحَمَامٍ 221

والثالث: كقول الشاعر:

يَا صَاحٍ 222 هَلْ حُمٌّ عَيْشٌ بَاقِيًا فَتَرَى لِنَفْسِكَ الْعَذَرَ فِي إِبْعَادِهَا الْأَمَلَا؟ 223

218 هذا صدر بيت من مجزوء الوافر لكثير عزة في ديوانه ص 506؛ الكتاب لسيبويه، 123/2، وعجز البيت قوله:

... .. يَلُوحُ كَأَنَّهُ خَلُّ.

219 حُمٌّ: بمعنى قُدِّرَ، تاج العروس للزبيدي «حُمٌّ».

220 البيت من السريع، لقائل مجهول، شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية لمحمد حسن شرّاب، 330/3؛ شرح الأشموني للأشموني، 12/2.

221 البيت من الكامل، لقطري بن الفجاءة في خزانة الأدب للبغدادي، 160/10؛ بلا نسبة في شرح الأشموني للأشموني، 13/2.

222 (صاح): أصله يا صاحبي، فرخم بحذف آخره ترخيماً غير قياسي، إذ إنه ليس في علم، وقياس الترقيم أن يكون في الأعلام.

223 البيت من البسيط، لرجل من طيء، لم أقف على اسمه، وهو في شرح الأشموني للأشموني، 13/2؛ أوضح المسالك لابن هشام، 264/2.

## [الحال الجامدة]

ومن غير الغالب تأتي الحال جامدةً، ويكثر ذلك فيما دلّ على سعر، نحو: بعث الطعام كلّ مدّ بدرهم؛ أي: مُسعرًا كلّ مدّ بدرهم، وفيما دلّ على تفاعل، نحو: بعثه يدًا بيدٍ؛ أي: مناجزةً، أو على تشبيه، نحو: كرّ زيدٌ أسدًا؛ أي: مُشبهًا للأسد، وقد يأتي لفظها معرفةً، وهو مؤولٌ بنكرةٍ، نحو: جاؤوا الجماء<sup>224</sup> الغفير؛ أي: جميعًا، وأرسلها العراك؛ أي: معتركةً، واجتهد وحدك؛ أي: منفردًا، وكلمته فاهٍ إلى فيّ؛ أي: مشافهةً، وقد تأتي من النكرة بلا مسوغٍ، نحو قولهم: مررتُ بماءٍ قعدةً رجل<sup>225</sup>، وكالحديث الشريف: «صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسًا وصلى وراءه رجالٌ قيامًا»<sup>226</sup>

## [أنواع الحال]

وتأتي الحال مفردًا، وجملةً مرتبطةً بالواو أو بالضمير أو بهما، لكن إن كانت الجملة فعليةً فعلها مضارعٌ مُثَبَّتٌ لا تُربطُ بالواو، والأصل فيها الإفراد، وقد تأتي لازمةً، نحو: دعوتُ الله سميعًا. الثامن: التمييز: وهو اسمٌ نكرةٌ فضلةً، يرفعُ إبهامَ اسمٍ أو إجمالَ نسبته.

## [أقسام التمييز المبين للذوات]

فالأوّل: أربعة أقسام؛<sup>227</sup> أحدها: أن يقع بعد\ [17و] الأعداد صريحًا، كالواقع بعد الأحد عشر إلى المئة بلا دخول الغاية، أو كنايةً كالواقع بعد كم الاستفهامية، نحو: كم عبدًا ملكت؟ فكم: مفعولٌ به مقدّم، وعبدًا: تمييزٌ لها واجبُ النَّصب والإفراد. ولا يجوز جرُّ تمييز كم الاستفهامية إلّا بشرطين: أن يدخل عليها حرفُ جرٍّ، وأن يكونَ تمييزُها إلى جانبها، نحو: بكمٍ درهمٍ اشتريت؟ وعلى كم شيخٍ تعلّمت؟ والجرُّ عند جمهور النحويين بمن مضمرةً، قيل: وجوبا، وقيل: جوازا.

<sup>224</sup> ب - الجماء، صح هامش.

<sup>225</sup> قعدة رجل: مقدار ما يأخذه القعود، المخصص لابن سيده، 332/3.

<sup>226</sup> موطأ مالك، 134/1 (340)، ولفظ الحديث في الموطأ عن عائشة: (صلى رسول الله ﷺ في بيته وهو شاكٍ، فصلى جالسًا، وصلى وراءه قومٌ قيامًا، فأشار إليهم أن اجلسوا... إلخ).

<sup>227</sup> ذكر ثلاثة أقسام فقط، وربما سقط القسم الرابع سهوا من المؤلف، وهو: أن يقع بعد ما هو متفرع منه، كقولهم:

هذا

خاتم حديد، وذلك؛ لأنّ الحديد هو الأصل، والخاتم مشتقٌّ منه، فهو فرعه، وكذلك باب ساجا وجبة خزًا، ونحو

ذلك.

شرح شذور الذهب لابن هشام، ص333.

والثاني: أن يقع بعد المقادير، وهي: الوزن، والمساحة، والكيل؛ فالوزن، نحو: رطلٌ زيتًا، ومَنوان<sup>228</sup> سمًا، والمساحة، نحو: شبرٌ أرضًا، وجريب<sup>229</sup> نخلًا، والكيل، نحو: قفيز<sup>230</sup> بُرًا، وصاع<sup>231</sup> تمرًا.

والثالث: أن يقع بعد شبه المقادير، فشبه الوزن، نحو قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ الآية، [الزلزلة، 7/99]، وشبه الكيل، نحو: عندي نحى سمًا. والنحى: بكسر النون، وإسكان الحاء المهملة: اسم وعاء السمن، وليس بكيل، ومثله قولهم: وطب لبنا. والوطب: بفتح الواو، وسكون الطاء وعاء اللبن، وليس بكيل، وقولهم: سقاء<sup>232</sup> ماءً، وزق<sup>233</sup> خمرًا، وراقود<sup>234</sup> نخلًا، وشبه المساحة، كقولهم: ما في السماء موضع راحةٍ سحابًا، وأما قولهم: على التمرة مثلها زبدًا فإن شئت، شبيهة بالوزن، وإن شئت شبيهة بالمساحة.

#### [أقسام التمييز المبين للنسبة]

والثاني: وهو التمييز المبين لجهة النسبة.

أقسامه أربعة أيضًا، أحدها: أن يكون محولًا عن الفاعل، كقول الله تعالى: ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾، الآية [مريم، 4/19]، ﴿فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا﴾ الآية، النساء، 4/4].

ثانيها: أن يكون محولًا عن المفعول، كقوله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ الآية، [القمر، 12/54].

<sup>228</sup> منوان: تثنية المناء، ويعني الكيل أو الميزان الذي يُوزنُ به، والمكيال الذي يكيلون به السمن وغيره، وقد يكون من الحديد أو زائناً وهو أفصح من المن. لسان العرب لابن منظور «مني».

<sup>229</sup> الجريب: الوادي، ثم استعير للقطعة المتميزة من الأرض، ويختلف مقداره بحسب اصطلاح أهل الأقاليم؛ فقيل: إنه عشرة آلاف ذراع، وقيل: إنه ثلاثة آلاف وستمائة ذراع. المصباح المنير للفيومي «جرب».

<sup>230</sup> قفيز: مكيال معروف، وهو ثمانية مكايك عند أهل العراق، والمكوك: صاع ونصف، ومن الأرض: قدر مئة وأربع وأربعين ذراعاً. تاج العروس للزبيدي. «قفز» و«مكك».

<sup>231</sup> الصاع: مكيال لأهل المدينة يأخذ أربعة أمداد. لسان العرب لابن منظور «صوع».

<sup>232</sup> السقاء: جلد السخلة إذا أجدع، ويكون للماء واللبن. تاج العروس للزبيدي «سقي».

<sup>233</sup> الرق: السقاء يُنقل فيه الماء، أو جلد يُجر شعره ولا ينتف نف الأديم، وقيل: هو كل وعاء اتخذ للشراب وغيره. تاج العروس للزبيدي «زقق».

<sup>234</sup> الراقود: إناء من خزف مستطيل مُقَيَّر. تاج العروس للزبيدي «رقد».

ثالثها: [17ظ] أن يكون محوّلًا عن المبتدأ، نحو: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ﴾ الآية، [الكهف، 18 / 34]،

أصله: مالي أكثر، ونحو: زيدٌ أحسنُ منك وجهًا، وعمرٌ أنقى منك عرضًا.

رابعها: أن يكون غير محوّل، كقولهم: ألّه درّه فارسًا، وحسبك به ناصرًا.

تنبيهان

[أقسام تمييز العدد]

الأول: تمييز العدد خمسة أقسام.

قسمٌ مجرورٌ مجموع: وهو تمييزُ الثلاثة والعشرة وما بينهما، تقول: عندي ثلاثة رجالٍ وعشر نسوة وما بينهما، نعم، لو كان تمييزها لفظ مئة كثلاث مئة فإنه يجب إفراده مخفوضًا.

وقسمٌ مفرد منصوب: وهو تمييزُ الأحد عشر، والتسعة والتسعين وما بينهما، وأمّا قوله تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا﴾ الآية، [الأعراف، 160/7]، فليس أسباطًا تمييزًا بل بدل من اثنتي عشرة.

وقسمٌ تمييز كم الاستفهامية: ويجب كونه مفردًا منصوبًا إذا لم يدخل عليها حرف جرّ، فإن دخل عليها ما ذكرَ جاز في تمييزها النصب والجرُّ بمن مضمرّة على ما تقدّم، نحو: بكم درهم اشتريت؟ وعلى كم شيخٍ تعلمت؟

وقسمٌ مفرد مجرور: وهو تمييز المئة والألف، تقول: عندي مئة رجلٍ، وألف رجلٍ.

وقسم مجرور مفرد أو مجموع: وهو تمييز كم الخبرية، وهي اسم لعدد مجهول الجنس والمقدار تُستعملُ للتكثير، ولا يكون تمييزها إلا مخفوضًا، ثم تارة يكون مجموعًا، نحو: كم عبيدٍ ملكتُ، وتارة يكون مفردًا، نحو: كم عبدٍ ملكتُ، ولا يُميّز الواحدُ ولا الاثنان؛ فلا يقال: واحدٌ رجلٍ، ولا اثنا رجلين، وما ورد من ذلك فشاذ.

التنبيه الثاني:

[أحكام تذكير العدد وتأنيثه]

العددُ بالنسبة للتأنيث والتذكير ثلاثة أقسام.

الأول: ما يجب تذكيره مع المذكر [18و] وتأنيثه مع المؤنث، وهو ما كان على وزن فاعل، نحو:

واحدٍ وعاشِرٍ وما بينهما، تقول: رجلٌ واحدٌ، وامرأةٌ واحدةٌ وهكذا.

الثاني: ما يجب تذكيره مع المؤنث، وتأتيه مع المذكر، وهو الثلاثة والتسعة وما بينهما سواء كانت مركبة مع العشرة أم لا.

الثالث: ما فيه تفصيل، وهو العشرة فإن كانت غير مركبة فهي كالتسعة والثلاثة وما بينهما، تُذكر مع المؤنث، وتؤنث مع المذكر، وإن كانت مركبة جُرَتْ على القياس، تُذكر مع المذكر، وتؤنث مع المؤنث. [المستثنى بـ "إلا" ونحوها]

التاسع من المنصوبات: المستثنى

وأدوات الاستثناء عشرة، وهي: إلا، وغير، وسوى بكسر السين وبضمها، وسواء بالفتح والميم، وخلا، وعدا، وحاشا، وليس، ولا يكون.

[المستثنى بـ "إلا"]

فالمستثنى بالإلا يجب نصبه، إذا كان الكلام تاماً موجباً، سواء كان متصلاً أو منقطعاً، نحو: قام القوم إلا زيداً أو إلا حمراً، فإن كان من كلام تامٍ منفي، فالمختار الإتيان في المتصل، ويتعين النصب في المنقطع عند الحجازيين، وأجاز تميم فيه الإتيان، فإن تقدّم المستثنى المتصل على المستثنى منه في النفي فالمختار نصبه، وإذا كان الكلام ناقصاً - ولا يكون إلا منفيّاً - فلا أثر فيه لـ "إلا" ويُسمى مفرغاً، ويكون ما بعدها على حسب العوامل.

[المستثنى بـ "غير وسوى"]

والمستثنى بغير وسوى بلغاتها مخفوض لا غير، وتُعرّب غير وسوى بإعراب ما بعد إلا أيّاً كان.

[المستثنى بغير "إلا"]

والمستثنى بليس، أو بلا يكون، أو بما خلا، أو بما عدا، منصوب لا غير، فبعد ليس ولا يكون خبرٌ لهما، وبعد ما خلا وما عدا مفعولٌ لهما، والمستثنى بخلا وعدا بدون ما وحاشا يجوز جرّه على أنها حروف جرٍّ، ونصبه على أنها أفعالٌ ماضية.

[خبر كان وأخواتها، وخبر كاد وأخواتها]

والعاشر [18ظ] والحادي عشر من المنصوبات: خبر كان وأخواتها، وخبر كاد وأخواتها، وتقدّم الكلام عليهما في المرفوعات.<sup>235</sup>

<sup>235</sup> التحقيق، [13و] [13ظ].

الثاني عشر: خبر ما حُمِلَ على ليس، وهو الأربعة أحرف المتقدّمة.<sup>236</sup>

الثالث عشر: اسم إنّ وأخواتها المتقدّم بيّانها<sup>237</sup> في فصل المرفوعات.

الرّابع عشر: اسم لا النّافية للجنس، وهو ضربان: معربٌ ومبنيٌّ؛ فالمعربُ: ما كان مضافاً، نحو: لا صاحبَ برٍّ ممقوتٌ، أو شبيهاً بالمضاف: وهو ما اتّصل به شيءٌ من تمام معناه؛ إمّا مرفوع به، نحو: لا حسناً وجهه مذمومٌ، أو منصوب به: نحو: لا طالعا جبلاً حاضر، أو مخفوض بخافض متعلّق به، نحو: لا خيراً من زيدٍ عندنا. والمبنيُّ ما عدا ذلك، ويبنى على ما يُنصب به من فتحةٍ أو نائبيها.

تنبيه

[شروط إعمال لا النافية للجنس]

شروط إعمال لا ستّة: أربعة ترجع إليها، وهي: كونها نافيةً وللجنس، ونصاً، وعدم دخول الجارّ عليها، وواحد لمعموليها، وهو: تنكيرهما، وواحد لاسمها، وهو اتّصاله بها، ويلزمه تأخير الخبر عنه، فلا حاجة لجعله شرطاً مستقلاً.

والخامس عشر: المضارع بعد ناصبٍ، وهو لن، وكى، المصدرية، وإذن، وأن.

[لن]

فأما "لن" فإنّها دالةٌ على نفي المستقبل؛ إمّا إلى غاية وإمّا إلى غير غاية، ولا تقتضي تأبيد النّفي، وناصبه في المشهور، وورد إهمالها، وورد الجزم بها.

[كى وشروط النصب بها]

وأما كى فشرطها أن تكون مصدرية، وذلك إذا كان قبلها لامُ التعليل ظاهرةً أو مقدّرة، فلو قلتُ: جئتُ كى تكرمني، احتمل أن تكون كى تعليلية، والنصب بأن مضمرّة وجوباً بعدها، وأن تكون مصدرية، واللامُ مقدّرة قبلها.

[إذن وشروط النصب بها]

وأما إذن، فللنصب بها ثلاثة [19و] شروط: أن تكون مصدرّة في جملتها، وأن يكون الفعل بعدها مستقبلاً، وأن تتصلّ بالفعل، ويُعتَقَر الفصلُ بالقسم، وبالنداء، وبلا، وبالظرف، وبالجارّ والمجرور، فمثال

<sup>236</sup> التحقيق، [13ظ].

<sup>237</sup> التحقيق، [13ظ] [14و].

عدم الفصل: إذن أكرمك، ومثال الفصل بالقسم: إذن والله أكرمك، ومثال الفصل بلا: إذن لا أفعل، ومثال الفصل بالتداء: إذن يا زيد أكرمك، ومثال الفصل بالظرف: إذن غداً أكرمك، ومثال الفصل بالجار والمجرور: إذن في الدار أكرمك.

وقد نظم بعضهم ما يتعلق بها فقال:

|                              |                                         |
|------------------------------|-----------------------------------------|
| أعمل إذن إذا أتتكَ أولاً     | وُسِّقَتْ فعلاً بعدها مستقبلاً          |
| واحذر إذا عملتَها أن تفصيلاً | إلا بحلف أو نداء أو بلا                 |
| وافصل بظرف أو بمجرور على     | رأي ابن عُصفور رئيس النبلا              |
| وإن تجيء بحرف عطفٍ أولاً     | فأحسن الوجهين أن لا تعمل <sup>238</sup> |

وزاد بعضهم أنه يجوز الفصل بمعمول الفعل الذي بعدها، نحو: إذن صاحبك أكرم، والفصل بالدعاء، نحو: إذن -يرحمك الله- أكرمك.

قال الأشموني:<sup>239</sup> والصحيح المنع فيما عدا القسم ولا؛ إذ لم يسمع شيء من ذلك. ومعنى البيت الأخير: أنك إذا عطفت جملتها على جملة سابقة، نحو: إني أريد أن أزورك؛ فتقول: وإذن أكرمك جاز الوجهان: النصب والرفع وهو الأحسن لعدم تصديرها.

[أن الناصبة، وشرطها]

وأما "أن" فشرط النصب بها أمران: أن تكون مصدرية لا زائدة، ولا مفسرة، وألا تكون مخففة من الثقيلة، وهي أم باب النواصب؛ ولذلك عملت ظاهرة ومقدرة، وإنما أخرتها؛ لطول الكلام عليها.

[أحوال إضمار "أن" الناصبة]

ولها ثلاثة أحوال: فتارة يجب إظهارها؛ وذلك [19ظ] إذا تقدّمت عليها اللام، ووليها لا، نحو: ﴿لَئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ الآية، [الحديد، 29/57]، وتارة يجوز إضمارها وإظهارها؛ وذلك في موضعين، الأول: بعد اللام سواء كانت تعليلية أو للعاقبة أو زائدة، نحو: ﴿لَيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ﴾ الآية، [الفتح، 48/2]، ﴿لَيَكُونَنَّ لَهُمْ عَذَابٌ﴾ الآية، [الفصص، 28/8] ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ﴾ الآية، [الأحزاب، 33/33].

<sup>238</sup> الأبيات بلا نسبة في البحر المحيط النجاج لابن موسى، 503/29.

<sup>239</sup> تقدّمت ترجمته، التحقيق، [11ظ].

الثاني: بعد العطف على اسم خالصٍ بالواو أو الفاء أو "ثُمَّ" أو "أو" نحو:

لَلْبُسِ عِبَاءٌ وَتَقَرَّرَ<sup>240</sup> عَيْنِي<sup>241</sup> ... ..

أو فَتَقَرَّرَ عَيْنِي، أو ثَمَّ تَقَرَّرَ عَيْنِي كذا، أو تَقَرَّرَ عَيْنِي، فهذان الموضعان يجوز فيهما إظهارُ أن وإضمارها.

[مواضع نصب الفعل المضارع بـ "أَنْ" المضمرة وجوبا]

[إضمار "أَنْ" وجوبا بعد حروف الجر]

وتارةً يجب إضمارها؛ وذلك بعد ثلاثة من حروفِ الجرِّ، وهي: حَتَّى، ولامُ الجود،<sup>242</sup> وكي التعليلية، نحو: ﴿حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى<sup>١</sup>﴾ الآية، [طه، ٩٧/20]، ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ الآية، [الأنفال، ٣٣/8]، جئتُ كي تكرمَنِي. ولامُ الجود: هي الواقعةُ بعد كان المنفية بما كما تقدَّم، أو يكن المنفية بلم، نحو: ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ﴾ الآية، [النساء، ١٣٧/4].

[إضمار "أَنْ" وجوبا بعد حروف العطف]

وبعد ثلاثة من حروفِ العطف، وهي: "أو" التي بمعنى إلى، نحو: لألزمَنَّك أو تقضيني حقِّي، أو إلَّا، نحو: لأقتلَنَّ الكافرَ أو يُسلمَ، وفاء السببية، وواو المعية، لكنْ يُشترطُ في هذين أن يكونا مسبوقين بواحدٍ من تسعة، وهي: الأمر، والنهي، والدُّعاء، والاستفهام، والعرض، والتَّحضيض، والتَّمني، والرَّجاء، والنفي.

أمَّا الأمرُ فله شرطان أن يكون بصيغة<sup>243</sup> الطَّلَب، وألَّا يكون بلفظ اسم الفعل، ومثاله مع الفاء قول

الشاعر:

<sup>240</sup> تَقَرَّرَ: بمعنى بردت وانقطع بكاؤها. لسان العرب لابن منظور «تقر».

<sup>241</sup> البيت من الوافر، لميسون بنت بحدل الكلية، في خزانة الأدب للبغداد، 503/8؛ وبلا نسبة في الكتاب

لسيبويه، 45/3، وهذا صدر بيت، وعجزه قوله: ... .. أحب إلي من لبس الشفوف

<sup>242</sup> ب: الجود، غير مقروءة.

<sup>243</sup> ب: بصفة.

يا نَاقُ سِيرِي عَنقًا<sup>244</sup> فسيحا إلى سليمان فَنَسْتَرِيحا<sup>245</sup>

وأما النهي فمثاله مع الفاء قول الله تعالى: ﴿لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ﴾ الآية، [طه، 20/20]، ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ الآية، [طه، 20/20].

وأما الدَّعاء، فمثاله مع الفاء قول الشاعر:

رَبِّ وَقِّفْنِي فَلَا أَعْدِلَ عَنْ سَنَنِ<sup>246</sup> السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنِ<sup>247</sup>

وأما الاستفهام: فشرطه أن لا يكون بأداة تليها جملة اسمية خبرها جامد؛ فلا يجوز النصب في: هل زيد أخوك فأكرمهُ؟ بخلاف هل أخوك قائم فأكرمهُ؟ ولا فرق بين الاستفهام بالحرف، نحو: ﴿فَهَلْ لَنَا

مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾ الآية، [الأعراف، 7/53]، والاستفهام بالاسم، نحو: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا

حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ﴾ الآية، [البقرة، 2/245]، والاستفهام بالطرف، نحو: أين بيتك فأزورك؟

وأما العرض: وهو الطلب برفق ولين، فمثاله مع الفاء قول الشاعر:

يا ابنَ الكرامِ ألا تدنو فتُبَصِّرَ ما قد حدَّثوك فما راءِ كَمَنْ سَمِعَا<sup>248</sup>

وأما التَّحْضيض: وهو الطلب بحث وإزعاج، فكقولك: هَلَّا اتَّقَيْتَ اللَّهَ فَيَغْفِرَ لَكَ، وهَلَّا أَسْلَمْتَ فَتَدْخَلَ الْجَنَّةَ.

وأما التَّمْنِي: وهو طلب ما لا طمع فيه، أو ما فيه عسر، فمثاله قول الله تعالى: ﴿يَلَيِّتُنِي كُنْتُ مَعَهُمْ

فَأُفَوِّرَ قَوْزًا عَظِيمًا﴾ الآية، [النساء، 4/73].

وأما التَّرجي: وهو طلب الأمر المحبوب المُستَقَرِّبِ الحصول، ففيه خلاف بين النحاة؛ فبعضهم منع النَّصب بعده، وبعضهم أجازَه، ومثاله: لَعَلِّي أَراجُعُ الشَّيْخَ فَيُفْهَمَنِي.

<sup>244</sup> العنق: ضرب من السير، وقيل سير الإبل. لسان العرب لابن منظور «عنق».

<sup>245</sup> البيت من الرجز، لأبي النجم العجيلي في ديوانه، ص 25؛ تاج العروس للزبيدي، 215/26؛ شرح كتاب سيبويه للسيرافي، 3/225. وأراد سليمان بن عبد الملك.

<sup>246</sup> سنن: طريقة. تاج العروس للزبيدي «سنن».

<sup>247</sup> البيت من الرمل، ولم أقف على اسم قائله، بلا نسبة في شرح الشواهد الشعرية لمحمد حسن شراب، 3/219؛ بلا نسبة في شرح شذور الذهب لابن هشام، ص 396.

<sup>248</sup> البيت من البسيط، لم أقف على اسم قائله، وهو من شواهد شرح شذور الذهب لابن هشام بلا نسبة، ص 398؛ بلا نسبة شرح الكافية الشافية لابن مالك، 3/1545.

وأما النَّفْي، فكقوله تعالى: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ الآية، [فَاطِر، 35/36]. فهذه أمثلة النَّصَب بعد فاء السببية في هذه المواضع.

وأما واو المعية، فقد سُمِع النَّصَب بعدها في أربعة من هذه المواضع، وقاسه النحويون في الباقي، أحدها: النَّفْي، كقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الضَّالِّينَ﴾ الآية، [آل عمران، 3/142] [20ظ] ثانيها: الأمر، كقول الشاعر:

فقلت ادْءِ وأدعو إنَّ أُنْدَى<sup>249</sup> لصوتٍ أن ينادي داعيان<sup>250</sup>  
ثالثها: النهي، كقول الشاعر:

لا تنه عن خُلُقٍ وتأتي مثله عارٌ عليك إذا فعلت عظيم<sup>251</sup>  
رابعها: التَّمْنِي: كقول الله تعالى: ﴿يَلَيَّتْنَا نُرْدُّ وَلَا نُكَدِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا﴾ الآية، [الأنعام، 6/47]. ومثال الدُّعاء فيها: ربِّ وفقني واعمل صالحاً<sup>252</sup>

ومثال الاستفهام: هل زيدٌ في الدار وأذهب إليه؟

ومثال العرض: ألا تنزل عندنا وتُصِيبَ خيرًا.

ومثال التحضيض: هلاً أكرمتَ زيداً ويشكرَكَ.

ومثال التَّرجي: لعلِّي أراجعَ الشَّيْخَ ويُفهمَنِي.

وهذه الأحرف الثلاثة، أعني: الفاء، والواو و"أو" عاطفة لمصدرٍ منسبكٍ ممَّا بعدها على مصدر مُتصيّدٍ ممَّا قبلها.

فصل: المجرورات قسمان: مجرور بالحرف، ومجرور بالمضاف.

[القسم الأول: المجرور بالحرف]

<sup>249</sup> أُنْدَى: بمعنى أبعد. تاج العروس للزبيدي «ندا».

<sup>250</sup> البيت من الوافر، للأعشى في الكتاب لسيبويه، 45/3، شرح شذور الذهب لابن هشام بلا نسبة، ص 401، واختُلِفَ في نسبته.

<sup>251</sup> البيت من الكامل، لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه، ص 404؛ الكتاب لسيبويه 42/3، ونسبه سيبويه إلى الأخطل.

<sup>252</sup> حاشية الأجرومية لعبد الرحمن بن قاسم، ص 50؛ وفي الحاشية: فأعمل.

حروف الجرّ عشرون، تقدّم منها ثلاثة<sup>253</sup> في الاستثناء، وهي: خلا، وعدا، وحاشا الجارات، فلا

حاجة لإعادتها، ومنها اثنان شاذان؛ أحدهما: متى في لغة هذيل،<sup>254</sup> وهي عندهم بمعنى

من الابتدائية، سُمع من بعضهم أخرجها: متى كُمّه؛ أي: من كُمّه، وقال شاعرهم:

... .. متى لُجج<sup>255</sup> خُضِرَ لَهَنَ نَيْج<sup>256</sup>

والثاني: لعلّ في لغة عُقيل،<sup>257</sup> قال شاعرهم:

لَعَلَّ اللهُ فَضْلَكُمْ عَلَيْنَا      بشيءٍ أَنْ أَمَّكُمْ شَرِيْمٌ<sup>258</sup>  
أي: مفضاة.

#### [أقسام الحروف الجارة بحسب مجرورها]

والباقي من حروف الجرّ خمسة عشر: منها سبعة تجرّ الظاهر والضمير مطلقاً، وهي: "من، وإلى، وعن، وعلى، والباء، واللام، وفي"، وثلاثة تجرّ الظاهر مطلقاً دون الضمير، وهي: [21و] الكاف، وحتى، والواو، وواحد لا يجزّ إلا لفظاً<sup>259</sup> الجلالة، أو لفظاً ربّ مضاعفاً للكعبة، أو إلى ياء المتكلم وهو التاء، وواحد لا يجزّ إلا "ما" الاستفهامية أو "أن" المضمرة وصلتها وهو كي، واثنان لا يجزّان إلا زمناً معيناً ماضياً أو حاضراً لا مستقبلاً ولا مبهماً، وهما: "مُدّ ومُنْدُ"، تقول: ما رأيته مُنْدُ يوم الجمعة، أو مُدّ يوم الجمعة، أو مُدّ يومنا، أو مُنْدُ يومنا، ولا تقول: مُنْدُ غِدٍّ، ولا مُدّ غِدٍّ، ولا مُنْدُ وقتٍ، ولا مُدّ وقتٍ، وواحد لا يجزّ إلا

<sup>253</sup> التحقيق، [18و].

<sup>254</sup> هي قبيلة عربية كبيرة من قبائل مُدركة الخندفية من العرب المضربية العدنانية، سكنوا في وادي نخلة المجاور لمكة، ولهم منازل بين مكة والمدينة، ومنهم في جبال السراة، واشتهر منهم أكثر من سبعين شاعراً، ولهم ديوان خاص بهم اسمه ديوان الهذليين لواحد وثلاثين شاعراً. ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان، 3/116؛ الأعلام للزركلي، 8/80.

<sup>255</sup> لُجج: جمع لجة، بمعنى معظم الماء. جمهرة اللغة لابن دريد «لُجج».

<sup>256</sup> من الطويل، وهو عجز بيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين، 1/52؛ بلا نسبة شرح الأشموني، 2/62، وصدر البيت قوله:

شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعْنَ      ... .. | نَيْج: بمعنى مرّ سريع مع صوت. الصحاح للجوهري «نأج».

<sup>257</sup> بنو عُقيل: بطن من عامر بن صعصعة، بن قيس بن عيلان من العدنانية، كانت مساكنهم في البحرين، ثم ساروا إلى العراق، وملكوا الكوفة الفراتية، وتغلبوا على الجزيرة والموصل، وملكوا تلك البلاد، وبقيت المملكة بأيديهم حتى غلبهم الملوك السلجوقيون؛ فتحولوا عنها إلى البحرين. ينظر: نهاية الأرب للقلقشندي، ص 366؛ الأعلام للزركلي، 4/242؛ معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة، 2/801.

<sup>258</sup> البيت من الوافر، لم أقف على اسم قائله، بلا نسبة في خزنة الأدب للبغدادي، ص 423/10؛ بلا نسبة في أوضح المسالك لابن هشام، 3/6؛ بلا نسبة في شرح الأشموني للأشموني، 2/61.

<sup>259</sup> الأفضل استعمال كلمة (اسم) بدلا من (لفظ)؛ تأدبا مع الله، و(الجلال) بدلا من (الجلالة)؛ لدلالته على نهاية التعظيم.

نوعاً خاصاً من المضمورات، ونوعاً خاصاً من المظهرات، وهو "رُبَّ" إن جرت ضميراً لا يكون إلا ضمير غيبة مفرداً مُذكَّراً مُراداً به المفرد المذكر، وغيره مفسراً بنكرة بعده مطابقة للمعنى المراد منصوبة على التمييز نحو: رُبُّه رجلاً، رُبُّه رجلين، رُبُّه رجلاً، رُبُّه امرأة، رُبُّه امرأتين، رُبُّه نساءً، وإن جرت ظاهراً لا يكون إلا نكرة موصوفة، نحو: رُبَّ رجلٍ صالحٍ لقيته، فهي ستة أقسام.

#### [أقسام حروف الجر]

ثُمَّ إِنَّ حُرُوفَ الْجَرِّ تَنْقَسِمُ ثَلَاثَةً أَقْسَامٍ: أَصْلِيّ، وَزَائِدٍ، وَشَبِيهِ بِالزَّائِدِ؛ فَالْأَصْلِيّ: يُفِيدُ مَعْنَى فِي الْكَلَامِ، وَيَحْتَاجُ إِلَى مُتَعَلِّقٍ يَتَعَلَّقُ بِهِ، نَحْوُ: مِنْ وَإِلَى الْخ، وَالزَّائِدُ: مَا لَا يُفِيدُ مَعْنَى فِي الْكَلَامِ غَيْرَ التَّأَكِيدِ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى مُتَعَلِّقٍ يَتَعَلَّقُ بِهِ: كَالْبَاءِ فِي بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ، وَالشَّبِيهِ بِالزَّائِدِ: مَا يُفِيدُ مَعْنَى فِي الْكَلَامِ، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى مُتَعَلِّقٍ يَتَعَلَّقُ بِهِ، كـ "رَبِّ" تُفِيدُ تَقْلِيلًا أَوْ تَكْثِيرًا، وَنَحْوُ: <sup>260</sup> خَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا فِي الْإِسْتِثْنَاءِ أَفَادَتْ إِخْرَاجَ مَا بَعْدَهَا مِمَّا قَبْلَهَا، وَكُلُّهَا تَعْمَلُ الْجَرَّ.

القسم الثاني: المجرور بالضاف، كغلام زيد، ويجب تجريد المضاف من التثوين، ومن نون تشبيهه، وهي:

[21ظ] نونُ المثنى وجمع المذكر السالم، وإذا كان المضاف صفةً، والمضاف إليه معمولاً لها، سُمِّيَتْ الْإِضَافَةُ لَفْظِيَّةً وَغَيْرَ مُحْضَةٍ، لَا تُفِيدُ تَعْرِيفًا وَلَا تَخْصِيصًا، وَإِلَّا فَمَعْنَوِيَّةٌ مُحْضَةٌ، <sup>261</sup> تُفِيدُ هَذَا أَوْ هَذَا إِلَّا إِذَا كَانَ الْمُضَافُ شَدِيدَ الْإِبْهَامِ: كغَيْرٍ، وَمِثْلٍ، وَشَبَّهٍ، أَوْ مَوْضِعُهُ مُسْتَحَقٌّ لِلنَّكَرَةِ، كجاء زيد وحده، وَكَمْ نَاقَةً وَفَصِيلَهَا؟، وَلَا أَبَا لَهُ، فَلَا يَتَعَرَّفُ.

ويجب تجريد المضاف من "أل" إذا كان المضاف وصفًا، وأضيف لما فيه "أل" أو المضاف لما فيه "أل" كالضارب الرجل، والضارب غلام الرجل، أو كان الوصف مثنى أو مجموعاً جمع تصحيح لمذكر، كالضارب زيد، والضاربوا <sup>262</sup> زيد.

وتأتي الإضافة على معنى "في" أو على معنى "من" أو على معنى اللام. فلا يعملُ الجرُّ إلا الحرفُ أو المضافُ، ولا ثالثُ لهما.

#### [المجرور بالمجاورة]

<sup>260</sup> ق + أو نحو.

<sup>261</sup> ق - لا تفيد تعريفاً ولا تخصيصاً وإلا فمعنوية محضة، صح هامش.

<sup>262</sup> ق: الضاربو، وهو الصحيح.

وأما القول بالجرّ بالإضافة أو بالمجاورة، نحو قولهم: هذا جُرُ ضَبِّ خرب، بجرّ خرب؛ لأنه جاور المجرور، وحقّه الرّفْع؛ لأنّه صفة "جر" المرفوع، وكقوله:

كَأَنَّ ثَبِيرًا<sup>263</sup> فِي أَفَانِينَ<sup>264</sup> وَبِلِهِ<sup>265</sup> كَبِيرُ أَنَسٍ فِي بَجَادٍ<sup>266</sup> مُزْمَلٍ<sup>267</sup>

بجرّ مُزْمَلٍ؛ لمجاورته للمجرور مع أنّه صفة "كبير" المرفوع؛ فحقّه الرّفْع، أو بالتّوهُم، كقولك: ليس زيد قائمًا ولا قاعد، بجرّ قاعد على توهُم دخول الباء على خبر ليس؛ لكثرة دخولها عليه، أو بالتّبعيّة، كقولك: مررتُ بزيد وعمرو، أو هذا ملك زيد وعمرو فضعيف، والصحيح أنّ الجرّ بالمضاف لا بالإضافة، وأنّ الذي جرّ المجاور بكسر الواو، هو الذي جرّ المجاور بفتحها من حرف أو مضاف، ورفعُه مقدّر، وأنّ الجرّ في التّوهُم بالحرف المتوهُم لا بنفس التّوهُم، ونصبُه مقدّر، وأنّ الجرّ في التّبعيّة بما جرّ المتبوع لا بالتّبعيّة؛ لأنّ العامل في التّابع هو العامل في المتبوع، إلّا البديل فإنّه على نيّة تكرار العامل.

#### فصل [22و] المجزومات

الأفعال المضارعة التي دخل عليها جازمٌ، وهو ضربان:

[ما يجزم فعلا واحدا]

جازمٌ لفعل واحد، وهو أربعة أحرف:

أحدها: "لم" نحو: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤) الآية، [الإخلاص، ٣/112 - ٤].

ثانيها: "لما" نحو: ﴿كَأَنَّمَا يَقْضِي مَآ أَمْرُهُ﴾ (٣٣) الآية، [عبس، 80/٢٣]، ﴿بَلْ لَّمَّا يَدُوفُوا عَذَابِ﴾ (٨)

الآية، [ص، ٣٨/٨]، ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ﴾ الآية، [آل عمران، ١٤٢/٣].

وهذان الجازمان يشتركان في الحرفيّة، وفي الاختصاص بالمضارع، والنّفي، والجزم، والقلب للمضي، وجواز دخول همزة الاستفهام، ويفترقان في خمسة أمور:

[الفروق بين لم ولما]

<sup>263</sup> ثبير: جبل عظيم في مكة، معجم البلدان لياقوت الحموي، 73/2.

<sup>264</sup> الأفانين: جمع أفانينة، بمعنى ضرب من النباتات. المحيط في اللغة لابن عباد «فن».

<sup>265</sup> الويل: بمعنى المطر. تاج العروس للزبيدي «ويل».

<sup>266</sup> بجاد: بمعنى كساء مخطط. تاج العروس للزبيدي «بجد».

<sup>267</sup> البيت من الطويل، لامرئ القيس في ديوانه، ص 67؛ شرح الكافية الشافية لابن مالك، 1167/3، والبيت في

الديوان:

كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينَ وَبِلِهِ كَبِيرُ أَنَسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ | مُزْمَلٌ: بمعنى مغطّى. تاج العروس للزبيدي «زمل».

الأول: أن لما لا تقترن بأداة الشرط؛ فلا يُقال: إن لما نفم، بخلاف "لم" تقول: إن لم تفم. قال تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا﴾ الآية، [البقرة: 2/24].

الثاني: أن منفي لما مستمر النفي إلى زمن التكلم، بخلاف لم فإنه يجوز قطع نفيها قبل ذلك؛ ولهذا جاز: لم يكن ثم كان،<sup>268</sup> وامتنع لما يكن ثم كان.

الثالث: أن منفي لما لا يكون إلا قريباً من الحال، ولا يشترط ذلك في منفي لم، تقول: لم يكن زيد في العام الماضي مقيماً، ولا يجوز: لما يكن.

الرابع: أن منفي لما متوقع الحصول، كقوله تعالى: ﴿بَلْ لَمَّا يَدُوْفُوا عَذَابِ﴾ الآية، [ص، 8/38]؛ أي: إلى الآن ما ذاقوه، وسيذوقونه بخلاف منفي لم.

الخامس: أن منفي لما جائز الحذف؛ لدليل اختياراً، تقول: قاربت البلد ولما؛ أي: ولما أدخلها بخلاف منفي لم؛ فلا يجوز حذفه إلا في الضرورة.

الثالث من الأحرف الأربعة الجوازم:

لام الأمر: والمراد بها اللام الموضوعة للطلب سواء كان الطلب أمراً، نحو: ﴿لِيَنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾ الآية، [الطلاق، 7/65]، أو دعاءً، نحو: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ الآية، [الزخرف، 43/77]، أو التماساً، كقولك لمساويك: لتفعل كذا، وقد تستعمل في غير الطلب، كالخبر مع كونها جازمة [22ظ] نحو: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا﴾ الآية، [مريم، 19/75]؛ أي: يمد، وكالتهديد: نحو: ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾ الآية، [الكهف، 18/29].

الرابع: "لا" في النهي، والمراد بالنهي مطلق طلب الترك سواء كان نهياً، نحو: لا تخف، أو دعاءً، نحو: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾ الآية، [البقرة: 2/286]، أو التماساً، كقولك: لنظيرك غير مستعمل<sup>269</sup> عليه: لا تفعل كذا، وقد تستعمل

في التهديد، كقولك لولدك أو عبدك: لا تطعني.

<sup>268</sup> ق – ثم كان، صح هامش.

<sup>269</sup> ق: مستعمل.

[ما يجزم فعلين، وأقسامه]

والذي يجزم فعلين أحد عشر، وهي ستة أقسام:

أحدها: ما وُضع لمجرد تعليق الجواب على الشرط، وهو "إن وإذما". قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَعُوذُوا نَعُدْ﴾

الآية، [الأنفال، ١٩/8]، وتقول: إذ ما تقم أقم.

ثانيها: ما وُضع للدلالة على مَنْ يَعْقِلُ ثُمَّ ضُمِّنَ معنى الشرط، وهو "مَنْ"، نحو قوله تعالى: ﴿مَنْ

يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ الآية، [النساء، ١٢٣/4].

ثالثها: ما وُضع للدلالة على ما لا يَعْقِلُ ثُمَّ ضُمِّنَ معنى الشرط، وهو "ما ومهما"، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا

تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ الآية، [البقرة، ١٩٧/1]، ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ عَائِيَةٍ﴾ الآية، [الأعراف، ١٣٢/7].

رابعها: ما وُضع للدلالة على الزَّمان ثُمَّ ضُمِّنَ معنى الشرط، وهو "متى وأَيَّانَ"، كقول الشاعر:

... متى أضع العِمامة تعرفوني<sup>270</sup> ...

وقول الآخر:

أَيَّانَ نُؤْمِنُكَ تَأْمَنُ غَيْرَنَا وَإِذَا لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرًا<sup>271</sup>

خامسها: ما وُضع للدلالة على المكان، ثُمَّ ضُمِّنَ معنى الشرط، وهو ثلاثة: "أَيْنَ، وَأَتَى، وَحَيْثُما"،

كقوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾ الآية، [النساء، ٧٨/4]،

وقول الشاعر:

... أَخَا غَيْرِ مَا يُرْضِيكُمَا لَا يُحَاوِلُ<sup>272</sup> ...

<sup>270</sup> هذا عجز بيت من الوافر، لسحيم بن وثيل الرياحي في الأَصْمَعِيَّاتِ للأصمعي، ص 17؛ شرح الأشموني للأشموني، 159/3،

وصدر البيت قوله: أنا ابنُ جلا وطلاغِ التَّأْيَا ....

<sup>271</sup> البيت من البسيط، مجهول القائل، في شرح الشواهد الشعرية لمحمد حسن شرَّاب، 1/ 421؛ بلا نسبة في شرح

التسهيل لابن مالك، 71/4؛ بلا نسبة في شرح شذور الذهب لابن هشام، ص 436.

<sup>272</sup> هذا عجز بيت من الطويل، ولم أفق على اسم قائله، بلا نسبة في شرح الشواهد الشعرية لمحمد حسن شرَّاب،

221/2؛ بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك، 70/ 4؛ بلا نسبة في شرح شذور الذهب لابن هشام، ص 437، وصدر البيت قوله:

خليلي أئى تأتيني تأتيا ...

## وقول الآخر:

حيثما تستقيم يُقَدَّر لك الل... — نَجَاءٌ فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ<sup>273</sup>

[23و] سادسها: ما هو متردد بين الأقسام الأربعة، وهو "أي"، فإنها بحسب ما تُضاف إليه، فهي في قولك: أَيُّهُمْ يَقُمْ أَقَمَ معه من باب "مَنْ"، وفي قولك: أَيُّ الدَّوَابِّ تَرْكَبُ أَرْكَب. من باب "ما"، وفي قولك: أَيُّ يَوْمٍ تَصُمُّ أَصُمُّ، من باب "متى"، وفي قولك: أَيُّ مَكَانٍ تَجْلِسُ أَجْلِسُ، من باب "أين".

[الأدوات التي تجزم فعلين مضارعين من حيث الحرفية والاسمية]

ثُمَّ هَذِهِ الْأَدَوَاتُ مِنْ حَيْثُ الْحَرْفِيَّةُ وَالْإِسْمِيَّةُ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ:

الأول: حرفٌ باتِّفاق، وهو "إن"، والثاني: حرفٌ على الأصح، وهو "إنما"، والثالث: اسمٌ باتِّفاق<sup>274</sup> وهو باقيها ما عدا "مهما"، والرابع: اسمٌ على الأصح، وهو "مهما"، وكلٌّ منها يجزم فعلين؛ الأول يُسَمَّى فَعْلَ الشَّرْطِ، والثاني يُسَمَّى جَوَابَ الشَّرْطِ وَجْزَاءَهُ.

[الشروط الواجب توافرها في فعل الشرط]

ويجبُ في فعل الشرط سِتَّةُ أُمُورٍ:

أَنْ لَا يَكُونَ مَاضِي الْمَعْنَى؛ فَلَا يَجُوزُ: إِنْ قَامَ زَيْدٌ أَمْسَ أَقَمَ مَعَهُ، وَأَنْ لَا يَكُونَ طَلْبًا فَلَا يَجُوزُ: إِنْ قُمْتُ، وَلَا إِنْ لَيْقُمْتُ، وَلَا إِنْ لَا تَقُمْ، وَأَنْ لَا يَكُونَ جَامِدًا؛ فَلَا يَجُوزُ: إِنْ عَسَى، وَلَا إِنْ لَيْسَ، وَأَنْ لَا يَكُونَ مَقْرُونًا بِحَرْفِ التَّنْفِيسِ؛ فَلَا يَجُوزُ: إِنْ سَيَقُمْ، وَلَا إِنْ سَوْفَ يَقُمْ، وَأَنْ لَا يَكُونَ مَقْرُونًا بِقَدْ؛ فَلَا يَجُوزُ: إِنْ قَدْ قَامَ زَيْدٌ، وَلَا إِنْ قَدْ يَقُمْ، وَأَنْ لَا يَكُونَ مَقْرُونًا بِحَرْفِ نَفْيٍ غَيْرِ "لَمْ، وَلَا"؛ فَلَا يَجُوزُ إِنْ لَمَّا يَقُمْ، وَلَا إِنْ لَنْ يَقُمْ، وَيَجُوزُ: إِنْ لَمْ يَقُمْ، وَإِنْ لَا يَقُمْ، وَلَوْ كَانَ جَوَابُ الشَّرْطِ وَاحِدًا مِنْ هَذِهِ وَجَبَ اقْتِرَانُهُ بِالْفَاءِ.

[اقتران الجواب بالفاء أو إذا الفجائية]

ولو كان الجواب جملةً اسميةً وجب اقترانه بأحد أمرين؛ إمَّا الفاء وإمَّا إذا الفجائية؛ فالأول: كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ بَحِيرٌ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾<sup>(٧)</sup> الآية، [الأنعام، ١٧/6]، والثاني: كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ

<sup>273</sup> البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة في خزانة الأدب للبغدادي، 20/7؛ بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك،

72/4؛ بلا نسبة في شرح شذور الذهب لابن هشام، ص 437

<sup>274</sup> ب — وهو إن، والثاني حرف على الأصح وهو إنما، والثالث اسم باتفاق، صح هامش.

تُصَبِّهُمُ سَيِّئَةً بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾ الآية، [الرُّوم، 30/36]. وممَّا يُنْسَبُ لبعضهم نظماً فيما

يجب قرئته<sup>275</sup> بالفاء إذا وقع جواباً:

اسمِيَّةٌ طَلَبِيَّةٌ وَجَامِدٌ      وبما ولو<sup>276</sup> وبقد وبالتنفيس<sup>277</sup>

[23ظ] تنبيه: قد عُلِمَ أَنَّ جملة الجوازم خمسةَ عَشَرَ فقط، وأمَّا "كيفما" فلم يَرُدْ عن العرب الجزمُ بها لا في شعرٍ ولا في نثرٍ، وإنمَّا أجازَه الكوفيون قياساً على "حيثما"، ومثالها: كيفما تجلسُ أجلسُ. وهي في محلِّ نصبٍ على الحال من فاعل فعل الشرط.

[أدوات الشرط غير الجازمة]

وأمَّا "إذا" فلا تجزم إلَّا في الشَّعر كقوله:

...      ...      ...      ...      وإذا تُصَبِّكَ خصاصةً<sup>278</sup> فتحملي<sup>279</sup>

وأمَّا "لو" فلا تجزم إلَّا في الضَّرورة.

[الجزم بجواب الطلب]

وبقي الجزمُ في جواب الطَّلَب كقولك: ايتني أكرمك. بالجزم وهو مجزوم بأنْ مقدَّرةٌ حُذِفَتْ هي وفعل الشرط، تقديره: إنْ تأتني أكرمك، وشرطُ ذلك: أنْ يتقدَّم طلبٌ بلفظِ فعلِ الشرط كما ذُكِرَ أو بمعناه كقوله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ﴾ الآية [الأنعام، 6/101]، التَّقدير: فإنْ تأتوا أتلُّ، وما ذُكِرَ من كون الجازم "إن" مقدَّرةً هو المذهبُ الصَّحيح، وقالت فرقةٌ من أئمة العربِية هو مجزومٌ بنفسِ الطَّلَب، ولا فرقَ بين كون الطَّلَب بالفعل كمَّا مُثِّل، أو باسم الفعل كما في قول الشاعر:

<sup>275</sup> ب: اقترانه، صح هامش ق.

<sup>276</sup> ب: ولن، وهو الصحيح.

<sup>277</sup> النحو الوافي لعباس حسن بلا نسبة، 463/4؛ النحو المصنفى لمحمد عيد بلا نسبة، ص 385 | ما وجدت هذا البيت في نسخة الألفية التي اعتمدت عليها في تخريج الأبيات الأخرى.  
<sup>278</sup> خصاصة: بمعنى الفقر. تاج العروس للزبيدي. «خصص».

<sup>279</sup> هذا عجز بيت من الكامل، لعبد قيس بن خفاف في الأصمعيات للأصمعي، ص 230؛ شرح التسهيل لابن مالك بلا نسبة، 211/2، وصدر البيت قوله: استغن ما أغناك ربُّك بالغنى ... ..  
ورواية البيت في الأصمعيات: فتجمل، ورؤي فتجمل بالحاء المهملة في معني اللبيب لابن هشام، ص 1194 | والصحيح: فتحمل أو فتجمل.

مَكَانِكَ تُحَمِّدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي<sup>282</sup>

وَقُولِي كَلِّمَا جَشَأْتُ<sup>280</sup> وَجَاشْتُ<sup>281</sup>

وشرطُ الجزم بعد النهي كونُ الجوابِ أمرًا محبوبًا، كدخول الجنَّة والسلامة في قولك: لا تكفرْ  
تدخل الجنَّة، ولا تدنُ من الأسد تسلَّم، فلو كان أمرًا مكروهًا كدخول النَّار، وأكل السَّبُع في قولك: لا تكفرْ  
تدخل النَّارَ ولا تدنُ من الأسد يأكلُكَ تعيَّن الرَّفْعُ.

خاتمة نسال الله حسنهما.

جميع الأفعال تعمل الرَّفْع؛ لأنَّ الفعل إنَّ كان تامًّا على صيغته الأصلية رفع الفاعل، وإنَّ كان تامًّا  
محولاً عن صيغته الأصلية رفع<sup>283</sup> نائب الفاعل، وإنَّ كان ناقصًا رفع الاسم، وتقدّم أنَّ المنصوبات خمسة  
عشر، منها: خمسة [24و] منصوبة بالحرف، وهي:

الفعل المضارع، والمستثنى على القول بأنَّ ناصبه إلّا، واسم لا النافية للجنس، وخبر الأحرف  
المحمولة على ليس، واسم إنَّ وأخواتها، ومنها: واحدٌ منصوب بالصِّفَةِ المشبَّهة: وهو المشبَّه بالمفعول به،  
فبقي منها تسعة، منها:

أربعةٌ تنصبُّها جميعُ الأفعال، وهي: الظَّرْف، والحال، والمفعول من أجله، والمفعول معه، والخمسة  
الباقية موزَّعة؛ فالخبرُ بقسميه لا ينصبه إلّا الفعل الناقص؛ وهو كان وأخواتها، وكاد وأخواتها وتصاريقها،  
والتمييز لا ينصبه إلّا الاسمُ المُبهم: كرطلٍ زيتًا، أو الفعلُ المجهول النسبة: كطاب زيدٌ نفسًا، وكذا تصاريقه،  
نحو: هو طيّبٌ نفسًا، والمفعول المطلق لا ينصبه إلّا الفعلُ المتصرفُ التَّامُّ وتصاريقه، نحو: فمٌ قيامًا، وهو  
قائمٌ قيامًا، ويمتنع ما أحسنهُ إحسانًا وكننت قائمًا كونًا.

[أقسام الفعل بحسب المفعول به]

وأما المفعول به: فالفعل بالنسبة له سبعة أقسام:

أحدها: ما لا يطلب مفعولًا به البتَّة لا بنفسه ولا بالحرف، وله علامات: أن يدلَّ على حدوث ذاتٍ،  
كقولك: حدثَ أمرٌ، وعرضَ سفرٌ، ونبتَ الزَّرْعُ، وحصل الخصب، وقوله: 284

<sup>280</sup> جَشَأْتُ: بمعنى ثارت للقيء. تاج العروس للزبيدي «جشأ».

<sup>281</sup> جَاشْتُ: بمعنى غثت أو دارت للغثيان. تاج العروس للزبيدي «جيش».

<sup>282</sup> البيت من الوافر، لعمر بن الإطناية الخزرجي في عيون الأخبار لابن قتيبة، 209/2؛ شرح شذور الذهب لابن

هشام، ص 447.

<sup>283</sup> ق — الفاعل وإن كان تامًا محولاً عن صيغته الأصلية رفع، صح هامش.

<sup>284</sup> ب ق: الشاعر.

إذا كان الشتاء فأدْفُونِي      فَإِنَّ الشَّيْخَ يُهْرِمُهُ الشِّتَاءُ<sup>285</sup>

ولا يَرُدُّ قولُكَ: حدث لي أمرٌ، وعَرَضَ لي سفرٌ؛ لأنَّ هذا الطَّرْفَ كان صفةً للمرفوع المتأخَّر، فلمَّا تقدَّم عليه أعربَ حالاً منه، وأنَّ يدلَّ على صفةٍ حسيَّة، نحو: طال اللَّيْلُ، وقصُرَ النَّهَارُ، وخُلِقَ الثَّوْبُ، ونُظِفَ وطُهِرَ ونَجِسَ ودنِسَ ووسِخَ، وخرج بالحسيَّة نحو: عِلْمٌ وفهمٌ؛ فإنَّ ذلك متعديٌّ، وأنَّ يدلَّ على عَرَض كمرضٍ زيِّداً[24ظ] وأشير وبَطِرَ واحمَرَّ، وأنَّ يدلَّ على سجيَّة؛ وهي الطبيعة، نحو: ظُرِفَ وشُرِفَ وكُرِّمَ ولُوِّمَ ونهَمَ، وأنَّ يكون على وزن افعَلَّ، نحو: اقشعرَّ واطمأنَّ، أو على وزن افعَلَلَّ، نحو: اقعنسس واحرنجم، يقال: احرنجمت الإبلُ إذا اجتمعت، أو على وزن افعَلَى: كاسلنقى؛ أي: نام على ظهره، واحرنبى الدِّيك إذا انتفش للقتال، واسرندى واعلندى؛ أي: علا، وأمَّا قوله:

قد جعل النُّعاس يسرنديني      أدفعه عني ويسرنديني<sup>286</sup>

فشاذٌّ، وأنَّ يكون على وزن فعل بفتح العين، أو فعل بكسرها اللذين وصفهما على فعيل فقط، كذَلَّ فهو ذليل، وسمن فهو سمين، وخرج عن ذلك، نحو: بخل؛ فإنَّه يتعدَّى بالحرف؛ لأنَّ وصفه على فعيل أو فاعل، وأنَّ يكون مطاوع المتعدي لواحد، نحو: كسرته فانكسر، ومددته فامتدَّ، ودحرجته فتدحرج. ثانيها: ما يتعدَّى لواحد بحرف الجرِّ دائماً: كغضبت من زيد، ومررت به أو عليه.

ثالثها: ما يتعدَّى لواحد بنفسه دائماً: كأفعال الحواسِّ الخمس، نحو: رأيتُ الهلالَ، وشممتُ الطَّيبَ، وذقتُ الطَّعامَ، وسمعتُ الأذانَ، ولمستُ الثَّوبَ.

رابعها: ما يتعدَّى لواحد تارةً بنفسه، وتارةً بالحرف: كشكر ونصح وقصد، تقول: شكرته وشكرت له، ونصحته ونصحت له، وقصدته وقصدت له.

خامسها: ما يتعدَّى لواحد بنفسه تارةً، ولا يتعدَّى أخرى لا بنفسه ولا بالجارِّ: نحو: فَعَرَ بالفاء والغين المعجمة، وشحا بالشين المعجمة والحاء المهملة، تقول: فَعَرَ فاه وشحاه بمعنى فتحه، وفَعَرَ فوه وشحاه فوه بمعنى انفتح.

<sup>285</sup> البيت من الوافر، للرَّبيع بن ضُبُع الفَرَّارِي في الحماسة للبحري، ص 398؛ بلا نسبة شرح شذور الذهب لابن هشام، ص 458،

ورواية البيت في الحماسة: ..... فإنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشِّتَاءُ.

<sup>286</sup> البيت من الرجز، بلا نسبة في جمهرة اللغة لابن دريد 2/ 1215؛ شرح الأشموني للأشموني، 1/ 439.

سادسها: ما يتعدى إلى اثنين، وهو قسمان:

أحدهما: \[25و] ما يتعدى إليهما تارةً، ولا يتعدى أخرى، نحو: نقصَ وزادَ، تقول: نقصَ المالَ وزادَ المالَ، وتقول: نقصتُ زيدًا درهماً وزدته دينارًا.

ثانيهما: ما يتعدى إليهما دائماً وهو ثلاثة أقسام:

أحدها: ما يكون ثاني مفعوليه كمفعول شكر؛ أعني: يتعدى إلى الأول بنفسه دائماً، وإلى الثاني تارةً بنفسه وتارةً بالحرف، وقد وقفتُ على عشرة أفعالٍ منه، وهي: أَمَرَ، تقول: أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ وبِالْخَيْرِ، واستغفرَ، تقول: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبِي وَمَنْ ذَنْبِي، واختارَ، تقول: اخْتَارَ زَيْدٌ قَوْمَهُ عَشْرِينَ رَجُلًا، واختارَ مِنْ قَوْمِهِ، وَكُنِيَ<sup>287</sup> بتخفيف النون، تقول: كُنِيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وبأبي عبد الله. وسمَّى، تقول: سَمَّيْتُهُ زَيْدًا، وبزَيْدٍ. ودعاَ، بمعنى سَمَّى، تقول: دَعَوْتُهُ زَيْدًا، وبزَيْدٍ. وصدقَ بتخفيف الدال، تقول: صَدَقْتُهُ الْوَعْدَ، وفي الوعدِ. وزوَّجَ، تقول: زَوَّجْتُهُ هِنْدًا، وبهِنْدٍ، وكالَ، تقول: كَلْتُ زَيْدًا طَعَامَهُ، وكلتُ لَهُ. ووزنَ، تقول: وَزَنْتُ زَيْدًا مَالَهُ، ووزنتُ لَهُ.

الثاني من الأقسام الثلاثة: ما أول مفعوليه فاعلٌ في المعنى، نحو: كسوتُ زيدًا جبَّةً، وأعطيتُهُ دينارًا؛ فإنَّ المفعول الأول لا يسُّ وأخذُ ففيه فاعليَّةٌ معنويَّةٌ.

الثالث من الأقسام الثلاثة: ما يتعدى إلى مفعولين أولهما وثانيهما مبتدأ وخبرٌ في الأصل، وهو أفعالُ القلوب، وأفعالُ التَّصْيِيرِ.

#### [أفعال القلوب]

أما أفعال القلوب فنحو: عَلِمَ لا بمعنى: عَرَفَ، ورأى بمعنى: عَلِمَ لا بصريَّة ولا بمعنى: اعتقد كَرَأَى أَبُو حَنِيفَةَ حَلًّا كَذَا، وجعل بمعنى: اعتقد، نحو: ﴿أَوْ مَنْ يَنْشَأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾<sup>(١٨)</sup> وَجَعَلُوا الْمَلَكَةَ الَّذِينَ هُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِنْتًا الآية، [الرُّخُوفُ 43 / ١٨ - ١٩] \[25ظ]؛ أي: اعتقدوهم وظنَّ لا بمعنى: اتَّهَمَ، وحسِبَ وَزَعَمَ لا بمعنى: كَفَلَ ولا بمعنى: رَأَسَ، وخال بمعنى: ظنَّ لا بمعنى: تكبَّرَ، وحجا بمعنى: ظنَّ لا بمعنى: قَصَدَ، تقول: حجوتُ بيتَ الله؛ أي: قصدته. ودرى، والأكثر في درى أن تتعدى لواحد بالباء، تقول: دريتُ بكذا، وهبُ أمرٌ بمعنى: اعتقد، وتعلَّم أمرٌ بمعنى: اعلم، ووجد بمعنى: علم لا بمعنى حزن أو حقد.

<sup>287</sup> والصحيح كنى بالألف المُمالة؛ لأنه يائي.

## [أفعال التصيير]

وأما أفعال التصيير فنحو جعل بمعنى: صَيَّر، كقوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ الآية، [الفرقان

25/23]، واتَّخَذَ وَرَدَّ وترك كل ذلك يتعدى إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر.

السابع من أقسام الفعل ما يتعدى 288 إلى ثلاثة مفاعيل وهو سبعة: أعلم بهمزة النقل، وأرى كذلك، وأنبأ ونبأ وأخبر وخبر، وحدَّث، تقول: أعلمتُ زيدًا بكرةً منطلقًا وكذا الباقي.

## [حالات أفعال القلوب]

واعلم أن لأفعال القلوب ثلاث حالات: الإعمال والإلغاء والتعليق:

### [الإعمال]

فأما الإعمال: فهو نصبها المفعولين، وهو واجب إذا تقدّمت عليهما، ولم يأت بعدها معلق، نحو: ظننتُ زيدًا عالمًا. وجائز إذا توسّطت بينهما، نحو: زيدًا ظننتُ عالمًا، أو تأخّرت عنهما، نحو: زيدًا عالمًا ظننتُ.

### [الإلغاء]

وأما الإلغاء: فهو إبطال عملها إذا توسّطت أو تأخّرت، فتقول: زيدٌ ظننتُ عالمٌ، وزيدٌ عالمٌ ظننتُ. والإلغاء مع التأخر أحسن من الإعمال، والإعمال مع التوسّط أحسن من الإلغاء، وقيل: هما سيّان والإلغاء إبطال العمل في اللفظ والمحلّ جميعًا.

### [التعليق]

وأما التعليق: وهو إبطال العمل في اللفظ دون المحلّ؛ فلا اعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين معموليها، وهو واحدٌ من أمور عشرة:

### [المعلقات العشرة]

أحدها: لام الابتداء، نحو: علمتُ لزيدٍ فاضلٌ.

[26و] ثانيها: لام جواب القسم، نحو: علمتُ ليقومَنَّ زيدٌ؛ أي: علمتُ والله ليقومَنَّ زيدٌ.

ثالثها: الاستفهام سواء كان بالحرف، نحو: علمتُ أزيدُ في الدَّار أم عمرو؟ أو بالاسم سواء كان مبتدأ، نحو: ﴿لَتَعْلَمَ أَيْ الْحَزِينِ أَحْصَى﴾ الآية، [الكهف، 18/1١٢]، أو خبرًا، نحو: علمتُ متى السَّفرُ، أو مضافًا إليه المبتدأ، نحو: علمتُ أبو مَنْ زيدُ، أو الخبرُ، نحو: علمتُ صبيحةً أيَّ يومٍ سفرك، أو فضلةً، نحو: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ الآية، [الشُّعراء، 26/٢٢٧]، فإنَّه منصوبٌ على المصدر بما بعده.

رابعها: ما النَّافية نحو: علمتُ ما زيدُ قائمٌ.

خامسها: لا النَّافية في جواب القسم، نحو: علمت والله لا زيدُ في الدَّار ولا عمرو.

سادسها: إن النَّافية في جواب القسم، نحو: علمتُ والله إنَّ زيدُ قائمٌ بمعنى: ما زيدُ قائمٌ.

سابعها: لعلّ، نحو: ﴿وَإِنْ أَدْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةً لَّكُمْ﴾ الآية، [الأنبياء، 21/١١١].

ثامنها: لو الشرطيَّة كقول الشاعر:

وقد علم الأقبام لو أنَّ حاتمًا أراد ثراء المال كان له وفرٌ<sup>289</sup>

تاسعها: إنَّ التي في خبرها اللام، نحو: علمتُ إنَّ زيدًا قائمٌ.

عاشرها: كم الخبريَّة، ومنه قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا

يَرْجِعُونَ﴾ الآية، [يس 36/٣٧].

فهذه جملة المعلقات، والجملة التي غُلِقَ عنها العاملُ في موضع نصب بذلك العامل، حتَّى يجوز لك أن تعطِفَ على محلِّها بالنَّصب، قال الشاعر:

وما كنتُ أدري قبل عِزَّة ما البُكا ولا مُوجعاتِ القلبِ حتَّى تولَّتِ<sup>290</sup>

يُروى بنصب موجعاتٍ بالكسرة عطفًا على محلِّ ما البكاء، فالعاملُ ملغى في اللفظ عاملٌ في المحلِّ، فهو عاملٌ لا عاملٌ؛ فلهذا سُمِّيَ مُعلِّقًا أخذًا من المرأة المعلقة التي لا مُزوجةً ولا مُطلقةً.

[26ظ] والأسماء التي تعمل عمل الفعل عشرة

<sup>289</sup> البيت من الطويل، لحاتم الطائي في ديوانه ص 24؛ بلا نسبة شرح شذور الذهب لابن هشام، ص 473.

<sup>290</sup> البيت من الطويل، لكثير عزة في ديوانه، ص 95؛ بلا نسبة شرح الأشموني للأشموني، 270/1.

أحدها: المصدر: وهو اسم الحدث الجاري على فعله كضرب وإكرام، وشرطه: أن لا يُصغَّر وأن لا يُحدَّ بالثاء، كضرب، وأن لا يُتبع قبل العمل بواحدٍ من التَّوابع الخمسة، وأمَّا اتباعه بعد العمل فجائز، كقول الشاعر:

إِنَّ وَجْدِي بِكَ الشَّدِيدَ أَرَانِي عَاذِرًا فَيْكَ مَنْ عَهْدْتُ عَذُولًا<sup>291</sup>  
وأن لا يُفصلَ بينه وبينَ معموله بأجنبيٍّ، وأن لا يتقدَّم معموله عليه، لكن قال الرُّضي: <sup>292</sup> يُغْتَفَرُ ذلك في الظَّرْف والجَار والمَجْرور، وأن يكون مفردًا، وأن لا يكون محذوفًا، وأن يكون مظهرًا لا مضمَّرًا، وأن يخلفه فعلٌ مع أن أو ما، مثال الأول: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾ الآية، [البقرة، ٢٥٧/1] أي: ولولا أن يدفع الله النَّاسَ، ومثال الثاني: ﴿تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ الآية، [الرُّوم، ٢٨/30]؛ أي: كما تخافون، ومثال ما لا يخلفه فعلٌ مع أحد هذين الحرفين قولهم: مررتُ فإذا له صوتٌ صوت<sup>293</sup> حمارٍ؛ فـصوتُ الثاني منصوبٌ بعاملٍ مقدَّر، تقديره: يُصَوِّتُ لا بصوتِ الأول؛ لفقد شرطه، وزاد في التَّسهيل<sup>294</sup> حُلُولُهُ محلَّ أن المخفَّفة والفعل، نحو: علمت ضربك زيدًا. التقدير: علمتُ أن قد ضربت زيدًا؛ فإنَّ مخففة لكونها واقعةً بعد عِلْمٍ، وعمله مُنَوَّنًا أَقْيَسُ، نحو: ﴿أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ الآية، [البقرة، ٩٠/١٤ - ١٥]، وإنَّما كان أَقْيَسُ؛ لأنَّه يُشَبَّه الفعل بكونه نكرةً، وعمله مضافًا للفاعل سواءً ذُكر المفعول أو حُذِفَ أو مضافًا للمفعول.

وحذف الفاعل كثير؛ فالأول: نحو: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾ الآية، [البقرة ٢٥٧/1] والثاني: نحو:

﴿وَتَقَبَّلَ دُعَاءِ﴾ الآية، [إبراهيم، ٤٠/14]، أي: دعائي إياك.

<sup>291</sup> البيت من الخفيف، بلا نسبة، في شرح الشواهد الشعرية لمحمد حسن شراب؛ شرح الأشموني للأشموني،

126/2؛ شرح التسهيل لابن مالك، 3/109.

<sup>292</sup> محمد بن الحسن الرضي الأسترآبادي، نجم الدين (ت. 686هـ/1288م) نحويّ وعالم بالعربية، من أهل أسترآباد، لقب بـ نجم الأئمة؛ نظرا لمكانته، ومن أشهر مؤلفاته: الوافية في شرح الكافية لابن الحاجب في النحو، شرح مقدمة ابن الحاجب وهي المسماة بالشافعية في علم الصرف. ينظر: خزانة الأدب البغدادي، 29/1؛ الأعلام الزركلي، 86/6.

<sup>293</sup> ب - صوت، صح هامش.

<sup>294</sup> تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك: محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك العلامة جمال الدين أبو عبد الله الطائي الجبائي الشافعي النحوي، جمع فيه بإيجاز قواعد النحو مع الاستقصاء، بحيث أصبح يغني عن المطولات في النحو، وقد غني به النحاة، ووضعوا له شروحا عديدة. ينظر: أسماء الكتب، رياض زاده، 103؛ تسهيل الفوائد ابن مالك، 1.

والثالث: نحو: لا يسأم الإنسان من دعاء الخير [27و] أي: من دعائه الخير.<sup>295</sup> وعمله مضافاً

للمفعول مع ذكر الفاعل أو مقروناً بأل ضعيف، مثال الأول، قول الشاعر:

أَفَنِي تِلَادِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ نَشَبٍ قَرُغُ الْقَوَاقِيزِ أَفْوَاهُ الْأَبَارِيقِ<sup>296</sup>

على رواية رفع الأفواه، والقواقيز: القوارير، وهذا كناية عن كثرة شربه الخمر. والتلاد: المال القديم من تراث وغيره، والنشب: ما اكتسبه من مالٍ وعقارٍ وضياحٍ، يعني: أن كثرة شربه الخمر أفنت هذا كله. ومثال الثاني، قول الشاعر:

ضَعِيفُ النَّكَايَةِ<sup>297</sup> أَعْدَاءُهُ يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاخِي الْأَجَلَ<sup>298</sup>

تنبيه: في بيان أنواع المصدر

اعلم أن الفعل: إما ثلاثي، أو زائد على ثلاثة، والثلاثي: إما مفتوح العين أو مكسورُها، وعلى كلٍّ: إما متعدٍّ أو لازم.

#### [الفعل الثلاثي المتعدّي]

فإذا كان ثلاثياً متعدّياً فقياسُ مصدره: فعلٌ بسكون العين، سواءً كانت عينُ الماضي مفتوحةً، كضرب، أو مكسورةً، كفهم، تقول: ضرب ضرباً، ونصر نصرّاً، وردّ ردّاً، وفهم فهماً، لا فرق بين كون الفعل صحيحاً كما مُثِّل، أو معتلاً الفاء، كوعَد وعُدّاً، ووطئ ووطأً، أو العين، كباع بيعاً، وخاف خوفاً، أو اللام، كرمى رمياً، ورقي رقيّاً، وورد أيضاً رُقيّاً بضمّ فكسر على فُعول، أو مهموزاً كأكلَ أكلاً، وأمن العدوَّ أمناً، وما ورد على خلاف ذلك فهو سماعيٌّ لا يُقاس عليه، كعلم علماً.

#### [الفعل الثلاثي اللازم]

وإن كان الفعلُ ثلاثياً لازماً؛ فإن كان مكسورَ العين فقياسُ مصدره فعلٌ بفتح العين، كفرح فرحاً، وتعب تعباً، ومرض مرضاً، وشلتَّ يده شللاً، لا فرق بين الصحيح [27ظ] والمضاعف كما ذكر، ومعتلّ اللام، كجوي جوى، وعمي عمى، وبقي بقاً، ومعتلّ العين، كعور عوراً، ومعتلّ الفاء، كوجع وجعاً،

<sup>295</sup> ب – أي من دعاء الخير.

<sup>296</sup> البيت من البسيط، للأقيشير الأسيدي في ديوانه، ص 95؛ بلا نسبة شرح الأشموني للأشموني، 208/2.

<sup>297</sup> النكايّة: بمعنى الإصابة والقتل والجرح. تاج العروس للزبيدي «نكي».

<sup>298</sup> البيت من المتقارب، بلا نسبة، في شرح الشواهد الشعرية لمحمد حسن شراب، 222/2؛ الكتاب لسبيويه،

192/1؛ شرح الأشموني للأشموني، 199/2.

والمهموز، كَأَسِفَتْ أَسْفًا. لكن إذا دلَّ اللَّازِمُ مكسورُ العين على لون فقياسه فُعْلَةٌ بضم فسكون، كَسِمِرِ سُمُرَةً، وشَهَبَ شُهْبَةً، وَدَهَمَ دُهْمَةً.

وإن كان الثلاثيُّ اللَّازِمُ مفتوحَ العين فقياسُ مصدره فُعُول بضمّ الفاء، سواءً كان صحيحًا، كَقَعَدَ قَعُودًا، أو مضاعفًا، كَمَرَّ مَرُورًا، أو معتلَّ اللَّام، كَخَدَا غُدُورًا، وَعَتَا عُتُورًا، وَعَلَا عَلُورًا، أو معتلَّ الفاء، كَوَصَلَ وَصُولًا.

أما معتلَّ العين فالغالبُ فيه فَعُل بفتح فسكون، كَصَام صَوْمًا، وَنَام نَوْمًا، أو فِعَال بكسر الفاء، كَصَامَ صِيَامًا، وَقَام قِيَامًا، أو فِعَالَةٌ بكسر الفاء، كَنَاح نِيَاحَةً، وَيَقُل فِيهِ فُعُول كغَابَتِ الشَّمْسُ غُيُوبًا.

لكن إن<sup>299</sup> كان فعل المفتوحُ العين اللَّازِم يدلُّ على امتناع فمصدره: فِعَال بكسر الفاء، كَأَبَى إِبَاءً، وَنَفَرَ نِفَارًا، وَشَرَدَ شِرَادًا، وَجَمَحَ جِمَاحًا، وَأَبَقَ إِبَاقًا. نعم، جاء مصدر نَفَرَ وَشَرَدَ على فُعُول أيضًا، يُقَال: نَفَرَ نُفُورًا، وَشَرَدَ شُرُودًا. وإن كان يدلُّ على الحركة والتقلب فقياسُ مصدره: فَعْلَانًا بفتح الفاء والعين، نحو: طَافَ طُوفَانًا، وَجَالَ جَوْلَانًا، وَنَزَا نَزَوَانًا. وإن كان يدلُّ على داءٍ أو صوتٍ فقياسُ مصدره: فُعال بضمّ الفاء، نحو: سَعَلَ سُعَالًا، وَمَشَى بطنه مُشَاءً، وَنَعَبَ الغراب نُعَابًا، وَنَعَقَ الراعي نُعَاقًا، وَأَزَّتِ القِدْرُ أَزَازًا، وَصَرَخَ صُرَاحًا، وَيَأْتِي فِي الصَّوْتِ فَعِيلٌ أَيْضًا، نحو: صَهَل صَهِيلًا، وَصَرَخَ<sup>300</sup> صَرِيحًا، وَنَعَبَ نَعِيبًا، وَنَعَقَ نَعِيقًا، وَأَزَّ أَزِيرًا [28و]، وَيَأْتِي فَعِيلٌ فِي السَّيْرِ، نحو: ذَمَلْ ذَمِيلًا، وَرَحَلَ رَحِيلًا. وَعِلْمٌ مِمَّا ذُكِرَ أَنَّهُ قَدْ يَجْتَمِعُ فِي الصُّوْتِ فَعِيلٌ وَفُعَالٌ: كَصَرَخَ صَرِيحًا وَصُرَاحًا، وَنَعَبَ نَعِيبًا وَنُعَابًا، وَنَعَقَ نَعِيقًا وَنُعَاقًا، وَأَزَّتِ القِدْرُ أَزِيرًا وَأَزَازًا؛ أَي: غَلَّتْ بِالنَّارِ وَسَمِعَ لَهَا صَوْتٌ، وَقَدْ يَنْفَرُدُ فِيهِ فَعِيلٌ، كَصَهَل صَهِيلًا، وَقَدْ يَنْفَرُدُ فِيهِ فُعالٌ: كَبَغَمَ الطَّبِيُّ بُغَامًا. وَأما الدَّاء فلا يكون له إِلَّا فُعالٌ. وأما السَّيْر فلا يكون له إِلَّا فَعِيلٌ.

وإن كان الثلاثيُّ على وزن فَعُل بضم العين ولا يكون إِلَّا لازِمًا فقياسُ مصدره فَعُولَةٌ أو فَعَالَةٌ: كَسَهَل سُهُولَةً، وَصَعَبَ صُعُوبَةً، وَعَذَبَ عَذُوبَةً، وَجَزَلَ جَزَالَةً، وَفَصَحَ فَصَاحَةً، وَضَخَمَ ضَخَامَةً. هذا قياسُ المصدر في الثلاثيِّ بأنواعه فما أتى مخالفًا لذلك يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى مَا سَمِعَ،<sup>301</sup> وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ: كَسَخَطَ سَخُطًا، وَرَضِيَ رِضًى، وَذَهَبَ ذَهَابًا، وَشَكَرَ شُكْرَانًا، وَعَظَمَ عَظَمَةً.

[الفعل غير الثلاثي]

وأما غيرُ الثلاثيِّ فأنواعُ:

<sup>299</sup> ب: إذا.

<sup>300</sup> ب: صرح.

<sup>301</sup> ب: السماع.

فما كان على وزن فعْل بفتح الفاء وتشديد العين مفتوحة؛ فإمّا أن يكون صحيحاً أو معتلاً؛ فإن كان صحيحاً فمصدره على تفعيل، نحو: قدّس تقدّيساً، ومنه قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ الآية، [النساء، 4/164]، ويأتي على فعال بكسر الفاء وتشديد العين، كقوله تعالى: ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا﴾ الآية، [النبا، 28/78]، وعلى فعال بتخفيف العين وقد قرئ: ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا﴾ الآية، [النبا، 28/78] بتخفيف الدال.

وإن كان معتلاً فقياس مصدره تفعلة، نحو: زكى تزكية؛ فإن كان مهموزاً فمصدره تفعيل أو تفعلة، نحو خطأ تخطيئاً وتخطئة، وجزأ تجزيئاً وتجزئة، ونبأ تنبيئاً وتنبئة.

وما كان على وزن [28ظ] فغلل: كدحرج، أو فوغل: كحوقل، فقياس مصدره فعلة: كدحرج درجة، وحوقل حوقلة، ويأتي مصدره سماعاً على فعال بكسر الفاء: كحوقل حيقلاً، وما كان على وزن أفعّل؛ فإن كان صحيح العين فقياس مصدره: إفعال، نحو: أكرم إكراماً، وأجمل إجمالاً، وأعطى إعطاءً. وإن كان معتلاً العين نُقلت حركته إلى فاء الكلمة، وحُذفت العين، وعُوّضَ عنها تاء التانيث غالباً، نحو: أقام إقامة؛ الأصل: إقاماً؛ نُقلت حركته الواو إلى القاف، وحُذفت الواو، وعُوّضَ عنها تاء التانيث؛ فصار إقامة، وفي غير الغالب لا يُعوّض عنها تاء التانيث، كقوله تعالى: ﴿وَإِقَامَ الصَّلَاةِ﴾ الآية، [النور، 24/37].

وإن كان على وزن تفعّل فقياس مصدره: تفعّل، نحو: تجمل تجملاً، وتعلم تعلماً، وتكرّم تكرّماً. ولو كان في أول الفعل همزة وصل كسر ثالث المصدر، وزيد ألف قبل آخره سواءً كان الفعل على وزن انفعّل، أو افتعل،<sup>302</sup> أو استفعّل، نحو: انطلق انطلاقاً، واصطفى اصطفاً، واستخرج استخراجاً؛ فإن كان استفعّل معتلاً العين نُقلت حركته عينه إلى فائه، وحُذفت العين، وعُوّضَ عنها تاء التانيث لزوماً، نحو: استعاذ استعاذه، والأصل: استعواداً، ففعل<sup>303</sup> به ما ذكر.

[الأبنية العشرة التي يأتي منها المصدر على وزن تفعّل بضم العين مشددة]

ويأتي المصدر على تفعّل بضم العين مشددة في عشرة أبنية:

<sup>302</sup> ق: وافتعل.

<sup>303</sup> ب- ففعل.

تَفَعَّلَ: كَتَجَمَّلَ تَجْمَلًا، وَتَفَاعَلَ: كَتَغَافَلَ تَغَافُلًا، وَتَفَعَّلَ: كَتَلَمَّلَ تَلْمَلًا، وَتَدَحَّرَجَ تَدَحُّرَجًا، وَتَفِعَّلَ: كَتَبَيَّطَرَ تَبَيَّطَرًا، وَتَمَفَّلَ كَتَمَسَّكَ تَمَسَّكًا، وَتَفَوَّعَلَ: كَتَجَوَّرَبَ تَجَوَّرَبًا، وَتَفَعَّلَ \[29و] كَتَقَلَّسَ تَقَلَّسًا، وَتَفَعَّوَلَ: كَتَهَرَّوَلَ تَهَرَّوَلًا، وَتَفَعَّلَتْ كَتَعَفَّرَتْ تَعَفَّرُتًا. والعاشر: تَفَعَّلَى كَتَدَلَّى تَدَلَّى، وَتَدَنَّى تَدَنَّى، وَتَلَقَّى تَلَقَّى، وَقَلَبْتَ فِيهَا الضِّمَّةَ كَسْرَةً لِمُنَاسَبَةِ الْيَاءِ.

وقياس مصدر فاعَلِ المفاعلة، نحو: ضاربٌ مُضَارِبَةٌ، وَقَاتِلٌ مُقَاتِلَةٌ، وَخَاصِمٌ مُخَاصِمَةٌ، وَجَاءَ مَصْدَرُهُ عَلَى فِعَالٍ سَمَاعًا، نحو: ضاربٌ ضِرَابًا، وَقَاتِلٌ قِتَالًا، وَخَاصِمٌ خِصَامًا، وَمَا ذُكِرَ هُوَ قِيَاسُ الْمَصْدَرِ فِي غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ، وَمَا جَاءَ عَلَى خِلَافِهِ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ، كَقَوْلِهِمْ فِي مَصْدَرِ حَوَّلَ: حَيِّقَالًا، وَقِيَاسُهُ: حَوَّلَةً، كَدَحْرَجَ دَحْرَجَةً، وَقَوْلِهِمْ فِي مَصْدَرِ تَفَعَّلَ تَفَعَّلًا، نحو: تَمَلَّقَ تَمَلُّقًا، وَقِيَاسُهُ: تَفَعَّلًا، نحو: تَمَلَّقَ تَمَلُّقًا.

وَإِذَا أَرَادُوا بَيَانَ الْمَرَّةِ أَتَوْا بِفَعْلَةٍ بَفَتْحِ الْفَاءِ، نَحْوُ ضَرْبِهِ ضَرْبَةً، وَشَتَمَهُ شَتْمَةً، وَسَبَّهُ سَبَّةً؛ فَإِنْ كَانَ الْمَصْدَرُ مَبْنِيًّا عَلَى تَاءِ الثَّانِيَةِ: كَرَحِمَةً وَصِفَ بِمَا يَدُلُّ عَلَى الْوَحْدَةِ: كَرَحِمَهُ رَحْمَةً وَاحِدَةً، وَإِذَا أَرَادُوا بَيَانَ الْهَيْئَةِ جَاؤُوا بِفَعْلَةٍ بِكَسْرِ الْفَاءِ، نَحْوُ: جَلَسَ جَلْسَةً حَسَنَةً، وَقَعَدَ قَعْدَةً كَامِلَةً.

ثانيها: اسم الفاعل:

وهو ما اشْتُقَّ مِنْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ لِمَنْ قَامَ بِهِ: كضارب، ومُكْرِم؛ الْأَوَّلُ مِنَ الثَّلَاثِيِّ، وَالثَّانِي مِنَ الرَّبَاعِيِّ.

[صياغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي]

فإنَّ الْفِعْلَ الثَّلَاثِيَّ إِذَا كَانَ عَلَى وَزْنِ فَعَلَ بَفَتْحِ الْعَيْنِ، فَاسِمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ قِيَاسًا مَطْرَدًا مُتَعَدِّيًا كَانَ أَوْ لَا زِمًا، نَحْوُ: ضَرْبٌ فَهُوَ ضَارِبٌ، وَذَهَبٌ فَهُوَ ذَاهِبٌ، وَغَدَاً فَهُوَ غَادٍ، وَقَدْ يَأْتِي اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ عَلَى غَيْرِ فَاعِلٍ قَلِيلًا، نَحْوُ: طَابَ فَهُوَ طَيِّبٌ، وَشَاخَ فَهُوَ شَيْخٌ، وَشَابَ فَهُوَ أَشْيَبٌ، فَإِنْ كَانَ عَلَى وَزْنِ فَعَلَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ؛ فَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا فَقِيَاسًا \[29ظ] اسْمُ فَاعِلِهِ كَذَلِكَ، نَحْوُ: رَكِبَ فَهُوَ رَاكِبٌ، وَعَلِمَ فَهُوَ عَالِمٌ، وَإِنْ كَانَ لَا زِمًا لَا يَأْتِي اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ عَلَى فَاعِلٍ إِلَّا قَلِيلًا، نَحْوُ: أَمِنَ الْبَلَدُ فَهُوَ آمِنٌ.

وَأَمَّا الْكَثِيرُ فَفِيهِ تَفْصِيلٌ، وَهُوَ أَنَّهُ:

إِنْ دَلَّ عَلَى مَعْنَى عَارِضٍ غَيْرِ مُسْتَقَرٍّ فَقِيَاسُهُ فَعِلَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ: كَفَرَحَ فَهُوَ فَرَحٌ، وَأَشِيرَ فَهُوَ أَشِيرٌ، وَبَطِرَ فَهُوَ بَطِرٌ. وَشَدَّ مَرِيضٌ وَكَهْلٌ؛ لِأَنَّ قِيَاسَهُمَا كَفَرَحَ.

وَإِنْ دَلَّ عَلَى لَوْنٍ أَوْ حَالٍ ظَاهِرَةٍ فِي الْبَدَنِ فَقِيَاسُهُ: أَفْعَلَ كَحَمَرَ وَغَوَّرَ وَحَوَّرَ وَجَهَرَ فَهُوَ أَحْمَرٌ وَأَعْوَرٌ وَأَحْوَرٌ وَأَجْهَرٌ؛ أَيُّ: لَا يُبْصَرُ فِي الشَّمْسِ.

وإن دلّ على امتلاءٍ أو حرارةٍ باطن فقياسه: فَعْلَان، كروي فهو رَيَّان، وشَبَع فهو شَبَعَان، وصدي فهو صَدَيَان، بمعنى عطش<sup>304</sup> فهو عَطْشَان.

وإن كان الثلاثيُّ على وزن فعلٍ بضمِّ العين ولا يكون إلا لازماً؛ فإتيانُ فاعلٍ منه قليلٌ، نحو: حمُضٌ فهو حامِضٌ، بل قياسه: فعلٌ بسكون العين، وفعلٌ، كضخٌ فهو ضَخَمٌ، وجَمَلٌ فهو جميلٌ، وشُرْفٌ فهو شريفٌ، ويقالُ مجيء اسم الفاعل منه على أفعل، نحو: حَطَبٌ فهو أخطَبٌ، وعلى فعلٍ بفتح العين، نحو: بَطَلٌ فهو بَطَلٌ.

#### تنبيه

هذه الأوزانُ التي ليست على فاعلٍ صفاتٍ مشبهةٍ إن قُصِدَ بها الثبوت، فلا تكون أسماء فاعلين إلا إذا قُصِدَ بها الحدوث. وأمّا مُوازن فاعلٍ كضاربٍ وقائمٍ؛ فاسم فاعلٍ إلا إذا دلّ على الثبوت، وأُضيف لمرفوعه، فيكون صفةً مشبهةً أو ملحَقاً بها، وهذا التفصيل يجري في اسم الفاعل من غير الثلاثي، وفي اسم المفعول من الثلاثي وغيره.

#### [صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي]

واسم الفاعل من غير الثلاثي \[30] على زنة مضارعه بشرط تبديل حرف المضارعة بميمٍ مضمومةٍ وكسرٍ ما قبل الآخر سواء كان مكسوراً في المضارع، كمكرمٍ ومُنطَلِقٍ ومُستخرَجٍ، أو مفتوحاً كمُتعلِّمٍ ومُتدحرجٍ.

#### [شرطاً عمل اسم الفاعل]

وشرطُ عملِ اسم الفاعل ألا يُصغَرَ، وألا يُوصَفَ قبلَ العملِ. أمّا لو وُصِفَ بعده فلا يَضُرُّ، نحو: جاءني الضَّارِبُ زيداً العالمُ، وهذا التَّفصيلُ هو مذهب البصريين والفراء،<sup>305</sup> ومذهب الكسائي. وباقي الكوفيين إعماله مطلقاً، ثم بعد استيفاء الشرطين المذكورين إن كان صلةً لـ "أل" عمل مطلقاً؛ أي: سواء كان ماضياً، أو حالاً، أو استقبالياً،<sup>306</sup> معتمداً أو لا، وإلا عمل إن كان حالاً، أو استقبالياً، واعتمد ولو تقديرًا

<sup>304</sup> ق: عطس.

<sup>305</sup> أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسلمي الديلمي (ت. 207هـ/823م) كان معروفاً بالفراء،

من أكابر أئمة

الكوفيين، وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب، أخذ النحو عن أبي الحسن الكسائي، ومع براعته في اللغة كان فقيهاً متكلماً، عالماً بأيام العرب وأخبارها، عارفاً بالنجوم والطب، ومن مؤلفاته: المقصور والممدود والمعاني ويسمى معاني القرآن. ينظر: وفيات الأعيان، 176/6؛ الأعلام الزركلي، 145/8 – 146.

<sup>306</sup> ب – معتمداً أو لا وإلا عمل إن كان حالاً أو استقبالياً، صح هامش.

على نفْيٍ أو استفهام أو مخبرٍ عنه، أو موصوفٍ سواءً كان مفردًا أو مثنًى أو مجموعًا، مثال النَّفْيِ، قول الشاعر:

ما راعِ الحُلَّانُ<sup>307</sup> ذِمَّةَ<sup>308</sup> ناكثٍ<sup>309</sup> بل مَنْ وفى يجدُ الخليلَ خليلاً<sup>310</sup>  
ومثال الاستفهام، قوله:

أناوِ رجالَكَ قتلَ امرئٍ من العزِّ في حُبِّكَ اعتاضَ<sup>311</sup> ذُلًا<sup>312</sup>

ومثال الاعتماد على اسمٍ مُخبرٍ عنه باسم الفاعل، قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بَلِّغُ أَمْرِهِ﴾ [الْأَنْعَامِ،

3/65]، بتنوين بالغ، ونصب أمره في قراءة سبعة. ومثال الاعتماد على اسمٍ موصوفٍ باسم الفاعل قولك:

مررتُ برجل ضاربٍ زيدا.

ثالثها: أمثلة المبالغة

وهي ما حُوِّلَ للمبالغة من فاعلٍ إلى فَعَالٍ أو مِفْعَالٍ أو فَعُولٍ بكثرة، أو فَعِيلٍ أو فَعِلٍ بقلَّة. وحكمها في العمل حكمُ اسم الفاعل أعني: إن كانت صلة لـ "أل" عملت مطلقًا، وإن كانت مجردةً عنها عملت بالشَّرْطَيْنِ [30ظ] المتقدِّمين، فمثال إعمالِ فَعَالٍ، قولهم: أَمَا العسلُ فأنا شرَّاب، وقول الشاعر:

أخا الحربِ لبَّاسًا إليها جالًاها<sup>313</sup> .....

أي: دروعها، ومثال إعمالِ مِفْعَالٍ، قولهم: إِنَّهُ لَمِنَحَارٍ بوائِغها؛ أي: سِمانُ الثَّوْقِ، ومثال إعمالِ فَعُولٍ، قول أبي طالب:

<sup>307</sup> حُلَّان: جمع خليل، بمعنى صديق. لسان العرب «خل»، حُلَّان: بضم الخاء.

<sup>308</sup> ذِمَّة: بمعنى عهد. لسان العرب لابن منظور «ذمم».

<sup>309</sup> ناكث: بمعنى ناقض. تاج العروس للزبيدي «نكث».

<sup>310</sup> البيت من الكامل، بلا نسبة، في المعجم المفصل لإميل بديع يعقوب، 139/6؛ بلا نسبة شرح التسهيل لابن مالك، 73/3؛ بلا نسبة، شرح شذور الذهب لابن هشام، ص 499.

<sup>311</sup> اعتاض: بمعنى أخذ العوض. مختار الصحاح للرازي «عوض».

<sup>312</sup> البيت من المتقارب، بلا نسبة، في شرح الشواهد الشعرية لمحمد حسن شراب؛ بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك، 73/3؛ بلا نسبة شرح شذور الذهب لابن هشام، ص 500.

<sup>313</sup> هذا صدر بيت من الطويل، للفَلاخ بن حزن في خزانة الأدب للبغداد، 157/8؛ الكتاب لسبويه، 111/1؛

بلا نسبة شرح

التسهيل لابن مالك، 97/3، وتام البيت قوله: ... وليس بولَّاج الخوالفِ أعقلا

وإعمالٌ هذه الثلاثة كثيرٌ، اتَّفَقَ عليه جميعُ البصريين، ومثالُ إعمالِ فَعِيلٍ، قولُ بعضهم: إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ دعاءٌ مَنْ دعاءٌ. ومثالُ إعمالِ فَعِلٌ قولُ زيد الخيل<sup>317</sup> رضي الله تعالى عنه:

وإعمالهما قليلٌ؛ ولذا خالفَ فيهما قومٌ من البصريين. وأمَّا الكوفيون فلا يُجيزونَ إعمالَ شيءٍ من الخمسة، ومتى وجدوا شيئاً منها قد وقع بعده منصوبٌ قدَّروا له فعلاً، وهو تعسُّفٌ.

رابعها: اسم المفعول

وهو ما اشتُقَّ من مصدر الفعل لَمَنْ وقع عليه، كمضروب ومُكْرَم؛ الأوَّلُ من الثلاثيِّ، والثَّاني من الرُّباعيِّ.

[صياغة اسم المفعول من الفعل الثلاثي]

فإنَّ صيغته من الثلاثيِّ على وزن: مفعول، كمضروب ومَقْتُول ومَعْلُوم ومَقْصُود ومَنْصُور قياساً مطرداً، ويأتي سماعاً بكثرةٍ على فَعِيلٍ، نحو: قَتِيلٌ وجَرِيحٌ وكَجِيلٍ بمعنى: مَقْتُولٌ ومَجْرُوحٌ ومَكْهُولٌ. وإذا جرى فَعِيلٌ على موصوفه امتنعت منه تاءُ التَّأْنِيثِ غالباً، فيستوي فيه المذكرُ والمؤنثُ، تقول: رجلٌ قَتِيلٌ، وامرأةٌ قَتِيلٌ، ورجلٌ جَرِيحٌ، وامرأةٌ جَرِيحٌ، ورجلٌ كَحِيلٌ، وامرأةٌ كَحِيلٌ، وهكذا.

[صياغة اسم المفعول من غير الثلاثي]

<sup>314</sup> سوق: جمع ساق، والساق ما بين الكعب والركبة. القاموس المحيط للفيروز آبادي «ساق».

<sup>315</sup> سمان: جمع سمين، والسمين خلاف المهزول. لسان العرب لابن منظور «سمن».

<sup>316</sup> هذا صدر بيت من الطويل، لأبي طالب بن عبد المطلب في ديوانه ص 49؛ الكتاب لسبويه، 1/ 111، وتمام

البيت قوله:

إِذَا عَدِمُوا زَادًا فَإِنَّكَ عَاقِرٌ.

<sup>317</sup> زيد بن مهلهل بن منهب بن عبد رضا الطائي، أبو مكنف (ت. 9هـ/631م) أحد أبطال الجاهلية، لقب بـ "زيد الخيل"؛ لكثرة خيله، أو لكثرة طراد بهاء، أدرك الإسلام، وأسلم عندما وفد على النبي في وفد طيئ، وسماه رسول الله زيد الخير، وكان شاعراً محسناً، وخطيباً لسنا وكريماً، وكانت بينه وبين كعب بن زهير مهاجرة، توفي سنة تسع للهجرة. ينظر: خزانة الأدب البغدادي، 379/5؛ الأعلام للزركلي، 61/3.

<sup>318</sup> مزقون: جمع مزق، وهو صيغة مبالغة، تعني كثير الشتم. المحيط في اللغة لابن عباد «مزق».

<sup>319</sup> عرض: ما يمدح منه ويذم الرجل. المحيط في اللغة لابن عباد «عرض».

<sup>320</sup> هذا صدر بيت من الوافر لزيد الخيل الطائي الصحابي، في خزانة الأدب للبغدادي، 169/8؛ شرح التسهيل

لابن مالك، 81/3؛ شرح شذور الذهب لابن هشام، 507، وتمامه قوله: ... جحاش الكرملين لهم فديء.

وصيغته من غير الثلاثي على زنة مضارعه بشرط ميم مضمومة مكان حرف المضارعة، وفتح ما قبل الآخر مطلقاً، أي: سواء كان [31و] ما قبل الآخر في الفعل مكسوراً أو مفتوحاً، وشرطه كاسم الفاعل في الواقع صلة لـ "أل" والمجرد منها.

وهو يعمل عمل الفعل المبني للمفعول؛ فإن كان الفعل له مفعول واحد رفعه على التياية، وإن كان له أكثر من مفعول رفع واحداً على التياية، وبقي غيرُه منصوباً، وتجاوز إضافة اسم المفعول إلى مرفوعه. تنبيه

يأتي اسم المفعول من اللازم، وينوب الجار والمجرور مثلاً، نحو: زيد ممرور به أو عليه. خامساً: الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد.

وهي كل صفة صحّ تحويل إسنادها إلى ضمير موصوفها، وتشارك اسم الفاعل في الدلالة على الحدث وفاعله والتذكير والتأنيث والتنثنية والجمع، وشرط الاعتماد إذا تجرّدت من "أل" وإنما يشترط الاعتماد لعملها النصب على التشبيه بالمفعول به. أمّا عمل الرفع أو نصب آخر فلا يتوقف على ذلك؛ فتنصب الحال والتّمييز والمستثنى والظرفين والمفعول له ومعه، ولا يتوقف ذلك على اعتماد، وترفع الفاعل من غير توقف على اعتماد.

#### [أوجه مخالفة الصفة المشبهة لاسم الفاعل]

وتفارق اسم الفاعل في أنها لا تكون إلا للاستمرار الشّامل للأزمنة الثلاثة، وهو قد يكون للماضي فقط: كزيد ضارب أمس، وقد يكون للحال فقط: كـ "زيد ضارب الآن"، وقد يكون للاستقبال فقط: كـ "زيد ضارب غداً"، وفي أنها لا تنصب على التشبيه بالمفعول به أو تجرّ إلا سببياً، والمراد بالسببي ما ليس أجنبياً من الموصوف، فيشمل ما هو مُشتمل على ضمير الموصوف، ولو تقديرًا: كـ "زيد حسن الوجه"، أي: منه، ويشمل الضمير نفسه، كـ "الحسن الوجه الجميله"، وحسن [31ظ] الوجه طلقه، وكـ "قريش نجباء الناس ذريةً وكرامهموها"، ومحل الضمير جرّ في الثانية لخلو الصفة من "أل" مع اتصالها بها، ونصب على التشبيه بالمفعول به في الباقي، بخلاف اسم الفاعل فإنه ينصب السببي والأجنبي، تقول: زيد ضارب غلامه، وزيد ضارب عمراً، وفي أنها لا يكون معمولها إلا مؤخراً عنها، تقول: زيد حسن وجهه، ولا تقول: زيد وجهه حسن، هذا في المنصوب.

أمّا المجرور بحرف جرّ متعلّق بها فيجوز تقديمه، نحو: زيد بك فرح، ومعمول اسم الفاعل يكون مؤخراً عنه ومقدّمًا عليه، تقول: زيد غلامه ضارب، وفي أنها يجوز في مرفوعها النصب والجرّ بخلاف اسم الفاعل، فلا يجوز في مرفوعه إلا الرفع، ولا يجوز جرّهُ بالإضافة لما فيه من إضافة الشيء إلى نفسه؛ لأنّ الصفة دائماً عين مرفوعها، وإضافة الشيء إلى نفسه لا تجوز.

## قال في الخلاصة:

ولا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّحَدَ .....<sup>321</sup> معْنَى وَأَوَّلُ مُوْهِمًا إِذَا وَرَدَ<sup>321</sup>

وذلك بخلاف الصفة المشبهة، فإنها لا تضاف إلى مرفوعها إلا بعد تحويل الإسناد عنه إلى غيره، وصيرورته فضلةً شبيهًا بالمفعول به، ثم تُضاف إليه بعد ذلك، فالإضافة فيها بعد النَّصب، فهي إنما أُضيفت إلى منصوبها لا إلى مرفوعها، واسم الفاعل ليس فيه هذا التحويل، فالإضافة فيه فَرَعُ الرَّفْع لا فَرَعُ النَّصْب؛ فافترقا، ولا يردُّ على قولهم إضافة الشيء إلى نفسه لا تَصِحُّ أَنَّ الاسم يُضاف إلى اللَّقْب إذا كانا مفردين كما قال في

## الخلاصة:

.....<sup>322</sup>

وأن يكونا مفردين فأضف

لأنَّ هذه الإضافة [32] لا تكون إلا بعد أن يراد بالأوَّل المُسمَّى، وبالثَّاني الاسم؛ فتغايرا. لكن قد يُعَكَّر على ذلك ما مرَّ من جواز إضافة اسم المفعول إلى مرفوعه مع أنَّ الإضافة فيه فَرَعُ الرَّفْع لا فَرَعُ النَّصْب إلا أن يُقال: إنَّ أصله فضلةٌ، ثُمَّ رَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ شَيْخِنَا الْخَضِرِيِّ<sup>323</sup> عَلَى ابْنِ عَقِيل أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ الْمُتَعَدِّي لِوَاحِدٍ تَمْتَنِعُ إِضَافَتُهُ لِفَاعِلِهِ عِنْدَ الْجُمْهُورِ، وَإِنْ قَصِدَ بِهِ الدَّوَامُ؛ لِإِلْبَاسِهِ بِالْمَفْعُولِ، نَحْوُ: زَيْدٌ ضَارِبُ الْأَبِ، وَقَاتِلُ الْأَبِ.

وَأَمَّا اللَّازِمُ: كَقَائِمِ الْأَبِ، فَإِنَّمَا تَمْتَنِعُ إِضَافَتُهُ إِذَا قُصِدَ بِهِ الْحَدُوثُ. أَمَّا إِذَا قُصِدَ بِهِ الدَّوَامُ فَهُوَ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ أَه. أَيْ فَتَجُوزُ إِضَافَتُهُ لِمَرْفُوعِهِ بَعْدَ التَّحْوِيلِ، لَكِنَّ فِيهِ إِشْكَالٌ مِنْ حَيْثُ إِنَّ فِيهِ إِسْنَادَ الشَّيْءِ إِلَى مَنْ لَيْسَ قَائِمًا بِهِ، فَإِنْ قَوْلُكَ: قَائِمُ الْأَبِ أَصْلُهُ: قَائِمُ ابْنِ<sup>324</sup> فَالْمُتَصِفُ بِالْقِيَامِ أَبُوهُ لَا هُوَ، فَإِذَا حَوَّلْتَ الْإِسْنَادَ صَارَ الْمُتَصِفُ بِالْقِيَامِ الْابْنُ لَا الْأَبَ، وَهُوَ خِلَافُ الْمُرَادِ إِلَّا أَنْ يُقَالَ: الْعُمْدَةُ فِي هَذَا كُلِّهِ السَّمَاعُ مِنَ الْعَرَبِ، وَهَذِهِ حِكْمٌ تُلْتَمَسُ بَعْدَ الْوُقُوعِ، فَلَا تَحْتَمِلُ هَذَا التَّدْقِيقَ نَظِيرَ مَا مَرَّ فَتَأَمَّلْ.

<sup>321</sup> البيت في ألفية ابن مالك لابن مالك، ص 216.

<sup>322</sup> البيت في ألفية ابن مالك لابن مالك، ص 120، هذا صدر بيت وعجزه، قوله:

..... حَتَّمَا وَإِلَّا أَتَبَعَ الَّذِي رَدِفَ.

<sup>323</sup> هو محمد بن مصطفى بن حسن الدمياطي، المعروف بالخضري (ت. 1287هـ/1870م) نحوي، وفقه شافعي، ومفسر، وأصولي، اشتغل بالعلوم الشرعية والفلسفية، وُلِدَ بدمياط، وتُوفِّي فيها أيضا، ومن مؤلفاته: منظومة في مشابهاة القرآن، حاشية على شرح ابن عقيل على الألفية في النحو، وحاشية على شرح الملوي على السمرقندية، الأعلام للزركلي، 100/7؛ معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، 27/12.

<sup>324</sup> ب ق: أبوه، وهو الصحيح.

وفي أنّها لا تُصاغ إلا من اللازم بخلاف اسم الفاعل فيُصاغ من اللازم والمتعدي، وفي أنّها لا يجوز الفصل بينها وبين معمولها بالظرف وعديله عند الجمهور، ويجوز في اسم الفاعل اتِّفاقاً، وفي أنّها لا تتعرّف بالإضافة مطلقاً بخلاف اسم الفاعل إذا كان بمعنى الماضي، وفي أنّ منصوبها مُشَبَّه بالمفعول به، ومنصوبه مفعولٌ به، وفي أنّ "أل" الداخل [32ظ] عليها حرفٌ تعريف، وعليه موصولة.

#### تنبيه

قد أوصل بعضهم صور الصِّفة المشبَّهة إلى ستِّ وثلاثين صورة؛ لأنَّ معمولها:

إمّا مرفوعٌ أو منصوبٌ أو مجرورٌ. وعلى كلّ إمّا أن تكون الصِّفة بـ "أل" أو مجردةً منها، فهذه ستّة. وعلى كلّ إمّا أن يكون المَعمول بـ "أل" كالوجه، أو مضافاً لما فيه "أل" كوجه الأب، أو مضافاً للضمير: كوجهه، أو مضافاً لمضاف للضمير، كوجه أبيه، أو مجرداً من "أل" والإضافة كوجه، أو مضافاً للمجرد منهما: كوجه أب، وهذه ستّة إذا ضُربت في الستّة الأولى بلغت ستّاً وثلاثين صورة.

#### [أقسام الصفة المشبهة]

وهي أربعة أقسام: ممتعة، وقبيحة، وضعيفة، وحسنة.

**فالممتعة أربعة:** وهي أن تكون الصِّفة بآل، والمَعمول مجردٌ منها ومن الإضافة لما فيه "أل"، وهو مخفوضٌ: كالحسن وجهه، أو وجه أبيه، أو وجهه، أو <sup>325</sup>وجه أب، وسبب الامتناع أنّه لا تجوز إضافة الصِّفة المحلّة

بآل إلى المجرّد منها ومن الإضافة لتاليها.

والقبيح أربعة أيضاً: وهو رفع الصِّفة مجردةً كانت أو مع "أل" المجرّد منها ومن الإضافة للضمير، والمضاف إلى المجرّد منهما، وهي: حسنٌ وجهه، وحسنٌ وجه أب، والحسنٌ وجهه، والحسنٌ وجه أب وسبب القبح في هذه الأربعة خلو الصفة من ضمير يعود إلى الموصوف لفظاً، ومع قبحها فهي جائزة استعمالاً لوجود الضمير تقديرًا.

والضعيف ستُّ صور، وهي نصب الصِّفة المجرّدة من "أل" المُعرّف بآل والمضاف إلى المُعرّف بها أو إلى ضمير الموصوف أو إلى المضاف إلى ضميره. ووجه الضّعف فيها أنّه [33و] من إجراء وصْفِ القاصر مُجرى المتعديّ، وجُرّ الصِّفة المجرّدة من آل المضاف إلى ضمير الموصوف أو إلى المضاف إلى ضميره: كحسن الوجه، وحسن وجه الأب، وحسن وجهه، وحسن وجه أبيه بالنصب فيهنّ،

<sup>325</sup> ق – أو وجه أو.

وحسن وجهه، وحسن وجه أبيه بالجرّ فيهما، ووجه الضّعف فيهما أنّه يُشبهه إضافة الشيء إلى نفسه، والحسن ما عدا ذلك وهو ثنتان وعشرون صورة، ويُعلم تفصيل ذلك من محله.

السادس من الأسماء التي تعمل عمل الفعل: اسم الفعل:

وهو ثلاثة أقسام: اسم فعل الأمر، واسم الفعل المضارع، واسم الفعل الماضي:

[اسم فعل الأمر]

فأما اسم فعل الأمر، فنحو قولك: <sup>326</sup>بَلِّغْ بِمَعْنَى: دَعْ، وَعَلَيْكَهُ: بِمَعْنَى: الزَّمْ، وَعَلَيْكَ بِهِ، بِمَعْنَى: الصَّقْ بِهِ، وَدُونُكَهُ بِمَعْنَى: خُذْهُ، وَرُؤْيِدَهُ وَتَيْدَهُ، بِمَعْنَى: أَمْهَلْهُ، وَصَهُ، بِمَعْنَى: اسْكُنْ، وَمَهُ: بِمَعْنَى، اكْفُفْ، وَإِلَيْكَ عَنْهُ، بِمَعْنَى: تَنَحَّ عَنْهُ.

[اسم الفعل المضارع]

وأما اسم الفعل المضارع، فنحو: أَوْهَ، بِمَعْنَى: أَتَوَجَّعْ، وَأَفِ، بِمَعْنَى: أَتَضَجَّرْ.

[اسم الفعل الماضي]

وأما اسم الفعل الماضي، فنحو: هَيْهَاتَ، بِمَعْنَى: بَعْدَ، وَشَتَّانَ، بِمَعْنَى: افْتَرَقَ.

ومن أحكام اسم الفعل أنّه لا يُضَافُ، وأنَّ معموله لا يتقدّم عليه، وأنَّ المضارع لا يُنصَبُ في جواب الطلبيّ منه، وأنَّ ما نُؤنّ منه فهو نكرة، وما لم يُنؤن فهو معرفة.

تنبيه

[أنواع اسم الفعل]

اسم الفعل ثلاثة أنواع:

واجب التَّنْكِير: كَوَيْهًا وَوَاهَا بِمَعْنَى: أَعْجَبْ، وَوَاجِبُ التَّعْرِيفِ: كَنَزَالٍ وَتَرَاكٍ وَدَرَاكٍ. وَجَائِزُ التَّنْكِيرِ وَالتَّعْرِيفِ، نَحْوُ: صَهْ وَمَهْ وَإِيهِ وَأَفِ، فَمَا نُؤنّ مِنْهَا فَهُوَ نَكْرَةٌ، وَمَا لَمْ يُنؤنْ فَهُوَ مَعْرُفَةٌ [333ظ] واسم الفعل يعمل عمل فعله، ولا يتأثر بالعوامل، ومدلوله لفظ الفعل.

السَّابِعُ وَالتَّامُنُ مِمَّا يَعْمَلُ عَمَلُ الْفِعْلِ الظَّرْفِ وَالْجَائِزِ وَالْمَجْرُورِ: إِذَا اعْتَمَدَا عَلَى نَفْيٍ أَوْ اسْتِفْهَامٍ، أَوْ اسْمٍ مُخْبَرٍ عَنْهُ، أَوْ مَوْصُوفٍ أَوْ مَوْصُولٍ يَعْمَلَانِ عَمَلُ فِعْلِ الْاسْتِقْرَارِ فَيُرْفَعَانِ الْفَاعِلَ الْمَضْمَرَ أَوْ

<sup>326</sup> ق: قوله.

الظاهر، نحو: ما عندك مال، وما في الدار زيد، ونحو: أعندك زيد؟ وأفي الله شكك؟ وزيدٌ عندك أبوه، وفي الدار أبوه، وجاء الذي عندك أخوه، أو في الدار أخوه، ومررت برجلٍ عنده مال، أو فيه فضل.

التاسع: اسم المصدر

[أقسام اسم المصدر]

وهو ثلاثة أقسام:

أحدها: ما يُسمَّى اسم مصدرٍ مجازاً؛ أي: تسمُّحاً، وهو في الحقيقة مصدرٌ ميميٌّ، كالمضرب والمقتل، وهو يعمل اتفاقاً.

ثانيها: ما لا يعمل اتفاقاً، وهو ما كان من أسماء الأحداث علماً، كسُبْحان علماً للتسبيح، وفَجار وحمادٍ علمين للفجرة والمحمة.

ثالثها: ما اختلف في إعماله، وهو ما كان في الأصل اسماً لغير الحدث فاستعمل له، كلفظ: الكلام؛ فإنه في الأصل اسم للمفوض به من الكلمات، ثم نقل إلى معنى التكلم، وكلفظ: الثواب؛ فإنه في الأصل اسم لما يُثاب به العمال، ثم نُقل إلى معنى الإثابة، فذهب الكوفيون والبغداديون إلى جواز إعماله واستشهدوا عليه بما ورد من كلام العرب، ومنع ذلك البصريون وأولوا ما ورد.

واسم المصدر: هو اسم الحدث الذي لم يستوف حروف فعله لفظاً أو تقديرًا، نحو: ﴿وَاللَّهُ أَتَبَّكُمْ

مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ الآية، [نوح، ١٧/71]، والمصدر: الإنبات، ونحو: «من قُبلة الرجل امرأته الوضوء»،<sup>327</sup>

والمصدر التقبيل، ونحو: اغتسل غسلًا، والمصدر الاغتسال، وتوضأ وضوءًا، والمصدر: التوضؤ، وأعطى عطاءً، والمصدر: الإعطاء.

[34و] العاشر: اسم التفضيل: كأفضل، وأعلم، ويعمل في التمييز والظرف والحال.

مثال التمييز: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ الآية، [الكهف، ٣٤/18]، ومثال الحال: زيدٌ أحسنُ

الناس مُتَبَسِّمًا، وهذا بُسرًا أطيبُ منه رُطبًا، ومثال الظرف، قول الشاعر:

فإننا وجدنا العِرضَ أحوَجَ ساعةً إلى الصُّون من رِيطٍ يَمانٍ مُسَهَّمٍ<sup>328</sup>

والريط: الملاءة، والمُسَهَّم: المخطَّط، ويرفع الفاعل المستتر، ومثاله جميع ما ذكر.

<sup>327</sup> موطأ مالك، 49/1 (118).

<sup>328</sup> البيت من الطويل، لأوس بن حجر في ديوانه، ص 121؛ شرح شذور الذهب لابن هشام بلا نسبة، ص 531.

[بعض ما لا يعمل في اسم التفضيل وبيان مسألة الكحل]

ولا يعمل في المفعول المطلق؛ لا تقول: زيدٌ أحسنُ النَّاسِ حُسْنًا، ولا في المفعول به؛ لا تقول: زيدٌ أشربُ النَّاسِ عسلًا، وإنما تُعَدِّيهِ بِاللَّامِ؛ تقول زيدٌ أشربُ النَّاسِ للعسل، ولا يعمل في مفعول له؛ لا تقول: زيدٌ أضرب الناس تأديبًا، ولا في مفعول معه؛ لا تقول: أنا أسيرُ النَّاسِ والنيلَ، ولا يعمل في فاعل مفعول به؛ لا تقول: مررتُ برجلٍ أحسنَ منه أبوه إلا في لغةٍ ضعيفة.

واتفقت العرب على جواز ذلك في مسألة الكحل، وضابطها أن يكون أفعُلُ التَّفضيلِ صفةً لاسم جنسٍ مسبوقٍ بنفيٍّ، والفاعلُ مُفضَّلًا على نفسه باعتبارين، كقول النبي صلى الله عليه وسلم: «ما من أيام أحبَّ إلى الله فيها الصَّوْمُ منه في عشر ذي الحجة». <sup>330</sup> فإنَّ الصَّوْمَ باعتبار كونه في عشر ذي الحجة مُفضَّلٌ على نفسه باعتبار كونه في غيره، وكقول العرب: ما رأيتُ رجلًا أحسنَ في عينه الكحلُّ منه في عين زيدٍ؛ فإنَّ الكحلَّ باعتبار كونه في عين زيدٍ مُفضَّلٌ على نفسه باعتبار كونه في عين غيره، وبهذا المثال لُقِّبَتِ المسألةُ بمسألةِ الكحل، وكقول الشاعر:

ما رأيتُ امرأً أحبَّ إليه ال      بذلُّ منه إليك يا ابنَ سَنانٍ <sup>331</sup>

[34ظ] والمرفوع في الحديث والبيت نائب فاعل؛ فإنَّ الصَّوْمَ والبدلَ محبوبان لا مُحِبَّان، وفي المثال فاعلٌ يظهر هذا بأدنى تأمل.

[أقسام اسم التفضيل]

ثم أفعال التَّفضيل ثلاثة أقسام

الأول: ما فيه أل، وتجب فيه المطابقة لموصوفه، تقول: زيدٌ الأفضل، وهندُ الفضلى، والزَّيدانِ الأفضلان، والهندانِ الفضليان، والزَّيدونَ الأفضلون، والهنداتُ الفضلياتُ أو الفضلُ.

الثاني: ما يلزم الإفراد والتذكير على كلِّ حال، وهو نوعان: أحدهما: المجرَّد من أل والإضافة، تقول: زيدٌ أو هندٌ أفضلُ من عمرو، والزَّيدانِ أو الهندانِ أفضلُ من عمرو، والزَّيدونَ أو الهنداتُ أفضلُ من عمرو. ثانيهما: المضاف إلى نكرة؛ تقول زيدٌ أفضلُ رجلٍ، والزَّيدانِ أفضلُ رجلين، والزَّيدونَ أفضلُ

<sup>329</sup> ب + عليه، وهو الصحيح.

<sup>330</sup> مسند أحمد، 433/3 (1968)، ولفظه في مصدره: «ما من أيام العمل الصالح فيها أحبُّ إلى الله من هذه الأيام»، حكاه سيبويه في «الكتاب» (32/2) وعبارته: «ومثل ذلك: ما من أيام... إلخ، فلم يجعله حديثًا، ورواية الحديث في كتب السنة ليس فيها الشاهد.

<sup>331</sup> البيت من الخفيف، مجهول القائل، في شرح الشواهد الشعرية لمحمد حسن شراب؛ شرح شذور لابن هشام بلا نسبة، ص 533؛ جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني بلا نسبة، 283/3.

رجال، وهنْدُ أفضلُ امرأةٍ، والهنْدانِ أفضلُ امرأتين، والهنْدانُ أفضلُ نسوةٍ، وإنَّما تَجِبُ المطابقةُ في تلك النُّكْرة.

الثَّالث: ما يجوز فيه الوجهان: وهو المضاف لمعرفة، تقول الرِّيدانِ أفضلُ القوم، والرَّيْدون أفضلُ القوم،<sup>332</sup> وإن شئت قلت: أفضلُ القوم، وأفضلوا القوم، وتقول: هنْدُ أفضلُ النِّساء، والهنْدانِ أفضلُ النِّساء، والهنْدانُ أفضلُ النِّساء، وإن شئت قُلت: فُضِّلِي النِّساء، وفضليَا النِّساء، وفضليَاثُ النِّساء، وترك المطابقة أولى.

[شروط بناء اسم التفضيل وفعل التعجب]

ولا يُبنى ولا يَنْقَاسُ أَفْعُلُ التَّفْضِيلِ وصيغتا التعجب، وهما: ما أَفْعَلْهُ، وأَفْعِلْ بِهِ،<sup>333</sup> إِلَّا مِمَّا<sup>334</sup>

استكمل ثمانية شروط:<sup>335</sup>

أن يكون فعلاً ثلاثياً مُتَصَرِّفاً، قابلاً للتَّفاوُت، تاماً، غير منفيٍّ، وألاً يكون وصفه على أَفْعَلٍ، وألاً يكون مبنياً للمفعول؛ [35و] فلا يُبنى ما دُكِرَ من غير فعلٍ؛ فقَوْلُ النَّاسِ: ما أَجْلَفْهُ، وما أَحْمَرْهُ، وما أَكْلَبْهُ، من جَلَفٍ وحَمَارٍ وكلبٍ خطأ، لكن في حاشية شيخنا الخصري<sup>336</sup> على ابن عقيل نقلاً عن القاموس: جَلَفَ جَلْفًا، كفرَحَ فرَحًا، وجلافة صار جافياً غليظاً، فأثبت له فعلاً؛ فيجوز ما أَجْلَفْهُ، وهو أَجْلَفُ من فُلان.

ولا يُبنى ما دُكِرَ من غير متصرّف تصرّفاً تاماً، سواءً كان غير متصرّف أصلاً أو متصرّفاً تصرّفاً ناقصاً؛ فالأوّل، نحو: نعم وبئس وعسى وليس. والثاني: نحو: يَدُرُ ويدْعُ، ولا يُبنى ما ذكر ممّا لا يَقْبَلُ التَّفاوُت: كَفَنِي ومات. ولا يُبنى ما دُكِرَ من ناقصٍ، نحو: كان وأخواتها، فلا تقول: زيدٌ أَكُونُ قائماً من عمرو، ولا ما أَكُونُ زَيْداً قائماً، وأجازهُ الكوفيون، ولا يُبنى ما دُكِرَ من منفيٍّ سواءً كان نفيه لازماً أو جائزاً:

فالأوّل، نحو: ما عاج بالدَّواء، أي: ما انتفع به، ومضارعه يعيج؛ أي: ينتفع بخلاف عاج يعوج؛ أي: مال يميل، فاتّه غير ملازم للنّفي.

<sup>332</sup> ب - أفضل القوم، صح هامش.

<sup>333</sup> ق + الأمر.

<sup>334</sup> ق + مما استكمل، صح هامش.

<sup>335</sup> ق - شروط.

<sup>336</sup> تقدّمت ترجمته: التحقيق، [32و].

**والثاني:** نحو: ما قام زيدٌ، ولا يُبنى ما ذكر ممّا وصفه على أفعال: كالأفعال الدّالة على الألوان، نحو: سود فهو أسود، وحمر فهو أحمر، وصفر فهو أصفر، وبَيَضَ فهو أبيض، وكالأفعال الدّالة على العيوب: كحَوَلَ فهو أحولٌ [35ظ] وعور فهو أعور، فلا تقول: ما أسودّه، وما أحمرّه، وما أصفرّه، وما أبيضّه، وما أحولّه، وما أعورّه.

ولا يُبنى ما ذكر من المبني للمفعول، نحو: ضُرب زيدٌ؛ فلا تقول: زيدٌ أضربُ من عمرو، ولا ما أضربه، وتريد بذلك ضرباً وقع عليه؛ لئلا يلتبس بضرب أوقعه، فإن أمن اللبسُ جاز -كما في التسهيل-<sup>337</sup> بأن كان الفعل ملازماً للبناء للمجهول، فتقول: ما أعناه بحاجتك، وما أزهاه علينا، وكذا إن قامت قرينة، ولو أُريد صوغُ ما ذكر ممّا فقد جميع الشروط أو بعضها يُتوصّل إلى ذلك بأشدّ أو أشدّد أو نحوهما؛ فيقال في التفضيل: زيد أشدّ جلافةً من الحمار، ويُقال في التعجب: ما أشدّ جلافته، وأشدّد بجلافته؛ فتأتي بمصدرٍ مأخوذٍ من فاقد الشروط أو بعضها منصوبٍ على التّمييز بعد اسم التّفضيل، وعلى المفعول به بعد ما أفعله في التّعجب، ومجرورٍ بالباء بعد أفعال فيه<sup>338</sup> وقس على ذلك.

واعلم أنّه متى استوفى العاملُ معموله فلا سبيلَ له على ما سواه إلا بطريق التّبعية؛ لأنّ العامل في التّابع هو العاملُ في المتبوع، إلاّ البديل فإنّه على نيّة تكرار العامل.<sup>339</sup>

### [التوابع]

والتّوابع خمسة: النّعت، وعطف البيان، والتّوكيد، والبديل، وعطف النّسق.

وإذا اجتمعت هذه التّوابع في عبارة ذُكرت على هذا الترتيب، كما قال بعضهم نظماً:

إنّ التّوابع إن جاءت بأجمعها      ورُمت تحوي من التّرتيب ما نُقلا  
فانعت وبين وأكّد وابدلن وجئ      بالعطف بالحرف نلت العلم والعملا

الأوّل من التّوابع: النّعت

وهو تابع مشتقٌّ أو مؤول به يُفيد [36و] تخصيصَ متبوعه، أو توضيحه، أو مدحه، أو دّمّه، أو توكيده، أو التّرحم عليه، فمثال المشتقّ: ضارب أو مضروب، أو حسنُ الوجه أو خيرٌ من عمرو، ومثال المؤول به: مررت برجل أسد، أي: شجاع، ومثال ما يُفيد تخصيصَ المتبوع، قوله تعالى: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ

<sup>337</sup> تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك، ص 131.

<sup>338</sup> والصحيح: أفعال به.

<sup>339</sup> ب: العو.

مُؤْمِنَةٍ ﴿الْآيَةَ، [النِّسَاء، ٩٢/4]،<sup>340</sup> ومثال ما يُفيد توضيحه: جاء زيدُ الفاضلُ، ومثال ما يُفيد مدحه: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿الْآيَةَ، [الْفَاتِحَةِ، ٢/1]، ومثال ما يُفيد دمه: أعوذُ بالله من الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ. ومثال ما يُفيد تأكيده: ﴿نَفَخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ ﴿الْآيَةَ، [الْحَاقَّة، ١٣/69]، ﴿عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ ﴿الْآيَةَ، [البَقَرَةِ، ١٩٦/2] ومثال ما يُفيد التَّرحم عليه: اللَّهُمَّ أَنَا عَبْدُكَ الْمُسْكِينُ.

#### [أقسام النعت]

نُحْمُ إِنَّ النُّعْتَ قِسْمَانِ: حَقِيقِيٌّ، وهو الرَّافِعُ لضميرٍ يعودُ على المنعوت، كقولك: جاءني زيدُ الفاضل، وسببي: وهو الرَّافِعُ لاسمٍ ظاهرٍ مضافٍ لضميرٍ يعودُ على المنعوت، كقولك: جاءني الرَّجُلُ القَانِمُ أبوه؛ فَإِنْ كَانَ حَقِيقِيًّا وَجَبَ أَنْ يَتَّبَعَ مَنَعُوتَهُ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ عَشْرَةٍ، وهي: واحدٌ من أوجه الإعراب الثلاثة: الرَّفْعُ والنَّصْبُ والجَرُّ، وواحدٌ من التَّعْرِيفِ والتَّنْكِيرِ، وواحدٌ من الإفراد والتثنية والجمع، وواحدٌ من التَّنْكِيرِ والتَّائِيثِ، فهذه أَرْبَعَةٌ مِنْ عَشْرَةٍ.

وإن كان سببياً وَجَبَ أَنْ يَتَّبَعَ مَنَعُوتَهُ فِي اثْنَيْنِ مِنْ خَمْسَةٍ، وهما: واحدٌ من أوجه الإعراب الثلاثة، وواحدٌ من التَّعْرِيفِ والتَّنْكِيرِ، ولا يتبعه في اثْنَيْنِ مِنْ الْخَمْسَةِ الْآخَرَى، وهما: واحدٌ من الإفراد والتثنية والجمع، وواحدٌ من التَّنْكِيرِ والتَّائِيثِ، فتقول: مررتُ بِالرَّجُلَيْنِ الْقَانِمَةِ أُمَّهُمَا، فَقَدْ تَبِعَهُ فِي الْخَفْضِ، وهو واحدٌ مِنْ ثَلَاثَةٍ، وتبعه في التَّعْرِيفِ [36ظ] وهو واحدٌ مِنْ اثْنَيْنِ، ولم يتبعه في التَّنْكِيرِ، وهو واحدٌ مِنْ اثْنَيْنِ، ولا في التَّثْنِيَةِ، وهي واحدٌ مِنْ ثَلَاثَةٍ، وكذلك تقول: مررتُ بِالرَّجَالِ الْقَانِمَةِ أُمَّهَاتُهُمْ، ولا تقول: الْقَانِمَتَيْنِ وَلَا الْقَانِمَاتِ. إِلَّا عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالِ: أَكْلُونِي الْبِرَاغِيثَ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ أَجْرُوا جَمْعَ التَّكْسِيرِ مُجْرَى الْوَاحِدِ؛ فَأَجَازُوا فِي الْفَصِيحِ: قَعُودُ غِلْمَانُهُمْ، كَمَا أَجَازُوا: قَاعِدُ غِلْمَانُهُمْ، بَلْ رَجَّحَهُ قَوْمٌ عَلَى الْإِفْرَادِ، وَإِذَا كَانَ الْمَنَعُوتُ مُتَعَيِّناً بِدُونِ النُّعْتِ جَازَ قَطْعُهُ إِلَى الرَّفْعِ خَبَرًا لِمَبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ، أَوْ النَّصْبِ مَفْعُولًا لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ.

#### الثَّانِي مِنَ التَّوَابِعِ: عَطْفُ الْبَيَانِ

وهو تَابِعٌ غَيْرُ صِفَةٍ يُوضِّحُ مَتَبَوِّعَهُ أَوْ يُخَصِّصُهُ، مثال الموضِّح: أقسم بالله أبو حفصٍ عمر

<sup>340</sup> ب — ومثال ما يفيد تخصيص المتنوع، قوله تعالى: فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ .

ومثال المُخَصِّص: ﴿أَوْ كَفَّرَ طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾ الآية، [المائدة، ٩٥/5]، ويجب أن يتبع في أربعة من عشرة كالنعت الحقيقي، وهي واحد من أوجه الإعراب الثلاثة، وواحد من الأفراد والتثنية والجمع، وواحد من التعريف والتذكير، وواحد من التذكير والتأنيث.

#### الثالث من التوابع: التأكيد

وهو تابع يقرّر أمر المتبوع في النسبة أو في الشمول.

فالأول، نحو قولك: جاءني زيدٌ نفسه، والزيدان والهندان أنفسهما، والزيدون أنفسهم، والهندات أنفسهن، والعين كالنفس؛ فلولا التأكيد بالنفس أو العين لجوّز السامع كونَ الجائي خبره أو كتابه.

والثاني، نحو: جاء الزيدان كلاهما، والهندان كلتاهما، واشترى العبدَ كلّه، والأمةَ كلّها، والعبيد كلّهم، والإماء كلّهن. ولا يؤكّد إلا المعرفة؛ لأنّ ألفاظ التوكيد معارف؛ فلا يؤكّد بها نكرة، [37و] وما ورد من ذلك فشاؤ، هذا في التوكيد المعنوي. وأمّا التوكيد اللفظي، وهو إعادة الأول بلفظه، أو بمرادفه فإنّه يكون في المعارف وفي النكرات.

#### الرابع من التوابع: البدل

وهو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة.

#### [أقسام البدل]

وأقسامه ستة:

الأول: بدل كلّ من كلّ، نحو: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴿الآية﴾، [الفاتحة،

٦/1 - ٧]، فإنّ الثاني هو نفس الأول، والأولى أن يُعبّر عن هذا القسم ببديل المطابق؛ لأنّه يكون في أسماء

الله تعالى، نحو: ﴿إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ الله ﴿الآية﴾، [إبراهيم، ١/14 - ٢] فلفظ الجلالة بدل في قراءة الجرّ، والله مُنَزَّهٌ عن الوصف بالكليّة والجزئية.

والثاني: بدل بعض من كلّ، نحو: أكلتُ الرغيفَ ثلثه، ولا بدّ فيه من ضمير يعود على المُبدل منه عند الجمهور: إمّا مذكور أو مقدّر.

الثالث: بدل الاشتمال، بمعنى أن يكون الأول متقاضياً للثاني، وبينه وبينه ملابسةٌ بوجه ما أعْمُ من أن يكون اشتمالَ الظرف على المظروف أو لا، نحو: نفعتني زيدٌ علمه، وسُرِقَ زيدٌ ثوبه، أو ماله أو متاعه، ولا بدّ فيه من رابطٍ يعود على المبدل منه عند الجمهور.

**الرابع: بدل البداء،**<sup>341</sup> كقوله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي الصَّلَاةَ مَا كُتِبَ لَهُ نَصْفُهَا

ثَلَاثُهَا رُبُعُهَا...» إلى العشر.<sup>342</sup>

وضابطه أَنَّ المتكلم يخبرُ بشيءٍ، ثُمَّ يبدو له أن يخبرَ بالآخر من غير إبطال الأول، ويسمى بدل الإضراب، نحو: أكلتُ خبزًا لحمًا؛ قصدتُ أولًا الإخبار بأنك أكلتَ خبزًا، ثُمَّ بدا لك أن تُخبرَ بأنك أكلتَ لحمًا أيضًا؛ فهو إضراب انتقالي لا إبطالي، فكلُّ من البدل والمُبدل منه مقصودٌ. لكن في دخول هذا في تعريف البدل خفاء [37ظ] تأمل.

**الخامس: بدل النسيان،** كقولك: جاءني زيدٌ عمرو، إذا كنت إنما قصدتَ زيدًا أولًا، ثُمَّ تبين لك فسادُ قصدك؛ فذكرتَ عمرًا، فالنسيان متعلقٌ بالقلب.

**السادس: بدل الغلط،** كقولك: هذا زيدٌ حمارٌ، الأصل: أنك أردتَ أن تقول: هذا حمارٌ، فسبق لسانك إلى زيد، فرفعتَ الغلطَ بقولك: حمارٌ، فهو أمرٌ لسانِي لا قلبي، ففارق بدل النسيان، وسمَّاه النحويون بدل غلطٍ، أي: بدل الاسم المأتي به غلطًا، وهو الأول، ألا ترى أن الحمار بدلٌ من زيد، وأن زيدًا إنما دُكر غلطًا؟ ويصحُّ أن يُمثَّلَ للثلاثة الأخيرة، بقولك: جاءني زيدٌ عمرو؛ لأنَّ الأول والثاني إن كانا مقصودين قصدًا صحيحًا فبدلٌ إضراب، وإن كان المقصود إنما هو الثاني<sup>343</sup> فبدلٌ غلط، وإن كان الأولُ قصدًا أولًا، ثم تبين فسادُ قصدِه فبدلٌ نسيان.

وزاد بعضهم سابقًا، وهو بدل كلٍّ من بعض: كلفيته غُدوةً يومَ الخميس، قال السيوطي: ووجدت له شاهدا في التنزيل، قوله تعالى: ﴿فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾ ﴿جَنَّتِ عَدْنٍ﴾ الآية، [مريم، ٦٠/19 - ٦١].

#### [حالات البدل والمبدل منه إظهارا وإضمارا]

واعلم أَنَّ البدل والمبدل منه ينقسمان بحسب الإظهار والإضمار أربعة أقسام؛ لأنَّهما يكونان ظاهرين، نحو: جاءني زيدٌ أخوك، ومضمريْن، نحو: ضربتهُ إِيَّاهُ؛ فَإِيَّاهُ بدلٌ أو توكيدٌ، أو الأول مظهرٌ والثاني مضمَرٌ، نحو ضربتُ زيدًا إِيَّاهُ،<sup>344</sup> أو الأول مضمَرٌ والثاني مُظهرٌ، وهذا فيه تفصيل؛ فإن كان

<sup>341</sup> ب: البداء، وهو الصحيح.

<sup>342</sup> مسند أحمد، 189/31 (18894)؛ سنن أبي داود، 97/2 (796)، ولفظ أحمد: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيُصَلِّي الصَّلَاةَ مَا يُكْتَبُ لَهُ مِنْهَا إِلَّا عَشْرَهَا، تُسَعُّهَا، تُمْنُّهَا، تُدْسُّهَا، تُخْمَسُّهَا، رُبُعُهَا، ثَلَاثُهَا، نِصْفُهَا».

<sup>343</sup> ق - هو الثاني.

<sup>344</sup> ب - فَإِيَّاهُ بدلٌ أو توكيدٌ أو الأول مظهرٌ والثاني مضمَرٌ، نحو: ضربتُ زيدًا إِيَّاهُ.

الظاهر بدلاً من ضمير غيبة جاز مطلقاً، أي: في جميع أقسام البدل، مثاله في بدل الكل: ضربته زيداً، ومثاله في بدل\38و[البعض: زيدٌ قلعته عينه، ومثاله في بدل الاشتمال: ﴿وَمَا أُنْسِنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ﴾ الآية، [الكهف، 18/63] ومثله: ﴿وَنَرِئُهُ مَا يَقُولُ﴾ الآية، [مريم، 19/80]، ومثاله في بدل الإضراب والنسيان والغلط: زيد ضربته عمرًا، وإن كان الظاهر بدلاً من ضمير حاضر جاز أن كان بدل بعض، نحو: أعجبتني<sup>345</sup> وجهك، أو اشتمال، نحو: أعجبتني علمك، أو كل من كل إن أفاد الإحاطة، نحو: ﴿تَكُونُ لَنَا عِيْدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا﴾ الآية، [المائدة، 5/114]، ويمتنع في الباقي.

### [حالات البدل والمبدل منه تعريفاً وتنكيراً]

وقد يكون كل من البدل والمبدل منه معرفتين، نحو: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾<sup>٦</sup> صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ الآية، [الفاتحة، 1/6-7]، وقد يكونان نكرتين، نحو: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾<sup>٣٦</sup> حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا﴾<sup>٣٧</sup> الآية، [النبا، 78/31-32] وقد يكون البدل معرفة والمبدل منه نكرة، نحو: ﴿إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾<sup>٥٤</sup> صِرَاطِ اللَّهِ﴾ الآية، [الشورى، 42/52-53] وقد يكونان بالعكس، نحو: ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾<sup>١٥</sup> نَاصِيَةِ﴾ الآية، [العلق، 96/15-16].

### الخامس من التوابع: عطف النسق

هو<sup>346</sup> التابع المتوسط بينه وبين متبوعه حرف من حروف العطف الآتية.

### [حروف العطف]

وحروف العطف تسعة، وهي:

الواو: لمطلق الجمع، أي: صالحة للترتيب وعكسه، وللمعية، نحو: جاء زيدٌ وعمرو.

والفاء: للترتيب والتعقيب، نحو: جاء زيدٌ فعمرو.

وثم: للترتيب والتراخي، نحو: جاء زيدٌ ثم عمرو.

وحتى: للجمع والغاية؛ يعني أنها تعطف ما هو غاية في الزيادة أو القلة والزيادة؛ أمّا في المقدار الحسيّ كقولك: تصدّق زيدٌ بالأعداد الكثيرة حتى الألف الكثيرة، أو في المقدار المعنويّ، كقولك: مات

<sup>345</sup> ب - وجهك أو اشتمال، نحو: أعجبتني، صح هامش.

<sup>346</sup> د + وهو.

النَّاسَ حَتَّى الْأَنْبِيَاءِ، وكذا القِلَّةُ تكون تارةً في المقدار الحسيّ، كقولك: الله - سبحانه وتعالى - يُحْصِي الْأَشْيَاءَ حَتَّى مِثْقَالِ الذَّرَّةِ، وتارةً في المقدار المعنويّ، كقولك: زارني النَّاسُ [38ظ] حَتَّى الْحَجَّامُونَ.

و"أم": وهي قسمان: متَّصلة، ومنقطعة.

فالمُتَّصلة هي المسبوقة بهمزة التَّسوية، نحو: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ الآية، [البقرة، ٦/2]، أو بهمزة يُطْلَبُ بها وب"أم" التَّعيين، نحو: أزيْدُ في الدَّارِ أم عمرو؟ والمُنْقَطعة ما عدا ذلك، وهي تارةً تقدّر بـ"بُلْ" والهمزة، وتارةً تقدّر بـ"بُلْ" وحدها، لكل مقامٍ مقال، ففي قوله تعالى: ﴿أَمْ أَتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ﴾ الآية، [الزُّخْرُف، ١٦/43]، تُقدَّر بـ"بُلْ" والهمزة، أي: بُلْ أَتَّخَذَ، وفي قوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾ الآية، [الرَّعد، ١٦/13]، تُقدَّر بـ"بُلْ" وحدها؛ لأنَّ "أم" قد اقترنت بـ"هل" فلا حاجةً إلى تقديرها بالهمزة.

و"أو": ولها معنيان إن وقعت بعد الطَّلَب، وهما: التَّخيير، نحو: تزوج هنْدًا أو أختها والإباحة، نحو: جالس الحسن<sup>347</sup> أو ابن سيرين<sup>348</sup>، والفرق بين التَّخيير والإباحة أنَّ التَّخيير لا يجوز فيه الجمع، والإباحة يجوز فيها الجمع، ولها معنيان إن وقعت بعد الخبر، وهما: الشَّكُّ، نحو: ﴿قَالُوا لَبِئْسَ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ الآية، [المُؤْمِنُونَ، ١١٣/23]، والتَّشكيك، ويُعبَّر عنه بالإبهام، نحو: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ الآية، [سَبَأ، ٢٤/34] والشَّاهد في "أو" الثانية، وبقي خامس، وهو التقسيم: نحو: الكلمة اسم أو فعل أو حرف.

<sup>347</sup> الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد (ت. 110هـ/729م) إمام أهل البصرة وفقهها، وكان عالماً فصيحا

حجة كثير

العلم، جمع القرآن وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وكان جلّ كلامه حكم ومواعظ بقوة عبارة وفصاحة. ينظر:

شذرات

الذهب، 48/2-50-49؛ الأعلام للزركلي، 226/2.

<sup>348</sup> محمد بن سيرين، أبو بكر (ت. 110هـ/729م) شيخ البصرة، وإمام المعبرين، كاتب أنس بن مالك، كان ورعا

وعابداً، ينسب له كتاب تعبير الرؤيا. ينظر: شذرات الذهب ابن العماد الحنبلي، 52/2 - 54/2؛ الأعلام

الزركلي، 154/6.

و"بل" فإن عُطِفَ بها بعد النَّفْيِ أو النَّهْيِ فمعناها: تقريرُ ما قبلها بحاله،<sup>349</sup> وإثباتُ نقيضه لما بعدها، نحو: ما جاءني زيدٌ بل عمرو، ولا يَقُمْ زيدٌ بل عمرو، وإن عُطِفَ بها بعد الإثبات أو الأمر فمعناها: نَقْلُ الحكم الذي قبلها للاسم الذي بعدها، وجعلُ الأوَّل كالمسكوت عنه؛ فالأوَّل نحو: [39و] جاءني زيدٌ بل عمرو، والثَّاني نحو: اضربَ زيدًا بلَ عمراً. ولكنْ ولا يُعْطَفُ بها إلا بعد نفيٍّ أو نهْيٍ، نحو: ما جاءني زيدٌ لكنْ عمرو، ولا تضربَ زيدًا لكنْ عمراً، ومعناها كمعنى بل.

و"لا": لنفيِّ الحكم الثَّابت لما قبلها عمّا بعدها، ولا يُعْطَفُ بها إلا بعد الإثبات، نحو: جاءني زيدٌ لا عمرو،

ولا يُعْطَفُ على ضمير الرِّفْع المتَّصل إلا بعد الفصل بالضمير المنفصل أو فاصلٍ ما، وما ورد بدون فصلٍ لا يُقَاس عليه، ولا يُعْطَفُ غالباً على ضمير خفضٍ إلا بإعادة الخافض، ولا يجب ذلك إلا عند أكثر البصريين.

تذييل:

بذكر شيء من الأحاجي تنشيطاً للنفس، وترويحاً لها، وهي ثلاثة أقسام: نحويَّة، وفقهيَّة، ومعنويَّة.

[أقسام الأحاجي]

القسم الأول:

[الألغاز النحويَّة]

النَّحويَّة: وهي نوعان؛ النوع الأوَّل: ما يُطلَبُ به تفسير المعنى. النوع الثَّاني: ما يُطلَبُ به تفسير الإعراب، أي: بيان وجهه.

[الألغاز النحويَّة التي يطلب بها تفسير المعنى]

أمَّا ما يُطلَبُ به تفسيرُ المعنى؛ فمنه ما نُقِلَ من مقامات الحريري،<sup>350</sup> وهو ما كلمةٌ إن شئتُمْ حرفٌ محبوبٌ أو اسمٌ لما فيه حرفٌ حلوبٌ؟ وأيُّ اسمٍ يتردَّدُ بين فردٍ حازمٍ وجمعٍ مُلازمٍ؟ وأيةُ هاءٍ إذا التحقَّتْ

<sup>349</sup> ب: بما له.

<sup>350</sup> هي مقامات أدبية ألفها محمد الحريري البصري، لها شروح كثيرة، أجودها شرح أبي العباس الشريشي (ت. 619هـ/1222م)، وهي من أشهر المقامات التي تنتمي إلى فن الكتابة العربي الذي أبدعه بديع الزمان الهمذاني، ويلتزم مؤلفها بالصنعة الأدبية التي تعتمد على السجع والبيدع، فيها عدد كبير من أحكام الدين في الفقه والأدب والمواعظ. ينظر: شرح مقامات الحريري، لأبو العباس الشريشي، 3/1؛ كشف الظنون لحاجي خليفة، 583/8؛ مجلة المنار، 429/4، الأعلام للزركلي، 177/5. | هو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري، أبو محمد (ت. 516هـ/1122م) صاحب المقامات الحريريَّة، أحد أئمة عصره، ومن مؤلفاته: درة الغواص في أوهام الخواص وملحة الإعراب. ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان، 63/4؛ الأعلام للزركلي، 177/5.

أما طَبِ الثَّقَل، وأطلقتِ المعتَقَل؟ وأينَ تدخلُ السَّيْن فتعزَلُ العاملَ من غير أنْ تُجامل؟ وما منصوبُ أبداً على الظَّرْف لا يُخفِضُهُ سِوَى حرفٍ؟ وأيُّ مضافٍ أخلَّ من عَزَى الإضافة بعُروَةٍ، واختلفَ حكمُهُ بين مساءٍ وُعْدوة؟ وما العامل الذي يتَّصل آخره بأوَّله، ويعملُ معكوسُهُ مثلَ عمله؟ وأيُّ عاملٍ نائبُهُ أرحبُ منه وَكراً، وأعظمُ مَكراً، وأكثرُ لله تعالى ذِكراً؟ وفي أيِّ موطنٍ تَلَبَّسُ الذُّكرانُ براقِعِ النِّسوان؟

[39ظ] وتبرُّزُ رَبَّاتِ الحِجَالِ بعمائم الرجال؟ وأينَ يجبُ حِفْظُ المراتبِ على المضروب والضَّارب؟ وما اسمٌ لا يُعرفُ إلَّا باستضافة كلمتين، أو الاختصار منه على حرفين، وفي وضعه الأوَّل التزام، وفي الثاني إلزام؟ وما وصفٌ إذا أُريدَ بالتُّون، نَقَصَ صاحِبُهُ في العيون، وقُوِّمَ بالدُّون، وخرج من الرُّبُون، وتعرَّضَ للهُون؟

وجوابُ هذه الألغاز الاثني عشر: أمَّا الكلمة التي هي حرفٌ محبوبٌ أو اسمٌ لما فيه حرف حلوب، فهي: نعم، إن أردت بها تصديقَ الإخبار عند السؤال، فهي حرف جواب، وإن عنيَّت بها الإبل فهي اسم، والإبل فيها حرف حلوب،<sup>351</sup> والحرف: النَّاقة السَّمينة، وقيل: الهزيلة.

وأمَّا الاسمُ المتردِّدُ بين فردٍ حازمٍ وجمعٍ ملازمٍ فهو سَراويل. قد جرى فيه خلاف، قيل: إنَّه مفردٌ، وجمعه: سَراويلات، وقيل: هو جمعٌ، مفرده: سِرْوال. مثل شِمْلال وشَماليل، وسِرْبال وسَراويل. ومعنى حازم: أنَّه يضمُّ الحَصَرَ، ومعنى ملازم: أنَّه لا ينصرفُ، وأنَّه لا يتجاوزُ هذه الصِّيغة؛ لأنَّها صيغة منتهى الجموع.

وأمَّا الهاء التي إذا لحقتِ أماطتِ الثَّقَل، وأطلقتِ المعتقل: فهي الهاء اللاحقة لصيغة منتهى الجموع: كصيارفة وصياقلة، فينصرفُ هذا الجمعُ عند التحاق الهاء به؛ لأنَّه قد صار إلى أمثال الأحاد، نحو: رفاهية، وكراهية، فَحَفَّ وصُرِفَ بهذا السَّبب. والمُرَاد بالمعتقل: الممنوع من الصَّرْف، وإطلاقه تصغيره<sup>352</sup> مصروقاً. وأمَّا السَّيْن التي تعزَلُ العامل من غير أنْ تُجامل، فهي الَّتِي تدخلُ على المضارع، وتَفْصِلُ بينه وبين "أن" فيرتفعُ الفعلُ [40و] حينئذٍ، وتصيرُ "أن" مخففةً من الثَّقيلة، كقوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى﴾ الآية، [المُزْمَل، ٢٠/73] واسمُها ضميرُ الشَّان، والجملة المضارعية خبرُها.

وأمَّا المنصوب على الظَّرْف الَّذِي لا يُخفِضُهُ سِوَى حرفٍ: فهو "عند" لا تخرُجُ عن النَّصب على الظَّرْفِيَّةِ إلَّا إلى الجرِّ بـ"من"، ولا تُجرُّ بغيرها.

<sup>351</sup> ق - حلوب، صح هامش.

<sup>352</sup> ق: تصيره.

وأما المضاف الذي أُخِلَّ من عُرَى الإضافة بعروية، واختلَفَ حكمه بينَ مساءٍ وغُدوةٍ: فهو لُذْن؛ لأنها من الأسماء الملازمة للإضافة، وكلُّ ما يأتي بعدها مخفوضٌ بها إلا غُدوةٌ؛ فإنَّ العربَ نصبتهَا بـ"لُذْن"؛ لِكَثْرَةِ استعمالها في الكلام، ثم نونوها أيضًا؛ لِيَتَبَيَّنَ بذلك أنَّها منصوبةٌ منصرفة.

وأما العامل الذي يَنْصَلُ آخرُه بأوَّله ويعمل معكوسُه مثل عمله فهو يا النَّدَائِيَّة، ومعكوسها: أي النَّدَائِيَّة، تعمل مثل عمل يا.

وأما العامل الذي نائبه أرحبُ منه وَكْرًا، وأعظمُ مَكْرًا، وأكثرُ لله تعالى ذِكْرًا: فهو باء القسم، وهي أصل حروف القسم والواو نائبة عنها، وهي أكثرُ دورانًا في القسم منها؛ فكانت أكثرُ لله تعالى ذِكْرًا، ومواطن الواو أكثر من مواطن الباء؛ لأنَّ الواو تكون للقسم، وتَجُرُّ بعد حذف ربٍّ، وتكون حرف عطف، وتدخل على الاسم والفعل والحرف، وتدخل في نواصب الفعل؛ فكانت أرحبَ وَكْرًا، وأعظمَ مَكْرًا من الباء.

وأما الموطن الذي يلبس فيه الذُّكران براقع النِّسوان، وتبرز فيه ربَّاتُ الحِجَال بعمائم الرِّجال: فهو العدد من الثلاثة إلى العشرة، يُؤنَّث مع المذكر، ويُذكَّر مع المؤنَّث.

وأما الموضع الذي يجب فيه حفظُ المراتبِ على المضروب والضَّارب: فهو حيثُ يشتبه الفاعل بالمفعول؛ لعدم ظهور الإعراب كما في المقصور، [40ظ] أو لكونهما مبنيين كما في الإشارة؛ فيجبُ تقديمُ الفاعل وتأخير المفعول؛<sup>353</sup> لإزالة اللبس، فيُعرف الفاعل بتقدُّمه، والمفعول بتأخُّره.

وأما الاسم الذي لا يُعرف إلا باستضافة كلمتين أو الاقتصار منه على حرفين: فهو: "مهما" إن أبقيته على أصله، فلا بدَّ من ضميمَةِ الشَّرط والجواب، وإن اقتصرت منه على الحرفين الأولين صار اسم فعل أمرٍ بمعنى: اكفف،<sup>354</sup> وفي الأوَّل التزام، وفي الثاني إلزام.

وأما الوصفُ الذي إذا أُرِفَ بالنُّون نقص صاحبه في العيون، وفُؤِمَ بالدُّون، وخرج من الزُّبون وتعرَّضَ للهُون: فهو ضيف، إذا لحقته النُّون صار بمعنى: الطُّفيلي الذي يَتَّبِعُ الضَّيف، وهو مُستردِّلٌ مُهان. ومما يقرب من هذا النوع أعني الألغاز النحوية المعنوية، قول ابن عُنين:<sup>355</sup>

<sup>353</sup> ق - المفعول، صح هامش.

<sup>354</sup> ب: انكفف، وهو الصحيح.

<sup>355</sup> هو محمد بن نصر بن الحسين بن عنين الأنصاري، أبو المحاسن (ت. 630هـ/1232م) لقب بشرف الدين، كوفي الأصل دمشقي المولد شاعر معروف، له ديوان شعر معروف بديوان ابن عنين، ومقراض الأعراض قصيدة في نحو خمسمئة بيت، والتاريخ العزيزي في سيرة الملك العزيز. ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان، 14/5؛ الأعلام للزركلي، 126/7.

يا علماء القريض<sup>356</sup> إنني أعجزني في القريض كشف  
فخروني عن اسم طير<sup>357</sup> التّصف ظرف<sup>357</sup> والتّصف حرف

وجوابه: الطّير المسمى بالوراشين، وقول أبي محمد علي بن حزم الظاهري: 358

تجنّب صديقاً مثل ما واحذر الذي يكون كعمرو بين عُرب وأعجم  
فإن صديق السوء يُزري<sup>359</sup> وشاهدي كما شَرَقْتُ صدرُ القنّاة من الدّم<sup>360</sup>

أراد بما الموصولة، فإنّها مفتقرة لصلة وعائد؛ فهي ناقصة، وما<sup>361</sup> الاستفهامية؛ فإنّها تنقُصُ حرفاً

إذا دخل عليها الجار، نحو: ﴿يَمَّ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ الآية، [النمل، 30/27] ﴿يَمَّ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَهَا﴾ الآية [النّازعات، 43/79].

وأما قوله: واحذر الذي<sup>362</sup> كعمرو؛ يريد به المُتَكَبِّر بما ليس عنده؛ فإنَّ عمرًا قد أخذ الواو في الخطّ في الرّفْع والجرّ، وليست داخلةً في هجائه، ومن ثَمَّ نسبَه [41و] بعضُ الشعراء إلى الظُّلم، حيثُ قال:

أيها المدّعي سُليّمى سفاها<sup>363</sup> لستَ منها ولا قُلامَة ظُفِرِ  
إنّما أنت من سُليّمى كواو ألحقت في الهجا ظلمًا بعمرو<sup>364</sup>  
وأما الشّاهد الذي أشار إليه، فهو قوله:

<sup>356</sup> القريض: بمعنى الشعر. الصحاح للجوهري «قريض».

<sup>357</sup> البيتان لابن عنين في ديوانه ص 151؛ حياة الحيوان الكبرى للدميري، 2/ 538.

<sup>358</sup> هو علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري، أبو محمد (ت. 456هـ/1064م) عالم الأندلس في زمنه، وأحد أئمة الإسلام، ترك الرياسة وانصرف إلى العلم والتأليف، وانتقد كثيرا من العلماء والفقهاء، ومن أشهر مؤلفاته: المحلى، وجمهرة أنساب العرب، وديوان شعر. ينظر: شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي، 37/1؛ الأعلام للزركلي، 4/ 254.

<sup>359</sup> يزري: بمعنى يُعيبُ. تاج العروس للزبيدي «زرى».

<sup>360</sup> البيتان من الطويل، لأبي محمد بن حزم الظاهري في بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية، 880/3؛ مغني اللبيب لابن هشام، ص 667.

<sup>361</sup> ب: وأما.

<sup>362</sup> ب ق + يكون.

<sup>363</sup> سفاه: بمعنى خفة الجلم، وقيل نقيض الجلم. لسان العرب لابن منظور «سفه».

<sup>364</sup> البيتان لأبي نواس في ديوانه، ص 545؛ العقد الفريد لابن عبد ربه، 7/ 150، ورواية البيتان في الديوان:

قل لمن يدّعي سليّمى سفاها لست منها ولا قلامَة ظُفِرِ  
إنّما أنت من سليّمى كواو ألحقت في الهجا ظلمًا بعمرو

وتشَرْقُ بالقولِ الذي قد أذغَتْهُ      كما شَرِقَتْ صَدْرُ القنَاةِ من الدَّمِ<sup>365</sup>

وتقرير الشَّاهد منه: أنَّ الفعل تلحقه النَّاء إذا كان فاعله مؤنثاً، نحو: قامت هندٌ، ولا يجوز ذلك إذا كان مذكراً، نحو: قال زيد؛ فكان ينبغي أن لا يجوز كما شرقت صدر القنَاة؛ لأنَّ الصدر مُذكَّرٌ، ولكنه لَمَّا أضافه للقنَاة سرى منها التَّأنيث إليه، وقريب من هذا المعنى، قول الآخر:

عليك بأرباب الصُّدور فَمَنْ غدا      مضافاً لأرباب الصُّدور تصدراً  
وإِيَّاكَ أن ترضى بصحبة ناقص      فتنحطَّ قدراً من عَلاك وتُحقِّراً  
فَرَفَعُ أَبُو مَنْ ثُمَّ خَفَضُ مُزْمَلٍ      يُبَيِّنُ قولي مُغرياً ومُحذِّراً<sup>366</sup>

أمَّا قوله: فرفع أبو من فإنه يشير إلى قولهم: علمت زيداً أبو من هو، برفع الأب مع أنَّ أفعال القلوب<sup>367</sup> لا

يُمْتنع عملها فيما بعدها، إلَّا إذا كان مما يَسْتوجب صدر الكلام، تقول: علمتُ زيداً قائماً، فلا يجوز لك إلَّا النَّصب، بخلاف ما إذا كان له صدر الكلام، نحو: ﴿بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى﴾ الآية، [الكهف، 18/112] فلا يجوز فيه إلَّا الرَّفع؛ لأنَّه يُمْتنع أن يعمل فيه ما قبله؛ لأنَّ ذلك يخرجُه عن الصِّدْرِيَّة، ولَمَّا جاور الأب "مَنْ" الاستفهاميَّة اكتسب منها الصِّدْرِيَّة فتعيَّن رفعه، ولا يجوز نصبه.

وأمَّا قوله: ثم خفض مزمل فإنه يشير إلى قول امرئ القيس:

كَأَنَّ ثَبِيرًا<sup>368</sup> فِي أَفَانِينَ<sup>369</sup> وَبِلِهِ<sup>370</sup>      كَبِيرُ أَنَاسٍ فِي بَجَادٍ<sup>371</sup> مُزْمَلٍ<sup>372</sup>

<sup>365</sup> البيت من الطويل، للأعشى في ديوانه، ص 123؛ الكتاب لسبويه، 52/1.

<sup>366</sup> الأبيات من الطويل، للأمين المحلي في الوافي بالوفيات، 134/4؛ شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، 442/1، ورواية الأبيات في الوافي: عليك بأرباب الصدور فإن من يجالس أرباب الصدور تصدراً فتتنحط قدراً من علاك وتحقِّراً يُحقِّق قولي مغرياً ومحذِّراً رفع أبو من ثم خفض مزمل

<sup>367</sup> ب + والظن.

<sup>368</sup> تقدَّم شرحها، التحقيق، [22و].

<sup>369</sup> تقدَّم شرحها، التحقيق، [22و].

<sup>370</sup> تقدَّم شرحها، التحقيق، [22و].

<sup>371</sup> تقدَّم شرحها، التحقيق، [22و].

<sup>372</sup> البيت من الطويل، لامرئ القيس في ديوانه، ص 67؛ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص 669. ورواية البيت في المغني: كأَنَّ أَبَانًا فِي عَرَانِينَ وَبِلِهِ      كَبِيرُ أَنَاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ.

[41ظ] فَإِنَّ مُزْمَلًا صِفَةً لَكَبِيرٍ، وَحَقُّهُ الرَّفْعُ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا جاور المخفوض خُفِضَ، ورفَعُهُ مَقْدَّرٌ.

وقول أبي الحسين الجزار: <sup>373</sup>

|                                    |                                           |
|------------------------------------|-------------------------------------------|
| ما اسمُ شيءٍ بالرفعِ يعرُبُ وبالنص | ب وإن كان مستَقَرَّ البناء                |
| أنثوه وفيه قد سُومِعَ التذ         | كيرُ فانظر تناقض الأشياء                  |
| علمٌ مفردٌ ومذ وضعوه               | رفعوه عَمَدًا لأجل النداء                 |
| وهو ظرفُ أينَ من فيه ظرفٌ          | كي يُجَلِّي عن هذه العمياء <sup>374</sup> |

وجوابه: المَنارَةُ المَبْنِيَّةُ للأذان.

[الألغاز التي يُطلَبُ بها تفسير الإعراب]

النَّوعُ الثَّانِي من الألغاز النحويَّة: ما يُطلَبُ به تفسير الإعراب، أي: بيان وجهه، وتُسَمَّى الألغاز اللَّفْظِيَّة، فمنها قوله:

جاءك سلمان أبوها شِمًا      فقد غدا سيدها الحارثُ <sup>375</sup>

جاء: فعلٌ ماضٍ، والكاف: حرف تشبيه وجَرٍّ، سلمان: مجرور بالفتحة؛ لأنَّه ممنوعٌ من الصَّرْفِ، أبوها: فاعل جاء، والضَّمير لامرأة معلومة من السِّياق، شِمًا: فعل أمرٍ مؤكَّد بالنُّون الخفيفة، بمعنى: انظر، سيدها: مفعوله، والحارث: فاعل غدا، بمعنى: ذهب.

ومنها قوله:

إنِّي رأيتُ عجيبًا في دياركم      زيدٌ وجاريةٌ في بطن عُصفور <sup>376</sup>

زيد: مبتدأ، وجا: فعل ماضٍ، بمعنى: قطع، سُهِّلَتْ همزته ألفًا، والفاعل يعود على زيد، والجملة خبر، رئة: مفعوله، سُهِّلَتْ همزته ياءً، وما بعدها صِفَةٌ لها، والرَّئة معروفة.

<sup>373</sup> هو يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمد بن علي، الشيخ جمال الدين، أبو الحسين الجزار (ت. 679هـ/1280م) شاعر مصري، بديع المعاني، جيد التورية، تراكيبه عذبة وألفاظه فصيحة، تكسب المال والجوائز بشعره، ومدح الملوك والكبار، وكانت بينه وبين السراج الوراق وغيره مداعبات. ينظر: فوات الوفيات للكتبي، 277/4؛ الأعلام للزركلي، 153/8.

<sup>374</sup> هذه الأبيات لأبي الحسين الجزار كما ذكر المؤلف، ولم أستطع الوصول إلى ديوانه.

<sup>375</sup> البيت من شواهد الألغاز النحوية في علم العربية للأزهري بلا نسبة، ص 13.

<sup>376</sup> البيت من البسيط، بلا نسبة، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ للسمين الحلبي، 59/2، ورواية البيت في

العمدة:

إنِّي رأيتُ عجيبًا في دياركم      شيخًا وجاريةً في بطن عصور

ومنها قوله:

مَرَّ كَمَا انْقَضَ عَلَى كَوْكَبٍ      عَفْرِيَتِ جَنَّ فِي الدُّجَى<sup>377</sup> الْأَخِيلُ<sup>378</sup>

كوكب: فاعل انقضَّ، وعفريت: مجرور بعلى، والأخيل: فاعل مرَّ، في<sup>379</sup> الدُّجَى: مُتَعَلِّقٌ بِمَرٍّ،  
وتقدير البيت: مرَّ الأخيلُ في الدُّجَى كما انقضَّ كوكب على عفريت جن.

ومنها:

\[42و] لَقَدْ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ شَرَّ مَقَالَةٍ      كَفَى بِكَ يَا عَبْدُ الْعَزِيزُ حَسِيبُهَا<sup>380</sup>

عبد الله: تثنية عبد، مضاف إلى اسم الله، مرفوع بالألف المحذوفة؛ لالتقاء الساكنين، وعبد الثانية:  
مرحَّم عبدة، وقوله: العزيز حسيبها: مبتدأ وخبر.

ومنها:

لَمْ يَذْنِي عَنِ الصَّلَاةِ ضَالًّا      فِي حَيَاتِي وَلَا اتَّبَعْتُ الْغَوَاةَ<sup>381</sup>

الغواة: فاعل يذني، وضالًّا: مفعول لأجله، أي: لم يذني الغواة لأجل الضلال، ومفعول اتَّبَعْتُ  
محذوف، تقديره: اتَّبَعْتُهُمْ، وهو عائدٌ للغواة؛<sup>382</sup> لتَقْدُّمِهِ رُتْبَةً.

ومنها:

وَلَسْتُ بِطَاوٍ<sup>383</sup> خَشِيَةَ الْفَقْرِ سَاغِبًا<sup>384</sup>      أَضُنُّ<sup>385</sup> بِمَا تَحْوِيهِ مَيِّ الْأَضَالِعا<sup>386</sup>

<sup>377</sup> الدُّجَى: بمعنى الظلمة. الصحاح للجوهري «دجا».

<sup>378</sup> البيت بلا نسبة، في البحر المحيط في التفسير للأندلسي، 197/7، ورواية البيت في البحر المحيط:  
... عَفْرِيَتِ جَنَّ فِي الدُّجَى الْأَجْدَلُ | الْأَخِيلُ: طائر أخضر وعلى جناحيه لُمة تخالف لونه. لسان  
العرب لابن منظور «خيل».

<sup>379</sup> ب + وفي.

<sup>380</sup> ب — عبد الله تثنية عبد مضاف إلى اسم الله مرفوع بالألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، وعبد الثانية مرحم عبدة،  
وقوله: العزيز حسيبها | البيت من الطويل، في الألفاظ النحوية، لابن هشام بلا نسبة، ص 55.

<sup>381</sup> البيت من شواهد الانتخاب لعلي بن عدلان بلا نسبة، ص 25. | الغواة: جمع الغاوي، بمعنى الضال. لسان

العرب لابن منظور. «غوى»

<sup>382</sup> ب: على الغواة.

<sup>383</sup> طاوٍ: إذا تعدد ذلك، والطوى الجوع. لسان العرب لابن منظور «طوي».

<sup>384</sup> ساغب: بمعنى جوعان أو عطشان. لسان العرب لابن منظور «سغب».

<sup>385</sup> أضنُّ: بمعنى أبخل. لسان العرب لابن منظور «ضنن».

<sup>386</sup> البيت من شواهد الانتخاب لعلي بن عدلان بلا نسبة، ص 57.

الأضالع: مفعول طاوٍ، وفاعل تحويه ضمير الأضالع؛ لأنه في نيّة التقديم.

ومنها:

يا ابنِ زيدٍ قد خان كُلَّ صديقٍ      عنده من حمامه أفرأخا<sup>387</sup>

ابن: منادى مضاف لياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً، زيدٌ: مبتدأ، وجملة قد خان: خبر، كل: فعل أمر، أفرأخا: مفعوله، لصديق: حال منها؛ لأنه في الأصل صفةً للنكرة قُدمت عليها، وكذلك عنده من حمامه.

ومنها:

إنَّها أُمُّ خالدٍ يومَ جاءت      خالتَ الزَّينبيـن<sup>388</sup> مِنْ عمرو زيدا<sup>389</sup>

أُم: فعل ماضٍ، مبنًى للمجهول، خالد: نائب فاعل، والضَّمير في أَنَّها للقصة، وجملة الفعل ونائب الفاعل خبر "إن"، يوم: ظرف لأُم، خالت: فاعل جاءت مثنًى مرفوع بالألف المحذوفة؛ للالتقاء الساكنين، مِنْ: فعل أمر بمعنى كَذَبَ،<sup>390</sup> وعمرو: <sup>391</sup> منادى، وزيدا: مفعول "مِنْ".

\[42ظ] ومنها:

وردنا ماءَ مكةَ فاستقينا      من البئرِ الَّذي حفر الأميرا<sup>392</sup>

الأمير: <sup>393</sup> مفعول استقينا، وفاعل خفر<sup>394</sup> يعود على الأمير؛ لأنه في نية التقديم.

ومنها:

نعي النُّعاةَ أميرَ المؤمنينَ لنا      يا خيرَ مَنْ حجَّ بيتَ اللهِ واعتَمَرَ  
فالشَّمْسُ طالعةٌ ليستُ بكاسفةٍ<sup>395</sup>      تبكي عليكِ نجومَ اللَّيْلِ والقمرِ

<sup>387</sup> البيت من شواهد الانتخاب لعلّي بن عدلان بلا نسبة، ص 32.

<sup>388</sup> ب: الزينبيين.

<sup>389</sup> البيت من شواهد الألغاز النحوية في علم العربية للأزهري بلا نسبة، ص 13.

<sup>390</sup> ق: اكذب.

<sup>391</sup> ب: عمر.

<sup>392</sup> البيت من شواهد الألغاز النحوية في علم العربية، للأزهري بلا نسبة، ص 13.

<sup>393</sup> ب - الأمير، صح هامش.

<sup>394</sup> ب د ق: حفر، وهو الصحيح.

<sup>395</sup> كاسفة: بمعنى خاشعة باكية لا نور لها. لسان العرب لابن منظور «كسف».

حُمِلَتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبَرَتْ لَهُ      وَقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمَرَا<sup>396</sup>

نجوم: مفعول كاسفة، يعني: أَنَّ الشَّمْسَ لحزنها وتغيُّر ضوئها لم تكسِف النُّجُوم، والقمر، أي: لم تغطهما بنورها، فهما ظاهران معها، وفاعل تبكي عائد على الشَّمْس، والجملة حالية، وقوله: يا عمرا: مندوب، حُدِّقَتْ منه هاء السَّكْت.

ومنها:

إِنَّ زَيْدًا أَخِيكَ وَابْنَ زِيَاد      وَعَلَيْهَا أَبِيكَ وَالْمَخْتَارَا<sup>397</sup>

الأصل: إِنَّ زَيْدًا أَخِي كَوَى ابْنَ زِيَاد وَعَلَيْهَا أَبِي كَوَى المختار، فابن والمختار: مفعولان لكوى.

ومنها:

فِي النَّاسِ قَوْمًا يَرَوْنَ الْغَدْرُ شَيْمَتُهُمْ      وَمِنْهُمْ كَاذِبًا فِي الْقَوْلِ يَمْتَا<sup>398</sup>

ف: فعل أمر من: وفي يفي، وقومًا: مفعوله، وجملة يَرَوْنَ: خبر النَّاس، الغدر شيمتهم: مبتدأ وخبر، ومن: فعل أمر من: مان، إذا كذب، وكاذبًا: حال مؤكدة.

ومنها:

لَقَدْ طَافَ عَبْدُ اللَّهِ بِالْبَيْتِ سَبْعَةً      فَسَلَ عَنْ عُبَيْدٍ اللَّهِ ثُمَّ أَبَا بَكْرٍ<sup>399</sup>

عبداً الله: تثنية عبد، مرفوع بالألف المحذوفة؛ لالتقاء الساكنين، وقوله بالبيت: الباء داخلة على ياء المتكلم، والبيت: مفعول طاف، وسَلَعَنَ: فعلٌ ماضٍ، يُقَال: سَلَعَنَ، إِذَا أَتَى سَلْعًا، وَعُبَيْدٌ: فاعل، أَبِي: فعل ماضٍ، بكر: فاعل.

ومنها:

\[43و] أَيُّ عِلْمٍ تَزْكُو بِهِ النَّفْسُ أَوْلَى      مِنْ سَبَاقٍ إِلَى حَلْبَةِ الْجَهْلَاءِ<sup>400</sup>

<sup>396</sup> الأبيات من البسيط، لجريير في ديوانه، 736/2؛ الألغاز النحوية في علم العربية، للأزهري بلا نسبة، ص

12، ورواية

البيتين الأول والثاني في الديوان: تَتَعَى النِّعَاةُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا      يَا خَيْرَ مَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ وَاعْتَمَرَا

فالشَّمْسُ كاسِفَةٌ لَيْسَتْ بِطَالِعَةٍ      تَبْكِي عَلَيْكَ نَجُومُ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا

<sup>397</sup> ما وجدنا هذا البيت في المصادر والمراجع التي رجعنا إليها.

<sup>398</sup> ب د ي: يمتار، والمناسب لمعنى البيت: يمتار | البيت من شواهد الانتخاب لعلّي بن عدلان بلا نسبة، ص 41،

ورواية البيت في الانتخاب: فِي النَّاسِ قَوْمًا يَرَوْنَ الْغَدْرَ شَيْمَتُهُمْ      وَمِنْهُمْ كَاذِبًا فِي الْقَوْلِ هَمَّازَا

<sup>399</sup> البيت من شواهد الألغاز النحوية لابن هشام بلا نسبة، ص 107، وهو اللغز السابع والثلاثون من ألغاز ابن

هشام.

<sup>400</sup> ما وجدنا هذا البيت في المصادر والمراجع التي رجعنا إليها.

أي: أصله: يا أيوب، فحُذِفَ حرفُ اللّداء، ورُجِّمَ المنادى بحذفِ آخره، ولجّق الآخرَ ما قبله؛ لأنّه زائد، ومنها:

بثينة شأنها سلبت فؤادي بلا ذنب أتيْتُ به سلا ما<sup>401</sup>

سلا: فعل أمر مسند لألف الاثنين، وبثينة: مفعوله، وما: اسم استفهام مبتدأ، وشأنها: خبر، وتقدير البيت: سلا بثينة ما شأنها إلخ،<sup>402</sup> ومنها:

إنّ الفَرزدقَ صخرةً عاديّةً طالتَ فليس تنالُها الأوعالا<sup>403</sup>  
الأوعال: مفعول طالت، ومنها:<sup>404</sup>

يا هندُ ما أبتغي<sup>405</sup> لقاءكم قد رُمْتُ هجرانكم فلم أطق<sup>406</sup>  
ما: اسم موصول مبتدأ، ولقاءكم: خبر، أي: الذي أبتغي لقاءكم.  
ومنها:

سألت عن الخيار أبي تميما وما أعطيت ديناراً يزيد<sup>407</sup>  
أبي: مفعول سأل مضاف لياء المتكلم،<sup>408</sup> وتميما: عطف بيان على أبي، وما: اسم موصول مبتدأ، خبره يزيد، أوقع "ما" على العاقل، وعائد الموصول محذوف، أي: أعطيته.  
ومنها:

فلو شاء عبدُ الله قَصَى لُباني ولكنَّ عبدُ الله ما إن يُريدُها<sup>409</sup>  
عبد: منادى، فيهما فاصل بين الفعل والفاعل أولاً، وبين لكنَّ واسمها ثانياً.

<sup>401</sup> البيت من شواهد شرح الكفراوي على متن الأجرومية بحاشية الحامدي للكفراوي بلا نسبة، ص 127.

<sup>402</sup> ق: الآخر.

<sup>403</sup> البيت من الكامل، لرياح بن سنيح في الكامل للمبرد، 218/2؛ بلا نسبة في شرح كتاب سيبويه للسيرافي،

448/4 | الأوعال: جمع الوعل، بمعنى تيس الجبل. لسان العرب لابن منظور «وعل».

<sup>404</sup> ب - ومنها، صح هامش.

<sup>405</sup> العائد محذوف، وظاهر المعنى: الذي أبتغيه لقاءكم.

<sup>406</sup> ما وجدنا هذا البيت في المصادر والمراجع التي رجعنا إليها

<sup>407</sup> ما وجدنا هذا البيت في المصادر والمراجع التي رجعنا إليها.

<sup>408</sup> ب - أبي مفعول سأل مضاف لياء المتكلم، صح هامش.

<sup>409</sup> ما وجدنا هذا البيت في المصادر والمراجع التي رجعنا إليها.

ومنها:

أَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ لَمَّا سَقَاؤُنَا ونَحْنُ بَوَادِي عِبْدِ شَمْسٍ وَهِيَ شَمْسٌ<sup>410</sup>  
لِ: فعلٌ أمرٌ، عبد: مفعوله،<sup>411</sup> وسقاؤنا: فاعل<sup>412</sup> لفعل محذوف، أي: لما<sup>413</sup> وهي سقاؤنا؛ لأن أداة  
الشرط لا يليها إلا الفعل، و"وهي" في آخر البيت تفسير له، وشِم: فعل أمر، بمعنى: انظر.

ومنها:

سَلَا أُمَّ عَمْرٍو وَاعْلَمَا كُنْهَ شَأْنَهُ وَلَا تَسْأَلَا أَنْ تَسْأَلَا هَلْ لَهُ عَقْلٌ<sup>414</sup>  
[43ظ] أُم: فعل ماضٍ مبنيٌّ للمجهول، وعمرو: نائب فاعل، وأداة الاستفهام مقدّرة قبله، أي: سلا  
هل شجّ عمرو؟ وهل تُوجب جراحته، العقل: وهو الدِّية أم لا.

ومنها:

لَا تَقْنَطَنَّ وَكُنْ بِاللَّهِ مُحْتَسِبًا فَبَيْنَمَا أَنْتَ ذَا يَأْسٍ أَتَى الْفَرْجَا<sup>415</sup>  
ذا: خبر لكان محذوفة؛ لأنّ أداة الشرط لا يليها إلا الفعل، فلمّا حُذِفَتْ انفصل الضمير، والفرجا:  
مفعول محتسبًا، وفاعل أتى: ضمير يعود على الفرج؛ لتقدّمه نيّةً، وتقدير البيت: لَا تَقْنَطَنَّ وَكُنْ بِاللَّهِ مُحْتَسِبًا  
الفرجا فبينما كنت ذَا يَأْسٍ أَتَاكَ الْفَرْجُ.

ومنها:

سَأَتْرُكُ مُهْرَتِي رَجُلٌ فَقِيرٌ وَأَرْكُبُ فِي الْحَوَادِثِ مَهْرَتَانِ<sup>416</sup>

<sup>410</sup> البيت من الطويل، لتميم بن رافع المخزومي في الألغاز النحوية للأزهري، ص 13؛ بلا نسبة في شرح شواهد  
المغني للسيوطي، 682/2.

<sup>411</sup> ب – ل فعل أمر، وعبد مفعوله، صح هامش.

<sup>412</sup> ق – فاعل، صح هامش.

<sup>413</sup> ب – لما، صح هامش.

<sup>414</sup> البيت من شواهد الانتخاب لعلّي بن عدلان بلا نسبة، ص 65.

<sup>415</sup> البيت من شواهد الانتخاب لعلّي بن عدلان بلا نسبة، ص 29؛ الألغاز النحوية لابن هشام بلا نسبة، ص 29،

وهو اللغز الأول من الألغاز التي ذكرها ابن هشام.

<sup>416</sup> البيت من شواهد الألغاز النحوية لابن هشام بلا نسبة، ص 31، وهو اللغز الثاني من الألغاز التي ذكرها ابن

هشام.

مُهرَتِي: تنثية مُهرة، مضاف إلى رجل المرفوع على الحكاية؛ فكسرتة مقدّرة للحكاية، ومهرتان؛  
 مُهر: مفعول أركب، وهو مضاف لتاني،<sup>417</sup> بمعنى: تاجر، والمعنى: أنه يترك مهرتي الرّجل الفقير؛ لضّعف  
 حاله، ويركب في الحوادث كالحروب مُهر رجل تان، أي: تاجر، ونظير هذا:

أَكَلْتُ دَجَاجَتَانِ وَبَطَّتَانِ      كَمَا رَكِبَ الْمَهْلَبُ بَغْلَتَانِ<sup>418</sup>  
 دجاج وبطّ وبغل: مفاعيل مضافة لتاني، بمعنى تاجر.  
 ومنها:

فِرْعَوْنُ مَالِي وَهَامَانُ الْأُولَى<sup>419</sup> زَعَمُوا      أَنِّي بَخِلْتُ بِمَا يُعْطِيهِ قَارُونَ<sup>420</sup>  
 وإعرابه: فِرْ: فعل أمر، معناه: <sup>421</sup>كثّر، وعون، بمعنى: أعوان مفعوله،<sup>422</sup> وهي: فعل ماضٍ بمعنى:  
 ضَعُف، ومان: فاعل، والمان: أسفل البطن، وقارون: مفعول ثانٍ ليعطي، والفاعل ضمير يعود على الله؛  
 لأنّه معلوم، ومعنى البيت: كَثُرَ أَعْوَانُ مَالِي ضَعُفَ مَنْ الَّذِينَ [44و] زَعَمُوا أَنِّي بَخِلْتُ بِمَا يُعْطِيهِ اللَّهُ  
 قَارُونَ.  
 ومنها:

قَالَ زَيْدٌ سَمِعْتُ صَاحِبَ بَكْرٍ      قَائِلٌ قَدْ وَقَعْتُ فِي اللَّأَوَاءِ<sup>423</sup>  
 وإعرابه: قال: مصدر، بمعنى: القول، مفعول مقدّم لسمعت ومضاف لزيد، وصاح: منادى مرخّم  
 بحذف الباء، وقوله: ببكر: خبر مقدّم، واللأواء: مبتدأ مؤخر، وقائل: خبر مبتدأ محذوف، أي: هو قائل،  
 وجملة "قد وقعت" مقول القول، ف: فعل أمر، من الوفا، وتقدير البيت: سمعتُ قولَ زَيْدٍ يا صاح وهو قائل:  
 اللَّأَوَاءُ بِبَكْرٍ قَدْ وَقَعْتُ قَفٍ،<sup>424</sup> أي: أعني.

<sup>417</sup> ب: لتان.

<sup>418</sup> البيت من شواهد الانتخاب لعلّي بن عدلان بلا نسبة، ص 73، الألغاز النحوية لابن هشام بلا نسبة، ص 33،  
 وهو اللغز الثالث من الألغاز التي ذكرها ابن هشام.  
<sup>419</sup> والصحيح: الأولى

<sup>420</sup> البيت من شواهد الانتخاب لعلّي بن عدلان بلا نسبة، ص 71، الألغاز النحوية لابن هشام بلا نسبة، ص 35،  
 وهو اللغز الرابع من الألغاز التي ذكرها ابن هشام.  
<sup>421</sup> د - معناه.

<sup>422</sup> ب: وعون مفعوله بمعنى أعوان

<sup>423</sup> ب: اللَّأَوَاءُ | البيت من شواهد الانتخاب لعلّي بن عدلان بلا نسبة، ص 19؛ الألغاز النحوية لابن هشام، ص

37، وهو

اللغز الخامس من الألغاز التي ذكرها ابن هشام | اللَّأَوَاءُ: بمعنى الشدة. مختار الصحاح للرازي «لأي».  
<sup>424</sup> ق: قف.

ومنها:

لا يَكُونُ الْعَيْرُ<sup>425</sup> مَهْرًا لا يَكُونُ، الْمُهْرُ مُهْرٌ<sup>426</sup>  
لا يَكُونُ الثَّانِيَةُ تَأْكِيدٌ<sup>427</sup> لِلأُولَى، وَالْمُهْرُ مُهْرٌ: مبتدأ وخبر. وهذا البيت له قصته: وهي أنَّ  
اليزيدي<sup>428</sup> من أئمة العربية المشهورين امتحن أبا الحسن الكسائي بهذا البيت بحضرة الرّشيد، فقال اليزيدي  
الكسائي: انظر هذا الشعر، هل فيه عيب؟ فقال الكسائي: نعم، قد لحن الشاعر؛ لأنَّ حقّه أن ينصب مهراً  
الأخير؛ لأنّه خبر يكون، فقال اليزيدي: أخطأت، فإنَّ الشّعر صحيح، والكلام تمّ عند قوله: لا يكون الثّانية،  
ثمَّ ابتدأ، فقال: الْمُهْرُ مُهْرٌ: مبتدأ وخبر، وضرب اليزيدي بقلنسوته الأرض، فقال يحيى بن خالد: <sup>429</sup> -وكان  
حاضراً- تعتدي بحضرة أمير المؤمنين وتكشف رأسك، والله لخطأ الكسائي مع أدبه أحبُّ إلينا من صوابك  
مع سوء أدبك. فقال اليزيدي: لَدَّةُ الغلبة أنستني ما كنت أحسنه من ذلك.

ومنها:

صَلَّ جِبَالِي فَقَدْ سَمِئْتُ الْجَفَاءَ<sup>430</sup> يا قَتُولِي واحفظ عَلَيَّ الْإِخَاءَ<sup>431</sup>  
[44ظ] وإعرابه: الجفاء قتولي: مبتدأ وخبر، أي: مُكثِر قَتْلِي،<sup>432</sup> والمنادى محذوف، أي: يا فلان  
وعلي الإخاء: خبر مقدّم ومبتدأ مؤخّر، وجملة احفظ مُستقلّة لا تعلّق لها بما بعدها.

ومنها:

العير: بمعنى الإبل بأحمالها. لسان العرب لابن منظور «عير».  
<sup>426</sup> ب - لا يكون المهر مهر، صح هامش | البيت من شواهد وفيات الأعيان لابن خلكان بلا نسبة، 6/ 186؛  
الألغاز  
النحوية لابن هشام بلا نسبة، ص 42، وهو اللغز السادس من الألغاز التي ذكرها ابن هشام.  
<sup>427</sup> ق: توكيد.  
<sup>428</sup> هو يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي، أبو محمد (ت. 202هـ/818م) كان مقرئاً فصيحاً، وعالماً بالنحو  
ولغات  
العرب، ومن مؤلفاته: النوادر، والمقصور والممدود. ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان، 6/ 183؛ الأعلام  
للزركلي، 8/ 163  
<sup>429</sup> هو يحيى بن خالد بن برمك، أبو الفضل (ت. 190هـ/805م) سيد بني برمك وأفضلهم، ومن رجال الدهر  
حزماً ورأياً وسياسة وعقلاً، كلفه المهدي بترية ابنه الرشيد وتثقيفه. ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي، 9/ 89؛ الأعلام  
للزركلي، 8/ 144.  
<sup>430</sup> الجفاء: بمعنى البعد عن الشيء. لسان العرب لابن منظور «جفا».  
<sup>431</sup> البيت من شواهد الانتخاب لعلّي بن عدلان بلا نسبة، ص 18؛ الألغاز النحوية لابن هشام بلا نسبة، ص 43،  
وهو اللغز السابع من الألغاز التي ذكرها ابن هشام | إخاء: بمعنى مودة أو صداقة. معجم اللغة المعاصرة لأحمد مختار عمر  
«أخو».  
<sup>432</sup> قتل: بمعنى كثير القتل، من أبنية المبالغة. تاج العروس للزبيدي «قتل».

هِيَهَاتَ قَدْ سَفِهَتْ<sup>433</sup> أُمِّيَّةُ رَأْيَهَا      واستجهلت، سُفَاؤُهَا حِلْمَاؤُهَا  
حَرْبٌ تَرَدَّدَ بَيْنَهُمْ بِتَشَاوُرٍ      قد كَفَّرَتْ، أَبَاؤُهَا أَبْنَاؤُهَا<sup>434</sup>

وإعراب ذلك: رأيها: مفعول به، كقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ الآية، [البقرة، 130/2]، واستجهلت: كلام تامٌّ لا مفعول له، وفاعله ضمير يعود على أُمِّيَّة، وقوله: سفهاؤها حلماؤها: مبتدأ وخبر، والضمير الأول للحرب، والثاني للقبيلة، أي: سفهاء الحرب حلما القبيلة، وقوله: قد كَفَّرَتْ: فاعله ضمير يعود على قبيلة أُمِّيَّة، أي: لبست السلاح من الكُفْر، وهو التَّغْطِيَّة، وقوله: أَبَاؤُهَا أَبْنَاؤُهَا: <sup>435</sup>مبتدأ وخبر، أي: آباء القبيلة أبناء الحرب.  
ومنها:

كساني أبي عثمان ثوبانٌ للوغا      وهل ينفعُ الثوبُ الرقيقُ لدى الحربِ<sup>436</sup>  
الكاف: حرف تشبيه وجرّ، والسَّانِي: المُسْتَقَى، والجارُّ والمجرور: خبر مقدّم، وثوبان: اسم رجل: مبتدأ مؤخر، والوغا: الحرب، أي: أنْ ثوبانٌ في الوغا مثل ساني أبي عثمان في الضَّعْف وَقِلَّةِ النَّفْعِ. ومنها:  
أبَا لَكُوْزُ تَشْرَبُ قَهْوَةً بَابِلِيَّةً      لها في عظامِ الشَّارِبِينَ دِيبٌ<sup>437</sup>  
وإعرابه: أبِل: فعل أمر، بمعنى: أفق، وكوز: اسم رجل، منادى بحذف حرف النِّداء.  
ومنها:

سَتَعْلَمُ أَنَّهُ يَأْتِيكَ بَكْرٌ      وَإِنَّ أَخُوكَ فِيهِ مِنَ اللَّغُوبِ<sup>438</sup>  
فاعل يأتي: ضميرٌ عائِدٌ على معلوم، والكاف: حرف تشبيه وجرّ، [45و] وبكر: مجرور بها، وأن: فعل ماضٍ، من: الأنين، وأخوك: فاعل واللُّغُوب: التَّعَب.

<sup>433</sup> سفهت: خفّ جلمها، وقيل نقبض الجلم. لسان العرب لابن منظور «سفه».

<sup>434</sup> البيتان للفرزدق في شرح كتاب سيبويه للسيرافي ولم نجدهما في ديوانه، 1/ 244؛ الألغاز النحوية لابن هشام بلا نسبة، ص 45، وهو اللغز الثامن من الألغاز التي ذكرها ابن هشام.  
<sup>435</sup> ق + وأبنائها.

<sup>436</sup> البيت من شواهد الانتخاب لعلّي بن عدلان بلا نسبة، ص 21؛ الألغاز النحوية لابن هشام بلا نسبة، ص 49، وهو اللغز التاسع من الألغاز التي ذكرها ابن هشام.

<sup>437</sup> البيت من شواهد الانتخاب لعلّي بن عدلان بلا نسبة، ص 23؛ الألغاز النحوية لابن هشام بلا نسبة، ص 53، وهو اللغز الحادي عشر من ألغاز ابن هشام | ديب: بمعنى سريان. لسان العرب لابن منظور «دب».

<sup>438</sup> البيت من شواهد الألغاز النحوية لابن هشام بلا نسبة، ص 57، وهو اللغز الثالث عشر من الألغاز التي ذكرها ابن هشام.

ومنها:

لقد قال عبد الله قولاً عرفتهُ      أنا أبي داود في مَزْعٍ خَصْبٍ<sup>439</sup>  
عبد: بفتح الدال، فاعل قال، وهو مثنى عبد حُذِفَتْ أَلْفُه؛ لالتقاء الساكنين، وأنا: مثنى أنا، مبتدأ  
مرفوع بالألف مضاف لما بعده، والجار والمجرور خبر.

ومنها:

ورأيتُ عبد الله يضربُ خالدُ      وأبا عُمَيْرَةَ بالمدينةِ يَضْرِبُ<sup>440</sup>  
خالد: فاعل يضرب، ومفعوله محذوف، تقديره: يضربه، والضمير لعبد الله، وأبى: فعل ماضٍ،  
وعُمَيْرَةُ: فاعل، وتقدير البيت: رأيت عبد الله يضربه خالدٌ، وامتنع عُمَيْرَةُ من أن يضرب بالمدينة.

ومنها:

وإنّا رُعاةٍ لِلضُّيُوفِ أَكْرَامًا      سَمَتْ فَرَاها الأَبْعَدُونَ على قُرْبٍ<sup>441</sup>  
وإعرابه: إن: حرف شرط. نار: فاعل بفعل مقدّر يُفسِّره سَمَتْ، أي: ارتفعت، وعات: اسم فاعل  
من: عتي يعتو إذا تجبّر<sup>442</sup> مضاف إليه، أكارما: حال من الضُّيُوفِ، وجواب الشرط محذوف، تقديره:  
قصدها.

ومنها:

أقولُ لِخَالِدًا يا عمرو لَمَّا      عَلَتْنَا بِالضُّيُوفِ المُرْهَفَاتُ<sup>443</sup>  
وإعرابه: ل: فعل أمر، والفاعل مستتر، وخالدًا: مفعوله، وعلا: فعل ماضٍ، والتاء علامة التانيث،  
ونابي: مفعول مضاف لياء المتكلم، أي: بعيري، والضُّيُوفِ: فاعل علت، والمرهفات: صفة للضيوف.

<sup>439</sup> البيت من شواهد الألغاز النحوية لابن هشام بلا نسبة، ص 59، وهو اللغز الرابع عشر من الألغاز التي ذكرها ابن هشام.

<sup>440</sup> البيت من شواهد الألغاز النحوية لابن هشام بلا نسبة، ص 61؛ نهج الصواب في حلّ مشكلات الإعراب لعلي كاشف الغطاء بلا نسبة، ص 115، وهو اللغز الخامس عشر من الألغاز التي ذكرها ابن هشام.

<sup>441</sup> البيت من شواهد الألغاز النحوية لابن هشام بلا نسبة، ص 63، وهو اللغز السادس عشر من الألغاز التي ذكرها ابن هشام.

<sup>442</sup> ب: تجبّر.

<sup>443</sup> البيت من الوافر، في الانتخاب لعلي بن عدلان بلا نسبة، ص 23، الألغاز النحوية لابن هشام بلا نسبة، ص 65، وهو اللغز السابع عشر من الألغاز التي ذكرها ابن هشام | المرهفات: جمع المرفه، بمعنى المرقق. الصحاح للجوهري. «رهف».

ومنها:

وَأَنْتُمْ مَعْشَرٌ لِّئَامٌ      نَلْقَى لَدَيْكُمْ أَذَىٰ وَبُؤْسٌ<sup>444</sup>  
وإعرابه: الضمير: مبتدأ، ولئام: خبر، ومع: ظرف مكان مضاف \[45ظ] لشر، وبوس: معطوف  
على شر، فتقدير البيت: وأنتم لئام مع شر وبوس نلقى لديكم أذى.

ومنها:

تَبَيَّنَ فَإِنَّ الدَّهْرَ فِيهِ عَجَائِبًا      وَكَمْ طَوَتْ الْعَبْرَاءُ قَوْمًا وَدَاحِسٌ<sup>445</sup>  
عجائبًا: مفعول تبين،<sup>446</sup> وداحس: فعل أمر، من: داحس، إذا جرب، وهو معطوف على تبين، وخبر  
إنَّ يَدُلُّ عَلَيْهِ الْمَفْعُولُ.

ومنها:

قِيلَ لِي: انْظُرْ إِلَى السِّهَامِ تَجِدُهَا      طَائِرَاتٍ كَمَا يَطِيرُ الْفَرَّاشُ<sup>447</sup>  
وإعرابه: الفرش، مفعول ثانٍ لتجد على تقدير كاف التشبيه، أي: كالفرش، وطائرات: حال من  
ضمير السهام، وفاعل يطير ضمير يعود على الفرش؛ لتقدمه في التقدير. ومعنى البيت: انظر إلى السهام  
وقت الحرب تجدها كالفرش حال كونها طائرات كما يطير.

ومنها:

تُسْعِدُنَا بِالْمَزَارِ طَارِقَةً      هِنْدٌ ظَلَامًا فَغَنِمُ الْفُرْصِ<sup>448</sup>  
قوله: الفرص: فاعل تسعدنا، وهند: فاعل بمقدر، والتقدير: تسعدنا الفرص بأن تزورنا هند طارقة  
في الظلام فغنم.

ومنها:

---

<sup>444</sup> البيت من شواهد الانتخاب لعلي بن عدلان بلا نسبة، ص 44؛ الألغاز النحوية لابن هشام بلا نسبة، ص 67،  
وهو اللغز الثامن عشر من الألغاز التي ذكرها ابن هشام.  
<sup>445</sup> البيت من شواهد الألغاز النحوية لابن هشام بلا نسبة، ص 69، وهو اللغز التاسع عشر من الألغاز التي ذكرها  
ابن هشام.  
<sup>446</sup> ب + وقوله.

<sup>447</sup> البيت من شواهد الانتخاب لعلي بن عدلان بلا نسبة، ص 47؛ الألغاز النحوية لابن هشام بلا نسبة، ص 73،  
وهو اللغز الحادي والعشرون من الألغاز التي ذكرها ابن هشام.  
<sup>448</sup> البيت من شواهد الانتخاب لعلي بن عدلان بلا نسبة، ص 50؛ الألغاز النحوية لابن هشام بلا نسبة، ص 75،  
وهو اللغز الثاني والعشرون من الألغاز التي ذكرها ابن هشام.

منعوني وما أكلت من الرّاء <sup>449</sup>د رَغِيفٌ وما يُرْدُ الرَغِيفُ <sup>450</sup>

الرَّغِيفُ الأخير: مفعول منعوني، والرَّغِيفُ المرفوع: خبر ما الموصولة، وتقدير البيت: منعوني الرَّغِيفَ، والذي أكلت من الرّاء رَغِيفَ، وما يردُّ، أي: ما يغني هو، أي: الرَّغِيفُ.

ومنها:

حدّثوني أنّ زيدَ باكياً قائلٌ في حُبِّ هندٍ تُسَعِفُ <sup>451</sup>

وبيانه: أنّ: مصدر، من: الأثنين مفعول حدّث، وزيد: مضاف إليه، وباكياً: حال من زيد، قائل بالرفع: خبر مبتدأ محذوف، ف: فعل أمر، من: الوفاء، وحُبّ: فعل أمر، من: حَبَّ يَحُبُّ، وهُنّ: فعل أمر من الهَوَانِ، [46و] "د": فعل أمر، من: دان يدين، وتُسَعِفُ: مضارع مجزوم في جواب هذه الأوامر، وتقدير البيت: حدّثوني أنّ زيد حال كونه باكياً، وهو قائل: فِ وَحَبِّ وهُنّ ودِ تُسَعِفُ.

ومنها:

شوى جعفرٍ بالوعد خمسةً أكبشٍ ليطعمَ منها جائعٌ وهو كارهه <sup>452</sup>

شوى: جمع شواة، من قوله تعالى: ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى﴾ الآية، [المعارج، 70/16] وهو مضاف إلى جعفر، وخمسة: مفعول بالمصدر، وهو لفظ الوعد.

ومنها:

شهيدي زيادٌ على حُبِّها أليس بعدلٍ عليها زياداً <sup>453</sup>

زياد الأخير: مفعول المصدر، وهو: حُبِّها، واسم ليس: ضمير يعود على زياد.

ومنها:

<sup>449</sup> ق: الزد.

<sup>450</sup> البيت من شواهد الانتخاب لعلّي بن عدلان بلا نسبة، ص 59؛ الألغاز النحوية لابن هشام بلا نسبة، ص 79، وهو اللغز الرابع والعشرون من ألغاز ابن هشام.

<sup>451</sup> البيت من شواهد الانتخاب لعلّي بن عدلان بلا نسبة، ص 60؛ الألغاز النحوية لابن هشام بلا نسبة، ص 81، وهو اللغز الخامس والعشرون من الألغاز التي ذكرها ابن هشام.

<sup>452</sup> البيت من شواهد الانتخاب لعلّي بن عدلان، ص 75، الألغاز النحوية لابن هشام بلا نسبة، ص 89، وهو اللغز الثامن والعشرون من الألغاز التي ذكرها ابن هشام | في الانتخاب لعلّي بن عدلان والألغاز لابن هشام: كارهه.

<sup>453</sup> البيت من شواهد الانتخاب لعلّي بن عدلان بلا نسبة، ص 37

فطاعنْتُ عَنَّا الْقَوْمَ حَتَّى تَبَدَّدُوا      وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدٌ<sup>454</sup>  
حالك: منون، ولون: صفته مضاف إلى أسود، والمراد بالحالك: الليل.

ومنها:

إِنَّا إِذَا أَتَيْنَاهُمْ بِقَارِعَةٍ      قَالُوا لِقَائِنَا خَلٍّ الْأَسَاطِيرُ<sup>455</sup>  
خل: فعل أمر، والأسى، أي: الحزن مفعوله، وطيرُوا: فعل أمر وفاعله، أي: ارجعوا واتركوهم،  
وهو خطاب لقومه حين قصدوا الأعداء فتملقوا لهم.

ومنها:

عَلَى نَفَرٍ ضَرَبَ الْمِئِينَ وَلَمْ أزلْ      بِحَمْدِكَ مِثْلَ الْكَسْرِ يُضْرَبُ فِي الْكَسْرِ<sup>456</sup>  
علا: فعل ماض، ونفر: فاعل، وقوله: ضرب المئين؛ على تقدير كاف التشبيه، وضرب عدد المئين  
في بعضه يعلو<sup>457</sup> إلى الألوف بخلاف ضرب الكسور في بعضها؛ فإنه في نقص وانحطاط.

ومنها:

رَمِينَا حَاتِمَ حَيْثُ التَّقِينَا      وَهَذَا عَامَرًا زَيْدٌ يَقِينَا<sup>458</sup>  
حات: منادى مرخم حاتم على لغة من ينتظر، من: حرف جر، حيث: هنا [46ظ] ظرف زمان،  
بمعنى: حين، والتقينا: فعل وفاعل، والجملة مضافة إلى حيث، وهادى: فعل ماض، من: الهذيان، وعامراً:  
مفعول مقدم، وزيد: فاعل مؤخر، يقيناً أي: بلا شك في ذلك، ومعنى البيت: رمينا الأعداء يا حاتم من حين  
التقينا معهم، وهادى زيداً عامراً بلا شك.

ومنها:

إِذَا مَا جَاءَ شَهْرَ الصَّوْمِ فَافْطِرْ      عَلَى مَشْوِيٍّ وَكُلِ النَّهَارُ

<sup>454</sup> البيت من الطويل، لدريد بن الصِّمَّة في ديوانه، ص 64؛ الألغاز النحوية لابن هشام، ص 93، وهو اللغز  
الثلاثون من الألغاز التي ذكرها ابن هشام، ورواية البيت في الديوان: فطاعنت عنه الخيل حتى تبددت وحتى علاني حالك  
اللون أسود

<sup>455</sup> البيت من شواهد الألغاز النحوية لابن هشام بلا نسبة، ص 99، وهو اللغز الثالث والثلاثين من الألغاز التي  
ذكرها ابن هشام ورواية البيت في الألغاز النحوية لابن هشام: إِنَّا إِذَا مَا أَتَيْنَاهُمْ، بإضافة "ما" ليستقيم الوزن العروضي.  
<sup>456</sup> البيت من الطويل، في الألغاز النحوية لابن هشام بلا نسبة، ص 101، وهو اللغز الرابع والثلاثون من الألغاز  
التي ذكرها ابن هشام.

<sup>457</sup> ق: يعلوا.

<sup>458</sup> البيت من شواهد الانتخاب لعلی بن عدلان بلا نسبة، ص 72؛ الألغاز النحوية لابن هشام بلا نسبة، ص 111،  
وهو اللغز التاسع والثلاثون من الألغاز التي ذكرها ابن هشام.

فإنَّ كَبَارَ آثَامِ الْبِرَايَا<sup>459</sup> إِذَا قُرِنَتْ بِرَحْمَتِهِ صِغَارُ<sup>460</sup>

النهار: فاعل جاء، وهو: فرخ الحُبَارَى، وشهر: منصوب على نزع الخافض، وهو: في، والمعنى: إذا جاء النَّهار الذي هو فرخ الحُبَارَى في شهر رمضان فافطر على مشويّه وكُلّه.

ومنها:

اسْتَزَقَ اللَّهُ وَاطْلُبَ مِنْ خَزَائِنِهِ رِزْقًا يُثْبِكُ وَإِنَّ اللَّهَ<sup>461</sup> غَفَّارًا<sup>462</sup>

قوله: إِنَّ، فعل أمر، من: الْأَنِين، الله: فاعل، يثبِك غفَّارًا: حال.<sup>463</sup>

ومنها:

أَلَا طَرَقْتَنَا مِنْ سَعَادِ الطَّوَارِقِ<sup>464</sup> فَأَرْقَنَ<sup>465</sup> مِنَّا مُسْتَهَامٌ<sup>466</sup> وَعَاشِقٌ<sup>467</sup>

الكلام تمّ عند قوله: فَأَرْقَنَ، وهو معطوف على طرقتنا بحذف واو العطف، ومِنَّا: خبر مقدّم، ومُسْتَهَام: مبتدأ مؤخر، وعاشق: معطوف عليه.

ومنها:

مِنْ سَعِيدَ بَنٍ دَعَلَجٍ يَا ابْنَ هِنْدٍ تَنْجُ مِنْ كَيْدِهِ وَمِنْ مَسْعُودًا<sup>468</sup>

مِنْ: فعل أمر، وسعيد: مفعوله، وقوله: تَنْجُ، مضارع مجزوم في جواب الأمر، ومن مسعودًا: فعل أمر ومفعوله، وحذف منه نظير ما أثبتّه في الأوّل، أي: تَنْجُ من كيده، وحاصل المعنى: كَذَّب سعيد بن دعلج وكَذَّب مسعودًا تَنْجُ من كيدهما لك ولا تصدقهما [47و] فيما يُلقِيانه إليك، إذ هو سبب لكيدك.

<sup>459</sup> البرايا: جمع البرية، بمعنى الخلق. تجديد الصحاح للجوهري «برا».

<sup>460</sup> البيت من شواهد الألغاز النحوية لابن هشام بلا نسبة، ص 113، وهو اللغز الأربعون من الألغاز التي ذكرها

ابن هشام.

<sup>461</sup> ب – وإن الله، صح هامش.

<sup>462</sup> البيت من شواهد الانتخاب لعلي بن عدلان بلا نسبة، ص 39؛ الألغاز النحوية لابن هشام بلا نسبة، ص 115،

وهو اللغز الحادي والأربعون من الألغاز التي ذكرها ابن هشام.

<sup>463</sup> ب – قوله أَنْ فعل أمر من الْأَنِين والله فاعل يثبِك غفارا حال، صح هامش.

<sup>464</sup> الطوارق: جمع طارقة، بمعنى ما يطرق ليلا من خير أو شر. جمهرة اللغة للأزدي «رطق».

<sup>465</sup> أَرْقَنَ: بمعنى أسهرن. تجديد الصحاح للجوهري «أرق».

<sup>466</sup> مستهام: بمعنى هائم. الصحاح للجوهري «هيم».

<sup>467</sup> البيت من شواهد الانتخاب لعلي بن عدلان بلا نسبة، ص 62، الألغاز النحوية لابن هشام بلا نسبة، ص 85،

وهو اللغز السادس والعشرون من الألغاز التي ذكرها ابن هشام.

<sup>468</sup> البيت من شواهد الانتخاب لعلي بن عدلان بلا نسبة، ص 38؛ الألغاز النحوية لابن هشام بلا نسبة، ص 95،

والكتابة الصحيحة: لابن: بن، دون ألف.

ومنها:

لقد طافَ عبدُ الله بالبيتِ سبعةً وحَجَّ مِنَ النَّاسِ الْكَرَامِ الْأَفْضَلِ<sup>469</sup>  
تَقَدَّمَ إعراب الشطر الأول<sup>470</sup> من هذا البيت، ومِنَى: مفعول حَجَّ، وهي: مكان المبيت ورمي الجمار  
للحاجِّ، والنَّاسِ: فاعل حَجَّ، وما بعده صفة.

تنبيه

قد رسم كثير من هذه الألغاز على ما يقتضيه اللغز وإن كان مخالفاً لقاعدة الرسم ليكون الإلغاز  
لفظاً وخطاً.

#### [الألغاز الفقهية]

القسم الثاني: الألغاز الفقهية وهي منقولة من مقامات الحريري،<sup>471</sup> مقولةٌ على لسان سائلٍ ومجيبٍ:

#### [الألغاز الفقهية في الطهارة]

ما تقول فيمن توضأ ثم لمس ظهر نعله؟ أجاب: انتقض وضوءه بفعله. النعل: الزوجة.

قال: فإن توضأ ثم أتكأ البرد؟ أجاب: يجدد الوضوء من بعد. البرد: النوم.

قال: أيمسح المتوضئ أنثييه؟ أجاب: قد نُدب إليه. الأنثيان: الأذنان.

قال: أيجوز الوضوء بما يقذفه الثعبان؟ أجاب: وهل أنظف منه للعربان! الثعبان جمع ثُعْبٍ، وهو  
مسيل الوادي.

قال: هل يُستباح ماء الضرير؟ أجاب: نعم، ويُجتنب ماء البصير. الضَّرِير: حرف الوادي،  
والبصير: الكلب. قال: أَيْحَلَّ التَّطَوُّفُ فِي الرَّبِيعِ؟ أجاب: يكره ذاك للحدث الشَّنِيع. التَّطَوُّف: التغوط،  
والرَّبِيع: <sup>472</sup>النَّهْر الصَّغِير.

قال: أيجبُ الغُسلُ على من أَمْنَى؟ أجاب: لا ولو ثَنَّى. أَمْنَى: نزل مِنَى، يُقَال: أَمْنَى وَمَنَّى وَامْتَنَّى:  
نزل مِنَى.

<sup>469</sup> لم أقف على اسم قائله في المصادر.

<sup>470</sup> التحقيق، [42ظ].

<sup>471</sup> تقدّمت الترجمة، التحقيق، [39و].

<sup>472</sup> ب — والربيع.

قال: هل يجبُ على الجنب غسل فروته؟ أجاب: نعم، وغسل إبرته. الفروة: جلدة الرأس، والإبرة: عظم المرفق.

قال: هل يجبُ على الجُنُب غسلُ صَحيْفَتِهِ؟ أجاب: نعم، كغسل شَفْتِهِ، والصَّحِيفَةُ: أُسْرَةُ الوجه. [47ظ] قال: فإذا أخلَّ الجُنُبُ بغسلِ فأسِهِ؟ أجاب: هو كما لو ترك غسل رأسه. الفأس: العظم المُشْرِف على نُقْرَةِ القفا.

قال: أيجوز الغُسلُ في الجِراب؟ أجاب هو كالغُسلِ في الجِباب. الجِراب: جوف البئر، والجِباب: جمع جُبٍّ.

قال: ما تقول فيمَن تيمِّمُ ثُمَّ رأى روضًا؟ أجاب: بَطَلَ تيممه فليَتَوَضَّأْ. <sup>473</sup> الرَّوْضُ: ههنا جمع روضة، وهي الصُّبَابَةُ تبقى في الحوض.

قال: أيجوز أن يسجُدَ الرَّجُلُ في العِذْرَةِ. أجاب: نعم، وَلِيُجَانِبَ القَيْرَةَ. العِذْرَةُ: فِنَاء الدَّارِ. قال: هل يجوز السُّجُودُ على الخِلافِ. قال: لا، ولا على أحدِ الأطرافِ. الخِلاف: الكُمُ، قال: فإنَّ سَجَدَ

على شِمالِهِ؟ أجاب: لا بأسَ بفعاله. الشِّمالُ: جمع شَمْلَةٍ، قال: هل يجوز السُّجُودُ على الكُرَاعِ؟ أجاب: نعم،

دون الدِّرَاعِ. الكُرَاعُ: ما استَطال من الحرَّة، وهي أرض ذات حجارة سود.

قال: أيجوز أن يُصَلِّيَ على رأسِ الكلبِ؟ أجاب: نعم، كسائر الهَضْبِ. رأس الكلب: تَنْيَّةٌ معروفةٌ، والهَضْبُ: جمع هَضْبَةٍ، وهي الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ.

قال: هل يجوز للدَّارسِ حملُ المصاحفِ؟ أجاب: لا، ولا حملُها في الملاحفِ. الدَّارسُ: الحائضُ.

[الألغاز الفقهية في الصلاة]

قال: ما تقول فيمَن صلى وعانته بارزة؟ أجاب: صلاته جائزة. العانة: الجماعة من حُمْر الوحش.

قال: ما تقول فيمَن صلى وعليه صوم؟ أجاب: يعيد ولو صلى مائة يوم. الصَّوْمُ: ذُرْق النِّعَامِ.

<sup>473</sup> ب ق: فاليَتَوَضَّأْ

قال: ما تقول فيمن حمل جرّوا وصلّى؟ أجاب: هو كمن حمل باقلّى. الجرو: الصغار من القثاء والرّمان. قال: أتصحّ صلاة حامل القروة<sup>474</sup> أجاب: لا، ولو صلّى فوق المروة. القروة: <sup>475</sup> تطلق بمعنى الأثر، وليس مرادًا، وتطلق بمعنى: ما ولغ فيه كلب، وهو [48] المراد في السؤال.

قال: ما تقول فيما لو قَطَرَ على ثوب المصلي نجو؟ أجاب: يمضي في صلاته، ولا غرو. النّجو: السحاب الذي قد أراق <sup>476</sup> ماءه.

قال: ما تقول فيمن أمّ الرّجال وفي يده وقفّ؟ أجاب: يُعيدون ولو أنّهم ألف. الوقف: السيّار من العاج، وهو كناية عن المرأة.

قال: ما تقول فيمن أمّ وفخذُه بادية؟ أجاب: <sup>477</sup> صلاته وصلاتهم ماضية. الفخذ: العشيرة، ومعنى بادية: يسكنون البدو.

قال: ولو أمّ الثور الأجم؟ أجاب: <sup>478</sup> صلّ وخلاك ذمّ. الثور السيّد. <sup>479</sup> الأجم <sup>480</sup> الذي لا رُمح معه.

قال: أيدخل القصر في صلاة الشاهد؟ أجاب: لا، والغائب: الشاهد، صلاة الشاهد: هي صلاة المغرب.

#### [الألغاز الفقهية في الصيام]

قال: أيجوز للمعذور أن يُفطر في شهر رمضان؟ أجاب: ما رخص فيه إلا للصبيان. المعذور: المختون.

قال: هل يجوز؟ للمُعَرّس أن يأكل فيه؟ أجاب: نعم، بملء فيه. المُعَرّس: المسافر الذي ينزل آخر الليل؛ ليسترّج.

قال: فإن أفطر <sup>481</sup> فيه العرأة؟ أجاب: لا تُنكر عليهم الولاة. العرأة: الذين تأخذهم الحمى برعدة.

<sup>474</sup> ق: القروة.

<sup>475</sup> ق: القروة.

<sup>476</sup> ب ق: هراق.

<sup>477</sup> ب: قال.

<sup>478</sup> ب: قال.

<sup>479</sup> ب - السيد، صح هامش.

<sup>480</sup> ب + والأجم.

<sup>481</sup> ق: أنطر.

قال: فإن أكل الصائم بعد ما أصبح؟ أجاب: هو أحوط له وأصلح. أصبح، أي: استصبح بالمصباح.  
 قال: فإن تعمّد وأكل ليلاً؟ أجاب ليشمّر للقضاء ذيلًا. اللّيل: ولد الحُبّارى، وقيل: ولد الكروان.  
 قال: فإن أكل قبل أن تتوارى البياض؟ أجاب: يلزمه والله القضاء. البياض: من أسماء الشمس.  
 قال: فإن استنار الصائم الكيد؟ أجاب: أفطر ومن أحلّ الصيّد. الكيد: القيء، واستناره، أي: استدعاه.  
 قال: هل له أن يُفطر بالحاح الطّابخ؟ قال: نعم، لا بطاهي المطابخ، [48ظ] الطّابخ: الحمى،  
 وإلحاحها: ملازمتها.

قال: فإن ضحكت المرأة في صومها؟ أجاب: بطلّ صوم يومها. ضحكت: حاضت. قال: فإن ظهر  
 الجُدريّ على ضرّتها؟ أجاب: تُفطر إن أدنَ بمضرّتها. الضرّة: أصل الإبهام، وأصل الثّدي.  
 قال: ما الذي يجب في مائة مصباح؟ أجاب: حقّان يا صاح. المصباح: النّاقة الّتي تصبح في  
 المبرك.

#### [الألغاز الفقهية في الزكاة]

قال: فإن ملك عشر خناجر؟ أجاب: يُخرج شاتين، ولا يُشاجر. الخناجر: الثّوب الّتي درّها غزير.  
 قال: فإن سمح للسّاعي بحميته؟ أجاب: يا بُشرى له في قيامته. السّاعي: جابي الزّكاة، والحميّة:  
 خيار المال.

قال: هل يستحقّ حملة الأوزار من الزكاة جرّاً؟ أجاب: نعم، إذا كانوا غرّاً. الأوزار: السّلاح، وغرّاً  
 جمع: غازٍ.

#### [الألغاز الفقهية في الحج]

قال: هل يجوز للحاجّ أن يعتَمِر؟ أجاب: لا، ولا أن يَخْتَمِر. الاعتَمار: لبس العَمّارة، وهي: العِمّامة،  
 والاختمار: لبس الخمار.

قال: هل له أن يقتل الشّجاع؟ أجاب: نعم، كما يقتل السّباع. الشّجاع: الحيّة.

قال: فإن قتل زَمّارة في الحرم؟ أجاب: عليه بدنة من النّعم. الزمّارة: النّعامة.

قال: فإن رمى ساق حرّ فجذّله؟ أجاب: يُخرج شاءً بدله. ساق حرّ: ذكر القماري.

قال: فإن قتل أمّ عوف بعد الإحرام؟ أجاب: يتصدّق بقبضة من طعام. أمّ عوف: الجراة.

قال: هل ينبغي للحاج استصحاب القارب؟ أجاب: نعم، ليسوقهم إلى المشارب. القارب: <sup>482</sup> من يطلب الماء ليلاً إلى المسافرين.

قال: ما تقول في الحرام بعد السبب؟ أجاب: قد حلّ في ذلك الوقت. الحرام: المحرم، والسبب: حلق الرأس؛ فإذا حلق في وقته فقد حلّ من إحرامه.

#### [الألغاز الفقهية في المعاملات]

قال: \[49و\ ما تقول: في بيع الكميت؟ أجاب: حرام كبيع الميت. الكميت: الخمر. قال: هل يجوز بيع الخلّ بلحم الجمل؟ قال: لا، ولا بلحم الحمل. الخلّ: ابن المخاض؛ ولا يجوز بيع اللحم بالحيوان سواء كان من جنسه أو من غير جنسه.

قال: هل يجوز بيع الهدية؟ أجاب: لا، ولا بيع السبيّة. الهدية: ما يُهدى إلى الكعبة، والسبيّة: الخمر. قال: ما تقول في بيع العقيقة؟ <sup>483</sup> أجاب: محظورٌ على الحقيقة.

قال: هل يجوز بيع الدّاعي على الرّاعي؟ أجاب: لا، ولا على السّاعي. الدّاعي: بقية اللبن في الضّرع، والسّاعي جابي الصدقة.

قال: هل يُباع الصّقر بالتّمّر؟ أجاب: لا، ومالك الخلق والأمر. الصّقر: الدّبس.

قال: أيشترى <sup>484</sup> المسلم سلّاب المسلمات؟ قال: نعم، ويورث عنه إذا مات. السلّاب: لحاء الشجرة.

قال أيجوز أن يذبح الشّافع؟ أجاب: ما لجوازه من دافع. الشّافع: الشاة التي يتبعها ولدها.

قال: هل يُباع الإبريق على بني الأصفر؟ أجاب: <sup>485</sup> يُكره كبيع المغفر. الإبريق: السيف الصّقل،

وبنو الأصفر: <sup>486</sup> قوم من الكفار.

قال: هل يجوز أن يبيع الرّجل الصّيفيّة؟ أجاب: لا، ولكن ليبيع صفيّة. الصّيفي: الولد على الكبر، والصّفيّة: النّاقة الغزيرة الدّرّ.

<sup>482</sup> ق - القارب، صح هامش.

<sup>483</sup> ق - العقيقة: ما يذبح عن المولود في اليوم السابع من ولادته، صح هامش.

<sup>484</sup> ب: هل يشترى.

<sup>485</sup> ب: قال.

<sup>486</sup> هم الروم، وسموا بهذا الاسم؛ لأن جدّهم روم بن عيص تزوج بنت ملك الحبشة، فجاءه ولد لونه بين البياض والسود؛ فقليل له الأصفر. ينظر: سلّم الوصول لحاجي خليفة، 269/4.

قال: لو اشترى عبداً فَبَانَ في أمه جَرَّاح؟ أجاب ما في ردّه من جُنَاح. الأمُّ: مجتمع الدِّماغ.

قال: هل تثبُّت الشُّفْعَة للشَّريك في الصَّحراء؟ أجاب: لا، ولا للشَّريك في الصَّفراء. الصَّحراء: الأتان الّتي يُمازج بياضها غُبرة، والصَّفراء النّاقة.

قال: هل يحلّ أن يُحمى<sup>487</sup> ماء البئر والخَلَا؟ أجاب: إن كانا في القَلا فلا. معنى يُحمى: يمنع، والخَلَا: الكَلأ.

قال: ما تقول في مَيْتَة الكافر؟ [49ظ] قال: حلٌّ للمُقيم والمُسافر. الكافر: البحر، ومَيْتَتُه: السَّمك الطَّافي فوق مائه.

قال: هل يجوز أن يُضحى بالخُول؟ أجاب: هو أجدر بالقبول. الخُول: جمع حائل.

قال: هل يُضحى بالطَّالق؟ أجاب: نعم، ويُقرى منها الطَّارق. الطَّالق: النّاقة تُرسل ترعى حيث شاءت.

قال: ما تقول فيمن ضحى قبل ظهور الغزاة؟ أجاب: شاة لحم بلا محالة. الغزاة: الشَّمس. قال: هل يحلّ التَّكسُّب بالطَّرْق؟ أجاب: هو كالقِمَار بلا فرق. الطَّرْق: هو الضَّرْب بالحصى، وهو من أفعال الكَهنة.

قال: هل يُسلّم القائم على القاعد؟ أجاب: محظور فيما بين الأبعاد. القاعد: الّتي قعدت عن الحيض أو عن الأزواج.

قال: هل ينام العاقل تحت الرِّقيع؟ أجاب: أحبُّ به في البقيع. الرِّقيع: السَّماء، وعنى بالبقيع بقيع المدينة.

قال: أَيْمَنع الدِّمَيّ من قتل العجوز؟ أجاب: معارضته في العجوز لا تجوز. العجوز: الخمر، وقتلها: مزجها بالماء.

قال: هل يجوز أن ينتقل الرّجل عن عِمارة أبيه؟ أجاب: ما جُوِّز لخاملٍ ولا نبيّه. العِمارة: القبيلة.

<sup>487</sup> والصحيح: يُحمى.

قال: ما تقول في التهود؟ أجاب: هو مفتاح التزهد. التهود: التوبة، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ﴾  
الآية، [الأعراف، 7/١٥٦].

قال: ما تقول في صبر البليّة؟ أجاب: أعظم به من خطيّة. الصّبر: الحبس، والبليّة: النّاقة تُحبس عند قبر صاحبها، فلا تُسقى ولا تُعلّف إلى أن تموت.

قال: هل يحلّ ضرب السّفير؟ أجاب: نعم، والحمل على<sup>488</sup> المُستشير. السّفير: ما تساقط من ورق الشّجر، والمستشير: الجمل السّمين، وهو أيضاً: الجمل الذي يعرف اللّاقح من الحائل.

قال: هل يُعزّرُ الرجل أباه؟ قال: يفعلُه البُرُّ ولا يأباه [50و] التّعزير: التّعظيم والنّصرة والنّوqير.

قال: ما تقول فيمن أفقر أخاه؟ أجاب: <sup>489</sup>حبّذا ما توخّاه. أفقره: أعاره ناقة يركب فقارها.

قال: ما تقول فيمن أعرى ولده؟ أجاب <sup>490</sup>يا حُسن ما اعتمده! أعراه: أعطاه ثمرة نخلة عامّاً.

قال: ما تقول فيمن أصلى مملوكه النّار؟ أجاب: لا إثم عليه ولا عار. المملوك: العجين الذي قد أُجيدَ عجنُه حتى قوّي.

قال: هل يجوز للمرأة أن تصرم بعلها؟ أجاب: ما حظّر أحدٌ فعلها. البعل: النّخل الذي يشرب بعروقه من الأرض.

قال: هل تؤدّب المرأة على الخجل. قال: أجل. الخجل: سوء احتمال الغنى؛ بأن تكون المرأة سفيهة مُبذّرة لمالها كأنّها لمّا استغنت لم تتحمّل الغنى فأفسدت مالها.

قال: ما تقول فيمن نحت أثلة أخيه؟ أجاب: أئثم ولو أذن له فيه، ونحت أثلته: إذا اغتابه وقذح في عرضه. قال: هل يحجر الحاكم على صاحب الثّور؟ أجاب: نعم، ليأمن غائلة الجور. الثّور: الجنون.

قال: هل للحاكم <sup>491</sup>أن يضرب على يد اليتيم؟ أجاب: نعم، إلى أن يستقيم. يُقال: ضرب على يده إذا حَجَر عليه.

قال: هل يجوز أن يتخذ له رِبضاً؟ قال: لا، ولو كان له رضى. الرّبض: الزّوجة.

<sup>488</sup> ق — على، صح هامش.

<sup>489</sup> ب: قال.

<sup>490</sup> ب: قال.

<sup>491</sup> ق — هل للحاكم.

قال: متى يبيع بدن السفهه؟ أجاب: حتى<sup>492</sup> يرى له الحظ فيه. البدن: الدرع القصير.

قال: هل يجوز أن يتناع له حشاً؟ أجاب: نعم، إذا لم يكن مغشئاً. الحش: النخل المجتمع.

قال: هل يجوز أن يكون الحاكم ظالماً؟ أجاب: نعم، إذا كان عالماً. الظالم الذي يشرب اللبن قبل أن يروب ويخرج رُبده.

قال: أيستقضى من ليست له بصيرة؟ أجاب: نعم، إذا حسنت منه السيرة. \[50ظ] البصيرة: الثرس.

قال: ما تقول فيمن تعرّى من العقل؟ أجاب: ذاك عنوان الفضل. العقل: ضرب من الوشي.

قال: فإن كان له زهو جبار؟ أجاب: لا إنكار عليه ولا إكبار. الزهو: البسر المتلون. الجبار: النخل الذي فات اليد وضده القاعد.

قال: هل يجوز أن يكون الشاهد مريباً؟ أجاب: نعم، إذا كان أريباً. المريب: الذي يكثر عنده اللبن الرائب. قال: فإن بان أنه لاط؟ أجاب: هو كما لو خاط. لاط الحوض: إذا طينه.

قال: فإن عثر على أنه غربل؟ أجاب: تردّ شهادته، ولا تقبل. غربل، أي: قتل.

قال: فإن بان أنه مائن. أجاب: هو وصف له زائن. المائن: الذي يمون غيره ويكفيه المؤنة، من: مان يمون لا من: مان يمئن إذا كذب.

قال: ما يجب على عابد الحق؟ أجاب: يحلف بالله الخلق. العابد: ههنا الجاحد،<sup>493</sup> والحق: الدين.

قال: ما تقول فيمن فعاً عين بلبل عامداً؟ أجاب: تُفعاً عينه قولاً واحداً. البلبل: الرجل الخفيف.

قال: فإن جرح قطاة امرأة فماتت؟ أجاب: النفس بالنفس إذا فانت. القطاة: ما بين الوركين.

قال: فإن ألفت الحامل حشيشاً من ضربه؟ أجاب: ليكفر بالإعتقاء<sup>494</sup> عن ذنبه. الحشيش: الجنين

الملقى ميئاً. قال: ما يجب على المختفي في الشرع؟ أجاب: القطع لإقامة الردع. المختفي: نباش القبور.

قال: ما يصنع بمن سرق أسود الدار؟ أجاب: يُقطع إن ساوت ربع دينار. الأسود: الآلات المستعملة في الدار كالقدر والإجانة والجفنة.

<sup>492</sup> ب: حين.

<sup>493</sup> ق: الجاهد.

<sup>494</sup> ب: الإعتاق، وهو الصحيح.

قال: فإن سرق ثَمِيًّا من ذهب؟ أجاب: لا قَطَعَ كما لو غَصَبَ. الثُّمَيْن: الثُّمن كما يُقال: \[51و] في النَّصَف نُصِيف، وفي السُّدُس سُدَّيس.

قال: فإن بَانَ على المرأة السَّرَقُ. أجاب: لا حَرَجَ عليها، ولا فَرَقَ. السَّرَق: الحرير الأبيض.

قال: هل ينعقد نِكَاح لم يشهده القَواري؟ أجاب: لا، والخالق الباري. القَواري: الشُّهود؛ لأنَّهم يَسْتَقْرُون الأشياء، أي: يَتَنَبَّعُونها.

قال: ما تقول في عَرُوسٍ باتت بليلة حُرَّة، ثم رُدَّت في حافرتها بسَحَرَة؟ أجاب: يجب لها نصفُ الصَّدَاق، ولا تلزمها عِدَّة الطَّلَاق. يقال: باتت العروس حُرَّة: إذا امتنعت على زوجها. فإن افتَضَّها، قيل: بليلة شَبِيَاء، والرَّدُّ في الحافرة: الرُّجوع في الطريق؛ الأوَّل كناية عن طلاقها وردّها لأهلها اهـ.

### [لغز في الفرائض]

ما نقل من مقامات الحريري<sup>495</sup> لغز في الفرائض للحريري أيضًا:

|                                            |                               |
|--------------------------------------------|-------------------------------|
| ق ذكاءً فما له من شبیه                     | أيّها العالمُ الفقيهُ الذي فا |
| كلُّ قاضٍ وحاكٍ كلُّ فقيه                  | أفتنا في قضیّةٍ حاد عنها      |
| تقيٍّ من أمّه وأبيه                        | رجُلٌ مات عن أخٍ مسلمٍ حُرٍّ  |
| رُ أخٌ خالصٌ بلا تمويه                     | ولهُ زوجةٌ لها أيّها الحب     |
| ما تبقي بالإرث دون أخيه                    | فحوثُ فرضها وحاز أخوها        |
| فهو نصٌّ لا حلفٌ يوجد فيه <sup>496</sup> . | فاشفنا بالجواب عمّا سألنا     |
|                                            | جوابه:                        |

|                                      |                                     |
|--------------------------------------|-------------------------------------|
| كاشفٌ سرّها الَّذي تخفيه             | قُلْ لمن يُلغِزُ المسائلَ إليّ      |
| عُ أخا عرسه على ابنِ أبيه            | إنّ ذا الميِّتِ الَّذي قدّم الشر    |
| بحمالةٍ له ولا غرو فيه               | رجُلٌ زوّج ابنه عن رضاه             |
| ه فجاءت بابنٍ يسرّ ذويه              | ثمّ مات ابنه وقد علقت من            |
| وأخو عرسه بلا تمويه <sup>[51ط]</sup> | فهو ابنُ ابنه بغيرِ مرأٍ            |
| د وأولى بإرثه من أخيه                | وابنُ الابنِ الصَّريحُ أدنى إلى الج |

<sup>495</sup> تقدّمت ترجمته: التحقيق، [39و].

<sup>496</sup> ب - فيه، صح هامش | الأبيات من الخفيف للحريري في مقاماته، ص 146.

فلذا حين مات أوجب للزو  
وحوى ابنُ ابنه الذي هو في الأص  
وتخلّى الأخُ الشقيقُ من الإر  
هاك مِنّي المُتيا التي يحتذيها  
[الألغاز المعنويّة]

القسم الثالث: في الألغاز المعنويّة:

منها: لغز في جنطة.

أَيُّ قوتٍ يُعزى لأوّل حرفٍ  
ثمّ تصحيفه لثانيه مأوى  
منه بئرٌ بطيبة مشهوره  
ولنا مركبٌ وباقيه سُورهُ<sup>498</sup>  
أوّل حرفٍ منه الحاء، يعزى إليه بنرحاء بطيبة، وتصحيف ثم يم وهو البحر مأوى للنون وهو  
الحوت ونركبه في السفن، وباقيه وهو الطاء والهاء سورة طه.  
ومنها:

أَيُّ شيءٍ تركيبه في ثلاثٍ  
حيوانٌ والقلبُ منه نباتٌ  
وهو ذو أربعٍ تعالى الإله  
لم يكن عند جوعه يرعاه  
قيل تصحيفه ولكن إذا ما  
قلبه يكون لي ثلثاه<sup>499</sup>  
وجوابه: فيل، تركيب اسمه من ثلاثة أحرف، وهو ذو أربع يديه ورجليه، وقلبه: ليف، وتصحيفه:  
قيل، وإذا قلبت اسمه تكون اللأم والياء ثلثيه.  
ومنها:

هاتِ قُل لي ما اسمُ شيءٍ حيوانٍ فيه شَرُّ

<sup>497</sup> الأبيات للحريري في مقاماته، ص 149-150.

<sup>498</sup> الأبيات من الخفيف لابن الفارض في ديوانه، ص 205 | ورواية البيت الأول في الديوان:

ما اسم قوت يعزى لأوّل حرف منه بئر بطيبة مشهورة

<sup>499</sup> الأبيات بلا نسبة في المستطرف للأبشي، ص 445 | ورواية الأبيات في المستطرف:

أيما اسم تركيبه من ثلاث وهو ذو أربع تعالى الإله  
حيوان والقلب منه نبات لم يكن عند جوعه يرعاه  
فيك تصحيفه ولكن إذا ما رمت عكسا يكون لي ثلثاه

إِنْ تُصَجِّفْهُ فَحُلُوْ َلَكِنْ الثَّلَاثَانِ مُرٌّ<sup>500</sup>

وجوابه: نمر، تصحيفه: تمر، وثلاثه ميم وراء.

ومنها لغز في القلم:

وذي شُحوب رَاكِع سَاجِد َأَخِي نُحُول دَمْعُهُ جَارِي \ [52]

مُلَازِمِ الْخَمْسِ فِي<sup>501</sup> أَوْقَاتِهَا َمَعْتَكِفٍ فِي خِدْمَةِ الْبَارِي.<sup>502</sup>

الشُّحوب: التغيُّر، والمراد بدمعه: المِداد، والمراد بالخمس: الأصابع، والضَّمير في أوقاتها للكتابة، والباري: من برى القلم.

ومنها لغز في الباب بمعنى الفُرجة:

وَمَا شَيْءٌ حَقِيقَتُهُ مَجَازٌ َوَأَوَّلُهُ وَآخِرُهُ سَوَاءٌ

وَفِيهِ صَحَةٌ وَبِهِ اعْتِلَالٌ َلَهُ الْإِعْرَابُ حَقًّا وَالْبِنَاءُ<sup>503</sup>

حقيقته: فُرجة يُتَوَصَّلُ بها من داخل إلى خارج وبالعكس، وهي مجاز للداخل والخارج، وأوله باء، وآخره باء،<sup>504</sup> وآخره<sup>505</sup> حرف صحيح، وهو معتلّ الوسط، وهو معرب، لكنّه في بناء.

ومنها لغز في باب الخشب الذي له مصرعان:

خَلِيلَانِ مَمْنُوعَانِ مِنْ كُلِّ لَذَّةٍ َيَبِيتَانِ طَوْلَ اللَّيْلِ يَعْتَنِقَانِ

هُمَا يَحْفَظَانِ الْأَهْلَ مِنْ كُلِّ آفَةٍ َوَعِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ يَفْتَرِقَانِ<sup>506</sup>

ومنها لغز في عود قصب السكر:

مُهِفْهَفَةُ الْأَعْطَافِ حَلُوْ مَذَاقِهَا َتَفُوقُ الْقَنَا لَكِنْ بَغِيرِ سِنَانِ

<sup>500</sup> البيتان لصلاح الدين الصفدي في حاشية البجيرمي على شرح الخطيب للبجيرمي، 308/4. ورواية البيت

الأول في الحاشية:

هَاتِ لِي مَا اسْمُ شَيْءٍ َحَيَوَانٌ فِيهِ شَرٌّ

<sup>501</sup> ب: لأوقاتها.

<sup>502</sup> البيتان بلا نسبة في العقد المفصل لحيدر الحلي، ص 150؛ ورواية البيت الأول في العقد:

وذي شحوب رَاكِع سَاجِد َوَدَمْعُهُ مِنْ عَيْنِهِ جَارِي

<sup>503</sup> البيتان في هداية الراغب لابن عوض بلا نسبة، 179/1.

<sup>504</sup> ب – باء، صح هامش. د: ياء

<sup>505</sup> ب: وهي.

<sup>506</sup> البيتان في حاشية البجيرمي على شرح الخطيب للبجيرمي بلا نسبة، 66/1.

وتأخذُ كلُّ النَّاسِ منها منافعًا  
أي: بعد عصرها تُؤكل ليلاً في رمضان.

ومنها لغز في اسم سلامه

ما اسمُ إذا ما سأل المرءُ عن  
فنصف يس له أولُ  
وإن تُرد ثانيه فهو لا  
وإن تُقل بيّن لنا ما الذي  
[52\ظ] بيّه لي إن كنتَ ذا فطنةٍ

ومنها لغز في لفظ لغز:

العبدُ يسألُ من إحسانٍ سيّده  
بعينه نقطةً كي يُستضاء بها  
وطرفه إن يُحوّل نحو آخره  
به نطقٌ ولو صَحَفْتُ أحرفه  
وأولاه إذا ما قلبا رجعا  
وآخراه إذا ما صَحَفَا بقيا  
وكلُّ لغز بوجه الأرض مندرجٌ  
لغز أتى لك في لغز فحلّهما  
وعش ودم وتَفَضَّل وانتَهزُ فُرصًا  
ومنها لغز في إبراهيم:

يا إمامًا رقى العلا أيما اسم<sup>510</sup>

وتؤكلُ بعد العصر في رمضان<sup>507</sup>

تصحيّفه خلاً له أفحّمه  
من غير ما شكّ ولا حممه  
يذكر للسائل كي يفهمه  
منه تبقى بعد ذا قلتُ مه  
فإني قد جئتُ بالترجمه<sup>508</sup>

في حلِّ لغز وما في قلبه زغلٌ  
هذا وليس له لحظٌ ولا مُؤلٌ  
فقد تجانس فيه الغزل والغزلُ  
لَعَزَّ تصحيّفه واللفظ مُحتملٌ  
غلاً لأعناق قوم فيك قد عدلوا  
عزّاً لذاتك يا ذا الفضل يا بطلٌ  
في ضمن ما قلت لا زيغٌ ولا زلٌ  
وامنن عليّ فأنت السؤل والأملُ  
وارق العلا فنجوم السعد ما أفلوا<sup>509</sup>

لك في حلِّه بدور بيان

<sup>507</sup> البيتان من الطويل، في حاشية البجيرمي على شرح الخطيب للبجيرمي بلا نسبة، 51/3. ورواية البيتين في

الحاشية:

مُفهفة الأعطاف عذبٌ مذاقها تفوق القنا لكن بغير سنان  
وتأخذ كلُّ الناس منها منافعاً وتؤكل قبل العصر في رمضان  
<sup>508</sup> الأبيات لابن الفارض في ديوانه، ص 201. ورواية البيت الأول في الديوان:

من غير ما شكّ ولا جمجه ... ..

<sup>509</sup> ما وجدنا هذه الأبيات في المصادر والمراجع التي رجعت إليها.

<sup>510</sup> ب: أيما.

إِنْ يُصَحِّفْ فَبَعْضُ قَوْلِي لِحَيِّي      أَتَرَاهُ بِمَ أَصَرَّ هُوَ أَيْ  
ومنها أكلت النهار بنصف النهار      ر وليلاً أكلتُ بليل بهيم<sup>511</sup>  
الليل: فرخ الكروان، والنَّهار: فرخ الحُبَّارى.

وباب الألغاز واسع جدًّا، ولو شاء أحدٌ أن يجمع منها مُجلَّدات لفعل؛ فلنقتصر على هذا القَدْر، ولكنَّ هذه الألغاز من تعلمها لرياضة النَّفس وتوسيع الدَّهن، والمفاكهة بها مع الإخوان، فلا بأس بها، ومن تعلمها للتَّعاضم بها والتَّطاول على الأقران، وتصغير الوجوه، فهي مذمومة غاية الذَّم، وعلى ذلك قول بعضهم:

[53و]

إِنَّمَا الْأَلْغَازُ عَيْبٌ يُجْتَنَبُ      فَاتَرَكْنَاهَا وَالتَّزَمَ حُسْنَ الْأَدَبِ  
إِنَّ مِنْ أَقْبَحِهَا قَوْلُهُمْ      عاجزٌ أعمى تَرَقَّى فأنقلبَ  
هذا لغزٌ في اسم علي؛ لأنَّ لفظ عاجزٍ إن زالت عينه وهو معنى قوله: أعمى، بقي منه الألف والجيم والزَّاي، إذا رَقِيتْها إلى مراتب العشرات صارت الألف ياءً، والجيم لامًا، والزَّاي عيًّا، فإذا قلبتها خرج اسم علي.

وقد تَمَتَّتْ وكُمِلَتْ هذه الرِّسالة المباركة، وجاءت<sup>512</sup> بحمد الله فريدةً في بابها، مُغنية لطلابها، مُتَزِينَةً لخطابها، والله المسؤول أن يُلبِّسَهَا حُلَّةَ القَبُولِ بجاه طه<sup>513</sup> المصطفى الرسول، فإنَّه نعم المولى ونعم النصير، وهو على كلِّ شيء قدير، وبالإجابة جدير، وصلى الله على سيدنا محمَّد كلِّ ما ذكره الذَّاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون، وسلام على المرسلين، والحمد لله ربِّ العالمين.

وكان الفراغ من كتابتها ظهر يوم الخميس المبارك يوم خامس عشر خلت من شهر جمادى الأخير الذي هو من شهور سنة 1296 ستٍّ وتسعين ومنتين وألف من الهجرة النبويَّة، وصلى الله على سيدنا محمَّد النبيِّ الأميِّ، وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليمًا كثيرًا.

أخيرًا [53ظ]

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبليغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا، ومتعنا اللهم بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا،

<sup>511</sup> ما وجدنا هذه الأبيات في المصادر والمراجع التي رجعنا إليها.

<sup>512</sup> ق - وجاءت.

<sup>513</sup> ب - طه.

ولا غاية رغبتنا، ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا، ولا تقطع لنا أملنا منك بفضلك وجودك  
وكرمك، يا أرحم الراحمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. آمين  
والحمد لله رب العالمين



## الخاتمة

### أولاً: النتائج

- حاول محمد أبو خضير أن يجمع المبنيات والمعربات في كتاب واحد، وكان قد قدّم باب المبنيات على باب المعربات؛ لأنّ الهدف الرئيس من هذا المختصر هو جمع المبنيات في كتاب واحد وتقديمها للقارئ، بحيث تصبح مجموعةً في مكان واحد؛ ممّا يسهّل على الطلاب والقارئ الوصول إليها، بأسرع وقتٍ، وبأقل جهد ممكن، وكان الدميّاطي قد صرّح بهذا الشيء في مقدمة كتابه، إذ قال: «وأخّرت المعربات لطول الكلام عليها، مع أنّ المقصود من وضع هذه الرسالة بالذات إنّما هو بيان المبنيات وجمعها في باب واحد؛ للحاجة إلى ذلك».<sup>514</sup>

- اعتمد محمد أبو خضير في الاستشهاد في هذا المختصر على الشاهد القرآني، حيث أتى الشاهد القرآني في المرتبة الأولى.

- وأمّا الشعر فجاء في المرتبة الثانية من حيث عدد الشواهد التي استشهد بها الدميّاطي، والذي ظهر بعد متابعة الشواهد الشعرية أنّ محمداً أباً خضير لم ينسب الأبيات الشعرية إلى أصحابها إلا ما ندر، كما أنّه استشهد بأبيات مجهولة القائل.

- وفيما يخصّ الحديث الشريف؛ فكان مقلّاً من الاستشهاد به، وفي غالب الأحيان كان الشاهد الحديثي معزّزاً بشاهد قرآني أو شعري.

- استطرد كثيراً في بعض المباحث، في حين كان يميل إلى الاختصار الشديد في بعض المباحث الأخرى.

- بدأ اهتمامه بتعريف المصطلحات النحوية واضحاً، ولاسيّما أنّه عرّف بعض هذه المصطلحات لغة واصطلاحاً، ولهذه لتعريفات اللغويّة من أهمية في فهم المصطلحات النحوية فهما دقيقاً وعميقاً، كما اتّسمت تعريفاته بالدقة والضبط، وأحياناً كان يدمج أنواع الباب في تعريفه.

- اهتمّ بالأدوات النحويّة، ولاسيّما الأدوات الجازمة لفعل مضارع واحد أو لفعلين مضارعين؛ إذ بيّن أقسامها ومعانيها والفروق بينها.

- أهمل إيراد الشواهد أو الأمثلة التوضيحية في كثير من المواضع، وربما يكون تعمد القيام بذلك؛ إيثاراً للاختصار، ولعدم الحاجة إليها في رأيه، ولكن ذلك أدّى إلى الغموض في بعض المواضع.

<sup>514</sup> التحقيق، [6و].

- نشر عددا من أبيات المنظومات النحوية في هذا الكتاب، ومن المعروف أنّ نظم القواعد يساعد على حفظها، ويثبتها في عقول الدارسين، ويجعل عملية استحضارها أمرا سهلا على المتعلمين.

- محمد أبو خضير الدميّاطي يميل إلى المدرسة البصريّة إلّا أنّ هذا لا يعني أنّه كان متعصبا للمذهب البصري.

- ضمّن كتابه بعضا من مباحث الصرف، إلى درجة أنّه أفرد تنبيها يتكوّن من لوحتين ونصف تحت عنوان بيان أنواع المصدر، وربما كان ذلك استطرادا طويلا من قبل الدميّاطي، وخاصّة أنّ الهدف الرئيس من هذا الكتاب هو بيان أنواع المبنيات كما أسلفنا سابقا، ودلّلنا على كلامنا من كلام المؤلّف نفسه، وكان في مواضع أخرى يدمج المسائل الصرفية بالمسائل النحوية بشكل محكم.

- كثيرا ما كان يستخدم عبارة ابن هشام نفسها مع بعض التغييرات، فمحمد أبو خضير الدميّاطي اعتمد على كتاب شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصاري من ناحية المادة العلمية، ومن ناحية ترتيبه للموضوعات النحوية.

- المنهج الذي اتبعه الدميّاطي في ترتيب الموضوعات النحوية، وهو منهج ابن هشام نفسه في شرح شذور الذهب، أدّى إلى تشتيت شمل الموضوع النحوي الواحد.

## ثانياً: التوصيات

أوصي الدارسين بالآتي:

- العناية بكتب التراث؛ للكشف عن الثراء المعرفي من هذه الكتب، والإفادة منها في نهضة هذه الأمة التي ابتعدت كثيرا عن تراثها.

- قراءة هذا الكتاب، وخاصّة باب المبنيات؛ لِمَا فيه من أهميّة في فهم هذا الباب فهما دقيقا وعميقا.

- ابتكار منهج جديد لترتيب الموضوعات النحويّة، بحيث لا ينتشت الموضوع النحوي الواحد، مثلما رأينا في المنهج الذي اتبعه محمد أبو خضير الدميّاطي.

## المصادر والمراجع

- الأبشيهي، شهاب الدين محمد بن أحمد (ت. ٨٥٢هـ/١٤٤٨م). **المستطرف في كل فن مستظرف**. تحقيق: سعيد محمد اللحام. بيروت: عالم الكتب، ١٤١٩هـ.
- الإثيوبي، محمد بن علي بن آدم بن موسى (ت. ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م). **البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج**. الرياض: دار ابن الجوزي، ١٤٢٦هـ-١٤٣٦هـ.
- الأزهري، خالد بن عبد الله (ت. ٩٠٥هـ/١٤٩٩م). **الألغاز النحوية في علم العربية للأزهري**. تحقيق: جميل عبد الله عويضة. د.م: د.ن، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
- الأصمعي، أبو سعيد عبد الملك بن قريب (ت. ٢١٦هـ/٨٨٢م). **اختيار الأصمعي**. تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون. مصر: دار المعارف، ١٩٩٣م.
- الأعشى الكبير، ميمون بن قيس البكري (ت. ٧هـ/٦٢٩م). **ديوان الأعشى الكبير**. تحقيق: محمد حسين. الجماميز: مكتبة الآداب، د.ت.
- الأفغاني، سعيد (ت. ١٤١٨هـ/١٩٩٧م). **في أصول النحو**. د.م: مطبعة الجامعة السورية، ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م.
- الأهدل، عبد الرحمن بن عبد الرحمن شميعة. **النحو المستطاب سؤال وجواب وإعراب**. الرياض: دار طيبة، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
- الأقيشر الأسدي، المغيرة بن عبد الله بن معرض (ت. ٨٠هـ/٧٠٠م). **ديوان الأقيشر الأسدي**. صناعة: محمد علي دقة. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م.
- الأشموني، علي بن محمد أبو الحسن نور الدين (ت. ٩٠٠هـ/١٤٩٥م). **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
- ابن الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنصاري (ت. ٥٧٧هـ/١١٨١م). **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**. تحقيق: إبراهيم السامرائي. الزرقاء: مكتبة المنار، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
- ابن الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن كمال الدين بن محمد (ت. ٥٧٧هـ/١١٨١م). **لمع الأدلة في أصول النحو**. تحقيق: سعيد الأفغاني. د.م: مطبعة الجامعة السورية، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي (ت. ٣٩٢هـ/١٠٠٢م). المحتسب في تبیین وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها. تحقيق: علي النجدي ناصف وآخرون. مصر: وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٣٨٦-١٣٨٩هـ / ١٩٦٦-١٩٦٩م.

ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد الأندلسي (ت. ٤٥٦هـ/١٠٦٤م). جمهرة أنساب العرب. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. مصر: دار المعارف، ١٩٦٢م.

ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد البرمكي الإربلي (ت. ٦٨١هـ/١٢٨٢م). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. تحقيق: إحسان عباس. بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (ت. ٣٢١هـ/٩٣٣م). جمهرة اللغة. تحقيق: رمزي منير بعلبكي. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م.

ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (ت. ٤٥٨هـ/١٠٦٦م). المخصص. تحقيق: خليل إبراهيم جفال. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

ابن شاکر، محمد صلاح الدين (ت. ٧٦٤هـ/١٣٦٣م). فوات الوفيات. تحقيق: إحسان عباس. بيروت: دار صادر، ج ١: ١٩٧٣م، ج ٢-٤: ١٩٧٤م.

ابن عبد ربه، أبو عمر شهاب الدين أحمد الأندلسي (ت. ٣٢٨هـ/٩٤٠م). العقد الفريد. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٤هـ.

ابن عدلان، علي بن حماد الربيعي الموصلي (ت. ٦٦٦هـ/١٢٦٨م). الانتخاب لكشف الأبيات المشككة الإعراب. تحقيق: حاتم صالح الضامن. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

ابن عُثَيْن، أبو المحاسن شرف الدين محمد بن نصر (ت. ٦٣٠هـ/١٢٣٢م). ديوان ابن عُثَيْن. تحقيق: خليل مردم بك. بيروت: دار صادر، د.ت.

ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد (ت. ١٠٨٩هـ/١٦٧٩م). شذرات الذهب في أخبار من ذهب. تحقيق: محمود الأرناؤوط. دمشق-بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

ابن الفارض، أبو حفص شرف الدين عمر بن علي (ت. ٦٣٢هـ/١٢٣٥م). ديوان ابن الفارض. بيروت: دار صادر، د.ت.

ابن قائد، عثمان بن أحمد النجدي (ت. ١٠٩٧هـ/١٦٨٦م). هداية الراغب لشرح عمدة الطالب لنيل المآرب. تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي ومحمد معتز كريم الدين. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر شمس الدين (ت. ٧٥١هـ/١٣٥١م). **بدائع الفوائد**. تحقيق: علي بن محمد العمران. الرياض/بيروت: دار عطاءات العلم/دار ابن حزم، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.
- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت. ٢٧٦هـ/٨٨٩م). **عيون الأخبار**. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ.
- ابن المجاور، أبو الفتح جمال الدين يوسف الشيباني الدمشقي (ت. ٦٩٠هـ/١٢٩١م). **تاريخ المستبصر**. د.م: د.ن، د.ت.
- ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى البغدادي (ت. ٣٢٤هـ/٩٣٦م). **السبعة في القراءات**. تحقيق: شوقي ضيف. مصر: دار المعارف، ١٤٠٠هـ.
- ابن مالك، أبو عبد الله جمال الدين محمد الطائي الجياني (ت. ٦٧٢هـ/١٢٧٤م). **تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد**. تحقيق: محمد كامل بركات. القاهرة: دار الكاتب العربي، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.
- ابن مالك، أبو عبد الله جمال الدين محمد الطائي الجياني (ت. ٦٧٢هـ/١٢٧٤م). **شرح تسهيل الفوائد**. تحقيق: عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون. د.م: هجر، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
- ابن مالك، أبو عبد الله جمال الدين محمد الطائي الجياني (ت. ٦٧٢هـ/١٢٧٤م). **شرح الكافية الشافية**. تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي. مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
- ابن مالك، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأندلسي (ت. ٦٧٢هـ/١٢٧٤م). **الخلاصة في النحو (ألفية ابن مالك)**. تحقيق: عبد المحسن بن محمد القاسم. د.م: د.ن، ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م.
- ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم الأنصاري (ت. ٧١١هـ/١٣١١م). **لسان العرب**. بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ.
- ابن هشام، أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف الأنصاري (ت. ٧٦١هـ/١٣٦٠م). **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**. تحقيق: بركات يوسف هبود. بيروت: دار الفكر، د.ت.
- ابن هشام، أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف الأنصاري (ت. ٧٦١هـ/١٣٦٠م). **الألغاز النحوية**. تحقيق: موقّق فوزي الجبر. دمشق: دار الكتاب العربي، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
- ابن هشام، أبو محمد عبد الله بن يوسف الأنصاري (ت. ٧٦١هـ/١٣٦٠م). **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**. تحقيق: عبد الغني الدقر. د.م: الشركة المتحدة للتوزيع، د.ت.
- ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين الأنصاري (ت. ٧٦١هـ/١٣٦٠م). **شرح قطر الندى وبل الصدى**. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. مصر: المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م.

- ابن هشام، أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف (ت. ٧٦١هـ/١٣٦٠م). **مغني اللبيب عن كتب الأعراب**. تحقيق: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله. دمشق: دار الفكر، ١٩٨٥م.
- أبو الأسود الدؤلي، ظالم بن عمرو الكناني (ت. ٦٩هـ/٦٨٨م). **ديوان أبي الأسود الدؤلي**. صناعة: أبي سعيد الحسن السكري (ت. ٢٧٥هـ/٨٨٨م). تحقيق: محمد حسن آل ياسين. بيروت: دار مكتبة الهلال، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
- أبو طالب، عبد المطلب بن هاشم (ت. ٣ ق.هـ/٦١٩م). **ديوان أبي طالب**. جمعه وشرحه: محمد ألتونجي. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
- أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت. ٢٧٥هـ/٨٨٩م). **سنن أبي داود**. تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد كامل قره بللي. د.م: دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
- أبو نواس، الحسن بن هانئ الحكمي (ت. ١٩٨هـ/٨١٤م). **ديوان الحسن بن هانئ أبي نواس**. تحقيق: أحمد عبد المجيد الغزالي. القاهرة: مطبعة مصر، د.ت.
- أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي (ت. ٧٤٥هـ/١٣٤٥م). **البحر المحيط في التفسير**. تحقيق: صدقي محمد جميل العطار وآخرون. بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.
- أمرؤ القيس، بن حجر الكندي (ت. ٨٠ ق.هـ/٥٤٥م). **ديوان امرئ القيس**. تحقيق: عبد الرحمن المصطاوي. بيروت: دار المعرفة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
- أوس بن حجر، أبو شريح التميمي (ت. ٢ ق.هـ/٦٢٠م). **ديوان أوس بن حجر**. تحقيق: محمد يوسف نجم. بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
- الباباني، إسماعيل باشا بن محمد أمين (ت. ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م). **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**. إسطنبول: وكالة المعارف، ١٩٥١-١٩٥٥م.
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت. ٢٥٦هـ/٨٧٠م). **التاريخ الكبير**. تحقيق: محمد بن صالح الدباسي ومركز شذا للبحوث. الرياض: المتميز للطباعة والنشر، ١٤٤١هـ/٢٠١٩م.
- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله (ت. ٢٥٦هـ/٨٧٠م). **صحيح البخاري**. تحقيق: جماعة من العلماء. بولاق: المطبعة الكبرى الأميرية، ١٣١١هـ.
- البكري، أبو الفيض عبد الستار بن عبد الوهاب. **فيض الملك الوهاب المتعالي بأنبياء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي**. تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش. مكة المكرمة: مكتبة الأسدي، ٢٠٠٩م.

البُجَيْرَمِيّ، سليمان بن محمد بن عمر (ت. ١٢٢١هـ/١٨٠٦م). حاشية البجيرمي على الخطيب  
(تحفة الحبيب على شرح الخطيب). د.م: دار الفكر، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

البُحْتَرِي، الوليد بن عُبَيْد (ت. ٢٨٤هـ/٨٩٨م). الحماسة للبحثري. تحقيق: محمد إبراهيم حُور  
وأحمد محمد عبيد. أبو ظبي: هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت. ١٠٩٣هـ/١٦٨٢م). خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب.  
تحقيق: عبد السلام محمد هارون. القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

البغدادي، إسماعيل باشا (ت. ١٣٣٩هـ/١٩٢١م). إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون.  
تحقيق: محمد شرف الدين يالتقايا ورفعت بيلكه الكليسي. إسطنبول: وكالة المعارف، ١٩٤٥-١٩٤٧م.

البَلَاذُري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت. ٢٧٩هـ/٨٩٢م). جمل من أنساب الأشراف. تحقيق: سهيل  
زكار ورياض زركلي. بيروت: دار الفكر، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

جرير بن عطية اليربوعي (ت. ١١٠هـ/٧٢٨م). ديوان جرير. بيروت: دار بيروت،  
١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت. ٣٩٣هـ/١٠٠٣م). الصحاح تاج اللغة  
وصحاح العربية. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

حاتم الطائي، أبو عَدِيّ حاتم بن عبد الله (ت. ٤٦ ق.هـ/٥٧٨م). ديوان حاتم الطائي. تحقيق: أحمد  
رشاد. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني (ت. ١٠٦٧هـ/١٦٥٧م). سلم الوصول إلى طبقات  
الفحول. تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط. إستانبول: مكتبة إرسিকা، ٢٠١٠م.

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني (ت. ١٠٦٧هـ/١٦٥٧م). كشف الظنون عن أسامي  
الكتب والفنون. تحقيق: إكمال الدين إحسان أوغلي وآخرون. لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي،  
١٤٤٣هـ/٢٠٢١م.

الحازمي، أبو بكر زين الدين محمد بن موسى (ت. ٥٨٤هـ/١١٨٩م). الأماكن أو ما اتفق لفظه  
وافترق مسماه من الأمكنة. تحقيق: حمد بن محمد الجاسر. د.م: دار اليمامة، ١٤١٥هـ.

حسن، عباس (ت. ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م). النحو الوافي. د.م: دار المعارف، د.ت.

الحريري، أبو محمد القاسم بن علي (ت. ٥١٦هـ/١١٢٢م). مقامات الحريري. بيروت: مطبعة  
المعارف، ١٨٧٣م.

الحلي، حيدر بن سليمان الحسني (ت. ١٣٠٤هـ/١٨٨٧م). العقد المفصل في قبيلة المجد المؤئل. د.م: د.ن، د.ت.

حمادة، جلال محمد. تراجم أعيان الأسر العلمية في مصر خلال القرن الرابع عشر الهجري. د.م: دار الفتح، ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م.

حنبل، أحمد بن (ت. ٢٤١هـ/٨٥٥م). مسند الإمام أحمد بن حنبل. تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون. د.م: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

الخضري، محمد بن مصطفى (ت. ١٢٨٨هـ/١٨٧١م). حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. بيروت: دار الفكر، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت. ٤٦٣هـ/١٠٧٠م). الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع. تحقيق: محمود الطحان. الرياض: مكتبة المعارف، د.ت.

الدميري، أبو البقاء كمال الدين محمد بن موسى (ت. ٨٠٨هـ/١٤٠٥م). حياة الحيوان الكبرى. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ.

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت. ٧٤٨هـ/١٣٤٨م). سير أعلام النبلاء. تحقيق: حسين أسد وشعيب الأرناؤوط وآخرون. د.م: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

الرازي، أبو عبد الله زين الدين محمد بن أبي بكر (ت. ٦٦٦هـ/١٢٦٨م). مختار الصحاح. تحقيق: يوسف الشيخ محمد. بيروت-صيدا: المكتبة العصرية/الدار النموذجية، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

رياضي زاده، عبد اللطيف بن محمد (ت. ١٠٧٨هـ/١٦٦٨م). أسماء الكتب. تحقيق: محمد التونجي. القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني (ت. ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م). تاج العروس من جواهر القاموس. تحقيق: جماعة من المختصين. الكويت: وزارة الإرشاد والأبناء، ١٣٨٥-١٤٢٢هـ / ١٩٦٥-٢٠٠١م.

الزركلي، خير الدين بن محمود الدمشقي (ت. ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م). الأعلام. د.م: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م.

السمين الحلبي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف (ت. ٧٥٦هـ/١٣٥٥م). عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ. تحقيق: محمد باسل عيون السود. د.م: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

سركيس، يوسف بن إليان (ت. ١٣٥١هـ/١٩٣٢م). معجم المطبوعات العربية والمعربة. مصر: مطبعة سركيس، ١٩٢٨م.

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان (ت. ١٨٠هـ/٧٩٦م). الكتاب. تحقيق: عبد السلام هارون. د.م: مكتبة الخانجي، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله (ت. ٣٦٨هـ/٩٧٩م). شرح كتاب سيبويه. تحقيق: أحمد حسن مهدي وعلي سيد علي. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨م.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت. ٩١١هـ/١٥٠٥م). بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. صيدا: المكتبة العصرية، د.ت.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت. ٩١١هـ/١٥٠٥م). شرح شواهد المغني. تحقيق: أحمد ظافر كوجان. د.م: لجنة التراث العربي، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت. ٩١١هـ/١٥٠٥م). الفريدة. القاهرة: مطبعة الترقى، ١٣٣٢هـ.

شرّاب، محمد بن محمد حسن (ت. ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م). شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م.

الشعراء الهذليون. ديوان الهذليين. تحقيق: محمد محمود الشنقيطي. القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م.

الشوكاني، محمد بن علي اليمني (ت. ١٢٥٠هـ/١٨٣٥م). البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع. بيروت: دار المعرفة، د.ت.

الشُّرَيْشي، أبو عباس أحمد بن عبد المؤمن القَيْسي (ت. ٦١٩هـ/١٢٢٣م). شرح مقامات الحريري. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

الصبان، أبو العرفان محمد بن علي الشافعي (ت. ١٢٠٦هـ/١٧٩٢م). حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت. ٧٦٤هـ/١٣٦٣م). الوافي بالوفيات. تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى. بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

الصاحب، إسماعيل بن عباد (ت. ٣٨٥هـ/٩٩٦م). المحيط في اللغة. تحقيق: محمد حسن آل ياسين. بيروت: عالم الكتب، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

العاصمي، عبد الرحمن بن محمد بن قاسم (ت. ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م). حاشية الآجرومية. د.م: د.ن، د.ت.

العجيلي، الفضل بن قدامة (ت. ١٣٠هـ/٧٤٧م). ديوان أبي النجم العجيلي. تحقيق: محمد أديب عبد الواحد جمران. دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

عمر، أحمد مختار عبد الحميد (ت. ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م). معجم اللغة العربية المعاصرة. د.م: عالم الكتب، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

عيد، محمد (ت. ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م). الاستشهاد والاحتجاج باللغة. القاهرة: دار الشرق الأوسط، ١٩٨٨م.

عيد، محمد (ت. ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م). النحو المصفى. القاهرة: مكتبة الشباب، ١٩٧١م.

الغلاييني، مصطفى بن محمد سليم (ت. ١٣٦٤هـ/١٩٤٤م). جامع الدروس العربية. صيدا-بيروت: المكتبة العصرية، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

الفيروز آبادي، أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب (ت. ٨١٧هـ/١٤١٥م). القاموس المحيط. تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

الفيومي، أبو العباس أحمد بن محمد الحموي (ت. ٧٧٠هـ/١٣٦٨م). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. بيروت: المكتبة العلمية، د.ت.

القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت. ٦٨٢هـ/١٢٨٣م). آثار البلاد وأخبار العباد. بيروت: دار صادر، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م.

القرافي، شهاب الدين أحمد بن إدريس (ت. ٦٨٤هـ/١٢٨٥م). نفائس الأصول في شرح المحصول. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض. د.م: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت. ٨٢١هـ/١٤١٨م). نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب. تحقيق: إبراهيم الإبياري. بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

القفطي، أبو الحسن جمال الدين علي بن يوسف (ت. ٦٤٦هـ/١٢٤٩م). إنباه الرواة على أنباه النحاة. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة/بيروت: دار الفكر العربي/مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٦هـ/١٩٨٢م.

القطيعي، صفى الدين عبد المؤمن البغدادي (ت. ٧٣٩هـ/١٣٣٨م). مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع. بيروت: دار الجيل، ١٤١٢هـ.

كاشف الغطاء، علي. نهج الصواب في حل مشكلات الإعراب. د.م: د.ن، د.ت.

كحالة، عمر بن رضا (ت. ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م). **معجم قبائل العرب القديمة والحديثة**. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

كحالة، عمر رضا (ت. ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م). **معجم المؤلفين**. بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.

الكتاني، محمد عبد الحي بن عبد الكبير (ت. ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م). **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات**. تحقيق: إحسان عباس. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٢م.

كثير عزة، أبو صخر كثير بن عبد الرحمن الخزاعي (ت. ١٠٥هـ/٧٢٣م). **ديوان كثير عزة**. تحقيق: إحسان عباس. بيروت: دار الثقافة، ١٣٩١هـ/١٩٧١م.

الكفراوي، حسن بن علي الأزهری. **شرح الكفراوي على متن الأجرومية بحاشية الحامدي**. تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي. د.م: دار الكتب العلمية، د.ت.

مالك بن أنس (ت. ١٧٩هـ/٧٩٥م). **موطأ الإمام مالك**. تحقيق: بشار عواد معروف ومحمود محمد خليل. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ/١٩٩١م.

المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت. ٢٨٥هـ/٨٩٩م). **الكامل في اللغة والأدب**. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

مركز الملك فيصل **خزانة التراث**. د.م: د.ن، د.ت.

ياقوت الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين (ت. ٦٢٦هـ/١٢٢٩م). **معجم البلدان**. بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م.



الشكل 1 - اللوحة الأولى من نسخة مكتبة الأزهرية، الأصل (أ)

بيده لي ان كنت ذافضة فاني قد جئت بالترجمة  
ومنها الغز في لفظ الغز

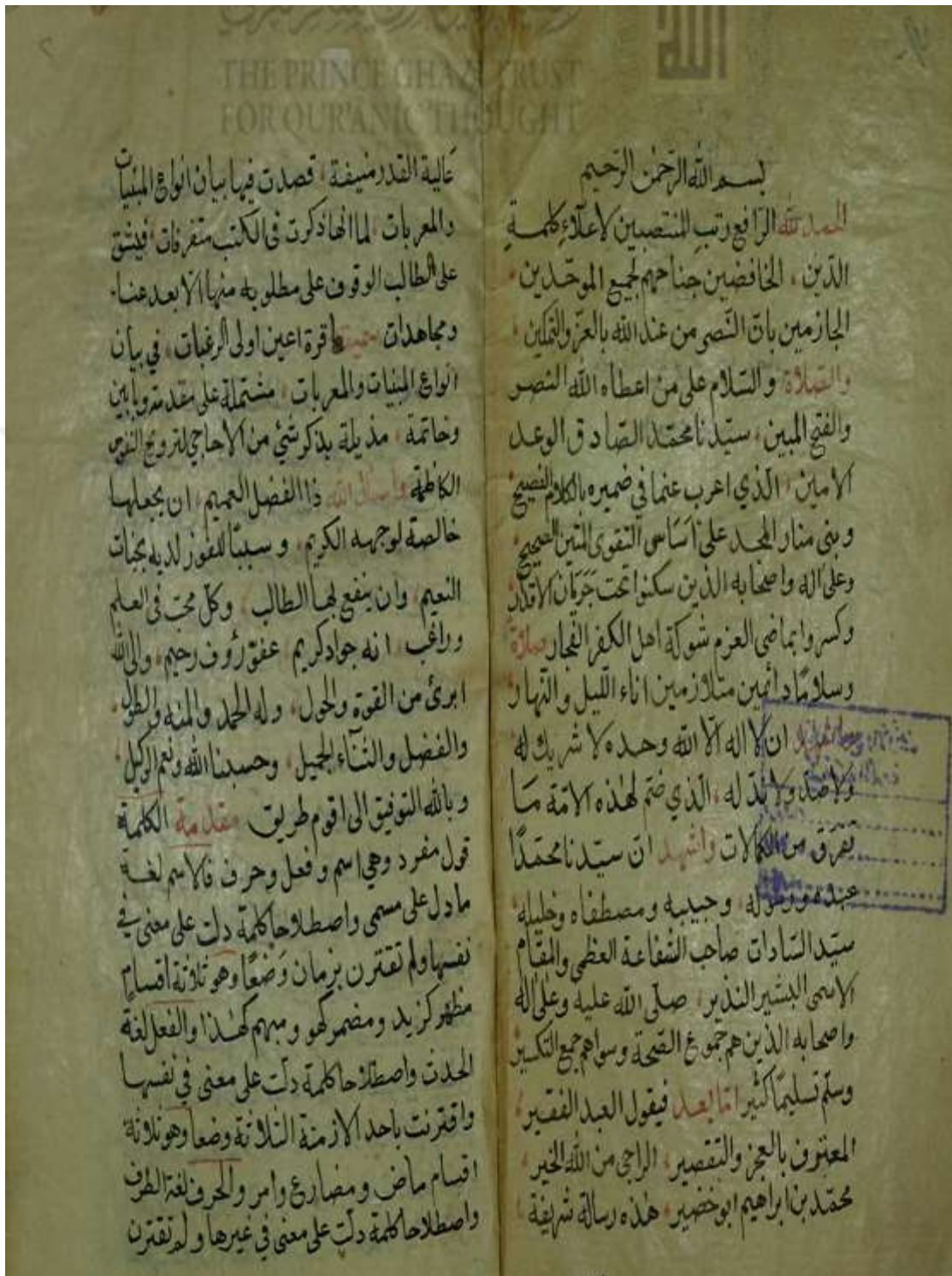
العبد يسأل من احسان سيده في حل الغز وما في قلبه من غل  
بعينه نقطة كي يستضاء بها هذا وليس له حظ ولا عقل  
وطرفه ان يحول خواصره فقد تجاس في الغز والغزل  
به نظقت ولو صحت حرفه الغز تصحيفه واللفظ ختم  
وولاه اذا ما قلبا رجعا علا عنان قوم في كفة عدو  
واخره اذا ما صحفا ببقيا عز الذاك يا ذا الفضل يا بطل  
وكل لغز يوجه الارض مندرج في ضمن ما قلت لا زرع ولا زبل  
لغز اني كلف لغز فلهما واعن علي فانت السؤل والامل  
وعش ودم وتفضل وانتهر فضاء وارق العلي فجوم السعد ما اقلوا  
ومنها الغز في براهيم

يا اما ما رقي العلي اي ما سم لك في حله بدور ميات  
ان يصحف بعض قول جي انراه بم اصغر هو اني  
ومنها اكتب النهار بنصف النهار وليل اكتب ليليل بهيم  
الليل فرخ الكروان والنهار فرخ الجباري وباب الالف انظر  
واسع جدا ولوث احدان يجي منها مجلدان لفظا فلتقص  
على هذا القدر ولكن هذه الالف انظر من تعلم بالرياضة النفس  
وتوسع الذهن والمفاكر بهامع الاخلاق فلا بأس بها  
ومن تعلم بالمعاني والمفاكر بها والنظا والافان وتصغير الوجه  
فهي مذمومة غاية الذم وعلى ذلك قول بعض

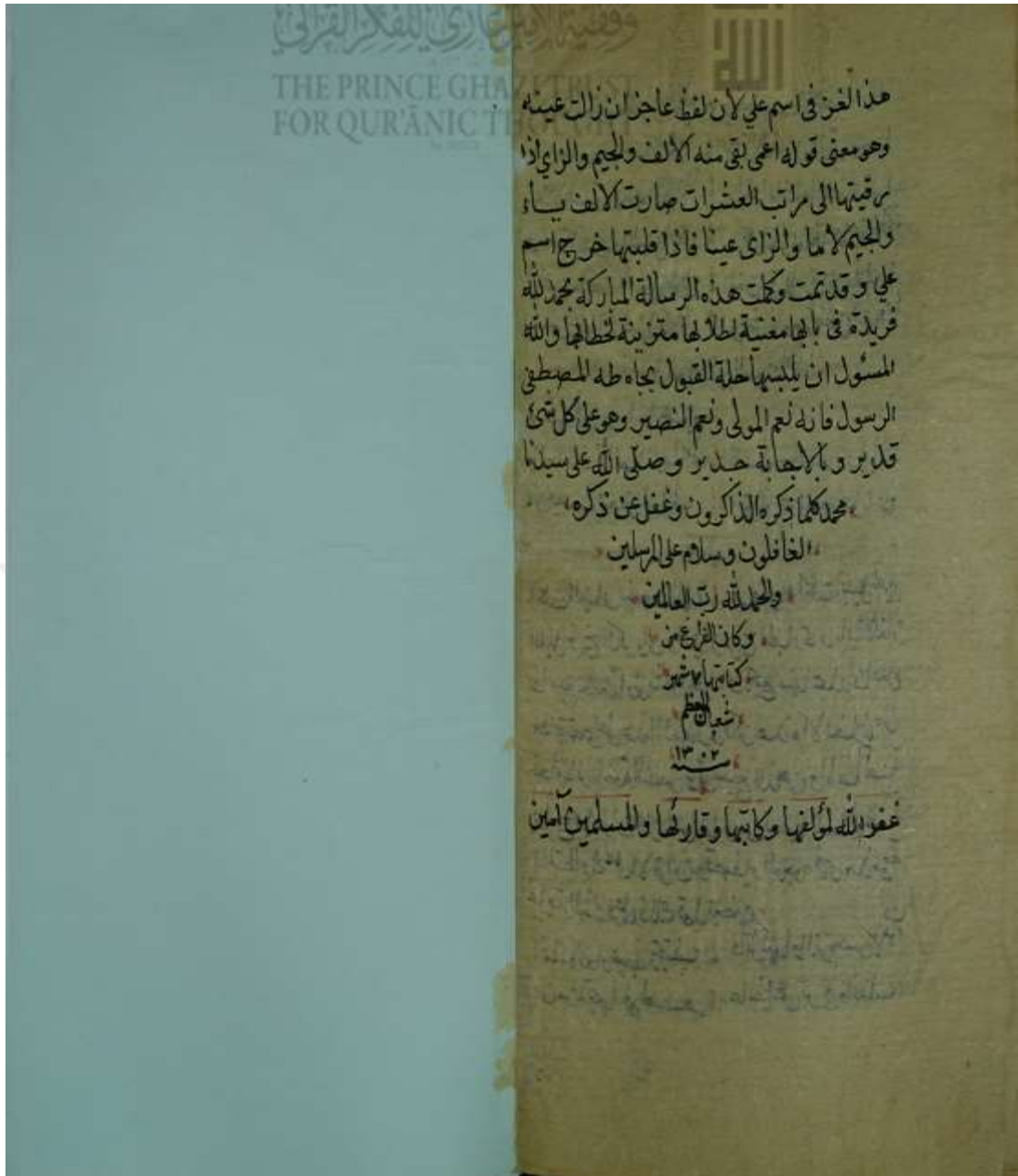
انما

انما الالف ترعب بجنب فان تركها والتزم حسن الادب  
ان من افهمها فلو لهم عاجزا عني ترقى فانقلب  
هذا الغز في اسم على لان لفظ عاجز ان زالت عينه وهو  
معنى قوله اعني بقى منه الالف والجيم والزاي اذ ارفقها  
او ضربت العشرات صارت الالف ياء والجيم لام والزاي  
عين فاذا قلبت باخرج اسم علي وقد كتبت وكلمت هذه الرسالة  
الباركة وجئت بحمد الله تبارك في بابها مغنية نطلها  
منزينة لخطها وانه السؤل ان يلبس حلة القبول بجاه  
طه المصطفى الرسول فانه نعم مولود نعم النصير وهو  
علي كل شيء قد بر وبالا جنة جدير وصلى الله على سيدنا محمد  
كل ما ذكره الذكر وبغفل عن ذكره لله فلي  
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين  
وكان الغز من كتابته ظهر يوم الخميس  
البارد يوم خامس عشر خلعت من شهر  
جادي لاجل الذي هو من شهر  
سنة تسعين ومائة  
والقلم السحر السويدي  
الذي عليه اسم محمد بن ابي  
وملا الودع وتلم  
نظما كبيرا  
انما

الشكل 2 - اللوحة الأخيرة من نسخة مكتبة الأزهرية، الأصل (أ)



الشكل 3 - اللوحة الأولى من نسخة مكتبة مكة المكرمة (ق)



الشكل 4 - اللوحة الأخيرة من نسخة مكتبة مكة المكرمة (ق)

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله الذي رتب النعمتين لآبائنا كلمة الدين الحافظين  
 جنتهم جمع المؤمنين بالزهد بأن المنعمين عند الله بالعلم  
 والعبادة والصلاة والسلام على من أعطاه الله النصر والعز  
 المبين سيدنا محمد الصادق الوعلاء الذي أخرجنا من  
 فيضيه بالكلام العتيق **ويحيى من الجاهل على أساس التقوى**  
 المتين الصحيح وعلى الله وأصحابه الذين سكنوا تحت جريان  
 الأقدار وكسروا بأضيهم شوكية أهل الكفر الفجاءة رسالة  
 وسلا ما دأبهم من تلامذتهم أنا البلي والنفار واشهد  
 أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا صمد ولا  
 يدرك الذي ضم هذه الأمة ما تفرق **الكلمات** وشهد  
 أن سيدنا محمد عبده ورسوله وجيبه ومصطفاه وخيله  
 سيدنا **إدات** صاحب الشاعة العظيم والمقام الأسنى  
 البشير النذير **عليه** عليه وعلى آله وأصحابه الذين هم  
 جموع الصفة وسواهم جمع التكبير وسلم تسليما كثيرا أما  
 بعد فنقول بعد الفتيحة والعز في **الغز** والتعصب والرجوع  
 الله الخبير **محمد بن إبراهيم بن خضير** هذه رسالة شريفة  
 عالية اللدنه من هذه **قصا** في بيان أنواع البنيات والمبرات  
 لما أنما ذكرت في الكتب متفرقات فيشوق الطالب للوقوف  
 على مطلوبها منها **البدء** بناء ومجاهدة سميتها فترة  
 أعين **ولي** إغبات في بيان أنواع البنيات والمبرات مشقة  
 على

علي مفيدة وبارية وخاتمة **مقدمة** بذكر شيء من الأحادي  
 لزوع النفوس الكافية **واسأل الله** ذا الفضل العليم أن  
 يجعلها خاتمة لوجه الكرم **وسبب** للمعز به بجات  
 النعم **وان** ينفع بها الطالب لكل محبة العلم ورغب **انه**  
 جواد كرم **عفو** روف رحيم **ولي** الله **من** القوة  
 والحول وله الحزم والمنة والصلوة **والفضل** وأنت الجليل  
 وحسبنا الله ونعم الوكيل **وبالله** التوفيق في أقوم طريق  
 مقدمة الكلمة قول معروف **وحي** اسم وفعل وحرف فالاسم لفظة  
 ما دل على مسمى واصطلاحا **كلمة** دلت على معنى في نفسها  
 ولتفرق **زمان** وضما وهو ثلاثة أقسام مظهر كزمن  
 كزمن **وهو** هذا والفعل لفظة الحارث واصطلاحا **كلمة** دلت على  
 معنى **فعل** وفترت بأحلال أربعة **البدل** وضما وهو  
 ثلاثة أقسام ماض ومضارع وأمر والحرف لفظة الطرف **في**  
 واصطلاحا **كلمة** دلت على معنى في غيرها ولم تفرق زما  
 وهو ثلاثة أقسام فسر محقق **الاسم** حروف الجر وفترت  
 بالفعل حروف الجر وفترت **بسم** كسرهم وكل منها  
 علامات تميز **في** **فهم** واجمع أن شئت والعلام **فصل**  
 الخاة هو اللفظ المركب المفيد بالوضع **الذي** فائدة تجس  
 السكون عليها **بالفصل** وهو يتألف من أقسام **العلم** المتعارفة  
 من مجموعها **أو** من جميعها فتارة يتألف من **البدل** كعلم غير زيد  
 وتارة يتألف من اثنين منها كعلم زيد وتارة يتألف من

الشكل 5 - اللوحة الأولى من نسخة مكتبة الأزهرية (ب)

١١٥  
 فَإِنَّ السُّلَّ وَالْأَمْلَ وَالْمُشْرَ وَدَمَ وَنَفْسَ  
 وَأَنْتَ زُفْرًا وَالْمَرْقَ الْعَلَا تَعْلَمُ السُّلَّ وَالْمَرْقَ  
 وَمِنْهَا تَرْقِيهِمْ بِالْمَاءِ رَقِي الْعَلَا تَعْلَمُ اسْمُ  
 لَكَ فِي حَلْقِ نَدْوَيْكَ إِنْ بَعَثَ فَعَضَّ  
 قَوْلِي طَيِّبٍ أَنْتَ أَوْ بِمِصْرَ حَوَانِي  
 وَمِنْهَا أَكَلْتُ النَّبَا بَيْضَ النَّهَارِ  
 وَلَيْلًا أَكَلْتُ بِلَيْلِهِمِ الْمَلِكُ فَرَحَ الْكَوْنِ وَالْمَلِكُ  
 فَرَحَ الْجَارِي وَبَابُ الْأَلْفَاظِ وَسِعَ حِدَاوَلُو  
 ثَا أَهْلَانِ بَعَثَ مِنْهَا مَجْلَدَانِ لَعَلَّ لِقَاءَ  
 عَلَى هَذَا الْقَدْرِ وَالْمَكْنَى هَذَا الْأَلْفَاظِ مِنْ  
 تَعْلَمُ الرِّبَاضَةَ النَّفْسَ وَتَوْسِيعَ الذَّهْنِ وَالْمَكْنَى  
 بِهَا مَعَ الْأَهْوَانِ فَلَا بَأْسَ بِهَا وَمِنْ تَعْلَمُ بِهَا  
 لِلْمَعَانِي بِهَا وَالْمَعْنَى عَلَى الْأَقْرَابِ وَتَعْلَمُ  
 الْوَجْهَ فِيهِ مَذْمُومَةٌ غَايَةُ الذَّمِّ وَعَلَى ذَلِكَ  
 قَوْلُ بَعْضِهِمْ إِنَّمَا الْأَلْفَاظُ عَجَبٌ مَجْمُوعٌ  
 فَأَرْكَبْنَا وَالْمَرْقَ حَسْبَ الْأَوْتِ إِنْ قَرَأَ فِيهَا  
 قَوْلُهُ عَارِجُ الْعَمَى رَقِي فَأَنْقَبَ هَذَا التَّرْقِيْعُ  
 عَلَى لَأَن لَفْظَ عَارِجَانِ نَزَلَتْ عَنْهُ وَهُوَ مَعْنَى  
 قَوْلِهِ أَعْمَى بَعَى مِنْهُ الْأَلْفُ وَالْجِيمُ وَالرَّيُّ إِذَا  
 رَقِيَتْهَا إِلَى مَرَاتِبِ الْعِشْرَانِ صَارَتْ الْأَلْفُ  
 بَارَ وَالْجِيمُ لَمَّا وَالرَّيُّ قَيْنَا فَذَا قَلْبُنَا خَرَجَ اسْمُ  
 عَلَى

٥٩  
 عَلَى وَقَدِ تَمَّتْ وَكَلَّمْتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ  
 الْمُبَارَكَةَ وَجَاءَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ فَرِيدَةٍ فِي بَالِهَا  
 مُعْنِيَةً لَطَالُهَا مُتَرْتِمَةً لِحُطَّالِهَا وَاللَّهُ  
 الْمَسْئُولُ أَنْ يَلْبِسَ بِهَا حِلَّةَ الْقَبُولِ بِجَاهِ الْخَطِّ  
 الرِّسُولِ فَإِنَّهُ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ وَهُوَ  
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ وَصَلَّى  
 اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كُلَّمَا  
 ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ  
 ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ وَسَلَّمْ  
 عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَاحْمَدِ  
 لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
 ٢

الشكل 6 - اللوحة الأخيرة من نسخة مكتبة الأزهرية (ب)

## الملحق الثاني: فهرست موضوعات الرسالة

### الجدول 1 - فهرست موضوعات الرسالة

| الصفحة | الموضوع                               |
|--------|---------------------------------------|
| 54     | [خطبة الكتاب]                         |
| 54     | مقدمة                                 |
| 54     | الكلمة                                |
| 56     | [ألقاب الإعراب]                       |
| 56     | [علامات الإعراب وما ينوب عنها]        |
| 58     | [أنواع شبه الاسم بالحرف]              |
| 60     | باب في بيان أنواع المبنيات            |
| 61     | [أقسام المبنيات]                      |
| 61     | المبنيات أربعة أقسام                  |
| 61     | [أسباب تحريك المبني]                  |
| 62     | فصل في المبني على السكون              |
| 62     | فصل في المبني على الضم أو نائبه       |
| 64     | فصل في المبني على الفتح أو نائبه      |
| 65     | فصل [المبني على الكسر]                |
| 68     | [ما ليس له قاعدة مستقرّة من المبنيات] |
| 69     | باب في بيان أنواع المعربات            |

| الصفحة | الموضوع                                     |
|--------|---------------------------------------------|
| 69     | فصل: المرفوعات عشرة                         |
| 69     | الأوّل الفاعل                               |
| 73     | الثاني: نائب الفاعل                         |
| 74     | الثالث: المبتدأ                             |
| 74     | [مسوّغات الابتداء بالنكرة]                  |
| 74     | الرابع: خبر المبتدأ                         |
| 76     | الخامس: اسم كان وأخواتها                    |
| 76     | السادس: اسم كاد وأخواتها                    |
| 76     | السابع: اسم ما حُمِلَ على ليس               |
| 77     | الثامن: خبر إنّ وأخواتها                    |
| 77     | [وفتحها "إنّ" مواضع كسر]                    |
| 77     | [مواضع الكسر وجوباً]                        |
| 77     | [مواضع الفتح وجوباً]                        |
| 78     | [مواضع جواز الوجهين]                        |
| 78     | [شروط إعمال الأحرف المشبهة بالفعل]          |
| 78     | التّاسع من المرفوعات خبر لا التي لنفي الجنس |
| 78     | والعاشر من المرفوعات: الفعل المضارع         |
| 79     | فصل: المنصوبات خمسة عشر                     |

| الصفحة | الموضوع                          |
|--------|----------------------------------|
| 79     | الأوّل المفعول به                |
| 79     | [المنادى]                        |
| 79     | الثّاني: المفعول المطلق          |
| 79     | [النائب عن المفعول المطلق]       |
| 79     | الثالث: المفعول له               |
| 80     | الرابع: المفعول فيه              |
| 80     | الخامس: المفعول معه              |
| 81     | السادس: المُشَبَّه بالمفعول به   |
| 81     | السابع: الحال                    |
| 83     | الثامن: التمييز                  |
| 86     | التاسع من المنصوبات: المستثنى    |
| 86     | والعاشر والحادي عشر من المنصوبات |
| 87     | الثاني عشر                       |
| 87     | الثالث عشر                       |
| 87     | الرّابع عشر                      |
| 87     | [شروط إعمال لا النافية للجنس]    |
| 87     | لن، وكي المصدريّة، وإنّ، وأنّ    |

| الصفحة | الموضوع                                            |
|--------|----------------------------------------------------|
| 91     | فصل: المجرورات قسمان: مجرور بالحرف، ومجرور بالمضاف |
| 91     | [القسم الأول: المجرور بالحرف]                      |
| 93     | القسم الثاني: المجرور بالمضاف                      |
| 94     | فصل المجزومات                                      |
| 94     | الأفعال المضارعة التي دخل عليها جازمٌ              |
| 94     | [ما يجزم فعلا واحدا]                               |
| 96     | [ما يجزم فعلين، وأقسامه]                           |
| 98     | [الجزم بجواب الطلب]                                |
| 99     | خاتمة                                              |
| 99     | [أقسام الفعل بحسب المفعول به]                      |
| 104    | أحدها: المصدر                                      |
| 105    | تنبيه: في بيان أنواع المصدر                        |
| 108    | ثانيها: اسم الفاعل                                 |
| 110    | ثالثها: أمثلة المبالغة                             |
| 111    | رابعها: اسم المفعول                                |
| 112    | خامسها: الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي<br>لواحد |
| 114    | [أقسام الصفة المشبهة]                              |

| الصفحة | الموضوع                                                                |
|--------|------------------------------------------------------------------------|
| 115    | السادس من الأسماء التي تعمل عمل الفعل: اسم<br>الفعل:                   |
| 115    | السابع والثامن ممّا يعمل عمل الفعل الظرف<br>والجار والمجرور            |
| 116    | التاسع: اسم المصدر                                                     |
| 119    | والثّوابع خمسة: النّعت، وعطف البيان، والتّوكيد،<br>والبذل، وعطف النّسق |
| 119    | الأوّل من التّوابع: النّعت                                             |
| 120    | الثّاني من التّوابع: عطف البيان                                        |
| 121    | الثّالث من التّوابع: التّأكيد                                          |
| 121    | الرّابع من التّوابع: البذل                                             |
| 123    | الخامس من التّوابع: عطف النّسق                                         |
| 125    | تذييل                                                                  |
| 125    | [أقسام الأحاجي]                                                        |
| 125    | القسم الأوّل: [الألغاز النّحويّة]                                      |
| 125    | [الألغاز النّحويّة التي يطلب بها تفسير المعنى]                         |
| 130    | [الألغاز التي يُطلبُ بها تفسير الإعراب]                                |
| 144    | القسم الثّاني: الألغاز الفقهيّة                                        |
| 153    | :القسم الثّالث: في الألغاز المعنويّة                                   |

## الملحق الثالث: فهرس الآيات

### الجدول 2 - فهرس الآيات

| م  | فهرس الآيات                                                                             | اسم<br>السورة | رقم السورة | رقم الآية | رقم الصفحة               |
|----|-----------------------------------------------------------------------------------------|---------------|------------|-----------|--------------------------|
| 1  | ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾﴾                                             | الفاتحة       | 1          | 2         | 120                      |
| 2  | ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾       | الفاتحة       | 1          | 6، 7      | 121،<br>121،<br>123، 123 |
| 3  | ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾                             | البقرة        | 2          | 6         | 124                      |
| 4  | ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا﴾                                                                | البقرة        | 2          | 24        | 95                       |
| 5  | ﴿إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾                                                           | البقرة        | 2          | 130       | 138                      |
| 6  | ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ﴾                   | البقرة        | 2          | 245       | 90                       |
| 7  | ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾                                                     | البقرة        | 2          | 251       | 104                      |
| 8  | ﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾                                                                      | البقرة        | 2          | 286       | 95                       |
| 9  | ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ ﴿١٢٤﴾﴾ | آل عمران      | 3          | 142       | 91، 91،<br>94، 94        |
| 10 | ﴿فَإِنْ طِبَّ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا﴾                                        | النساء        | 4          | 4         | 84                       |
| 11 | ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾﴾                                                   | النساء        | 4          | 28        | 73                       |
| 12 | ﴿يَلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾﴾                           | النساء        | 4          | 73        | 90                       |
| 13 | ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾                                            | النساء        | 4          | 78        | 96                       |
| 14 | ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾                                                    | النساء        | 4          | 79        | 81                       |
| 15 | ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾                                                      | النساء        | 4          | 123       | 96                       |
| 16 | ﴿وَلَا يَظْلَمُونَ تَقِيرًا ﴿١٢٤﴾﴾                                                      | النساء        | 4          | 124       | 79                       |
| 17 | ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ﴾                                                        | النساء        | 4          | 129       | 79                       |
| 18 | ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ﴾                                                 | النساء        | 4          | 137       | 89                       |
| 19 | ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴿١٦١﴾﴾                                             | النساء        | 4          | 164       | 107                      |
| 20 | ﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا﴾                                          | المائدة       | 5          | 114       | 123                      |
| 21 | ﴿يَلَيْتَنَّا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا﴾                                | الأنعام       | 6          | 27        | 91                       |

| م  | فهرس الآيات                                                                             | اسم<br>السورة | رقم السورة | رقم الآية | رقم الصفحة |
|----|-----------------------------------------------------------------------------------------|---------------|------------|-----------|------------|
| 22 | ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَنُؤْلِ﴾                                                              | الأنعام       | 6          | 151       | 98         |
| 23 | ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾                                                  | الأعراف       | 7          | 26        | 75         |
| 24 | ﴿فَهَلْ لَنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾                                         | الأعراف       | 7          | 53        | 90         |
| 25 | ﴿مَهْمَا تَأْتَيْنَا بِهِ مِنْ عَآيَةٍ﴾                                                 | الأعراف       | 7          | 132       | 96         |
| 26 | ﴿إِنَّا هُذْنَا إِلَيْكَ﴾                                                               | الأعراف       | 7          | 156       | 150        |
| 27 | ﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ أَنتَقَىٰ عَشْرَةَ أَصْبَاطًا﴾                                        | الأعراف       | 7          | 160       | 85         |
| 28 | ﴿وَإِن تَعُودُوا نَعُدْ﴾                                                                | الأنفال       | 8          | 19        | 96         |
| 29 | ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾                                                   | الأنفال       | 8          | 33        | 89         |
| 30 | ﴿لَا مَن مِّن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾                                         | يونس          | 10         | 99        | 81         |
| 31 | ﴿أَوْ أَظْرَحُوهُ أَرْضًا﴾                                                              | يوسف          | 12         | 9         | 80         |
| 32 | ﴿هَبْتِ﴾                                                                                | يوسف          | 12         | 23        | 68         |
| 33 | ﴿هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي<br>الظُّلُمَتُ وَالنُّورُ﴾ | الرعد         | 13         | 16        | 124        |
| 34 | ﴿إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾ اللَّهُ﴾                                      | إبراهيم       | 14         | 1، 2      | 121        |
| 35 | ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴿٢﴾﴾                                                               | إبراهيم       | 14         | 40        | 104        |
| 36 | ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ﴾                                               | الكهف         | 18         | 12        | 103        |
| 37 | ﴿فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾                                      | الكهف         | 18         | 29        | 95         |
| 38 | ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ﴾                                                                 | الكهف         | 18         | 34        | 84         |
| 39 | ﴿وَمَا أَنْسَيْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَن أَذْكُرَهُ﴾                                | الكهف         | 18         | 63        | 123        |
| 40 | ﴿وَأَشْتَغَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾                                                        | مريم          | 19         | 4         | 84         |
| 41 | ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾                                                            | مريم          | 19         | 38        | 71         |
| 42 | ﴿قُلْ مَن كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا﴾                  | مريم          | 19         | 75        | 95         |
| 43 | ﴿وَنَرِيَّهُ مَا يَقُولُ﴾                                                               | مريم          | 19         | 80        | 123        |
| 44 | ﴿فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ﴿٦٠﴾<br>جَنَّتٍ عَدْنٍ﴾  | مريم          | 19         | 60، 61    | 122        |

| م  | فهرس الآيات                                                                                       | اسم<br>السورة | رقم السورة | رقم الآية | رقم الصفحة                                    |
|----|---------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------|------------|-----------|-----------------------------------------------|
| 45 | ﴿لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ﴾                                   | طه            | 20         | 61        | 90                                            |
| 46 | ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾                                              | طه            | 20         | 81        | 90                                            |
| 47 | ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾                                                              | طه            | 20         | 91        | 89                                            |
| 48 | ﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصُرَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾                                              | الأنبياء      | 21         | 97        | 73                                            |
| 49 | ﴿وَإِنْ أَدْرَىٰ لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ﴾                                                      | الأنبياء      | 21         | 111       | 103                                           |
| 50 | ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا﴾                                                                     | المؤمنون      | 23         | 37        | 73                                            |
| 51 | ﴿قَالُوا لَبِئْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾                                                    | المؤمنون      | 23         | 113       | 124                                           |
| 52 | ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَنِينَ جَلْدَةً﴾                                                               | التور         | 24         | 4         | 79                                            |
| 53 | ﴿وَإِذَا أَلْفُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا﴾                                                      | الفرقان       | 25         | 13        | 80 ، 80                                       |
| 54 | ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾                                                                | الفرقان       | 25         | 23        | 102                                           |
| 55 | ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ﴾                                        | الشعراء       | 26         | 208       | 82                                            |
| 56 | ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾                                  | الشعراء       | 26         | 227       | 103                                           |
| 57 | ﴿بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾                                                                    | النمل         | 27         | 35        | 128                                           |
| 58 | ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ عَذَابٌ﴾                                                                        | القصاص        | 28         | 8         | 88                                            |
| 59 | ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا﴾                                                                       | القصاص        | 28         | 21        | 81                                            |
| 60 | ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾                                      | العنكبوت      | 29         | 51        | Hata!<br>Yer<br>işareti<br>tanımla<br>nmamış. |
| 61 | ﴿تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾                                                       | الرُّوم       | 30         | 28        | 104                                           |
| 62 | ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ﴾                                          | الأحزاب       | 33         | 33        | 88                                            |
| 63 | ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾                                | سَبَا         | 34         | 24        | 124                                           |
| 64 | ﴿هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾                                                                 | فاطر          | 35         | 3         | 74                                            |
| 65 | ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾                                                             | فاطر          | 35         | 36        | 91                                            |
| 66 | ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ | يس            | 36         | 31        | 103                                           |

| م  | فهرس الآيات                                                          | اسم<br>السورة | رقم السورة | رقم الآية | رقم الصفحة |
|----|----------------------------------------------------------------------|---------------|------------|-----------|------------|
| 67 | ﴿بَلْ لَّمَّا يَدُوقُوا عَذَابَ ۝۸﴾                                  | ص             | 38         | 8         | 94         |
| 68 | ﴿أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ﴾                              | الرُّخْرُفُ   | 43         | 16        | 124        |
| 69 | ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبْدُ الرَّحْمَنِ إِنثًا﴾ | الرُّخْرُفُ   | 43         | 19        | 101        |
| 70 | ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾                                         | الرُّخْرُفُ   | 43         | 77        | 95         |
| 71 | ﴿فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۝ أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا﴾    | الدُّخَانُ    | 44         | 4، 5      | 82         |
| 72 | ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ﴾                                            | الفتح         | 48         | 2         | 88         |
| 73 | ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾                                    | القمر         | 54         | 12        | 84         |
| 74 | ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾       | الحديد        | 57         | 16        | 69         |
| 75 | ﴿لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾                                 | الحديد        | 57         | 29        | 88         |
| 76 | ﴿إِنَّ اللَّهَ بَلِغُ أَمْرِهِ﴾                                      | الطَّلَاقُ    | 65         | 3         | 110        |
| 77 | ﴿الْحَاقَّةُ ۝ مَا الْحَاقَّةُ ۝﴾                                    | الحاقة        | 69         | 1، 2      | 75         |
| 78 | ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ ۝﴾                  | الحاقة        | 69         | 44        | 79         |
| 79 | ﴿نَزَاعَةَ لِلشَّوَى ۝﴾                                              | المعارج       | 70         | 16        | 141        |
| 80 | ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدَ اللَّسْمَعِ﴾              | الجن          | 72         | 9         | 80         |
| 81 | ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَّرْضٍ﴾                             | المزمل        | 73         | 20        | 126        |
| 82 | ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ۝﴾                                 | التبأ         | 78         | 28        | 107        |
| 83 | ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ۝ حَدَاقٍ وَاعْتَبَا ۝﴾               | التبأ         | 78         | 31، 32    | 123        |
| 84 | ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَهَا ۝﴾                                    | التارغات      | 79         | 43        | 128        |
| 85 | ﴿كَأَلَا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرُهُ ۝﴾                               | عبس           | 80         | 23        | 94         |
| 86 | ﴿أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْعَبَةٍ ۝ يَتِيمًا﴾                 | البلد         | 90         | 14، 15    | 71         |
| 87 | ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝﴾                 | الزلزلة       | 99         | 7         | 84         |
| 88 | ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾                                           | الإخلاص       | 112        | 1         | 73         |
| 89 | ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾     | الإخلاص       | 112        | 3، 4      | 94         |

## الملحق الرابع: فهرس الأحاديث

### الجدول 3 - فهرس الأحاديث

| م | طرف الحديث                                                                                            | الصفحة |
|---|-------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------|
| 1 | إِنَّ الرَّجُلَ لَيَصِلِي الصَّلَاةَ مَا كُتِبَ لَهُ نَصْفُهَا ثَلَاثُهَا رُبُعُهَا                   | 122    |
| 2 | صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا وَصَلَّى وَرَاءَهُ رَجُلًا قِيَامًا | 83     |
| 3 | مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ فِيهَا الصَّوْمُ مِنْهُ فِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ             | 117    |
| 4 | مَنْ قُبِلَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ الْوُضُوءُ                                                          | 116    |

## الملحق الخامس: فهرس الأعلام

### الجدول 4 - فهرس الأعلام

| م  | العلم                       | رقم الصفحة     |
|----|-----------------------------|----------------|
| 1  | ابن أبي الربيع              | 57             |
| 2  | ابن سيرين                   | 124            |
| 3  | ابن عقيل                    | 74 ، 118 ، 113 |
| 4  | ابن عُنين                   | 127            |
| 5  | ابن مالك                    | 74 ، 72 ، 70   |
| 6  | ابنُ هشام                   | 63 ، 71        |
| 7  | أبو الحسن الكسائي           | 137            |
| 8  | أبو الحسين الجزار           | 130            |
| 9  | أبو الفتح بن جني            | 72             |
| 10 | أبو طالب                    | 110            |
| 11 | أبو عليّ الفارسي            | 57             |
| 12 | أبو محمد علي بن حزم الظاهري | 128            |
| 13 | الأخفش                      | 72             |
| 14 | الأشموني                    | 74 ، 72 ، 88   |
| 15 | امرئ القيس                  | 129            |
| 16 | التسهيل                     | 119            |
| 17 | الحسن                       | 124            |
| 18 | الخضريّ                     | 118 ، 113      |
| 19 | راهويه                      | 65             |
| 20 | الرّشيد                     | 137            |
| 21 | السجاعي                     | 71             |
| 22 | سيبويه                      | 57 ، 65        |
| 23 | السُّيوطي                   | 70 ، 122       |
| 24 | الشنواني                    | 67             |
| 25 | الطُّوال                    | 72             |
| 26 | عمرويه                      | 65             |
| 27 | الكسائي                     | 137 ، 109      |
| 28 | نفطويه                      | 65             |
| 29 | هشام                        | 68             |
| 30 | والفراء                     | 109            |

| م  | العلم        | رقم الصفحة |
|----|--------------|------------|
| 31 | يحيى بن خالد | 137        |
| 32 | اليزيدي      | 137        |



## الملحق السادس: فهرس الكتب التي في المتن

### الجدول 5 - فهرس الكتب التي في المتن

| م | الكتاب         | رقم الصفحة |
|---|----------------|------------|
| 1 | التسهيل        | 104 ، 119  |
| 2 | الخلاصة        | 113        |
| 3 | شرح الألفية    | 74         |
| 4 | شرح القطر      | 71         |
| 5 | القاموس        | 118        |
| 6 | مقامات الحريري | 125 ، 152  |

## الملحق السابع: فهرس الشواهد النثرية

### الجدول 6 - فهرس الشواهد النثرية

| م  | فهرس الشواهد النثرية                        | رقم الصفحة |
|----|---------------------------------------------|------------|
| 1  | أكلوني البراغيث                             | 70         |
| 2  | أما العسلَ فأنا شرّاب                       | 110        |
| 3  | إنَّه لَمِنْحَارٌ بوائِكِها                 | 110        |
| 4  | بِعْتُ الطَّعامَ كُلَّ مُدٍّ بِدِرْهَمٍ     | 83         |
| 5  | بعته يداً بيدي                              | 83         |
| 6  | تساقطون أخولَ أخولَ                         | 64         |
| 7  | جاؤوا الجماءَ                               | 83         |
| 8  | حسبك به ناصراً                              | 85         |
| 9  | راقودٌ خلاً                                 | 84         |
| 10 | رطلٌ زيتاً                                  | 84         |
| 11 | زقٌ خمرًا                                   | 84         |
| 12 | زوجي المسُّ مسُّ أرنبٍ، والريحُ ريحُ زَرْبٍ | 75         |
| 13 | سقاءٌ ماءً                                  | 84         |
| 14 | السَّمْنُ مَتَوَانٍ بِدِرْهَمٍ              | 75         |
| 15 | شبرٌ أرضاً                                  | 84         |
| 16 | على التَّمرة مثلاً زُبْداً                  | 84         |
| 17 | عندي نِجْيٌ سَمْنًا                         | 84         |
| 18 | قَفِيزٌ بُرًا                               | 84         |
| 19 | ما في السماء موضعٌ راحَةٍ سحابًا            | 84         |
| 20 | متى كُمِه                                   | 92         |
| 21 | مررتُ بماءٍ قِعدةً رجل                      | 83         |
| 22 | مررتُ فإذا له صوتٌ صوتَ حمارٍ               | 104        |
| 23 | هذا جُحْرٌ ضَبٌّ خربٍ                       | 94         |
| 24 | واجتهد وحدك                                 | 83         |
| 25 | وأرسلها العِراكَ                            | 83         |
| 26 | وبعضُ القومِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَ         | 64         |
| 27 | وجَرِيبٌ نخلٌ                               | 84         |
| 28 | وحسبك به ناصراً                             | 85         |
| 29 | وصاعٌ تمرًا                                 | 84         |
| 30 | وطَبُّ لبناً                                | 84         |

| م  | فهرس الشواهد النثرية | رقم الصفحة |
|----|----------------------|------------|
| 31 | وكلمته فاهُ إلى فيّ  | 83         |
| 32 | ومَتَوَانِ سَمْنًا   | 84         |
| 33 | وهو جاري بيتَ بيتَ   | 64         |
| 34 | ويأتينا يومَ يومَ    | 64         |
| 35 | يأتينا صباحَ مساءً   | 64         |



## الملحق الثامن: فهرس القبائل والأقوام

### الجدول 7 - فهرس القبائل والأقوام

| م | رقم الصفحة                  |
|---|-----------------------------|
| 1 | أهل الحجاز 67               |
| 2 | البصريين 109، 111، 116، 125 |
| 3 | البغداديون 116              |
| 4 | بنو الأصفر 148              |
| 5 | بني تميم 66، 67، 86، 75     |
| 6 | الحجازيين 76، 86، 76        |
| 7 | الكوفيين 109، 111، 116، 118 |

الملحق السابع: فهرس الأشعار

الجدول 8 - فهرس الأشعار

فهرس صدر البيت

| الصفحة | الشطر الأول                   | الشطر الثاني |
|--------|-------------------------------|--------------|
| 82     | لمية موحشاً طلل               | ...          |
| 89     | للأس عباءة وتقر عيني          | ...          |
| 111    | أتاني أنهم مزقون عرضي         | .....        |
| 113    | وأن يكونا مفردين فأضف         | .....        |
| 70     | والحذف مع فصلٍ بالآ فضلاً     | .....        |
| 111    | ضروبٌ بنصل السيف سوق          | .....        |
| 110    | أخا الحرب لبأساً إليها جلالها | .....        |

فهرس عجز البيت

| الصفحة | الشطر الأول | الشطر الثاني               |
|--------|-------------|----------------------------|
| 92     | ...         | متى لجحضرٍ لهنّ نئيج       |
| 96     | ...         | أخاً غير ما يرضيكما لا     |
| 98     | ...         | وإذا تُصَبِّك خصاصة فتحملي |
| 96     | ...         | متى أضع العمامة تعرفوني    |

فهرس الأبيات الكاملة

| الصفحة | الشطر الأول               | الشطر الثاني               |
|--------|---------------------------|----------------------------|
| 100    | إذا كان الشتاء فأدفئوني   | فإنّ الشيخ يهرمه الشتاء    |
| 137    | صلّ جبالي فقد سئمت الجفاء | يا قتولي واحفظ عليّ الإخاء |
| 130    | علم مفردٌ ومذ وضعوه       | رفعوه عمداً لأجل النداء    |
| 133    | [43و] أي علم تزكو به      | من سباقٍ إلى حلبة الجهلاء  |

|     |                                       |                                             |
|-----|---------------------------------------|---------------------------------------------|
| 130 | ب وإن كان مستقرّ البناء               | ما اسمُ شيءٍ بالرفعِ يعربُ                  |
| 154 | له الإعرابُ حقًا والبناءُ             | وفيه صحةٌ وبه اعتلالٌ                       |
| 136 | قائلٌ قد وقَعْتُ في اللأواءِ          | قالَ زيدٌ سمعتُ صاحبَ بكرٍ                  |
| 154 | وأولُّه وآخرُه سواءُ                  | وما شيءٌ حقيقتهُ مجازُ                      |
| 130 | كثيرٌ فانظر تناقضَ الأشياءِ           | أنثوه وفيه قد سُمِعَ التذ                   |
| 130 | كي يُجلي عن هذه العمياءِ              | وهو ظرفُ أينَ من فيه ظرفٌ                   |
| 135 | فبينما أنت ذا يأسٍ أتى الفرجا         | لا تقنطنَ وكن بالله محتسبًا                 |
| 90  | إلى سليمانَ فنستريحا                  | يا ناقُ سيري عنقًا فسيحا                    |
| 132 | عنده من حمامه أفرأخا                  | يا ابنَ زيدٍ قد خانَ كلَّ صديقٍ             |
| 141 | أليس بعدلٍ عليها زيادا                | شهيدٍ زيادٌ على حُبِّها                     |
| 132 | خالتَ الزَّينيينَ مِنْ عمرو زيدا      | إنَّها أمُّ خالدٍ يومَ جاءت                 |
| 133 | وعليها أبيك والمختارا                 | إنَّ زيادًا أخيك وابنَ زياد                 |
| 143 | رزقًا يُثَبِّكُ وإنَّ اللهَ غَفَّارًا | استرزقَ اللهَ واطلُبْ من                    |
| 129 | مضافًا لأربابِ الصُّدُورِ             | خِزَانَتِهِ                                 |
| 96  | لم تدركِ الأمنَ مِنَّا لم تزلْ        | عليك بأربابِ الصُّدُورِ فَمَنْ              |
| 129 | يُبَيِّنُ قولي مُغريًّا ومُحذِّرا     | أَيَّانَ تُؤمِّنُكَ تَأْمَنُ غَيْرَنَا وإذا |
| 129 | فتنحطُّ قدرًا مِنْ غُلاك وتُحَقِّرا   | فرَفَعُ أبو مَنْ ثُمَّ خَفَضُ مُزْمَلٍ      |
| 132 | يا خيرَ مَنْ حجَّ بيتَ الله           | وإِيَّاكَ أن تَرْضَى بصحبة                  |
| 133 | وقُمتَ فيه بأمرِ الله يا عُمَرَا      | نِصَاقِ                                     |
| 132 | تبكي عليكِ نجومَ اللَّيْلِ والقمرَا   | نعي النَّعَاءِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا |
| 132 | من البئرِ الَّذي حفرَ الأَميرَا       | حُمِلَتْ أَمْرًا عَظِيمًا فاصطُبرتْ         |
| 140 | طائراتٍ كما يطيرُ الفَرَّاشَا         | أَلشَّمْسُ طالعةٌ ليستْ بكاسفةٌ             |
| 131 | أضنُّ بما تحويه مَيِّ الأضالِعا       | وردنا ماءَ مَكَّةَ فاستقينا                 |
| 90  | قد حدَّثوكَ فما راءِ كَمَنْ سمعا      | قيلَ لي: انظرْ إلى السِّهَامِ               |
|     |                                       | ولستُ بطاوٍ خشيةَ الفقرِ ساغبًا             |
|     |                                       | يا ابنَ الكرامِ ألا تدنو فتُبَصِّرَ         |

|     |                                         |                                        |
|-----|-----------------------------------------|----------------------------------------|
| 134 | طالَتْ فليس تنالها الأوعالا             | إنَّ القَرَزْدَقَ صخرةٌ عاديّةٌ        |
| 88  | إِلَّا بِحَلْفٍ أَوْ نَدَاءٍ أَوْ بَلَا | واحذرْ إذا أعملتْها أنْ تَفْصِلَا      |
| 88  | وَسُقْتَ فعلاً بعدها مستقبلاً           | أَعْمَلْ إنَّ إذا أَتَيْتَكَ أَوْلاً   |
| 88  | رأي ابن عُصفورٍ رئيس النُّبَلَا         | وافصل بظرفٍ أَوْ بِمَجْرورٍ            |
| 110 | من العزِّ في حُبِّكَ اعتاضَ دُلَا       | أَنَاوِ رَجَالَكَ قَتَلَ امْرِئٍ       |
| 119 | ورُمْتَ تحوي من التَّرتيب ما            | إنَّ التَّوابعَ إنْ جاءتْ بأجمعها      |
| 82  | لنفسك العذرَ في إبعادها                 | يا صاحِ هلْ حُمَّ عيشٌ باقياً          |
| 88  | فأحسنُ الوجهين أنْ لا تعملَا            | وإنْ تَجِئْ بحرفٍ عطفٍ أَوْلاً         |
| 119 | بالعطف بالحرف نلت العلم                 | فانعت وبين وأكّد وابدلن وجئ            |
| 104 | عاذراً فيك من عهدتْ عُدُولَا            | إنَّ وَجْدِي بِكَ الشَّدِيدُ أراني     |
| 110 | بل مَنْ وفى يجدُ الخليلَ خليلاً         | ما راعِ الخُلانَ ذِمَّةً ناكثٍ         |
| 134 | بلا ذنبٍ أتيتُ به سلا ما                | بثينةَ شائِئها سلبت فؤادي              |
| 70  | وُدُونِ يا مضارعٍ واسميهما              | وستر مرفوعٍ بأمرٍ ختما                 |
| 142 | وهذا عامراً زيّد يقينا                  | رَمِينَا حاتمٍ حيثُ التقينا            |
| 131 | كفى بك يا عبدُ العزيزِ حسيبُها          | [42و] لقد قالَ عبدُ الله شرّاً         |
| 134 | ولكنَّ عبدُ الله ما إنْ يُريدُها        | فلو شاءَ عبدُ الله قَضَى لِبَانَتِي    |
| 138 | واستجهلتُ، سُفاؤُها حلماؤُها            | هيهاتَ قد سَفِهَتْ أُمِّيَّةُ رَأْيَها |
| 138 | قد كَفَرْتُ، أباؤُها أبناؤُها           | حربٌ تردّد بينهم بتشاجرٍ               |
| 155 | غِلاً لأعناق قومٍ فيك قد عدلُوا         | وأولاه إذا ما قَلَبَا رجعا             |
| 155 | وارقَ الغلا فنجومُ السعد ما             | وعشٍ وُدْمٍ وتَفَضَّلَ وانتَهزُ        |
| 82  | ولا تَرى من أحدٍ باقياً                 | ما حُمَّ من موتٍ حَمَى واقياً          |
| 156 | فاتركنْها والتزم حُسنَ الأدبِ           | إنَّما الأَلغازَ عيبٌ يُجْتَنَبُ       |
| 138 | وهل ينفعُ الثوبُ الرقيقُ لدى            | كساني أبي عثمانَ ثوبانُ للوغا          |
| 139 | وأبا عُمَيْرَةَ بالمدينةِ يَضْرِبُ      | ورأيْتُ عبدَ الله يَضْرِبُ خالداً      |

|     |                                                |                                                |
|-----|------------------------------------------------|------------------------------------------------|
| 139 | وَأَنَا رُعَاةٌ لِلضَّيُوفِ أَكَارِمًا         | سَمَتْ فَرَاهَا الْأَبْعُدُونَ عَلَى           |
| 139 | وَفَعَلَ الْاسْتِثْنَاءَ وَالتَّعَجُّبَ        | وَأَفْعَلَ التَّفْضِيلَ فَافْهَمُ تُصَبِّبُ    |
| 156 | لَقَدْ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَوْلًا عَرَفْتُهُ | أَتَانَا أَبِي دَاوُدَ فِي مَرْتَعِ            |
| 138 | إِنَّ مِنْ أَقْبَحِهَا قَوْلُهُمْ              | عَاجِزٌ أَعْمَى تَرَقَّى فَاثْقَلْتُ           |
| 138 | سَتَعْلَمُ أَنَّهُ يَأْتِيكَ بِكَرٍ            | وَإِنَّ أَخُوكَ فِيهِ مِنَ اللَّغُوبِ          |
| 131 | أَبَا لَكُورُ تَشْرَبُ قَهْوَةً بَابِلِيَّةً   | لَهَا فِي عِظَامِ الشَّارِبِينَ دَبِيبُ        |
| 139 | لَمْ يَذْنُبْ عَنِ الصَّلَاةِ ضَلَالًا         | فِي حَيَاتِي وَلَا اتَّبَعْتُ الْغَوَاةَ       |
| 74  | أَقُولُ لِخَالِدًا يَا عَمْرُو لَمَّا          | عَلَّتْنَا بِالسُّيُوفِ الْمُرْهَفَاتُ         |
| 74  | وَأَعْمَالٌ وَمَعْنَى الْفَعْلِ فاعْلَمْ       | وَبَعْدَ إِذَا مَفَاجِئُ أَنْيَبَتْ            |
| 74  | بِذِي التَّنْكِيرِ فَايْدَأْ عِنْدَ عَشْرِ     | وَخَمْسٍ مِثْلَ حَسَنًا قَدْ أَجِيدَتْ         |
| 74  | عُمُومٌ وَاخْتِصَاصٌ أَوْ كُوصِفٍ              | وَعُطْفٍ، وَالْحَقِيقَةُ قَدْ أُرِيدَتْ        |
| 74  | وَلَا مَ الْابْتِدَاءِ أَوْ لَفْظُ لَوْلَا     | وَكَمْ أَيْضًا وَإِبْهَامٌ أُعِيدَتْ           |
| 74  | [12ظ] كَذَلِكَ إِنْ أَتَى الْإِخْبَارُ \       | لِعَادَةٍ أَوْ جَوَابٍ قَدْ أُفِيدَتْ          |
| 103 | وَفِي بَدْءِ لِدَاتِ الْحَالِ حَقًّا           | فَذِي قِطْعًا بِالْأَشْمُونِي أَنْيَطَتْ       |
| 130 | وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ عِزَّةٍ مَا        | وَلَا مُوجِعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّتْ    |
| 143 | جَاءَكَ سَلْمَانُ أَبُوهُمَا شِمًّا            | فَقَدْ غَدَا سَيِّدُهَا الْحَارِثُ             |
| 113 | مِنْ سَعِيدَ بْنَ دَعْلَجٍ يَا ابْنَ           | تَنْجُ مِنْ كَيْدِهِ وَمِنْ مَسْعُودًا         |
| 142 | وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّخَذَ        | مَعْنَى وَأَوَّلُ مُوْهَمًا إِذَا وَرَدَ       |
| 134 | فَطَاعَنْتُ عَنَّا الْقَوْمَ حَتَّى تَبَدُّوا  | وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكُ اللَّوْنِ            |
| 143 | سَأَلْتُ عَنِ الْخِيَارِ أَبِي تَمِيمَا        | وَمَا أُعْطِيتَ دِينَارًا يَزِيدُ              |
| 142 | فَإِنَّ كِبَارَ آثَامِ الْبَرَايَا             | إِذَا قُرِنَتْ بِرَحْمَتِهِ صِغَارُ            |
| 71  | إِذَا مَا جَاءَ شَهْرَ الصَّوْمِ فَاظْطَرَّ    | عَلَى مَشْوِيٍّ وَكُلِّ النَّهَارِ             |
| 71  | وَضُمَّ إِلَيْهَا أَنْ يُؤَخَّرَ فاعِلٌ        | مَعَ السَّبْقِ لِلْفَعْلَيْنِ وَهُوَ مُقَرَّرُ |
| 142 | وَحَالِينَ لِلتَّفْصِيلِ قَامَا مَقَامَهُ      | كَمَا رَجُلٌ فِي بَيْتٍ شَعِرٍ يُكَرَّرُ       |

|     |                             |                              |
|-----|-----------------------------|------------------------------|
| 57  | بحمدك مثل الكسر يُضرب في    | على نفر ضرب المئين ولم       |
| 153 | ومن بضم الشمل فانجبر        | لقد فتح الرحمن أبواب فضله    |
| 128 | حيوان فيه شر                | هات قل لي ما اسم شيء         |
| 103 | لست منها ولا قلامة ظفر      | أيها المدعي سأليني سفاها     |
| 133 | أراد ثراء المال كان له وفر  | وقد علم الأقوام لو أن حاتمًا |
| 71  | فسل عن غبيد الله ثم أبا بكر | لقد طاف عبد الله بالبيت سبعة |
| 71  | بفاعل فعل للجماعة يُذكر     | لقد جاء حذف الفاعل اعلم      |
| 57  | تعجب أنب واستثنى حقا فتشكر  | مؤنته أيضًا وفاعل مصدر       |
| 154 | لجزمي بأن الرفع قد جره      | ومذ سكن القلب انتصبت         |
| 137 | لكن الثلثان مر              | إن تصدقه فخلو                |
| 130 | لا يكون، المهر مهر          | لا يكون العير مهرًا          |
| 142 | زيد وجارية في بطن عصفور     | إني رأيت عجيبًا في دياركم    |
| 133 | قالوا لقارننا خل الأساطير   | إننا إذا أتيناهم بقارعة      |
| 140 | ومنهم كاذبًا في القول يمتاز | في الناس قومًا يرون الغدر    |
| 140 | وكم طوت العبراء قومًا       | تبين فإن الدهر فيه عجائب     |
| 98  | تلقى لديكم أذى وبؤس         | وأنتم معشر لنائم             |
| 140 | وبما ولووبقد وبالتنفيس      | اسمية طابية وبجامد           |
| 152 | هند ظلامًا فنغنم الفرص      | تسعدنا بالمزار طارقة         |
| 141 | وأخو عرسه بلا تمويه [51ظ]   | فهو ابن ابنه بغير مرء        |
| 128 | د رغيث وما يرد الرغيثا      | منعوني وما أكلت من الزا      |
| 128 | النصف ظرف والنصف            | فخبروني عن اسم طير           |
| 141 | أعجزني في القريض كشف        | يا علماء القريض إني          |
| 189 | قائل في حب هند تسعف         | حدثوني أن زيد باكيًا         |
| 134 | فأرقن منا مستهام وعاشق      | ألا طرقتنا من سعاد           |

|     |                                      |                                          |
|-----|--------------------------------------|------------------------------------------|
| 105 | يا هندُ ما أبتغي لقاءكم              | قد رُمْتُ هجرانكم فلم أطق                |
| 144 | أفنى تِلَادي وما جمعتُ من            | قَرُغُ القَوَاقِيزِ أفواهُ الأَبَاريقِ   |
| 105 | لقد طافَ عبدُ اللهَ بالبيتِ سبعةً    | وَحَجَّ مِنَ النَّاسِ الكَرَامِ          |
| 71  | ضعيفُ النِّكايةِ أعداءُهُ            | يَخَالُ الفِرَارَ يُراخي الأَجَلَ        |
| 155 | كرةٌ ضُربتْ بصَوَالِجَةٍ             | فتَلَقَّها رجلٌ رجلٌ                     |
| 155 | وطرفُهُ إن يُحوَّلَ نحو آخره         | فقد تَجَانَسَ فيه العَزَلُ والعَزَلُ     |
| 155 | وأخراه إذا ما صَجِّفاً بقيا          | عِزًّا لَذَاتِكَ يا ذا الفضلِ يا بَطْلُ  |
| 135 | العبدُ يسألُ من إحسانِ سيِّده        | في حَلِّ لَغزٍ وما في قلبه رَغَلٌ        |
| 155 | سلاً أمَّ عمرُو واعلما كُنْهَ شأنه   | ولا تَسأما أن تَسألا هل له عَقْلُ        |
| 155 | بعينه نُقْطةٌ كي يُستَضَاءَ بها      | هذا وليس له لَحْظٌ ولا مُقْلُ            |
| 155 | وكلُّ لَغزٍ بوجه الأرض مندرجٌ        | في ضِمْنِ ما قلت لا زِيغٌ ولا            |
| 155 | لغزٌ أتى لك في لغزٍ فحلُّهما         | وَأَمِنُ عَلَيَّ فَأَنْتِ السُّؤْلُ      |
| 190 | به نطقْتُ ولو صَحَّفْتُ أحرفه        | لَغزٌ تَصْحيْفُهُ وَاللَّفْظُ مُحْتَمَلُ |
| 190 | كَأَنَّ ثَبِيرًا في أَفانينِ وَبِلِه | كَبِيرُ أَناسٍ في بَجادِ مُزْمَلِ        |
| 190 | كَأَنَّ ثَبِيرًا في أَفانينِ وَبِلِه | كَبِيرُ أَناسٍ في بَجادِ مُزْمَلِ        |
| 82  | مرَّ كما انقَضَ على كوكبٍ            | عَفْرِيتِ جِنِّ في الدُّجى الأَخيلُ      |
| 128 | لا يركنَنَّ أحدٌ إلى الإحجامِ        | يَوْمَ الوغى متخوِّفاً لحمامِ            |
| 190 | تجنَّبَ صديقاً مثل ما واحذرِ         | يَكُونُ كَعَمْرٍو بين عُرْبِ             |
| 129 | فإن صديقَ السُّوءِ يُزري             | كَمَا شَرَقَّتْ صَدْرُ القَنَاةِ من      |
| 135 | وتشَرَّقَ بالقولِ الذي قد أذَعَّتُهُ | كَمَا شَرَقَّتْ صَدْرُ القَنَاةِ من      |
| 116 | أقولُ لِعبدِ اللهَ لَمَّا سِقَاؤُنا  | وَنَحْنُ بوادي عبدِ شَمسٍ وها            |
| 92  | فإنَّا وجدنا العِرْضَ أحوجَ          | إِلَى الصَّوْنِ من رَيطِ يَمَانِ         |
| 91  | لَعَلَّ اللهَ فضَّلَكم علينا         | بشْيءٍ أنْ أَمَّكُم شَرِيمُ              |
| 156 | لا تنهَ عن خُلُقٍ وتأتي مثله         | عارٌّ عليك إذا فَعَلْتَ عَظِيمُ          |

|     |                                      |                            |
|-----|--------------------------------------|----------------------------|
| 135 | ومنها أكلت النهار بنصف<br>ال         | ر وليلاً أكلت بليل بهيم    |
| 136 | سأترك مُهرتي رجلٌ فقيرٌ<br>ال        | وأركبُ في الحوادث مهتران   |
| 155 | أكلت دجاجتان وبطتان                  | كما ركب المهلب بغلتان      |
| 154 | وتأخذ كل الناس منها منافعاً<br>بعضها | وتؤكل بعد العصر في         |
| 154 | هما يحفظان الأهل من كل آفة           | وعند طلوع الفجر يفترقان    |
| 97  | خليلان ممنوعان من كل لذة             | يبيطان طول الليل يعتقان    |
| 117 | ...حيثما تستقم يُقدّر لك اللّ        | ه نجاها في غابر الأزمان.   |
| 154 | ما رأيتُ امرأ أحبّ إليه ال           | بذل منه إليك يا ابن سنان   |
| 155 | مُهففة الأعطاف حلو مذاقها            | تفوق القنا لكن بغير سينان  |
| 91  | يا إماماً رقى العلا أيما اسم         | لك في حله بدور بيان        |
| 90  | فقلت ادعي وأدعو إن أُندي             | لصوت أن ينادي داعيان       |
| 191 | ربّ وقّني فلا أعديل عن               | سنن السّاعين في خير سنن    |
| 153 | فرعون مالي وهامان الأولى<br>نعم      | أنّي بخلت بما يُعطيه قارون |
| 153 | قيل تصحيفه ولكن إذا ما<br>ما         | قلبوهُ يكون لي ثلثاه       |
| 153 | حيوان والقلب منه نبات                | لم يكن عند جوعه يرعاه      |
| 153 | ثمّ تصحيفه لثانيه مأوى               | ولنا مركب وباقيه سُوره     |
| 153 | أي قوت يُعزى لأول حرف                | منه بنز بطيبة مشهوره       |
| 155 | أي شيء تركيبه في ثلاث                | وهو ذو أربع تعالى الإله    |
| 155 | وإن تقل بين لنا ما الذي              | منه تبقى بعد ذا قلت مَه    |
| 155 | [52\ظ] بينه لي إن كنت ذا \           | فإنني قد جئت بالترجمه      |
| 155 | ما اسم إذا ما سأل المرء عن<br>فقط    | تصحيفه خلا له أفحمه        |
| 155 | فنصف يس له أول                       | من غير ما شك ولا حممه      |
| 141 | وإن تُرد ثانيه فهو لا                | يُذكر للسائل كي يفهمه      |
| 152 | شوى جعفر بالوعد خمسة<br>أ            | ليطعم منها جائع وهو كارهه  |

|     |                                           |                                              |
|-----|-------------------------------------------|----------------------------------------------|
| 152 | غَاخَا عَرَسَهُ عَلَى ابْنِ أَبِيهِ       | إِنَّ ذَا الْمَيْتِ الَّذِي قَدَّمَ الشَّرَّ |
| 152 | تَقِيٍّ مِنْ أُمِّهِ وَأَبِيهِ            | رَجُلٌ مَاتَ عَنْ أَخٍ مُسْلِمٍ حُ           |
| 152 | ق ذَكَاءٌ فَمَا لَهُ مِنْ شَبِيهِ         | أَيُّهَا الْعَالَمُ الْفَقِيهُ الَّذِي فَا   |
| 152 | مَا تَبَقَّى بِالْإِرْثِ دُونَ أَخِيهِ    | فَحَوَتْ فَرَضَهَا وَحَازَ أَخُوهَا          |
| 152 | دَّ وَأُولَى بِإِرْثِهِ مِنْ أَخِيهِ      | وَابْنُ الْإِبْنِ الصَّرِيحُ أَدْنَى إِلَى   |
| 152 | بِحِمَاةٍ لَهُ وَلَا غَرَوُ فِيهِ         | رَجُلٌ زَوْجُ ابْنِهِ عَنْ رِضَاةِ           |
| 152 | بِفُهو نَصٌّ لَا خُلْفَ يَوْجَدُ فِيهِ    | فَاشْفَنَا بِالْجَوَابِ عَمَّا سَأَلْنَا     |
| 153 | كَاشَفَ سِرَّهَا الَّذِي تُخْفِيهِ        | قُلْ لِمَنْ يُلْغِزُ الْمَسَائِلَ إِنِّي     |
| 153 | جَةٍ ثَمَنُ الثَّرَاثِ تَسْتَوْفِيهِ      | فَلِذَا حِينَ مَاتَ أَوْجِبَ لِلزَّوْ        |
| 152 | لِ أَخُوهَا مِنْ أُمِّهَا بَاقِيهِ        | وَحَوَى ابْنُ ابْنِهِ الَّذِي هُوَ فِي       |
| 153 | كُلُّ قَاضٍ وَحَارَ كُلُّ فَقِيهِ         | أَفْتَنَّا فِي قَضِيَّةٍ حَادٍ عَنْهَا       |
| 153 | كُلُّ قَاضٍ يَقْضِي وَكُلُّ فَقِيهِ       | هَآكِ مِثِّي الْفُتْيَا الَّتِي يَحْتَذِيهَا |
| 152 | ثَ وَقُلْنَا يَكْفِيكَ أَنْ تَبْكِيهِ     | وَتَخْلَى الْأَخُ الشَّقِيقُ مِنَ الْإِرْ    |
| 152 | هَ فَجَاءَتْ بَابِي يَسُرُّ ذَوِيهِ       | ثُمَّ مَاتَ ابْنُهُ وَقَدْ عَلِقَتْ مِنْ     |
| 154 | رُ أَخٌ خَالِصٌ بَلَا تَمُويهِ            | وَلَهُ زَوْجَةٌ لَهَا أَيُّهَا الْحَبِ       |
| 128 | أَخِي تُحُولُ دَمْعُهُ جَارِي<br>[521]    | وَذِي شُحُوبٍ رَاكِعٍ سَاجِدٍ                |
| 99  | أَلْحَقْتُ فِي الْهَجَا ظِلْمًا بِعَمْرُو | إِنَّمَا أَنْتَ مِنْ سُلَيْمَى كَوَاوِ       |
| 192 | مَكَانَكَ تُحَمِّدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي    | وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأَتْ وَجَاشَتْ        |
| 156 | بِمَعْتَكِفٍ فِي خِدْمَةِ الْبَارِي       | مُلَازِمِ الْخَمْسِ فِي أَوْقَاتِهَا         |
| 100 | أَتَرَاهُ بِمَ أَصَرَ هُوَ أَنِّي         | إِنَّ يُصَحِّفَ فَبَعْضُ قَوْلِي لِحَبِّي    |
| 100 | أَدْفَعُهُ عَنِّي وَيَعْرَنْدِينِي        | قَدْ جَعَلَ النَّعَاسُ يَسْرَنْدِينِي        |

## السيرة الذاتية

حجازي تعليمه الالابتدائي والإعدادي والثانوي في مدينة حمص السورية. وفي عام 2016م  
أتمَّ عبد الله الله الله

ج في كلية الآداب، قسم اللغة العربية، بجامعة حمص. ثم في عام 2017م، حصل على دبلوم التأهيل  
تد

التربوي من كلية التربية في الجامعة نفسها. بعد انتقاله إلى تركيا، عمل مدرّساً للغة العربية للناطقين بغيرها  
في عدة مؤسسات بإسطنبول، من أبرزها معهد أبي حنيفة النعمان وأكاديمية شفق لتعليم اللغات. حالياً،  
دراسة الماجستير التي بدأها عام 2023م في جامعة يالوفا، بقسم العلوم الإسلامية الأساسية،  
يواصل

اللغة العربية والبلاغة.

تخصص

### والأعمال المستمدة من الأطروحة المنشورات

عبد الله الله الله محمد مروان. "كتاب ارتشاف الضرب من لسان العرب" دراسةً ووصفاً وتحليلاً".  
حجازي،

مجلة ریحان للنشر العلمي، مج. ٦٠، ع. ٢ (٢٨ يونيو ٢٠٢٥): ٣٠٠-٣١٤.

## ÖZGEÇMİŞ

Abdullah Hicazî, ilk ve orta öğrenimini Suriye'nin Humus şehrinde tamamladı. 2016 yılında Humus Üniversitesi Edebiyat Fakültesi Arap Dili ve Edebiyatı Bölümü'nden mezun oldu. Ardından 2017'de aynı üniversitenin Eğitim Fakültesi'nde Pedagojik Formasyon eğitimini tamamladı. Türkiye'ye yerleştikten sonra İstanbul'da, Ebû Hanîfe en-Nu'mân Enstitüsü ve Şafak Dil Akademisi gibi çeşitli kurumlarda yabancılara Arapça öğretmeni olarak görev yaptı. Daha sonra Yalova Üniversitesi'nde yüksek lisansını tamamladı ve 2025 yılında mezun oldu.

## TEZDEN TÜRETİLEN YAYIN VE ESERLER

Hijazi, Abdullah M. Marwan. "Kitābū İrtiṣāfū'd Darab min Lisāni'l Arab "Diraseten ve Vasfen ve Tahlīyen". *Rihan Journal for Scientific Publishing* 60, sy. 2 (28 Haziran 2025): 300-314.



**T.C.  
YALOVA ÜNİVERSİTESİ  
LİSANSÜSTÜ EĞİTİM ENSTİTÜSÜ**

**TEMEL İSLAM BİLİMLERİ ANABİLİM/ANASANAT DALI  
TEMEL İSLAM BİLİMLERİ BİLİM DALI**

**“KURRATU AYUNI ULİY ELRAGABAT FİYBAYANİY ELMEBNİYETİ  
VELMURABAT” ADLI KİTABIN TAHKİKİ**

**YÜKSEK LİSANS TEZİ**

**ABDULLAH HIJAZI**

**DANIŞMAN: DOÇ. DR. AHMET GEZEK**

**YALOVA  
TEMMUZ 2025**